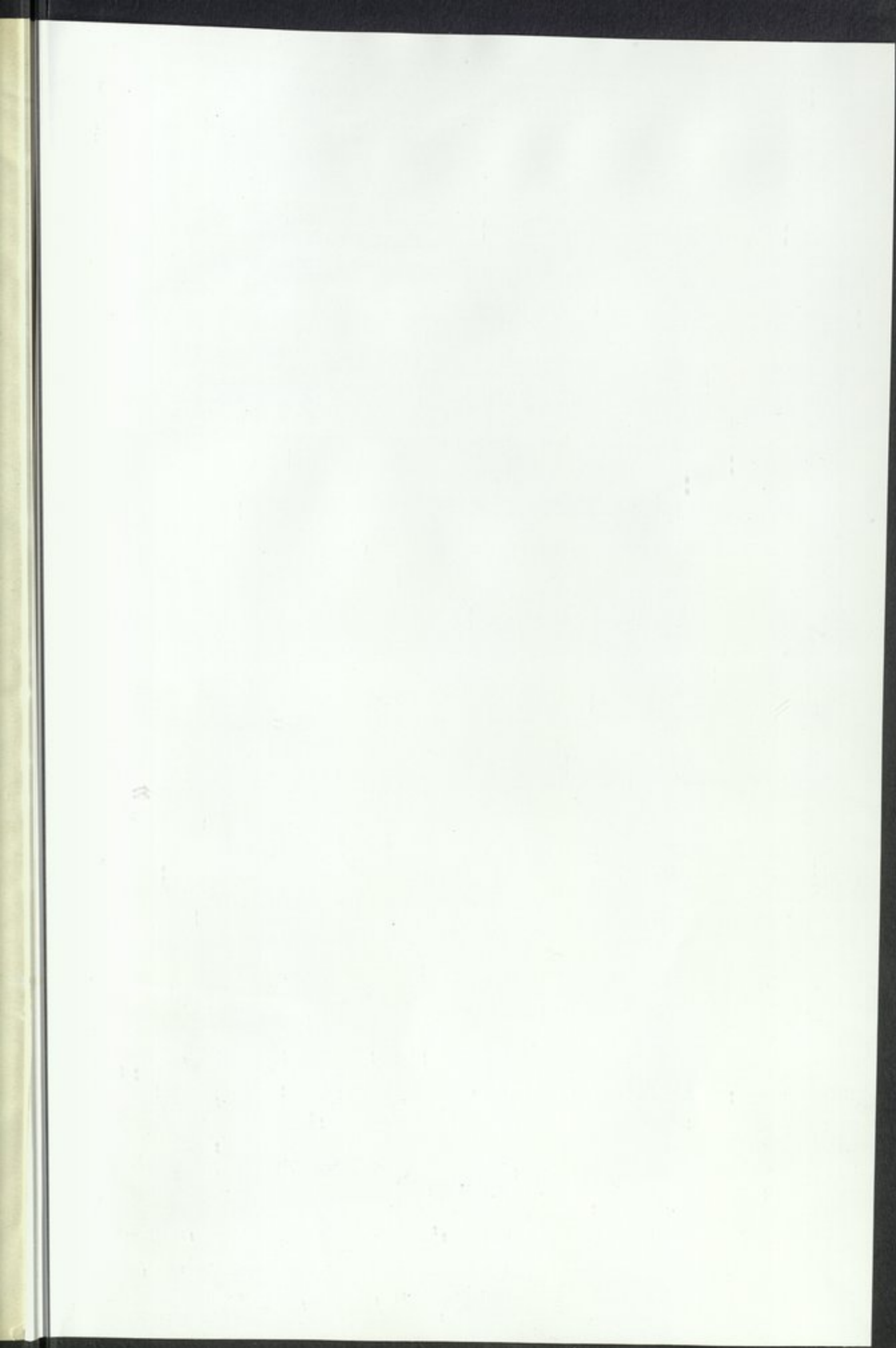


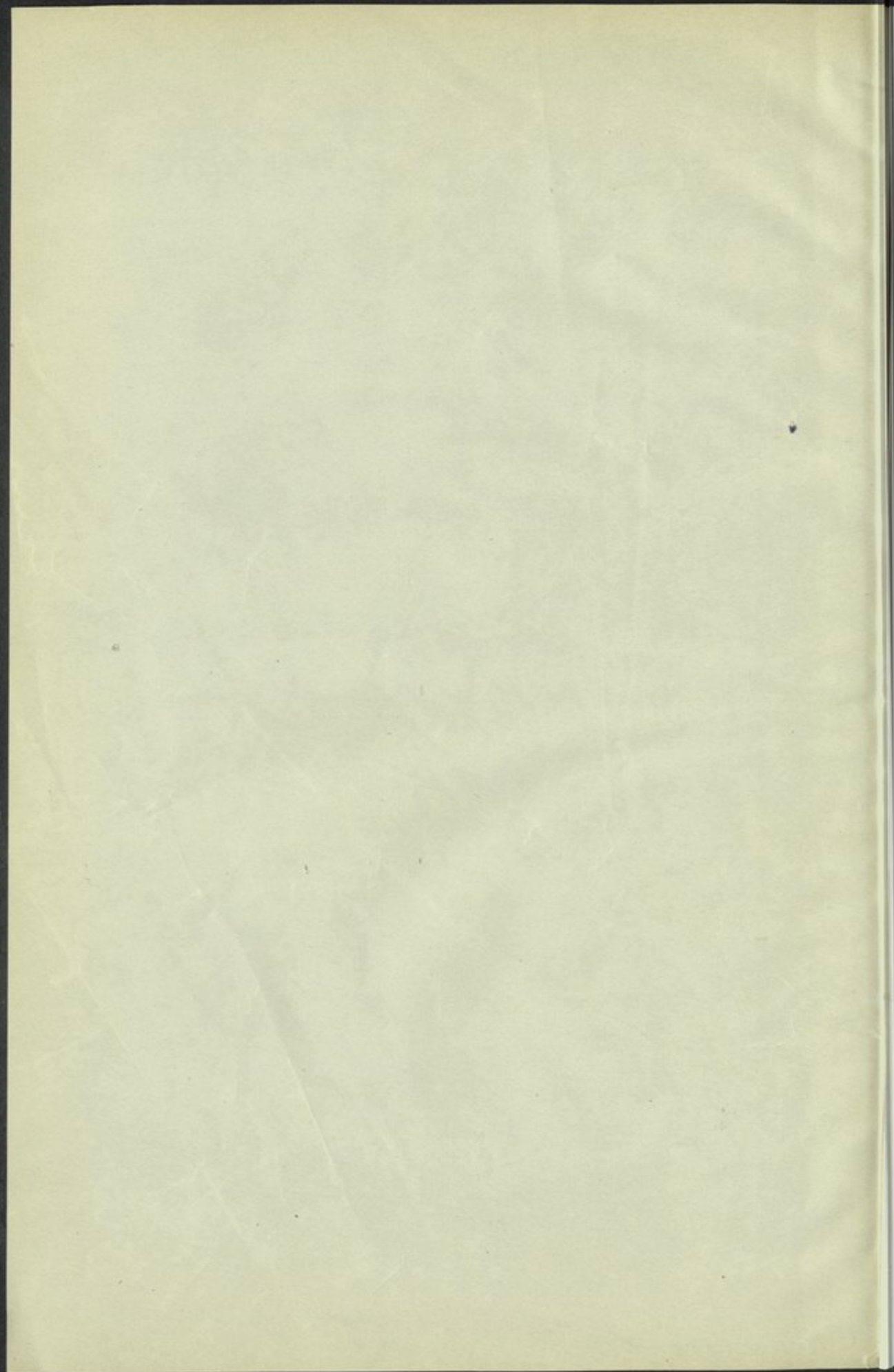
A.U.B. LIBRARY

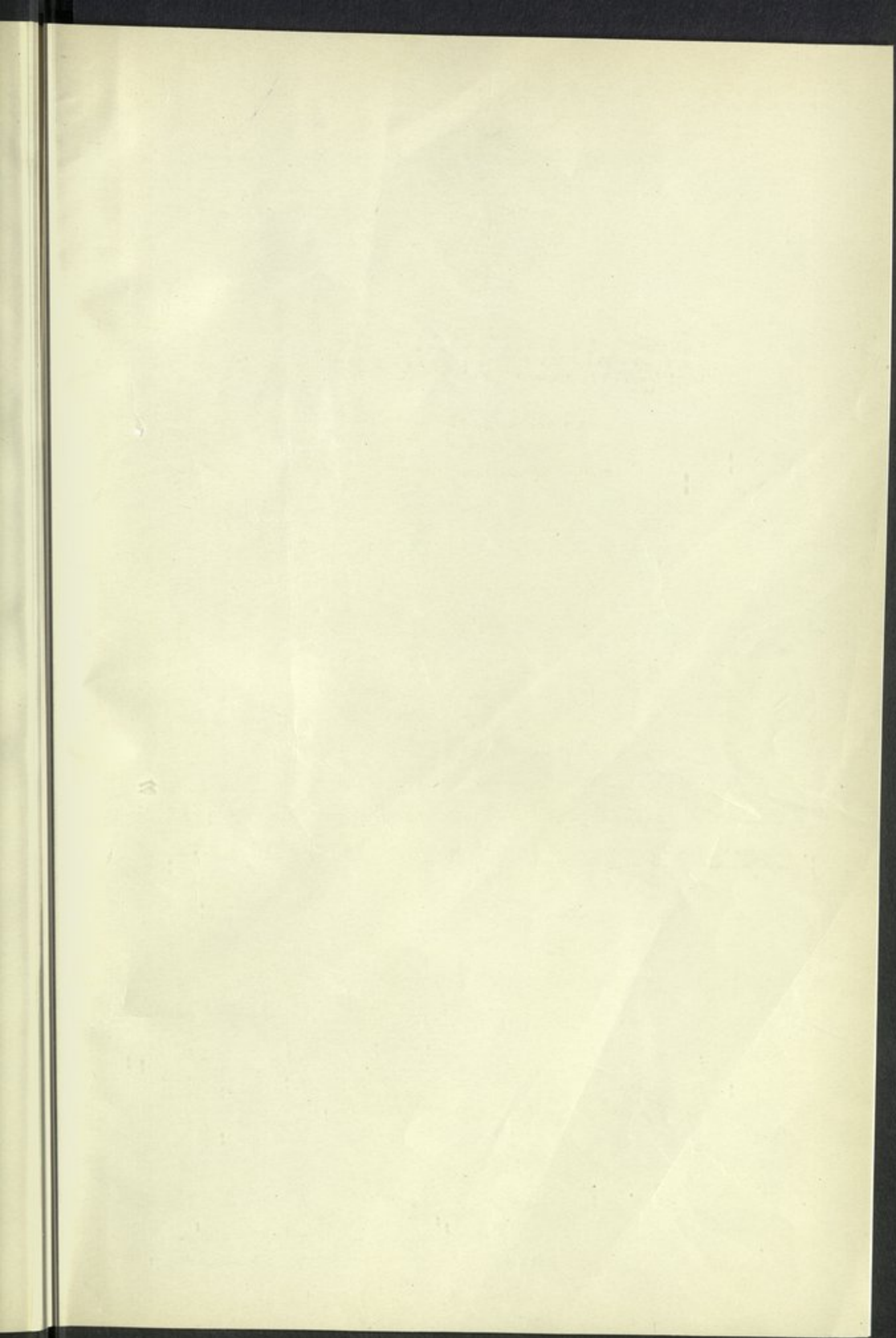
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY
1900









F
341.1
J324A
1956
25K

جَامِعَةُ الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الأمانة العامة
إدارة السكرتارية

تقرير عن أعمال الأمانة العامة

في المدة بين الدورتين العاديتين الرابعة والعشرين والخامسة
والعشرين وعن الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس

دور الانعقاد العادي الخامس والعشرون

مارس سنة ١٩٥٦

القاهرة



لجنة خبراء انقاذنا لتجربة

تمهيدا لتجربة

على انقاذنا

تمهيدا لتجربة انقاذنا

تمهيدا لتجربة انقاذنا
تمهيدا لتجربة انقاذنا
تمهيدا لتجربة انقاذنا

تمهيدا لتجربة انقاذنا

تمهيدا لتجربة

تمهيدا لتجربة

فهرست

الشئون السياسية :

صفحة		
٩	١ - كلمة عامة	٥٢
١٠	١ - شئون الشرق الاوسط في المحيط الدولي	٤٢
١١	ب - امداد اسرائيل بالسلاح واستكمال العرب وسائل الدفاع	٤٢
١١	ج - الامين العام في الدورة العاشرة للامم المتحدة	٤٦
١٣	د - في محيط الدول الاعضاء	٧١
١٣	١ - دخول السودان الجامعة	٧٢
١٤	٢ - الاعتداء البريطاني على البريمي	
١٦	٣ - محكمة الامم المتحدة بليبيا	٨٢
١٦	٤ - تنقيح ميثاق الجامعة	
١٧	٥ - تنسيق التمثيل الدبلوماسي العربي	
١٧	٦ - تأليف شعب عربية للعلوم الادارية	
١٨	هـ - في محيط البلاد العربية غير الاعضاء	
١٨	١ - امامة عمان	
٢٠	٢ - الامارات والمشيخات والمحميات	
٢٠	٣ - المغرب العربي	
٢٠	اولا - مراكش	
٢١	١ - مراكش وفرنسا	
٢١	استقلال مراكش	
٢٢	مراكش واسبانيا	
٢٣	مراكش والامم المتحدة	

٢٣	٢ - تونس
٢٤	٣ - الجزائر
٢٥	و - التعاون الاسيوى الافريقى
٢٦	ز - فى المحيط الخارجى
٢٦	١ - البيانات الغربية والشرقية
٢٦	٢ - الجاليات العربية فى البلاد الاجنبية
٢٧	٣ - الجمعيات الاجنبية المعنية بالشئون العربية
٢٧	٤ - المؤتمرات الدولية

شئون فلسطين :

٢٨	١ - الشئون السياسية
٢٩	ب - شئون اللاجئين الفلسطينيين
٢٩	١ - الثقافة والتعليم
٣٠	بعثة لدراسة شئون اللاجئين
٣٠	جناح اللاجئين الفلسطينيين فى معرض دمشق الدولى الثانى
٣٢	شئون وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين للامم المتحدة
٣٢	المنح النقدية للاجئين لقاء تنازلهم عن مخصصات الاغاثة
٣٢	تهجير اللاجئين الفلسطينيين
٣٢	الحفاظة على املاك اللاجئين
٣٢	اوضاع اللاجئين الفلسطينيين فى جزيرة قبرص
٣٣	ارسال وفد من اللاجئين الى قداسة البابا
٣٣	هيئات تتناول شئون اللاجئين

صفحة	الموضوع
	الشؤون الاقتصادية :
٣٤	أولا : المجلس الاقتصادي
٣٦	ثانيا : اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية
٣٧	ثالثا : الشؤون الزراعية
٤٠	رابعا : المؤتمرات
٤١	خامسا : المجلس الاقتصادي والاجتماعي
١٠٥	شؤون المواصلات :
١٠٧	الشؤون الاجتماعية :
١٠٧	١ - الاعداد للدورة الخامسة لحلقة الدراسات الاجتماعية
١٠٧	٢ - المؤتمر الثاني لخبراء الشؤون الاجتماعية
١٠٧	٣ - مؤتمر التعاون
١٠٩	الشؤون الصحية :
١١٢	الشؤون الثقافية :
١١٢	اللجنة الثقافية
١١٢	حلقة دراسات التربية للتفاهم العلمى
١١٢	مؤتمر تعليم ابناء اللاجئين
١١٣	المكتب الدائم للجنة الثقافية
١١٣	اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمى العربى
١١٤	مؤتمر مديرى العلاقات الثقافية الدولية
١١٣	مؤتمر المجمع اللغوية العلمية العربية
١١٤	مؤتمر اساتذة التربية فى البلاد العربية
١١٤	التأليف والترجمة والنشر
١١٥	نشرة الاحصاءات التعليمية

١١٥	تيسير الكتابة العربية
١١٥	التعاون مع اليونيسكو
١١٦	المركز التدريبي النموذجي لرعاية العميان
١١٦	تعليم ابناء الصومال
١١٦	بيت طلبة المغرب
١١٦	بيت الطالبات الجامعيات العربيات
١١٨	الشؤون القانونية :
١١٨	١ - الاتفاقيات القانونية
١١٩	٢ - اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية
١١٩	٣ - النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية
١١٩	٤ - مشروع اتفاقية التأشيرات
١١٩	٥ - اللجنة القانونية
١٢٠	٦ - مجموعة الاتفاقيات والمعاهدات التي عملت في نطاق الجامعة
١٢٠	٧ - المصطلحات القانونية
١٢٠	٨ - المسائل القانونية
١٢٠	٩ - المؤتمرات
١٢١	١٠ - انشاء معهد الدراسات القانونية والادارية في الشرق الاوسط
١٢١	١١ - انضمام السودان الى جامعة الدول العربية
١٢٢	شؤون الاستعلام والنشر :

ملاحق

١٢٤	الملحق الاول - تطورات في معالجة قضية فلسطين (ابريل ١٩٥٥ - مارس ١٩٥٦)
١٣٨	الملحق الثاني - اتجاهات لها دلالتها في حياة اسرائيل
١٤٣	تقرير عن اعمال وفد جامعة الدول العربية الدائم ومركز الاعلام العربى
١٦٨	تقرير عن الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة

الشؤون السياسية

كلمة عامة

ليس من اليسير على من يتصدى للفترة الاخيرة في عالمنا العربي ، ان يتفاضى عن الاحداث التي اکتنفت وحدثنا ، وان ظلت الجامعة من الناحية الرسمية بمثابة عن كثير منها .

لكن هذه الاحداث قد تبدو للمتعمق طبيعياً امام اليقظة العربية الجديدة ، والتنادى العام بالافادة من اخطاء الماضي ، والسعى الحثيث لبناء مستقبلنا القومي على اسس وطيدة مكيئة ، ولمواجهة احتمالات العدوان .

وجدير باعدائنا المتربصين بنا الدوائر ، المفتطين لبعض الظواهر التي املت بجونا ، ان يطمئنوا الى ان وحدتنا العربية قد اوجدتها العوامل القوية والضروريات الملحة والاطار المحددة والصوالح المشتركة ، وانها لذلك ثابتة الاصل ، نامية الفرع ، وان الحقائق الجوهرية اقوى من الظواهر العرضية ، وان ايمان العرب المسؤولين ، ويقظة ابناء الامة العربية جميعاً في مختلف اقطارها ، والتقدير الحق للعدوان الجاثم على ابوابها ، والسعى لكفالة السلام في منطقتنا سبيلاً للتقدم الاقتصادي والامن الجماعي - كل ذلك كفيل بان يكشف الغيوم ، ويبدد السحب ، وان يضيء الجو العربي باضواء القوية الطبيعية .

لقد اعلنت مصر ، في مطلع دستورها الجديد ، انها دولة عربية ، وان الشعب المصري جزء من الامة العربية .

ولقد اعلن العراق قوة اعتصامه بالوحدة العربية وشدة حرصه على تمكين اسبابها وتمسكه بميثاق الجامعة .

ولقد اعلن السودان في يوم استقلاله تمسكه باهداف الجامعة واتباعه لسياستها ، كما انضم الى الجامعة غداة هذا الاستقلال في جو من الترحاب والتحدث بفضائل الوحدة العربية قل ان كان له نظير .

ولقد رحبت الدول الاعضاء بالدعوة الى تمكين الوحدة العربية ، وتنقيح ميثاق الجامعة بقية الوصول الى هذه الغاية .

ولقد تنادت الشعوب العربية بالوحدة التامة ، وزاد ايمانها بمعانيها ومقوماتها . وفي الميدان الخارجي ، اخذت كلمة العرب تغلو ، وبدأ انصارهم في الغرب يزدادون واخذ العالم الاجنبي يدرك رويداً ، رغم العوامل المضادة ، سياستهم السلمية ، وتمسكهم بمبادئ الحق والحرية والعدل ، واعتصامهم بميثاق الامم المتحدة .

وقد وجدت في الولايات المتحدة الأمريكية ، أثناء شهودى الدورة العاشرة للأمم المتحدة ، ان هناك آذانا بدأت تصغى للحجج العربية ، وعقولا أصبحت تعى سياسة العرب ، بل السنة واقلاما اخذت تتصدى للدفاع عن الحق الذى اليه يدعون ، وتحذر من عواقب الانزلاق مع الباطل الصهيونى . ووجدت انصار الصهيونية في هذه البلاد يصدرون عن عوامل اشد ما تكون مجافاة للمنطق والعدل ، واقسى ما تكون تنكرا لرعاية حقوق الانسان والشعوب .

ولعل العالم العربى لم يظفر من عناية العالم الاجنبى وصحافته واذاعته بمثل ما يظفر به في هذه الحقبة التاريخية في حياة الامة العربية .

ولعل الكيان العربى لم يبد في ظهوره مثلما بدا في هذه الحقبة بلنشأ بها كيانا سياسيا .

ولعل صوت العروبة لم يعل في الامم المتحدة مثلما علا في هذه الحقبة ، التى قد ترى مع ذلك كله ، من حقب الحرج في التاريخ العربى .

وكانت البلاد العربية في هذه الحقبة مقصد طائفة من قادة العالم المعدودين .

واذا كانت اسرائيل تجهر الآن بنواياها العدوانية ، فان هناك حقيقة جديدة بالتسجيل في هذا المقام ، تلك هى ان العرب قد يختلفون في اى شىء الا شيئا واحدا لا يدور بخلداهم الاختلاف عليه . الا وهى قضية فلسطين ، وحقوق اهلها العرب المقدسة .

والعرب في حبههم للسلام ، مستعدون لمقاومة العدوان ، مصممون على الافادة من تجارب الماضى ، وعلى بلوغ ما ينشدون في المستقبل من تحقيق مقاصدهم العادلة السياسية .

وخالص الرجاء ان تكون هذه الدورة الجديدة لمجلس الجامعة ، فاتحة عهد جديد لتوثيق الوحدة العربية ، واعلاء كلمة العرب .

١ - شؤون الشرق الاوسط في المحيط الدولى :

زخرت الفترة الاخيرة بنشاط كبير في المحيط الدولى ، حول شؤون الشرق الاوسط بصفة عامة ، وقضية فلسطين وصفقة الاسلحة المضربة التشيكوسلوفاكية وامداد الشرق الاوسط بالاسلح بصفة خاصة .

ولعله لم يحدث ، منذ صدور التصريح الثلاثى في ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ ورد مجلس الجامعة العربية عليه في ٢١ يونيه ١٩٥٠ ، ان نشطت تصريحات ساسة الغرب والشرق حول هذه الشؤون ، نشاطها في هذه الفترة .

وقد انتهز الامين العام فرصة وجوده في امريكا لشهود الدورة العاشرة للأمم المتحدة ، فعنى بهذه الشؤون ، وبين وجهة النظر العربية في شتى القضايا السياسية . ورات الامانة العامة ان تجمع التصريحات والبيانات التى القاها المسؤولون في الشرق والغرب لتكون في المناول عند الاقتضاء .

ب - امداد اسرائيل بالسلاح واستكمال العرب وسائل الدفاع :

اتاح اجتماع اللجنة السياسية ، فيما بين ٩ و ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، لممثلي الدول الاعضاء تبادل وجهات النظر في الشؤون العربية العامة . ومن بينها موضوع « امداد اسرائيل بالسلاح واستكمال العرب وسائل الدفاع » . وقد اصدرت اللجنة في شأنه هذا القرار :

« بحثت اللجنة السياسية موضوع المساعي التي تبذلها اسرائيل والصهيونية السياسية العالمية وانصارها ، لتزويد اسرائيل بالاسلحة فوق ما زودت به حتى الآن . وترى اللجنة ان تتابع الدول العربية منفردة ومجموعة العمل على احباط تلك المساعي الصهيونية الخطرة ، وعلى استكمال البلاد العربية كل ما تستلزمه اوضاعها ورفعتها المتسعة ، وعدد سكانها من وسائل الدفاع عن كيانها وسلامتها » .

ج - الامين العام في الدورة العاشرة للامم المتحدة :

لبي الامين العام ، جريا على سنة الجامعة ، الدعوة التي تلقاها من السكرتير العام للامم المتحدة لشهود دورتها العاشرة .

وقد حرص منذ وصوله الى امريكا على ان يكون دائم الصلة بوفود الدول العربية لدى الامم المتحدة ، رغبة في تنسيق نشاطها وتوحيد خطتها بالنسبة للقضايا العربية ، والدولية المعروضة على الجمعية العامة ولجانها . وحضر اجتماعات هذه الوفود ، وشارك في جلسات اللجان المختلفة .

كما حرص على المساهمة في الجهود الموفقة ، التي بذلت لتوثيق الصلة بين الوفود العربية وسائر الوفود الاسيوية والافريقية ، مضيا في سياسة الجامعة لدعم التعاون الاسيوي الافريقي ، وصدورا عن قرارات باندونج التي شاركت في اتخاذها جميع دول الجامعة التسع .

وكذلك اتاحت له الفرصة ان يرقب عن كثب ما يقوم به وفد الجامعة الدائم بنيويورك ومكتب الاعلام العربي التابع له ، من نشاط وعمل جدي ، خدمة للقضايا العربية في الامم المتحدة وفي امريكا على سواء ، ودعمًا للتعاون الاسيوي الافريقي ، وتعزيزا لمبادئ الحق والحرية والسلام .

وقد تبين ان الفراغ الكبير الذي كان ملموسا في السنوات الماضية ، قد اخذ يضيق تدريجا وان الوفد قد تمكن من ملء اقلبه ، على قصر المدة التي اضطلع فيها بعبء العمل ، ورغم الجهود المبذولة لمناواته ومناوأة الدعوة العربية .

وتحدث الامين العام مع المسؤولين الامريكيين في موضوع تيسير مهمة الوفد ودعم مركزه ، وازالة العقبات التي تقام في سبيل اداء مهمته . كما تحدث مع السكرتير العام والمسؤولين في الامم المتحدة حول توثيق العلاقات بينها وبين الجامعة العربية ، واتفق على اتخاذ بعض الخطوات تحقيقا لهذه الغاية . وقد اتاحت زيارة مستر داج هامرشولد السكرتير العام للامم المتحدة للامانة العامة ، واجتماعه بالامين العام ، اثناء زيارته

الآخيرة للشرق الاوسط ، فرصة متابعة الحديث في هذا الموضوع وفي غيره من الشؤون العربية .

وفي اثناء وجود الامين العام بالولايات المتحدة الامريكية ، اجتمع بمستر جسون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، وبمستر هوفر وكيل الوزارة ، وبمستر جورج الن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرقين الاوسط والاقصى ، وتبادلوا بايهم وجهات النظر في الشؤون العربية .

ورأى ان الاتصال بالشعب الامريكي امر بالغ الاهمية . ولهذا القى الاحاديث الصحفية ، والاذاعات المسموعة والمسموعة المرئية ، وتيسر له القاء ثلاث محاضرات ضافية في الشؤون العربية :

الاولى - في مجلس الشؤون الخارجية بلوس انجيلوس في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٥ . وقد عالج فيها اتجاهات السياسة الامريكية نحو الشرق العربي وما يوجه اليها من نقد ، لتحيزها لاسرائيل ومناصرتها لسياسة الدول الاستعمارية ، مما اثر على علاقة اميركا بالدول العربية .

والثانية - في ندوة لشؤون الشرق الاوسط ، عقدت بمدينة شيكاغو في الثاني والثالث من ديسمبر لعام ١٩٥٥ ، برعاية اتحاد النوادي السورية واللبنانية في شيكاغو ، والاصدقاء الامريكيين للشرق الاوسط ، والجمعية الاسلامية الدولية ، ومؤسسة مسجد شيكاغو ، ولجنة مستشفى بيت لحم . وقد خصص هذا الخطاب للدفاع عن حرية الدول العربية في التسليح . وبدد ما نشرته الدعاية الصهيونية حول هذا الموضوع من اراجيف ، وعنى بصفة خاصة ، بازالة الاثر الذي قصد اليه وزير خارجية اسرائيل موسى شاريت عند زيارته شيكاغو ، وبما ادلى به حول هذا الموضوع ، وبسعيه لامداد اسرائيل بالسلاح .

والثالثة - في جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥ . وقد عالج فيه موضوع قضية فلسطين ، وأشار الى انه رغم كل ما ادلى به المسؤولون في الغرب من تصريحات حول قضية فلسطين ، فان تنفيذ قرارات الامم المتحدة لا يزال هو الشرط الاساسي لاي استقرار يرجى في منطقة الشرق الاوسط .

هذا ، وقد اعد الوفد الدائم للجامعة بنيويورك تقريراً مفصلاً عن الدورة العاشرة للامم المتحدة . كما اعد تقريراً عن نشاطه فيما بين الدوريتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين لمجلس الجامعة .

والتقريران ملحقان بهذا التقرير ومكملان له .

د - في محيط الدول الاعضاء :

١ - دخول السودان الجامعة :

كانت ظاهرة سارة في جو الجامعة العربية ، مبادرة السودان الشقيق ، غداة اعلان استقلاله في اول يناير سنة ١٩٥٦ الى طلب الانضمام الى الجامعة ، مؤكداً تمسكه باهدافها ومبادئها .

ففي العاشر من يناير لعام ١٩٥٦ ، ارسل السيد مبارك زروق وزير خارجية جمهورية السودان الى الامين العام للجامعة طلب انضمام السودان الى جامعة الدول العربية . وهذا نصه :

« تحية واحترام - بما ان السودان قطر عربي كان ولا يزال في مشاعسه واحاسيسه مع شقيقاته من الدول العربية ،

« وبما ان اهداف جامعة الدول العربية التي عبرت عنها في ميثاقها هي اهداف السودانيين جميعها شعباً وحكومة ،

« وبما ان السودان يرغب في القيام بدوره كاملاً في خدمة الامة العربية وتحقيق افراضها واهدافها العليا ،

« وبما ان السودان قد اعلن استقلاله واصبح جمهورية مستقلة ذات سيادة منذ اليوم الاول من يناير سنة ١٩٥٦ ، وبذلك اصبح في مقدوره الاشتراك اشتراكاً فعالاً في جامعة الدول العربية .

« لهذا كله اتقدم ، لسيادتكم ، كنص الفقرة الثانية من المادة الاولى من ميثاق الجامعة ، طالباً الانضمام لعضويتها ، مؤكداً قبولنا وحرصنا على اهداف الجامعة المجمل في المادة الثانية من الميثاق معلنا عزمنا وتقيدنا بنصوص الميثاق المذكور .

« وارجو ان تتكرموا بعرض هذا الطلب على مجلس الجامعة في جلسة فوق العادة والتفضل باخطاري بذلك .

« واسمحوا لي في النهاية بأن اعبر لكم عن صادق احترامي وخالص تقديري . »

وفي يوم ١٢/١/١٩٥٦ ، بعث الامين العام الى سيادته بالرد التالي :

« تحية طيبة وبعد - فقد تلقيت كتابكم الكريم بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٥٦ - الخاص بطلب جمهورية السودان الانضمام الى جامعة الدول العربية ، ولا يسعني في هذه المناسبة التاريخية ازاء ما اعربتم عنه من عواطف صادقة وشعور عربي فياض ، الا ان ادعو الله العلي القدير ان يقترن انضواء السودان في فجر استقلاله تحت لواء الكفاح العربي المشترك بعهد جديد لقضية العروبة تزداد فيه الروابط وتوثق النفوس ثقةً وایماناً .

« واني لعلى ثقة من ان العرب جميعا يشاركوننى شعور الابتهاج والترحيب بانضمام السودان العربى الشقيق الى جامعة الدول العربية . »

« وبهذه المناسبة ، أؤيد ما جاء ببرقيتى الى سيادتكم بتاريخ ١٢ يناير الجارى من ان مجلس الجامعة سيعقد بالقاهرة يوم الخميس ١٩ الجارى لنظر هذا الطلب . ولا شك انه من دواعى غبطتنا جميعا ان نراكم بين ظهرائنا فى هذه المناسبة . »

« حفظ الله السودان الشقيق . وتولاه بتوفيقه ورعايته . »

« وتفضلوا بقبول فائق الاحترام »

وهكذا ابقت الامانة العامة دول الجامعة الاعضاء الطلب فور تلقيه . وحدث نظره جلسة ١٩ يناير سنة ١٩٥٦ . وفى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة عشرة من هذا التاريخ عقد مجلس الجامعة الجلسة الخامسة لدور الانعقاد الرابع والعشرين بدار الامانة انعاما برئاسة السيد احمد محمد الشامى رئيس وفد المملكة المتوكلية اليمنية . وقد حى الاعضاء ، وحيى الامين العام السودان الشقيق ، تحية الود الصيادقة والاخاء العربى المكين . وبادلهم وزير خارجية السودان شعور التعاون والاخاء . وفى جو من الترحيب البالغ قرر المجلس بالاجماع قبول السودان عضوا فى جامعة الدول العربية .

(٢) الاعتداء البريطانى على البريمى :

كان من الاحداث المؤسفة فى العالم العربى فى الفترة الاخيرة العدوان البريطانى على منطقة البريمى .

فقد تلقت الامانة العامة فى يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٥ مذكرة من سفارة المملكة العربية السعودية بمصر ، بشأن اعتداء السلطات البريطانية بخليج البصرة على منطقة البريمى فى يوم ٢٧ اكتوبر ١٩٥٥ ، وطلب دعوة اللجنة السياسية الى اجتماع عاجل لاتداول فيما ينبغى اتخاذه لمواجهة هذا العدوان .

وقد ابلفت الامانة العامة الدول الاعضاء هذه المذكرة فور تلقيها . وبعد ان تمت الاتصالات اللازمة لاجتماع اللجنة السياسية ، دعت وزراء خارجية الدول الاعضاء الى حضور اجتماعها فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٥ .

واتصلت اجتماعات اللجنة من يوم ٩ نوفمبر الى يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ ، وبحثت موضوع العدوان البريطانى على البريمى من جميع نواحيه . واصدرت بشأنه هذا القرار :

« ان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية . بعد ان بحثت قضية الاعتداء البريطانى على منطقة البريمى . »

« واطلعت على اتفاقية التحكيم المؤرخة فى ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٥٤ ، بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة ، والكتب الملحق بها . »

« واستمعت الى البيان الذي ادلى به معالي الشيخ يوسف ياسين ورئيس الوفد السعودي عن النزاع بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة حول منطقة البريمي وما يجاورها من الاقاليم .

« وحيث انه قد تبين من بياناته ان المملكة العربية السعودية سبغت دائما لحل هذه القضية بالوسائل السلمية . ولهذا قبلت اقتراح الحكومة البريطانية حل القضية بطريقة التحكيم ووقعت مع المملكة المتحدة اتفاقية التحكيم .

« وان هيئة التحكيم قد تالفت فعلا وباشرت عملها ، وعقدت جلساتها ، الاولى في يومي ٢٢ و ٢٣ يناير « كانون الثاني » ١٩٥٥ في نيس ، كما عقدت جلسات اخرى من ١٢ الى ١٦ سبتمبر « ايلول » في جنيف .

« وانه في الجلسة التي اتفق على اصدار قرارات فيها بشأن الشكاوى المقدمة من الجانبين وعلى تاليف هيئة محايدة تراقب الحالة في المناطق المتنازع عليها - فاجا مندوب البريطانى هيئة التحكيم باستقالته وانسحابه ، فتعطل بذلك عملها وصدور قراراتها .

« وانه عوضا عن ان تبادر حكومة المملكة المتحدة الى تعيين عضو جديد ، طبقا لاتفاقية التحكيم بدلا من العضو المستقيل - هاجمت المنطقة واحتلتها واسرت افراد الشرطة السعودية الذين كانوا يقومون طبقا لاتفاقية التحكيم بحفظ الامن ، ونقلوهم الى بارجة بريطانية ، كما اعلن رئيس الوزارة البريطانية .

فسررت :

اولا - اعلان هذا العمل يقض لاتفاقية التحكيم من جانب واحد .
ثانيا - ابداء الاستياء الشديد من اللجوء الى القوة في حل الخلافات الدولية في وقت تتضافر فيه الجهود لدعم اسس السلم والاستقرار .

ثالثا - تأييد المملكة العربية السعودية تأييدا تاما في موقفها .

رابعا - انسحاب القوات المحتلة واعادة الحالة الى ما كانت عليه اثناء التحكيم وتشكيل هيئة دولية محايدة تراقب الحالة في المناطق المتنازع عليها .

خامسا - تضافر جهود الدول العربية مجتمعة ومنفردة لتحقيق هذه الاهداف .

وقد بلغت الامانة العامة هذا القراز الى الدول الاعضاء فور صدور : كما المفتح الى الجمعية العامة للامم المتحدة والى رئيس مجلس الامن ، والى الدول الاسيوية والافريقية ، وسائر الدول الاجنبية .

ونشرت الامانة العامة مذكرات ، تعريفيا بحقيقة الاوضاع في هذه المنطقة ، وبسلامة موقف المملكة العربية السعودية ، ومجافاة العدوان البريطانى على الواجة لاتفاقية التحكيم المبرمة بين العربية السعودية وبريطانيا ، ولمبادئ القانون الدولى ولميثاق الامم المتحدة .

وبذلك اصدر الوفد الدائم للجامعة بنيويورك بحثا باللغة الانجليزية عن لمشكلة البريمي عممه على المسؤولين وعلى السفارات والمفوضيات لدى الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الوفود الدائمة لدى الامم المتحدة ، وعلى مصادر الانباء وسائر المهتمين بالمشئون السياسية .

ولا ريب انه مما يخدم الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، ويخدم السلام العالمى، ان تنتصر الدعوة العربية الى احترام اتفاقية التحكيم، والرجوع اليها، والى حل الخلافات الدولية بالوسائل السلمية والنزول على حكم الاوضاع الطبيعية المقررة.

٣ - محكمة الامم المتحدة بليبيا:

وكان مما نظرتة اللجنة السياسية، في شهر نوفمبر الماضى، طلب المملكة الليبية المتحدة انهاء اعمال محكمة الامم المتحدة بليبيا، وقد اصدرت اللجنة في شأنه هذا القرار: « تؤيد اللجنة طلب حكومة المملكة الليبية المتحدة انهاء اعمال محكمة هيئة الامم المتحدة فيها وتوصى الدول العربية الاعضاء باصدار التعليمات اللازمة الى وفودها لدى الامم المتحدة لتأييد هذا الطلب » .

وجدير بالذكر ان الامم المتحدة وافقت في شهر ديسمبر ١٩٥٥ على اجابة طلب المملكة الليبية المتحدة، وقررت انهاء عمل المحكمة في مدى عام من تاريخ صدور القرار .

٤ - تنقيح ميثاق الجامعة:

قدم الامين العام، في ديسمبر ١٩٥٤، الى اعضاء اللجنة السياسية مذكرة عن السياسة العربية العامة، تضمنت النص على ان من الخير تعديل قاعدة الاجماع في ميثاق الجامعة ودعم معاهدة الدفاع المشترك، وكفالة الاستقلال لاعضاء الامانة العامة للجامعة.

وفي يوم ١٩ يوليو سنة ١٩٥٥، بعث الى الدول الاعضاء مذكرة تضمنت ما يلى:

- ا - اضافة هيئة جديدة الى هيئات الجامعة في شكل جمعية شعبية .
 - ب - تعديل قاعدة الاجماع الحالية الواردة في ميثاق الجامعة بالنص على ان قرارات المجلس التى تتخذ بالاكثرية تكون ملزمة لجميع الاعضاء .
 - ج - دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الاسباب لتعزيزها .
- وتلقت الامانة العامة مذكرة من وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٢٨/٨/١٩٥٥، تتضمن تأييد العراق لكل مسعى في سبيل دعم الجامعة وميثاق الضمان الجماعى والاستعدادات لبحث الموضوع في مجلس الجامعة .

كما تلقت من السفارة السورية في القاهرة مذكرة بتاريخ ١٩/١٠/١٩٥٥، تتضمن ان مجلس الوزراء السوري وافق بجلسة ٢٨/٩/١٩٥٥ على التعديلات المقترحة في مذكرة الامانة العامة سالفة الذكر .

وكذلك تلقت مذكرة من وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ١٥/١٢/١٩٥٥، الموافقة على تعديل نظام الجامعة باضافة هيئة جديدة الى هيئاتها في شكل جمعية شعبية .

وتلقت من بعد ذلك مذكرة جديدة من الخارجية السورية، بتاريخ ٢٩/١/١٩٥٦، يعقب على مذكرة الامانة العامة سالفة الذكر، وتقترح تأليف لجنة خاصة لاعداد دراسة تحضيرية في الموضوع تعرض على مجلس الجامعة .

ولما كان من الخير ان يتظر مجلس الجامعة الموضوع بمراحله السابقة الى جانب النظر في هذا الاقتراح، فقد اعدت الامانة العامة مذكرة عن الموضوع للعرض على المجلس في دورته القادمة . كما اعدت مذكرة اخرى بجملة التعديلات المقترحة على ضوء تجارب الماضى، وسعيها لدعم الوحدة العربية .

٥ - تنسيق التمثيل الدبلوماسي العربي :

سبق ان وافق مجلس الجامعة على ما أوصت به اللجنة السياسية من ان « تعمل الدول العربية لاستكمال التمثيل الدبلوماسي العربي ، وان تتبادل الرأي في هذا السبيل على ان تتابع الامانة العامة تطور هذا الموضوع في المستقبل وتعرضه على اللجنة السياسية » .

وأبلغت الامانة العامة هذا القرار الى الدول الاعضاء اثر صدوره . كما كتبت اليها من بعد في هذا الشأن . ولما كان هذا القرار قد استهدف الاتخو دولة اجنبية من تمثيل دبلوماسي عربي وخاصة البلاد التي لاسرائيل تمثيل فيها فقد حصلت الامانة العامة على قوائم مفصلة للتمثيل الخارجي لاسرائيل ، وكتبت الى الدول الاعضاء لتوافيها بقوائم تمثيلها الدبلوماسي .

وقد تم استكمال القوائم المطلوبة ، واعدت الامانة العامة قوائم مبينا فيها التمثيل الدبلوماسي لاسرائيل مقارنة بالتمثيل الدبلوماسي العربي ، ومتضمنة ما يقتضيه نظر الموضوع من بيانات حسبما ورد من وزارات خارجية الدول الاعضاء . وفي يوم ٤ يناير سنة ١٩٥٦ بعثت الامانة العامة الى الدول الاعضاء هذه القوائم رجاء موافاتها بما قد يكون لديها من بيانات جديدة في الموضوع ، او ملاحظات عليها ، حتى يتيسر نظر الموضوع في اجتماع اللجنة السياسية القادم واتخاذ قرار موحد بشأنه . وتلقت الامانة العامة من بعض الدول الاعضاء ملاحظات عدلت القوائم حسبها . وسيعرض الموضوع على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم .

٦ - تأليف شعب عربية للعلوم الادارية :

سبق ان بعثت الامانة العامة الى الدول الاعضاء مذكرة داعية الى الانضمام للمعهد الدولي للعلوم الادارية ببروكسل وانشاء شعب اهلية له . انتفاعا بالاتجاهات الدولية الحديثة في العلوم الادارية ودراسة ما يهمها منها بنوع خاص . فتلقت مذكرة وزارة خارجية جمهورية مصر بأن هذا قد تم منذ سنوات . كما تلقت اعتذار بعض الدول الاعضاء عن عدم الانضمام للمعهد المذكور في ذلك الوقت . ونظرت اللجنة السياسية الموضوع في اجتماعها في اكتوبر الماضي فأبدى ممثلو بعض الدول الموافقة على الانضمام للمعهد وتأليف شعبة اهلية . وذكر البعض ان الموضوع لا يزال قيد الدرس . كما اعتذر البعض عن عدم استطاعة الانضمام للمعهد في ذلك الوقت .

ورات اللجنة السياسية ان الانضمام للمعهد وتأليف الشعب الاهلية ، يفيدان البلاد العربية جميعا في ميدان الادارة الداخلى وفي المجال الدولي .

ووافق مجلس الجامعة على توصية اللجنة السياسية في هذا الشأن ، هي : « أحاطت لجنة الشؤون السياسية علما بما ورد في مذكرة الامانة العامة عن تكوين جمعيات اهلية عربية تابعة للمعهد الدولي للعلوم الادارية ببروكسل ورات اعتبارا نظر الموضوع منتهيا في الوقت الحاضر الى ان تتلقى الامانة العامة من بعض الدول الاعضاء معلومات جديدة » .

وتضمن تقرير الامين العام للجامعة عن اعمال ١٠ بين الدوريتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين لمجلس الجامعة ، موضوع مؤتمر الادارة العربي الثاني واشترك الامانة العامة فيه ممثلة بعضوين من كبار موظفيها .

ووافق مجلس الجامعة في اجتماعه يوم ١٤ أكتوبر ١٩٥٥ على هذا التقرير. ويتضمن ذلك الموافقة على ما جاء فيه خاصة بهذا الموضوع وهو « أن تقوم الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة بالاتصال بالدول العربية لتأليف شعبة ادارية تنفيذها. هذه الدول وترعى الجامعة المؤتمر العربي التالي للعلوم الادارية وتولى الامر كله عنايتها ».

وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء في هذا الموضوع ، وتلقت من بعضها ما يفيد عنايته به . كما اتصلت بالشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية ، بغية تنظيم التعاون معها في هذا الشأن ، تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة سالف الذكر .

وتلقت في ٢٣/٢/١٩٥٦ مذكرة سورية باقتراح عقد اجتماع تمهيدي في الامانة العامة يحضره مندوبون عن كليات الحقوق العربية لتهيئة المؤتمر التالي . وسيُنظر الموضوع في مجلس الجامعة .

د - في محيط البلاد العربية غير الاعضاء :

مضت الامانة العامة تنفيذاً لميثاق الجامعة في عنايتها بشؤون البلاد العربية غير الاعضاء والعمل على توثيق الصلة بها ، وتبادل الراي فيما يعود عليها بالخير .

١ - امامة عمان :

وكانت امامة عمان في مقدمة بلاد شبه الجزيرة العربية التي استأثرت بأعظم العناية . ومع ان مؤتمر باندونج في شهر ابريل من العام الماضي قد دعا الى الاخذ بالوسائل السلمية وانكر وسائل العنف .

ومع ان الدول العربية الاعضاء ، والامانة العامة للجامعة، بذلت المساعي الدبلوماسية في سبيل هذا البلد العربي .

فقد تعرضت امامة عمان في الاشهر الخمسة الماضية لاقصى ما تعرضت له في هذه السنتين الاخيرة . وظلت الامانة العامة تتابع تطورات الموقف ، وتحيط الدول الاعضاء علماً بها ، لاتخاذ ما يقتضيه الامر من مساع سياسية .

وفي يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٥ ، تلقت الامانة العامة مذكرة من سفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة ، تضمنت انها تلقت كتاباً من الامام غالب بن علي امام عمان جاء فيه ان السلطات البريطانية في خليج البصرة تدبر لمهاجمة داخلية عمان عرقله لدخولها جامعة الدول العربية . كما تضمنت المذكرة طلب عرض الموضوع على اللجنة السياسية في اول اجتماع تعقده . وكذلك تلقت الامانة العامة في اليوم التالي مذكرة باسم امام عمان تضمنت انباء التدابير العدوانية التي تبنت للإمارة .

وقد ابلفت المذكورتين الى الدول الاعضاء اثر تلقيهما ، رجاء بذل المساعي الدبلوماسية اللازمة لموازرة هذا البلد العربي ، الى ان يتاح نظر الموضوع في اللجنة السياسية .

ونظرت اللجنة السياسية الموضوع في اجتماعها من ٩ الى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ واصدرت في شأنه هذا القرار :

« بحثت اللجنة السياسية مذكرة المملكة العربية السعودية ، بشأن الكتاب الذي تلقت من الامام غالب بن علي امام عمان . »

« وتجاه الانباء المقلقة عما تتعرض له امامة عمان من خطر يهدد كيانها وسلامتها ، تبدي اللجنة السياسية استيائها الشديد من اللجوء الى القوة من اية جهة صدر . كما تعلن تضامن الدول العربية بشعورها مع امامة عمان ، واستعدادها لبذل كل ماتستطيع من المساعي السلمية للمحافظة على سلامتها . »

وابلغت الامانة العامة هذا القرار الى اربع وخمسين دولة ، والى رئيس هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام ورئيس مجلس الامن ، والى الهيئات الاجنبية التي تتبادل معها المطبوعات .

وكذلك بذل الامين العام ، اثناء وجوده في الولايات المتحدة الامريكية لشهود الدورة العاشرة للامم المتحدة ، ما يستلزمه الامر من مساع وتعريف بقضية امامه عمان .

وفي اواخر شهر ديسمبر ، وبعد الاعتداء على البريمي ، جاءت الانباء بان قوات سلطان مسقط بقيادة ضباط بريطانيين ، احتلت في الخامس عشر من شهر ديسمبر امام ١٩٥٥ (نزوي) عاصمة امامة عمان بعد استسلام حاميتها ، كما احتلت من بعد ذلك بيومين اقليم (الرستاق) ، وان الامام غالب بن علي واخاه طالب بن علي والى الرستاق لجان الى المناطق الجبلية ، وان السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط دخل نزوي في الرابع والعشرين من ديسمبر لتلقى ولاء العمانيين .

وقد ابلقت امانة العامة الدول الاعضاء التطور الاخير للحوادث في مذكرتها بتاريخ ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٥ و ١٢ يناير سنة ١٩٥٦ ، رجاء بذل ما يقتضيه الامر من مساع لازالة اسباب العدوان الخارجي على امامة عمان وكفالة سلامتها .

كما حرصت على امداد المصادر المعنية بالامر بالوثائق والمستندات التي تحدد وضع هذا البلد العربي .

وبعد ، فاذا كانت امامة عمان قد صمدت لمثل ماتعرضت له اخيرا منذ ٢٠ عاما خلت ، وتم لها ان تحتفظ بسيادتها على اراضيها بعد كفاح نهضت به وحدها ، وحين كان الاستعمار على اشده ، فما اجرها ان تعيد ماضيها على وجه اقوى في هذا القصر ، بعد ان تمكن مبدأ حق الشعوب في الحرية وتقرير المصير ، وبعد ان تالبت العالم الحر على الاستعمار وأجمع على استنكار اساليب العدوان ، وبعد ان آذرت الدول العربية وسائر الدول الاسيوية والافريقية حق هذا الشعب العربي وغيره في الحرية والسيادة والاستقلال والاستقلال .

طلب امامة عمان الانضمام للجامعة :

هذا ، وقد نظرت اللجنة السياسية ، في اجتماعها في شهر اكتوبر ١٩٥٥ ، مذكرة الامانة العامة بشأن طلب امامة عمان الانضمام للجامعة ، وايدت اللجنة استقلال عمان . وان رات التريث في اتخاذ قرار في طلب انضمامها للجامعة ، كما انشأت لجنة لدراسة هذا الموضوع ، ووافق مجلس الجامعة ، في اجتماعه يوم ١٤ اكتوبر ١٩٥٥ ، على توصية اللجنة السياسية في هذا الشأن وهي :

« رغبة من مجلس جامعة الدول العربية في تسهيل السبل امام البلدان العربية المستقلة للانضمام الى جامعة الدول العربية ، يرحب المجلس بطلب امامة عمان الانضمام الى عضويته ، ويقرر دعوة الدول العربية الاعضاء ، التي لم تبد بعد رايها في الموضوع ، الى

لتكويرين وجهة نظرها فيه ، على ان تعرض هذه الدول رايتها في مجلس جامعة الدول العربية في دورته القادمة لكي يتخذ قرارا حول انضمام الامامة الى الجامعة » .
وجرت الاحداث من بعد ذلك على الوجه السابق بيانه .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة عن الموضوع للعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه المقبل .

٢ - الامارات والشيخات والمحميات :

وتابعت الامانة العامة دراساتها لشئون الامارات والشيخات والمناطق العربية المسماة بالمحميات في شبه الجزيرة ، والتعرف على تطور الاحوال فيها ، والاتصال بقيادة الراي في بعض مناطقها .

واحاطت الدول الاعضاء بما وقعت عليه من محاولات ضد صواح بعض هذه المناطق . كما امدت بعض الدول الاعضاء بما طلبته من الوثائق والمستندات التي تحدد الاوضاع في هذه المناطق .

٣ - المغرب العربي :

سجلت الاشهر الستة الماضية ، احداثا تاريخية في المغرب العربي . وكانت هذه الاحداث برهانا قويا على ان ارادة الشعوب لا بد غالبية ، مهما صادفت من عقبات وواجهت من صعاب .

وهذه الاحداث ، وان لم تكن انتصارات كاملة لشعب المغرب العربي ، فان الرجاء عظيم ان تكون طلائع النصر الكامل ان شاء الله .

ففي مراكش عاد السلطان سيدي محمد بن يوسف الى وطنه بعد نفي عامين ، نهضت فيهما مراكش بكفاح مرير كلفها تضحيات جساما . وبعد مفاوضة السلطان مع الحكومة الفرنسية ، صدر في الثاني من شهر مارس سنة ١٩٥٦ ، تصريح مشترك باسس المفاوضات لاستقلال مراكش .

وفي تونس ، اعلن اخيرا عن استئناف المفاوضات ، تعديلا للاتفاقات التونسية الفرنسية ، وسعي في سبيل استكمال السيادة لهذا البلد العربي .

وقضية الجزائر ادرجت في جدول اعمال الامم المتحدة للدورة العاشرة ، رغم المعارضة الفرنسية الشديدة ، مما ادى الى انسحاب الوفد الفرنسي . ثم وافقت المجموعة الاسيوية الافريقية على عدم مناقشة الموضوع في هذه الدورة ، مضيا في سياستها السلمية ، واسينفاذا لجميع الوسائل ، ومنحا لفرنسا فرصة جديدة للنزول على حكم الحق ، والاستجابة لدواعي العدل . وترددت اخيرا تصريحات لبعض المسؤولين الفرنسيين ، تدعو الى رعاية حقوق اهل هذه البلاد ، وعدم التمسك بدعوى انها جزء من فرنسا ، تلك الدعوى التي مضت فيها السلطات الفرنسية وقتا ثويلا ، رغم احالتها وتهافتها .

أولا - مراكش :

سارت الامور في مراكش سيرا حسنا منذ عودة السلطان سيدي محمد بن يوسف من منفاه في جزيرة مدغشقر الى الرباط في ١٧/١١/١٩٥٥ ، فاطلق سراح المعتقلين السياسيين ، وعادت الصحف الوطنية الى الصدور بعد تعطلها ، وخفت الوفود العربية

الى الرباط لتحتيته وتهنئته بمودته ، ووجه اليه الامين العام للجامعة برقية مهننا بالعودة الى شعبه .

وكان السلطان قد ايد اثناء وجوده في باريس ، قبيل عودته الى وطنه التصريح الفرنسي الذي صدر في اول اكتوبر ١٩٥٥ بشأن السياسة الفرنسية حيال مراكش . وقد جاء فيه : « ان فرنسا تعتزم السير بمراكش في الطريق المؤدية الى اقامة دولة ديمقراطية ذات سيادة مع الاحتفاظ بالعلاقات الوثيقة بين الدولتين على اساس اعتماد كل منهما على الاخرى بمقتضى اتفاق حر . »

مراكش وفرنسا :

وقد صاحب موافقة الحكومة الفرنسية على عودة السلطان الى عرشه اذاعتها لبيان رسمي تضمن تأييدها لانتقال مراكش في نطاق الاعتماد المتبادل الى نظام الدولة الحديثة الحرة ذات السيادة ، وفقا للمبادئ التوجيهية التي وردت في الرسائل المتبادلة بين السلطان والجنرال كاترو عند ذهابه الى جزيرة مدغشقر ممهدا لعودة السلطان الى عرش مراكش .

وفي ١٩٥٥/١١/٩ اذاع السلطان ووزير خارجية فرنسا بيانا مشتركا اتفقا فيه على ان « تكون مراكش دولة ملكية دستورية ديمقراطية ، وان تدخل الحكومة المراكشية الجديدة في مفاوضات مع فرنسا تهدف الى منح مراكش الاستقلال في دائرة الاعتماد المتبادل . »

وفي ١٩٥٥/١٢/٨ تالفت اول وزارة وطنية في مراكش من الحزبين الكبارين فيها ، وسما حزب الاستقلال ، وحزب الشورى والاستقلال ، يرأسه مستقل هو السيد مبارك مصطفى البكاى الذي اعلن فور توليه الوزارة المراكشية انقضاء عهد الحماية على مراكش ، واعتزام حكومته الدخول في مفاوضات مع فرنسا على اساس ضمان تحقيق الاستقلال للبلاد .

وفي ١٩٥٦/١/١٧ صرح السلطان « بان اعادة الامر الى نصابه في مراكش مرهون بنتيجة المفاوضات المراكشية الفرنسية ، واذ اضاف انه لا بد من اجراء هذه المفاوضات بدون قيد او شرط ، اما مسألة الاعتماد المتبادل بين فرنسا ومراكش فيتمثل في العلاقات الجديدة التي ستحدد في ظل الاستقلال ولا يمكن ان تتخذ شرطا لتحقيقه . واكد السلطان ان هدفه استقلال مراكش ووحدتها كاملة . »

وفي خلال هذا كله لم يكف المجاهدون في منطقة الريف المراكشي الداخلة في منطقة النفوذ الفرنسي عن الاشتباك مع القوات الفرنسية . كما ان الاضطرابات في مدن مراكش لم تنته بعد ، مما حمل المقيم الفرنسي العام في مراكش على الاجتماع بالمقيم الاسباني في المنطقة الخلفية لتوحيد سياستهما ، وخصوصا مراكش مقبلة على اجراء مفاوضات مع فرنسا بشأن مستقبلها .

استقلال مراكش :

وفي ١٩٥٦/٢/١٦ ، اذيع رسميا بدء المفاوضات بين مراكش وفرنسا بباريس بحضور السلطان سيدي محمد بن يوسف ، ورئيس الجمهورية الفرنسية والمفاوضين من رجال الحكومتين المراكشية والفرنسية .

وفي اليوم الثاني من شهر مارس ١٩٥٦ ، تكلمت جهود المتفاوضين بالنجاح . وأذيع في باريس تصريح مشترك ، الحق به بروتوكول خاص ، وقعته رئيس مجلس وزراء مراكش ووزير خارجية فرنسا . وقد ورد في ذلك التصريح « ان حكومة الجمهورية الفرنسية وجمهورية مراكش يوافقان على تنفيذ بيانهما الصادر في ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٥ ، ويقرران ان معاهدة ١٩١٢ لم تعد ملائمة لضرورات الحياة العصرية وتحديد العلاقات المراكشية الفرنسية . لذلك تؤكد الحكومة الفرنسية رسميا الاعتراف باستقلال مراكش ، مما يتيح لها بصفة خاصة جيشا وسلطة دبلوماسية . كما تؤكد الحكومة الفرنسية عزمها على احترام وحدة الاراضي المراكشية التي تكفلها المعاهدات الدولية » .

كذلك اشار التصريح المشترك الى ان « المفاوضات التي دارت بين مراكش وفرنسا في باريس كدولتين متساويتين تتمتع كلتاهما بالسيادة ، كانت ترمي الى عقد اتفاقات جديدة لتحديد العلاقات بينهما في مجال مصالحهما المشتركة وتنظيم التعاون بينهما على اساس من الحرية والمساواة ، ولاسيما فيما يتعلق بشئون الدفاع ، والعلاقات الخارجية والمسائل الاقتصادية والثقافية ، وضمان حقوق وحرية الفرنسيين المقيمين في مراكش ، والمراكشيين المقيمين في فرنسا مع احترام سيادة الدولتين في هذا الشأن » . وقد تم الاتفاق بين الطرفين على ان تقوم العلاقات بينهما وفقا للبروتوكول الملحق بالتصريح الى ان يصدق على تلك الاتفاقات .

واهم ما ورد في ذلك البروتوكول ما يلي :

١ - يباشر السلطان السلطة التشريعية العليا في البلاد ، ويطلع ممثل فرنسا - الذي سيلقب بالندوب السامي - على مشروعات القوانين والمراسيم المتعلقة بمصالح فرنسا والفرنسيين او الاجانب ، خلال فترة الانتقال ويقدم للسلطان ملاحظاته عليها .

٢ - يكون لمراكش جيش وطني تعاون فرنسا على تأليفه ، ويظل الوضع الخاص بالجيش الفرنسي في مراكش على ما هو عليه اثناء فترة الانتقال ، وستجتمع لجنة فنية في الرباط للبحث في تأليف الجيش المراكشي .

٣ - تمثل مراكش في لجنة منطقة الفرنك ، وهي الهيئة الادارية المركزية للسياسة النقدية الخاصة بهذه المنطقة .

وبهذا دخلت مراكش مرحلة جديدة من مراحل التحرير والتمتع بالسيادة والاستقلال وقد بعث الامين العام للجامعة الى السلطان مهنا بما احرزته مراكش الشقيقة .

مراكش واسبانيا :

وفي ١٧/١٢/١٩٥٥ ، علم بان الجنرال فرنكو حذر فرنسا من عقد اي اتفاق مع سلطان مراكش لتغيير النظام السياسي القائم في مراكش بدون ان توافق حكومة مدريد على ذلك الاتفاق مقدما . وقال ان حكومته ابلغت فرنسا انها لن تقبل اي اتفاق تعقده مع مراكش بدون اشراك اسبانيا فيه فوافقت عليه .

والمفهوم حتى الآن ان اسبانيا ما تزال في جانب ، وفرنسا في الجانب الاخر على الرغم من ان الحكومة الاسبانية اذاعت من جانبها يوم ١٥/١/١٩٥٦ عزمها على مواصلة الدفاع

عن استقلال مراكش ووحدتها وتهيئة الوسائل لمنح المنطقة الموضوعه تحت حمايتها
الاستقلال الذاتي .

ثم اذيع في ١٩٥٦/١/٣٠ ان حكومة اسبانيا فوضت مقيمتها العام في تطوان بان ينقل
الشئون الادارية في مراكش تدريجا الى الوزارة المراكشيه .

واذيع يوم ١٩٥٦/٢/١٩ ان الحكومة الاسبانية طلبت من فرنسا ان تستشيرها قبل
ادخال اى تعديل على الوضع الراهن في مراكش نتيجة للمباحثات الدائرة في باريس بين
الحكومة الفرنسية والحكومة المراكشيه .

وجاءت الانباء اخيرا بان اسبانيا ارسلت في يوم ١٩٥٦/٣/٤ مذكرة الى فرنسا
اوضحت فيها موقفها من الاتفاق الفرنسي المراكشي ، وان اسبانيا تحفظ لنفسها بحرية
العمل في المسائل المتعلقة بالمنطقة الاسبانية في مراكش .

مراكش والامم المتحدة :

قدمت وفود المجموعتين الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية مشروع قرار الى
اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ينص على ارجاء مناقشة قضية
مراكش الى مابعد المفاوضات التي ستجرى بين مراكش وفرنسا بشأن مستقبل العلاقات
بينهما ، ووافقت اللجنة السياسية على مشروع القرار المذكور بتاريخ ١٩٥٥/١١/٢٩ .

ثانيا - تونس :

تطورت الاحوال في تونس بعد توقيع الاتفاقات التونسية في اغسطس ١٩٥٥ ، اذ قام
فريق من الوطنيين بمعارضة تلك الاتفاقيات بزعماء السكرتير العام لحزب الدستور
الجديد اثر عودته الى تونس في سبتمبر ١٩٥٥ ، فقرر حزبه فصله من سكرتاريته
العامة . ثم عقد الحزب مؤتمرا عاما في صفاقس في نوفمبر ١٩٥٥ دعا اليه بعض الدول
الاعضاء في الجامعة كمراقبين ، وقرر المؤتمر تأييد تلك الاتفاقات وتحبيدها .

وتطور الوضع في تونس الى قيام اشتباكات بين الوطنيين والفرنسيين وبين الوطنيين
انفسهم ادى بسكرتير عام حزب الدستور الى اللجوء الى ليبيا في فبراير ١٩٥٦ ، فقبلته
لاجئا سياسيا . وكان لهذه الاحداث ، ولتطور القضية المراكشيه اثر كبير ، فقررت
الحكومة التونسية ، بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية ، اعادة النظر من جديد في الاتفاقات
(التونسية الفرنسية ، وطالب رئيس حزب الدستور بان يكون لتونس جيشها الخاص)
والاشراف على التمثيل الخارجى لبلادها . وبدأت المفاوضات بين الجانبين يوم ٢٧
فبراير سنة ١٩٥٦ .

هذا وقد لجأ الفريق المعارض للاتفاقية الى حمل السلاح في وجه الفرنسيين وبدأت
الاضطرابات تعود من جديد الى الاراضي التونسية .

ثالثا - الجزائر

طلب الى اللجنة التوجيهية بالامم المتحدة في سبتمبر ١٩٥٥ ادراج مشكلة الجزائر في جدول اعمال الجمعية العامة فلم يلب الطلب . غير انه حين عرض الامر على الجمعية العامة في ٣٠ سبتمبر ١٩٥٥ وافقت على الادراج بأغلبية صوت واحد وعارض الوفد الفرنسي ذلك واعلنت الحكومة الفرنسية مقاطعتها للجمعية العامة ثم بذلت جهود عديدة لعودة الوفد الفرنسي الى اجتماعات الجمعية العامة وانتهى الامر برجوعه بعد ان قررت الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٥٥ عدم بحث قضية الجزائر . وقد ارسلت الامانة العامة الى الدول الاعضاء في ١٠/٣١/١٩٥٥ مذكرة بما دار حول قضية الجزائر في الامم المتحدة .

الحالة في الجزائر :

ولا يزال المجاهدون الجزائريون ماضين في مقاومتهم للقوات الفرنسية التي واصلت فرنسا ارسالها الى الجزائر وتعزيز قواتها بها من آن لآخر للقضاء على حركة الثورة التي عمت اطراف الجزائر منذ نوفمبر ١٩٥٤ .

وقد اضطرت حكومة فرنسا في ٢٧/١٢/١٩٥٥ الى ارسال بعثة رسمية اخرى الى الجزائريين للتحرى عن اسباب تفاقم الحالة فيها، غير البعثة البرلمانية الفرنسية التي ارسلت من قبل ، للبحث في وسيلة يمكن بها حل قضية الجزائر . لكن تفاقم الحالة في الجزائر وفي بقية أقطار المغرب العربي عامة كان من بين العوامل التي حثت بحكومة ادجار فور حل الجمعية الوطنية الفرنسية واجراء الانتخابات العامة بعد حلها بشهر واحد تاركا لما عسى ان يستمر عليه الوضع في شمال افريقيا وفي الجزائر بنوع خاص وابتعادا لحل تسوى به قضية الجزائر .

ولما تم انتخاب الجمعية الوطنية الجديدة وتالفت الحكومة الفرنسية برئاسة جى موليه استقال المسيو (Saustelle) الحاكم العام للجزائر الذي يؤيده المستوطنون الفرنسيون وعين الجنرال كاترو (Catroux) وزيرا مقيما فيها . وقرر جى موليه السفر بنفسه الى الجزائر لاجاد حل ينهى به مشكلتها . وتناقلت الابناء تصريحا افضى به كاترو اثر تعيينه وزيرا مقيما جاء فيه انه « لا يرى ان الجزائر جزء من فرنسا وان للجزائر شخصية قائمة » . وما ان حل رئيس الحكومة الفرنسي أرض الجزائر حتى استقبله المستوطنون الفرنسيون استقبالا غير حميد ادى الى استقالة الجنرال كاترو وتعيين مسيو روبر لاكوست وزير المالية وزيرا مقيما بدله . وطاقف رئيس الحكومة بعض مناطق الجزائر واستقبل عديدا من المستوطنين الفرنسيين وبعض الجزائريين الذين افضوا اليه بان الجزائر تطالب باستقلالها وانه لا بد من مفاوضة زعماء الثوار الوطنيين اذا اريد حلا لمشكلة الجزائر .

ويبدو من مجرى الحوادث السياسية الفرنسية حيال الجزائر غير مستقرة على نهج معين . فبعض المسئولين من رجالها يصرحون بما لا يتفق وما اعلنته فرنسا من حسابان الجزائر جزءا من الوطن الفرنسي . بينما يصرح رئيس الحكومة تحت تأثير الاعتبارات الكثيرة المتصلة بالموقف سواء في الجزائر او في فرنسا ذاتها بان فرنسا ستحارب للبقاء في الجزائر وان الجزائر جزء منها .

على ان الامدادات العسكرية الكبيرة المتواصلة التي ترسلها فرنسا الى الجزائر لقمع الحركة جهاد الوطنيين فيها ، والتصريحات المتناقضة المتعددة التي تصدر

من المسؤولين الفرنسيين - كل هذه لم تفت في عضيد المكافحين الجزائريين ، وهم لا يزالون ماضين في جهادهم للحرية والاستقلال .

ولا تزال هناك محاولات تبذل من جانب فرنسا لاجتراح حل لقضية الجزائر . وقد اذاع الوفد الجزائري لجهة التحرير الوطني في ٦ فبراير سنة ١٩٥٦ بيانا اشترط فيه تسوية مشكلة بلاده :

اولا - اعتراف الحكومة الفرنسية بمبدأ استقلال الجزائر .

ثانيا - اقامة حكومة جزائرية لوضع اسس العلاقات بين الجزائر وفرنسا .

ثالثا - اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ووقف الاجراءات القضائية ضد الوطنيين وعودة المبعدين .

ومهملا يكن من امر ، فان عدالة قضية الجزائر ، وايمان اهلهما بحقهم وجهادهم انظر بها ، ومؤازرة الدول العربية وسائر الدول الاسيوية والافريقية ، ومناصرة الرأي العام العالمي لحق الامم والشعوب في تقرير مصيرها - كل ذلك جدير بان يحقق لهذا الشعب الابي ما يصبو اليه من حرية واستقلال واستثمار لخيرات بلاده ، ومساهمة في خدمة الحضارة والسلام العالمي .

هـ - التعاون الاسيوي الافريقي :

قرر مجلس الجامعة ، في دورة اكتوبر الماضي ، الموافقة على المقترحات الواردة في تقرير الامين العام عن مؤتمر باندونج ، بشأن التعاون الاسيوي الافريقي .

وقد ابلغ هذا القرار في حينه بين قرارات مجلس الجامعة ، الى الدول الاعضاء ثم اولئك الاممات العامة عناية خاصة ، اذ تضمن المبادئ الهامة الآتية .

-- ان تكون جامعة الدول العربية مركز النشاط. ودائرة الاتصال في الشرق الاذني بالنسبة لشئون التعاون الاسيوي الافريقي ، وان يكون مكتبها الدائم في نيويورك مركز النشاط في ميدان التعاون الاسيوي الافريقي لدى الامم المتحدة .

١- مخابرة دول كولوالمبو الخمس لتتبنى مركزا في الشرق الاقصى ، يربط بينه وبين جامعة الدول العربية في الشرق الاذني ، وبذلك يتيسر الاتصال بين دول باندونج كلها .

٢- ان تكون الجامعة العربية مركز تبادل المعلومات التجارية والبتروولية وما اليها بالنسبة لدولها الاعضاء .

- وضع سياسة مشتركة بين الدول العربية الاعضاء في الجامعة لتتعامت معها في منطقة العمل الدولية ، ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة التربية والعلوم والثقافة ، ومنظمة الطيران المدني ، واتحاد البريد العالمي ، والاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية ، والمنظمة الاستشارية الحكومية للملاحة البحرية ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة الدولية للتجارة ، والمنظمة العالمية للارصاد الجوية . وكذلك انشاء

مكاتب عربية مشتركة في مقار هذه المنظمات تتقاسم الدول العربية نفقاتها ، وتدرس شؤون الافادة منها في مجلس الجامعة .

ولهذا أعدت الامانة العامة مذكرة باللغة الانجليزية تضمنت نصوص المقترحات التي أقرها مجلس الجامعة في دورة اكتوبر الماضي ، وابلغتها الى دول باندونج ، رجاء اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات المؤتمر الاسيوى الافريقي الاول ، بوضع القواعد لمستقبل التعاون الاسيوى الافريقي .

وكذلك كتبت الى دول الجامعة ، رجاء بذل المساعي الدبلوماسية اللازمة في هذا الشأن .

واذا كانت الادارة السياسية تنهض الآن بعبء العمل في هذا الميدان ، فان الامانة انعاماً تعتزم ، على ضوء ما تسفر عنه اتصالاتها بدول باندونج ، تخصيص جهاز لشؤون التعاون الاسيوى الافريقي ، يضم عناصر سياسية واقتصادية وثقافية ، لجمع البيانات والمعلومات وتتبع شؤون المؤتمر ووسائل تنفيذ قراراته ، ودراسة قضاياها المتشعبة ، والتحضير للمؤتمرات المقبلة .

وانه لمن دواعى السرور ان تتلقى الامانة العامة من دول باندونج ردوداً تبعث على الاطمئنان للمستقبل ، وقد تضمن رد احدى هذه الدول انها تقدر « لجامعة الدول العربية هذه الخطوة الايجابية في سبيل التعاون المنشود بين دول مؤتمر باندونج وتعلن عن كامل استعدادها للتعاون التام من أجل تحقيق هذا الغرض السامى .

و - في المحيط الخارجى :

١ - البيانات الغربية والشرقية :

تتبعت الامانة العامة البيانات التي صدرت عن زعماء الغرب والشرق حول شؤون الشرق الاوسط وأعدت مجموعة بها ، تيسيراً للاطلاع عليها ، ولتكون في متناول الدول الاعضاء عند الاقتضاء كما سبق .

٢ - الجاليات العربية في البلاد الاجنبية :

أقر مجلس الجامعة في دورة اكتوبر ١٩٥٥ ، توصية اللجنة السياسية « بالعمل بالافادة من الجاليات العربية في الشرق الاقصى ، في مجال الدعوة للقضايا العربية مع ملاحظة تنسيق التمثيل السياسى العربى في تلك المنطقة » .

ورداً على مذكرة الامانة العامة في هذا الشأن ، تلقت من بعض الدول الاعضاء مقترحات بشأن تنظيم الاتصال بالجاليات العربية في الشرق الاقصى ، وفي امريكا وافريقيا . وعممت الامانة العامة على سائر الدول الاعضاء هذه المقترحات ، وتلقت تعقيبات عليها .

وقد رأتى ان بحث موضوع الافادة من الجاليات العربية ، ينبغى ان يتناول هذه الجاليات في جميع الانحاء لا في الشرق الاقصى وحده ، وان هذا البحث مرتبط بموضوع تنسيق التمثيل الدبلوماسى العربى .

وأعدت الامانة العامة مذكرة للعرض على مجلس الجامعة .

٣ - الجمعيات الاجنبية المعنية بالشئون العربية :

تابعت الامانة العامة تعرفها على شئون الجمعيات والمنظمات الامريكية والاوربية المعنية بشئون الشرقين الادنى والوسط . وكتبت الى الدول الاعضاء في بعض شئونها واتجاهاتها ، وتبادلت المطبوعات مع بعض هذه المنظمات والجمعيات .

٤ - المؤتمرات الدولية :

وافق مجلس الجامعة في دورة اكتوبر الماضى على توصية اللجنة السياسية في شأن اشتراك الدول العربية في المؤتمرات الدولية وهى :

« توصى اللجنة السياسية الحكومات العربية بان تخطر كل حكومة الامانة العامة للجامعة بما تلقاه من دعوات للاشتراك في المؤتمرات الدولية ، حتى يتيسر اخطارسائر الدول العربية بها ، وتنسيق الاشتراك في هذه المؤتمرات ، على وجه يحقق المصلحة العربية » .

وقد اعدت الامانة العامة سجلا خاصا لهذه المؤتمرات ، يجمع ما تقف عليه من بيانات عنها ودعوة الدول العربية اليها واحوال اشتراكها فيها ، وعممت على الدول الاعضاء ما احيطت به من دعوة بعضها الى مؤتمرات ، تحقيقا للغرض المقصود من قرار مجلس الجامعة بمالف الذكر .

ملزمة اديبا بالمشى فيما جرت عليه من قبل . لكنها رأت في نفس الوقت استحالة الاستمرار في هذه الحالة الى مدى ابعد ، فأبلغت المعاهد المشار اليها تعذر مواصلة تقديم مثل هذه المساعدات في المستقبل .

وقد نذبت الامانة العامة احد موظفيها لزيارة بعض المعاهد العلمية ومستشفى صور ببلنن لاستطلاع مدى ما يقدم للاجئين وبنائهم من عون ، وذلك بناء على بيانات تقدمت بها هذه المعاهد والمستشفى الى الامانة العامة طالبة مساهمتها في تقديم العون اليهم .

ان الامانة العامة ، ترى في هذه المناسبة انه عسير عليها الاستمرار في تحمل مثل هذه النفقات في تعليم ابناء اللاجئين ، وهي تصرف من بقايا الاعتماد المرصود لتدارك حاجات اللاجئين الطارئة ، والضرورية والاستثنائية . وتذكر المجلس الكريم ببذل عنايته مجددا في سبيل تحقيق مشروع تعليم ابناء اللاجئين وتنفيذ التوصيات التي كان قد سبق له اصداؤها ، حتى يصبح لدى جامعة الدول العربية اعتماد مالي مستقل ، وذو موارد ثابتة يمكن بواسطته تقديم العون الحيوى ، بل الضرورى للاجئين ، عن طريق تعليم ابنائهم .

بعثة لدراسة شئون اللاجئين :

عنيت الامانة العامة باستطلاع شئون اللاجئين في مختلف البلاد المقيمين فيها . وقد سبق ان اوفدت في عام ١٩٥٢ بعثة كان لزيارتها اوساط اللاجئين اثر طيب في احياء الامل في نفوسهم .

وقررت ان توفد بعثة جديدة للقيام بدراسة عملية في بيئات اللاجئين في مراكز تجمعهم والوقوف على حقيقة احوالهم وظروفهم ومطالبهم والاتصال بالدول العربية التي يعيشون بين ظهرانيها ودرس الوضع في شتى نواحيه دراسة تفصيلية تبين مدى علاقة وكالة الاغاثة بهم ومختلف اساليبها في معالجة شئونهم والبحث مع الحكومات العربية المعنية في تنظيم الاتصال والاشراف عليهم ، حتى يتسنى على ضوء هذه الدراسة الشاملة تحسين الخطة التي تنتهج في الاتصال بشئونهم والمعاونة على تحسين احوالهم وتبعيمهم في مواطن اقامتهم .

جناح اللاجئين الفلسطينيين في معرض دمشق الدولي الثاني :

اشارت الامانة العامة في تقريرها السابق الى عزمها على الاشتراك في معرض دمشق الدولي الثاني وذلك بتخصيص قسم للصور والرسوم البيانية والاحصائية عن الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية للاجئين الفلسطينيين العرب .

وتفضلت الحكومة السورية فخصصت قسما لهذا المعرض ضمن الجناح السوري بلغت مساحته ٦٢٤ مترا مربعا .

وقامت الامانة العامة باعداد هذا القسم وتنسيقه وتهيئته فجاء صورة صداقة

لحياة اللاجئين الراهنة وما يكتنفها من بؤس وحرمان وتجلت فيه فظاعة العدوان الصهيوني وفداحة هذه المأساة الانسانية .
وحرصت على تزويد هذا القسم بكل ما يوفر لديها من المعلومات والادلة والارقام والوثائق في لوحات بيانية وفقا للاساليب العلمية الحديثة تنطق بنفسها وتقدم للرأى كل ما يحتاج اليه بوقت قصير وبشكل مبسط راسخ في الاذهان .

وبلغ عدد اللوحات التى عرضت في هذا القسم خمسا وثلاثين لوحة في مختلف سنون اللاجئين الصحية والثقافية والاجتماعية ، شرحت نكبتهم القومية والانسانية في مختلف مراحلها ومظاهرها وتوزيع اللاجئين في البلاد العربية ومراحل خروجهم من فلسطين واحتلال المدن والقرى الفلسطينية خلال الانتداب وبعده وقبل الهدنة وبعدها ، ومدى خسائر العرب في فلسطين ، كما تضمنت لوحات تشرح احوال العرب في المنطقة المحتلة والهجرة اليهودية . فضلا عن مجموعة خرائط سياسية وتاريخية تشرح التطور السياسى للقضية الفلسطينية ولوحات زيتية تكشف عن النواحي العاطفية مثل « النظرة الاخيرة » و « خروج اللاجئين » وغيرها .

كما تضمن القسم مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية يحمل بعضها ذكريات الوطن الجريح المحتل . ويحمل القسم الاكبر منها الشواهد القاصمة التى تنطق بوحشية حوادث العدو في دير ياسين وقبية ونحالين ومخيم البريج وسائر حوادث العدوان الصهيونى على هذه البلاد العربية وعلى شعبها المناضل المنكوب ويحمل البعض الآخر الام اللاجئين وحياتهم الراهنة في خيامهم المهلهلة .

بروعى في اختيار هذه الصور الا تكون من تلك التى يقصد من تصويرها اظهار الفلسطينيين بأنهم فريق من البدو او انهم شعب متخلف يمارس حياة بدائية .

كما عمدت الامانة العامة الى ابراز الذوق الفنى والروحى والفكرى لهذا الشعب الناهض الابى . واطهرت الاستعداد الفنى والتقليدى الذى يتحلى به الشعب الفلسطينى من صناعات يدوية محلية . هذه الصناعات التى لم يكن يخلو منها بيت في القدس وحيفا ويافا وعكا ورام الله وبيت لحم وغزة وسائر مدن فلسطين وما يحيط بها من القرى العربية الصغيرة التى كانت تعيش قبل العدوان الصهيونى الفاشم حياة الامن والدعة والرخاء ، فاصبح جانب كبير من اهلها يعيشون عيش البؤس والشقاء .

وحرصت الامانة العامة على اختيار بعض هذه الصناعات مما يحمل طابع الاراضى المقدسة فيجعلها ذات قيمة واثر معنوى في نفوس ابناء العالم الاسلامى والمسيحى على السواء . واتخذت هذه الصناعات الفنية نفسها بمثابة وثائق وبيانات جديدة تفرضها على الضمير العالمى لتذكره بقيمة هذه البلاد من الناحية الروحية وفداحة الجريمة التى ارتكبت في حق اهلها .

وقد حظى هذا القسم بتشريف فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية ، وابدى تقديره لهذا العمل . وأوصى بأن تعرض مثل هذه المجموعات في البلاد الامريكية ولا سيما في الولايات المتحدة . ورحب فخامته بعد ذلك بأن يتولى

القيام بهذه المهمة مكتب وفد جامعة الدول العربية في نيويورك .
كما حظى بتقدير واعجاب الشخصيات ورجال العلم والادب .
ونال من الصحافة والاذاعة السورية اعظم العناية .
واستنادا الى ما صادفه هذا العمل من نجاح وما أوجده في صفوف اللاجئين من
اثر طيب ، وتحقيقا للرغبات التي أبدت ، رأت الامانة العامة اقامة قسم مماثل في
نيويورك واتصلت في ذلك بسيادة السفير رئيس وفد جامعة الدول العربية
بنيويورك . كما رأت ان يكون هذا العمل في طليعة المشروعات التي تعنى بها .
والامانة العامة بضدد اعداد دراسات في مختلف شئون اللاجئين تضمنها ما توفر
لديها من المعلومات والبيانات :

شئون وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين للامم المتحدة :

أ - احاطت الامانة العامة الدول الاعضاء بما توفر لديها عن نشاط وكالة اغاثة
وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة لهيئة الامم المتحدة . وقد قامت بتعميم
الرجعة العربية لكل من التقرير السنوي ، والتقرير الخاص ، اللذين قدمهما مدير
الوكالة للجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الاخيرة .

وتوالى بحثها المقارن في تقريرى مدير الوكالة واللجنة الاستشارية مع الاستعانة
بالاتفاقيات المعقودة بين بعض الدول والوكالة ، وبالحقائق التي تنشر او تبلغ عن نشاط
الوكالة من قبل المؤسسات المحلية المختصة والصحف العربية والاجنبية . وستحيط
الدول الاعضاء علما بنتيجة دراساتها .

المنح النقدية للاجئين لقاء تنازلهم عن مخصصات الاغاثة :

درست الامانة العامة موضوع المنح النقدية التي تقدمها وكالة الاغاثة الدولية
لللاجئين الفلسطينيين لقاء تنازلهم عن المخصصات العينية التي توزعها عليهم وذلك
بدعوى تحسين اوضاعهم عن طريق القيام بمشاريع ضرورية او اجتماعية - ومدى
ما لهذا المشروع ولامثاله من نتائج سياسية على اوضاع اللاجئين وحقوقهم . وقد
اعدت مذكرة للعرض على مجلس الجامعة .

تهجير اللاجئين الفلسطينيين :

كما عنتت بموضوع المساعي المبذولة لتسهيل هجرة عدد من اللاجئين الفلسطينيين
الى كندا وما احدثته هذه المساعي في الاوساط القومية العربية ولدى اللاجئين
انفسهم من شعور بالسخط وعدم الرضا واتصلت بالحكومات العربية المعنية
راجية عدم تيسير مثل هذه الهجرة ، وانتظار رأى المجلس المؤقر في هذا الشأن .

وترصد جميع المساعي الخفية والسيافرة التي تهدف الى التهرب من مواجهة
الحقيقة والسعى الى ايجاد «حلول سلبية» لمأساة اللاجئين الفلسطينيين تنتهي بعدها
الى تصفية القضية الفلسطينية بصورة سلبية .

كما تتابع محاولات التنصل من مسؤولية اللاجئين وتحميلها للدول العربية نفسها بدعوة هذه الدول التي تشمل ميدان السكان اللاجئين وامتعضهم في المناطق التي لا يزال لديها قدرة على استيعاب المزيد من السكان في الاقطار العربية نفسها .

المحافظة على املاك اللاجئين :

تبعت الامانة العامة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة المتخذة في دورته الأخيرة بشأن توصيات الممثلين الدائمين للدول العربية عن وضع سياسة عربية موحدة لمحافظة على املاك العرب في فلسطين الى ان تحل قضية فلسطين نهائيا . كما عيّنت تنفيذ قرار المجلس الخاص بالاستعانة بمجموعة من الخبراء لدراسة الموضوعات التي تضمنها ، والمتعلقة بمنح اللاجئين قروضاً على املاكهم ، واتفاقية تحرير اموالهم وودائعهم المحمودة ومشروعات التوطين المختلفة ، واتصلت بالوفد الدائم للجامعة في نيويورك للتعاون معه ومع الوفود العربية هناك بواسطة هذا الصدد .

اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في جزيرة العرب :

عنيت الامانة العامة بتقديم ما لديها من نشرات ومعلومات للجهات الاخرى المعنية بجزيرة قبرس . وقد زودته الشعبة ببرنامج دراسي وبخطة واضحة لاستطلاع مورهم في هذه الجزيرة ، وذلك حتى يتسنى تزويد المجلس الموقر بالبيانات الصحيحة عن احوالهم حين يعاد النظر في موضوعهم .

ارسال وفد من اللاجئين الى قداسة البابا :

وتابعت ، على ضوء قرار المجلس ، موضوع ارسال وفد من اللاجئين الفلسطينيين لشكر قداسة البابا على اهتمامه بقضيتهم والسعي لاستعادة تصريحاته السابقة بشأن قضية فلسطين وتدويل القدس . واتصلت بالحكومات العربية لترشيح من ترى انه يمثل اللاجئين لديها تمهيدا لتأليف هذا الوفد .

هيئات تتناول شؤون اللاجئين :

عنيت الامانة العامة بتقديم ما لديها من نشرات ومعلومات للجهات الاخرى المعنية بشؤون اللاجئين محلية كانت ام دولية ، واعتمدت على الاتصال الشخصي مع هذه الهيئات ، اذا رئي فيه ما يحقق المصالح العامة للاجئين .

كما تتصدى للمحاولات الفاضحة الخطيرة التي تقوم بها بعض المؤسسات الاجنبية القائمة والموهومة بزعم انها تعمل باسم اللاجئين ولصالحهم ، بينما الواقع بجانب ذلك تماما . وتعمل على تزويد الدول الاعضاء والوفد الدائم للجامعة بنيويورك بكل ما ييسر لها من معلومات عن هذه المحاولات للتعاون في سبيل مقاومتها .

الشؤون الاقتصادية

أولا - المجلس الاقتصادي :

دعت الامانة العامة المجلس الاقتصادي لعقد دورته العادية الثالثة في الخامس من ديسمبر ١٩٥٥ وقد تأجل موعد الانعقاد باتفاق الحكومات العربية الاعضاء الى اليوم الحادي والعشرين من يناير ١٩٥٦ . وقد تضمن جدول أعماله الموضوعات التالية :

١ - تقرير الامانة العامة عما قامت به من الاجراءات لتنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي في دور انعقاده العادي الثاني .

٢ - تقرير عن اعمال لجنة خبراء الجمارك العرب في مشروع توحيد المصطلحات وتبويب التعريفات الجمركية مع مشروع تعريف جمركية موحدة لدول الجامعة العربية .

٣ - مذكرة الامانة العامة حول الاتفاقيتين الاقتصاديتين :

الاولى - اتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت .

الثانية - اتفاقية بتعديل اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال وما تم بشأنها حتى الآن .

٤ - موضوع استغلال املاح البحر الميت .

٥ - انشاء مكتب دائم للبتروول بالامانة العامة .

٦ - انشاء مؤسسة مالية مشتركة لانماء الاقتصاد العربي .

٧ - شؤون المواصلات :

(ا) انشاء شركة ملاحه عربية .

(ب) انشاء طريق تربط الخليج الفارسي بالبحر الابيض المتوسط .

(ج) انشاء شركة عربية للطيران .

٨ - تقرير اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية عن اجتماعها الثالث (نوفمبر ١٩٥٥) حول الموضوعات التالية :

(ا) تمكين منتجات الدول العربية من التفضيل الجمركي .

(ب) مصانع التركيب .

(ج) كلفة الاستصناع واحتسابها من تكاليف الانتاج بالنسبة للصناعات العربية التي تتمتع بالتفضيل الجمركي .

(د) موضوع الترانزيت .

٩ - الموضوعات المحالة من مجلس جامعة الدول العربية على المجلس الاقتصادي .

١٠ - موضوعات ما زالت قيد الدرس :

(أ) اقتراح الوفد اللبناني لوضع خطة توصل الى الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية .

(ب) تقديم المقترحات لاستثمار موارد الدول المتعاقدة الطبيعية والصناعية والزراعية .

(ج) صندوق الدفاع المشترك .

(د) وضع نظام خاص لتقديم المعونة الامريكية الفنية للعالم العربي على اساس اقليمي .

(هـ) الخصامات .

١١ - اقتراح مقدم من الامانة العامة باضافة فقرة جديدة الى المادة الثالثة من النظام الداخلى للمجلس الاقتصادى .

١٢ - مشروع اتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية ، كما أعدته الامانة العامة طبقا لتوصيات اللجنة الدائمة للشئون الاقتصادية والمالية .

١٣ - توصية مؤتمر الاتحاد البريدى العربى بشأن « اعفاء طرود الهدايا من الرسوم الجمركية » .

١٤ - اقتراح تعديل القوانين فى الدول العربية بحيث يصبح تعديل جداول اتفاقية تسهيل التبادل التجارى ممكنا بصدر قوانين خاصة .

١٥ - قرارات وتوصيات الدورة الخامسة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية (عمان فى ٢٥/٢٨ اكتوبر ١٩٥٥) .

١٦ - تقرير وتوصيات لجنة خبراء البترول المنعقدة فيما بين ٥ - ٢٤ نوفمبر ١٩٥٥ (ارسل الى الحكومات بتاريخ ديسمبر ١٩٥٥) .

١٧ - توصيات الحلقة الاحصائية للدول العربية التى انعقدت فى نوفمبر ١٩٥٥ بمدينة القاهرة .

١٨ - موضوع عضوية البلاد العربية فى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى بكراتشى (مذكرة الحكومة السورية) .

١٩ - اشتراك الدول العربية فى معرض بروكسل الدولى لعام ١٩٥٨ .

وقد افتتح المجلس دور انعقاده العادى الثالث فى يوم السبت الحادى والعشرين من يناير سنة ١٩٥٦ برئاسة وزير الاقتصاد العراقى وحضور وفود عن جميع حكومات الدول الاعضاء فى المجلس .

واستهل اعماله بالمصادقة على جدول الاعمال ثم قام بتشكيل اللجان الفرعية الآتية :

- (١) لجنة الشؤون التجارية والصناعية والزراعية .
- (٢) لجنة الشؤون المالية .
- (٣) اللجنة المشتركة من اللجنتين الاولى والثانية .
- (٤) لجنة شئون المواصلات .

وقام بتوزيع موضوعات جداول الاعمال على هذه اللجان بحسب الاختصاص . وقد بدأت اللجان الفرعية اعمالها منذ صباح ١٩٥٦/١/٢٢ حتى بعد ظهر ١٩٥٦/١/٢٥ ونظرت في كافة الموضوعات المخالفة عليها ثم قدمت تقاريرها الى المجلس في الجلسة الاخيرة التي عقدها مساء يوم ١٩٥٦/١/٢٥ ، واتخذ فيها قرارات حول هذه الموضوعات « مجموعة القرارات مرفقة - ملحق رقم ١ » وكان من قرارات المجلس الاقتصادي الموافقة على اتفاقيتين .

الاولى - اتفاقية بشأن اتخاذ جدول موحد للتعريف الجمركية بين الدول العربية « ملحق رقم ٢ » .

الثانية - اتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري والتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية « ملحق رقم ٣ » .

وقام رؤساء الوفود بتوقيع هاتين الاتفاقيتين بعد انتهاء الجلسة الاخيرة للمجلس . كما وافق المجلس على عقد تأسيس شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة . « ملحق رقم ٤ » .

وقرر ان يوقع هذا العقد خلال شهر من تاريخ اتخاذ القرار في مدينة عمان .

وقامت الامانة العامة اثر انتهاء جلسات المجلس بايلاغ هذه القرارات الى حكومات الدول الاعضاء كما قامت بارسال مذكرات مستقلة بشأن كل من الموضوعات المتخذ بشأنها ، قرارات وتحتاج الى اجراءات خاصة لتنفيذها .

ثانيا - اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية :

لما كان للمجلس الاقتصادي ان يستعين باللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية المنصوص عليها في المادة الرابعة من ميثاق الجامعة وذلك طبقا للمادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ، والمادة الثانية من النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي .

ولما كان دور الانعقاد العادي للمجلس الاقتصادي يبدأ في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر من كل عام . وقد سبق ان اُحال في دور انعقاده العادي الثاني (ديسمبر ١٩٥٤) بعض الموضوعات الى لجنة من الخبراء .

لذلك رأت الامانة العامة ان توجه الدعوة الى اللجنة الدائمة للانعقاد في الخامس من شهر نوفمبر ١٩٥٥ اى قبل شهر تقريبا من موعد افتتاح دور الانعقاد العادي الثالث للمجلس الاقتصادي وراجت الحكومات الموافقة ان يكون اعضاء اللجنة من الخبراء المختصين بالمسائل المعروضة .

ووفد أعدت الأمانة العامة لهذه اللجنة جدولاً للاعمال تضمن المسائل الآتية :
١ - تمكين منتجات الدول العربية من التفضيل الجمركي .
(قرار المجلس رقم ٢٠/٢٥/ج ٢ في ١٥/١٢/١٩٥٤)

٢ (مصانع التركيب .

٣ (قرار المجلس رقم ٢٩/٢٥/ج ٢ في ١٥/١٢/١٩٥٤)
٧ - كلفة الاستصناع واحتمابها من تكاليف الإنتاج بالنسبة للصناعات العربية التي تتمتع بالتفضيل الجمركي .

(قرار خاص ٢٥/٢٥/ج ٢ في ١٥/١٢/١٩٥٤)

٤ (بحث مشكلة الترانزيت على ضوء القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي والاجتماع الخاص الذي عقد في دمشق (أبريل ١٩٥٥) .

٥ (تعبئة الكفاءات والخبرة الفنية العربية لدعم النهضة الاقتصادية في العالم العربي .

وقد عقدت اللجنة جلساتها فيما بين ١٥/٢١ نوفمبر ١٩٥٥ بمدينة القاهرة برئاسة فخامة السيد توفيق السويدي رئيس اللجنة وحضور مندوبين عن حكومات الدول الاعضاء باستثناء سوريا واليمن اللتين اغتذرتا عن عدم الحضور .

ويعد دراسة الموضوعات المعروضة عليها دراسة استفيضة اتخذت توصيات بشأنها ضمنيتها تقررها وقد عرض هذا التقرير على المجلس الاقتصادي في دولة انعقادها العادي الثالث الذي اتخذ بشأنها قرارات اقامت الامانة العامة البلاغها الي الحكومات كما سبق بيانه .

ثالثاً - الشؤون الزراعية :

عملاً بما درجت عليه الامانة العامة في الاحاث المتعلقة بالشؤون الزراعية والتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في كل ما له مناسبات ذلك ، قبلت الامانة العامة الدعوة الموجهة اليها من تلك المنظمة لايقاد مراقب من لدنها الى الاجتماعات الآتية :

٢ - الاجتماع الاول لهيئة الغابات في الشرق الاذن الذي انعقد في مدينة طوبران من ٢٤/٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥ وكان من اخص المسائل التي بحثها المؤتمر ما يلي :

- ١ - سياسة الحكومات في شؤون الغابات والعناية بها .
 - ب - انشاء مركز اقليمي للبحوث المتعلقة بالغابات بدمشق .
 - ج - انشاء مركز تدريسي لبحث الوسائل اللازمة لصيانة الغابات والعمل فيها
- وتقرر ان يكون بدمشق .
والمسائل الأخرى التي وردت في الاجتماعات السابقة .
وتقرر عقد الاجتماع القادم بالعراق خلال عام ١٩٥٧ .

وجدير بالذكر انه قدم الى المؤتمر تقرير صادر عن الاجتماع الاقليمي للغابات والمنعقد بأثينا في يونيو سنة ١٩٥٤ والذي لم تشترك فيه الحكومات العربية بينما مثلت فيه اسرائيل فاتفق ممثلو الحكومات العربية والامانة العامة على عدم بحث هذا التقرير وأخيرا وافقت الهيئة على ذلك .
واعدت الامانة العامة تقريرا بذلك .

٢ - الاجتماع الخاص بالشئون المتعلقة بالنتاج واستهلاك واحصاء المنتجات الزراعية في الشرق الادنى والمنعقد بطهران من ١ - ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٥ . وتضمن جدول أعمال المؤتمر المسائل الآتية :

- أ - التبادل التجاري بين بلدان الشرق الادنى .
 - ب - المشاكل المتعلقة بالانتاج الزراعي والتجاري في الاقليم .
 - ج - التبادل التجاري بين اقليم الشرق الادنى والعالم .
 - د - حصر الثروة الزراعية في الشرق الادنى وخير السبل للانتفاع بها .
- وبحث المؤتمر موضوع الاتفاقيتين الخاصتين بتسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت وتسديد مدفوعات المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الاموال بين البلاد العربية .
- ومما ذكره ممثل حكومة المملكة المتحدة البريطانية انه قد قلت صادرات قبرص الى كثير من البلاد العربية وعزا هذا الى اثر هاتين الاتفاقيتين .
- وبحث المؤتمر مصادر الثروة الزراعية وخير السبل لزيادتها وأشاد بمشروع السد العالي في مصر والعمل على استثمار البحار والانهار من الاسماك بتشجيع وتنظيم مصايد الاسماك وكذلك زيادة الثروة الحيوانية وتحسينها .
- وتناول أيضا بالبحث شؤون البترول الذي تنتجه بعض بلدان الاقليم وامكان استخدام الربح الناتج لزيادة رفاهية سكان الاقليم وذلك عن طريق المشروعات الزراعية المتنوعة .

٣ - اجتماع بحوث مشكلات الاراضي الزراعية بالشرق الادنى والمنعقد بمصيف صلاح الدين في العراق من ١ - ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٥٥ .

تناول المؤتمر بحث الكثير من المسائل المتعلقة بالاراضي وخير السبل لتوزيعها على صغار المزارعين وسياسة الحكومات ومختلف جهات النظر في هذا الشأن وتنسيق العلاقة بين الحكومة وصغار الملاك .

وشكلت لجان فرعية لبحث نظام توزيع الاراضي والملكية الزراعية والاقرض الزراعي والتعاون والتعليم والضرائب واثرها في رفع مستوى المزارع العادي مع مراعاة اادات القبائل في استثمار الاراضي والانتفاع بها .

ويمكن القول اجمالا بأن التقارير والبيانات التي قدمت والآراء التي تبودلت والنتائج التي توصل اليها الاجتماع تكون مجموعة قيمة يمكن الاستعانة بها الى العمل على رفع مستوى شعوب هذا الاقليم ورفاهيته .

وتوالى الامانة العامة بحث الموضوعين الآتيين :

أولاً - انشاء مركز للتدريب التعاونى والدعوة لعقد اجتماع فنى من المختصين فى شؤون التعاون والتسليف الزراعى فى الدول العربية .

وقد اتخذت الخطوات اللازمة لانشاء المركز التعاونى . وما زالت اللجنة المؤلفة من ممثلين عن الادارتين الاقتصادية والثقافية ومراقبين عن مصلحة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية المصرية توالى اجتماعاتها لبحث موضوع الاجتماع الفنى للتعاون المرجو عقده من المتخصصين فى البلاد العربية .

وقد ابلفت الامانة العامة اخيراً ان منظمة الاغذية الزراعية التابعة للأمم المتحدة تنوى عقد مؤتمر تعاونى لاقليم الشرق الاذنّى خلال عام ١٩٥٧ ، وتود ان تقف على رآى الامانة العامة ومدى استعدادها للاشتراك والمساهمة فى هذا الشأن . وهذا الامر قيد البحث .

ثانياً - نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية .

زيد اعضاء اللجنة الاولية التى تبحث هذا الموضوع بمندوبين من وزارة الصحة بجمهورية مصر وعضو من منظمة الاغذية والزراعة واستكمات تقريرا بالبيانات الواردة من الحكومات العربية وبعض المنظمات الدولية فى اقليم الشرق الاوسط - بناء على طلب اللجنة - عن هذين الموضوعين . وقد عقدت اللجنة اجتماعها الثانى فى ٣٠ يناير سنة ١٩٥٦ بدار الامانة العامة . واستعرضت البيانات والمعلومات التى وصلتها من الحكومات العربية ، ورات تحقيقا للمفائدة تشكيل لجنتين فرعيتين لدرستها :

الاولى - لجنة الارشاد الزراعى .

والثانية - لجنة التغذية والاقتصاد المنزلى .

٤ - بناء على طلب بعض الحكومات العربية تمت الاتصالات عن طريق الامانة العامة لعقد اجتماع من المختصين فى الحكومات العربية لبحث كثير من المسائل المتعلقة بالحجر الصحى على الحيوانات ، والامراض الوبائية الحيوانية وما الى ذلك خلال نوفمبر الماضى .

ولما كان جدول الاعمال قد تضمن الكثير من المسائل الفنية ولم تمثل جميع الدول بالفنيين ، فقد رآى تأجيل الاجتماع مع التوصية بعقده خلال فبراير ١٩٥٦ على ان يترك للحكومات الاعضاء امر تحديد المكان والزمان وابلغ هذا الى الدول الاعضاء فى ١٠ ديسمبر ١٩٥٥ .

كما وصلت اخيراً الدعوة من منظمة الاغذية والزراعة لتمثيل الامانة العامة فى الاجتماع الذى يعقد بدمشق فى مارس ١٩٥٦ لبحث المسائل المتعلقة بحفظ صحة الحيوان .

٥ - مكافحة الجراد الصحراوى :

١) عقدت اللجنة التنفيذية لمكافحة الجراد الصحراوى بشبه الجزيرة العربية

٥ (المؤتمر التحضيري الثاني لانشاء هيئة اقليمية اقتصادية لدول الشرقين الادنى والاوسط (بيروت من ٢٧/١٧ ديسمبر ١٩٥٥) .

(ملحق رقم ٩)

٦ (الحلقة الاحصائية للبلاد العربية (القاهرة من ١٩ نوفمبر الى اول ديسمبر سنة ١٩٥٥) .

(ملحق رقم ١٠)

خامسا - المجلس الاقتصادي والاجتماعي

دعيت الامانة العامة لحضور اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة الذي عقد في ١٩/٢/١٩٥٦ بصفتها منظمة اقليمية ولقد مثل الامانة العامة للجامعة السيد محمد علي نمازي المشرف على الادارة الاقتصادية .

١ - (٥٢٧/١٣٥٥١ - ٥٢٧/١٣٥٥٢)
 ٢ - (٥٢٧/١٣٥٥٣ - ٥٢٧/١٣٥٥٤)
 ٣ - (٥٢٧/١٣٥٥٥ - ٥٢٧/١٣٥٥٦)
 ٤ - (٥٢٧/١٣٥٥٧ - ٥٢٧/١٣٥٥٨)
 ٥ - (٥٢٧/١٣٥٥٩ - ٥٢٧/١٣٥٦٠)
 ٦ - (٥٢٧/١٣٥٦١ - ٥٢٧/١٣٥٦٢)
 ٧ - (٥٢٧/١٣٥٦٣ - ٥٢٧/١٣٥٦٤)
 ٨ - (٥٢٧/١٣٥٦٥ - ٥٢٧/١٣٥٦٦)
 ٩ - (٥٢٧/١٣٥٦٧ - ٥٢٧/١٣٥٦٨)
 ١٠ - (٥٢٧/١٣٥٦٩ - ٥٢٧/١٣٥٧٠)
 ١١ - (٥٢٧/١٣٥٧١ - ٥٢٧/١٣٥٧٢)
 ١٢ - (٥٢٧/١٣٥٧٣ - ٥٢٧/١٣٥٧٤)
 ١٣ - (٥٢٧/١٣٥٧٥ - ٥٢٧/١٣٥٧٦)
 ١٤ - (٥٢٧/١٣٥٧٧ - ٥٢٧/١٣٥٧٨)
 ١٥ - (٥٢٧/١٣٥٧٩ - ٥٢٧/١٣٥٨٠)
 ١٦ - (٥٢٧/١٣٥٨١ - ٥٢٧/١٣٥٨٢)
 ١٧ - (٥٢٧/١٣٥٨٣ - ٥٢٧/١٣٥٨٤)
 ١٨ - (٥٢٧/١٣٥٨٥ - ٥٢٧/١٣٥٨٦)
 ١٩ - (٥٢٧/١٣٥٨٧ - ٥٢٧/١٣٥٨٨)
 ٢٠ - (٥٢٧/١٣٥٨٩ - ٥٢٧/١٣٥٩٠)
 ٢١ - (٥٢٧/١٣٥٩١ - ٥٢٧/١٣٥٩٢)
 ٢٢ - (٥٢٧/١٣٥٩٣ - ٥٢٧/١٣٥٩٤)
 ٢٣ - (٥٢٧/١٣٥٩٥ - ٥٢٧/١٣٥٩٦)
 ٢٤ - (٥٢٧/١٣٥٩٧ - ٥٢٧/١٣٥٩٨)
 ٢٥ - (٥٢٧/١٣٥٩٩ - ٥٢٧/١٣٦٠٠)
 ٢٦ - (٥٢٧/١٣٦٠١ - ٥٢٧/١٣٦٠٢)
 ٢٧ - (٥٢٧/١٣٦٠٣ - ٥٢٧/١٣٦٠٤)
 ٢٨ - (٥٢٧/١٣٦٠٥ - ٥٢٧/١٣٦٠٦)
 ٢٩ - (٥٢٧/١٣٦٠٧ - ٥٢٧/١٣٦٠٨)
 ٣٠ - (٥٢٧/١٣٦٠٩ - ٥٢٧/١٣٦١٠)
 ٣١ - (٥٢٧/١٣٦١١ - ٥٢٧/١٣٦١٢)
 ٣٢ - (٥٢٧/١٣٦١٣ - ٥٢٧/١٣٦١٤)
 ٣٣ - (٥٢٧/١٣٦١٥ - ٥٢٧/١٣٦١٦)
 ٣٤ - (٥٢٧/١٣٦١٧ - ٥٢٧/١٣٦١٨)
 ٣٥ - (٥٢٧/١٣٦١٩ - ٥٢٧/١٣٦٢٠)
 ٣٦ - (٥٢٧/١٣٦٢١ - ٥٢٧/١٣٦٢٢)
 ٣٧ - (٥٢٧/١٣٦٢٣ - ٥٢٧/١٣٦٢٤)
 ٣٨ - (٥٢٧/١٣٦٢٥ - ٥٢٧/١٣٦٢٦)
 ٣٩ - (٥٢٧/١٣٦٢٧ - ٥٢٧/١٣٦٢٨)
 ٤٠ - (٥٢٧/١٣٦٢٩ - ٥٢٧/١٣٦٣٠)
 ٤١ - (٥٢٧/١٣٦٣١ - ٥٢٧/١٣٦٣٢)
 ٤٢ - (٥٢٧/١٣٦٣٣ - ٥٢٧/١٣٦٣٤)
 ٤٣ - (٥٢٧/١٣٦٣٥ - ٥٢٧/١٣٦٣٦)
 ٤٤ - (٥٢٧/١٣٦٣٧ - ٥٢٧/١٣٦٣٨)
 ٤٥ - (٥٢٧/١٣٦٣٩ - ٥٢٧/١٣٦٤٠)
 ٤٦ - (٥٢٧/١٣٦٤١ - ٥٢٧/١٣٦٤٢)
 ٤٧ - (٥٢٧/١٣٦٤٣ - ٥٢٧/١٣٦٤٤)
 ٤٨ - (٥٢٧/١٣٦٤٥ - ٥٢٧/١٣٦٤٦)
 ٤٩ - (٥٢٧/١٣٦٤٧ - ٥٢٧/١٣٦٤٨)
 ٥٠ - (٥٢٧/١٣٦٤٩ - ٥٢٧/١٣٦٥٠)
 ٥١ - (٥٢٧/١٣٦٥١ - ٥٢٧/١٣٦٥٢)
 ٥٢ - (٥٢٧/١٣٦٥٣ - ٥٢٧/١٣٦٥٤)
 ٥٣ - (٥٢٧/١٣٦٥٥ - ٥٢٧/١٣٦٥٦)
 ٥٤ - (٥٢٧/١٣٦٥٧ - ٥٢٧/١٣٦٥٨)
 ٥٥ - (٥٢٧/١٣٦٥٩ - ٥٢٧/١٣٦٦٠)
 ٥٦ - (٥٢٧/١٣٦٦١ - ٥٢٧/١٣٦٦٢)
 ٥٧ - (٥٢٧/١٣٦٦٣ - ٥٢٧/١٣٦٦٤)
 ٥٨ - (٥٢٧/١٣٦٦٥ - ٥٢٧/١٣٦٦٦)
 ٥٩ - (٥٢٧/١٣٦٦٧ - ٥٢٧/١٣٦٦٨)
 ٦٠ - (٥٢٧/١٣٦٦٩ - ٥٢٧/١٣٦٧٠)
 ٦١ - (٥٢٧/١٣٦٧١ - ٥٢٧/١٣٦٧٢)
 ٦٢ - (٥٢٧/١٣٦٧٣ - ٥٢٧/١٣٦٧٤)
 ٦٣ - (٥٢٧/١٣٦٧٥ - ٥٢٧/١٣٦٧٦)
 ٦٤ - (٥٢٧/١٣٦٧٧ - ٥٢٧/١٣٦٧٨)
 ٦٥ - (٥٢٧/١٣٦٧٩ - ٥٢٧/١٣٦٨٠)
 ٦٦ - (٥٢٧/١٣٦٨١ - ٥٢٧/١٣٦٨٢)
 ٦٧ - (٥٢٧/١٣٦٨٣ - ٥٢٧/١٣٦٨٤)
 ٦٨ - (٥٢٧/١٣٦٨٥ - ٥٢٧/١٣٦٨٦)
 ٦٩ - (٥٢٧/١٣٦٨٧ - ٥٢٧/١٣٦٨٨)
 ٧٠ - (٥٢٧/١٣٦٨٩ - ٥٢٧/١٣٦٩٠)
 ٧١ - (٥٢٧/١٣٦٩١ - ٥٢٧/١٣٦٩٢)
 ٧٢ - (٥٢٧/١٣٦٩٣ - ٥٢٧/١٣٦٩٤)
 ٧٣ - (٥٢٧/١٣٦٩٥ - ٥٢٧/١٣٦٩٦)
 ٧٤ - (٥٢٧/١٣٦٩٧ - ٥٢٧/١٣٦٩٨)
 ٧٥ - (٥٢٧/١٣٦٩٩ - ٥٢٧/١٣٧٠٠)
 ٧٦ - (٥٢٧/١٣٧٠١ - ٥٢٧/١٣٧٠٢)
 ٧٧ - (٥٢٧/١٣٧٠٣ - ٥٢٧/١٣٧٠٤)
 ٧٨ - (٥٢٧/١٣٧٠٥ - ٥٢٧/١٣٧٠٦)
 ٧٩ - (٥٢٧/١٣٧٠٧ - ٥٢٧/١٣٧٠٨)
 ٨٠ - (٥٢٧/١٣٧٠٩ - ٥٢٧/١٣٧١٠)
 ٨١ - (٥٢٧/١٣٧١١ - ٥٢٧/١٣٧١٢)
 ٨٢ - (٥٢٧/١٣٧١٣ - ٥٢٧/١٣٧١٤)
 ٨٣ - (٥٢٧/١٣٧١٥ - ٥٢٧/١٣٧١٦)
 ٨٤ - (٥٢٧/١٣٧١٧ - ٥٢٧/١٣٧١٨)
 ٨٥ - (٥٢٧/١٣٧١٩ - ٥٢٧/١٣٧٢٠)
 ٨٦ - (٥٢٧/١٣٧٢١ - ٥٢٧/١٣٧٢٢)
 ٨٧ - (٥٢٧/١٣٧٢٣ - ٥٢٧/١٣٧٢٤)
 ٨٨ - (٥٢٧/١٣٧٢٥ - ٥٢٧/١٣٧٢٦)
 ٨٩ - (٥٢٧/١٣٧٢٧ - ٥٢٧/١٣٧٢٨)
 ٩٠ - (٥٢٧/١٣٧٢٩ - ٥٢٧/١٣٧٣٠)
 ٩١ - (٥٢٧/١٣٧٣١ - ٥٢٧/١٣٧٣٢)
 ٩٢ - (٥٢٧/١٣٧٣٣ - ٥٢٧/١٣٧٣٤)
 ٩٣ - (٥٢٧/١٣٧٣٥ - ٥٢٧/١٣٧٣٦)
 ٩٤ - (٥٢٧/١٣٧٣٧ - ٥٢٧/١٣٧٣٨)
 ٩٥ - (٥٢٧/١٣٧٣٩ - ٥٢٧/١٣٧٤٠)
 ٩٦ - (٥٢٧/١٣٧٤١ - ٥٢٧/١٣٧٤٢)
 ٩٧ - (٥٢٧/١٣٧٤٣ - ٥٢٧/١٣٧٤٤)
 ٩٨ - (٥٢٧/١٣٧٤٥ - ٥٢٧/١٣٧٤٦)
 ٩٩ - (٥٢٧/١٣٧٤٧ - ٥٢٧/١٣٧٤٨)
 ١٠٠ - (٥٢٧/١٣٧٤٩ - ٥٢٧/١٣٧٥٠)

ملحق رقم (١)

قرارات
المجلس الاقتصادي
في دور انعقاده العاشر الثالث

تعديل النظام الداخلي للمجلس

« قرر المجلس الموافقة على اقتراح الامانة العامة باضافة فقرة جديدة الى المادة الثالثة من النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي نصها كما يلي :
« وتعتبر حكومات الدول الاعضاء موافقة على الدعوة في الموعد المحدد لها ما لم يبد اقتراح بالتأجيل قبل هذا الموعد بعشرة ايام على الاقل .
وتقوم الامانة العامة ابلاغ اقتراح التأجيل برقيا الى حكومات الدول الاعضاء .
وإذا وافقت عليه الاغلبية يصبح الاقتراح نهائيا » .
(ق ٥٥٤ د / ٣ ج ٣ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

توصيات الحلقة الاحصائية للدول العربية

« قرر المجلس احالة توصيات الحلقة الاحصائية للدول العربية التي انعقدت في نوفمبر عام ١٩٥٥ بالقاهرة الى حكومات الدول الاعضاء » .
(ق ٥٠٦ د / ٣ ج ٣ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

عضوية البلاد العربية في المؤتمر الاقتصادي الاسلامي بكراتشي

« قرر المجلس بصدد مذكرة الحكومة السورية حول موضوع مستقبل عضوية البلاد العربية في المؤتمر الاقتصادي الاسلامي بكراتشي ارجاء النظر فيها الى الدورة المقبلة » .

(ج ٣ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

موضوعات ما زالت قيد الدرس

قرر المجلس ارجاء النظر في الموضوعات التالية الى الدورة المقبلة :

- ١ - اقتراح الوفد اللبناني لوضع خطة توصل الى الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية .
- ٢ - تقديم المقترحات لاستثمار الموارد الطبيعية والصناعية والزراعية للدول المتعاقدة .
- ٣ - صندوق الدفاع المشترك .
- ٤ - وضع نظام خاص لتقديم المعونة الامريكية الفنية للعالم العربي على اساس اقليمي .

كما قرر المجلس حذف موضوع (الخامات) من جدول أعماله .

(ق ٥٠٨ د / ٣ ج ٣ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

انشاء مكتب دائم للبتروول في الامانة العامة

وافق المجلس على توصية لجنة الشؤون التجارية والصناعية والزراعية التالية :
« توصى اللجنة بالإبقاء على قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم (٦٠١) الصادر بتاريخ ١٩٥٤/١/٢٠ ونصه :

« قرر المجلس بصدد هذه المسألة الموافقة على توصية لجنة البتروول الآتية مع التعديلات التي أدخلتها عليها اللجنة السياسية .

توصى اللجنة باتخاذ سياسة بتروولية عامة للدول العربية وذلك :

١ - بإنشاء مكتب دائم بالامانة العامة باسم « مكتب البتروول » تكون مهمته تنسيق الاحصائيات ومكافحة التهريب وتسهيل تمويل الدول العربية الاعضاء بالبتروول وتقديم احصائيات عن انتاج البتروول في الدول العربية وعن شركات الامتياز ومقدار المستهلك من البتروول في كل بلد عربي .

٢ - والى أن يتم انشاء ذلك المكتب توصى اللجنة بتبادل احصائيات البتروول وتبادل المعلومات بين الدول العربية .

٣ - انشاء معامل تكرير جديدة او توسيع المعامل الحالية وانشاء شركات عربية قوية لتوزيع البتروول كل ذلك لتوفير حاجة جميع البلاد العربية من المنتجات البتروولية .

كما توصى بأن يكون من مهمة المكتب القيام بجميع الدراسات الخاصة بشؤون البتروول . وتنسيق السياسة البتروولية للدول العربية ، وان يتعاون المكتب مع المكتب الرئيسي للمقاطعة فيما يتعلق بمكافحة تهريب البتروول .
(ق ٥٩ و ٥٦/٦١٥٦٠ - ٥/٦١٥٦٠ - ٣ج/٣ - ٢٥/١/١٩٥٦)

توصيات لجنة خبراء البتروول العرب المنعقدة فيما بين ٥ و ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٥ بشأن تمكين منتجات الدول العربية من التمتع بالتفضيل الجمركى وبشأن انشاء الهيئة الفنية الدائمة للتوجيه الاقتصادى

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون التجارية والصناعية والزراعية الآتى نصها :

« أطلعت اللجنة على توصية اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية المتعلقة بموضوع تمكين منتجات الدول العربية من التفضيل الجمركى ولاحظت انه قد سبق وتقرر تقديم البيانات والمعلومات الاحصائية من الدول العربية ولذلك رأت اللجنة: اعمالا لهذه التوصية والانتفاع بها انتفاعا كاملا توصى المجلس الاقتصادى بالموافقة على ضرورة المبادرة الى انشاء الهيئة الفنية الدائمة للتوجيه الاقتصادى المشار اليها بقرار المجلس الاقتصادى رقم ٣٣ الصادر بتاريخ ١٩٥٤/١٢/١٥ وأن تقوم الامانة العامة برصد المبالغ اللازمة في ميزانيتها لانشاء هذه الهيئة . وان تعد منهاجا مفصلا لطريقة تكوين هذه الهيئة واختصاصاتها ترسله الى حكومات الدول الاعضاء لابداء

رأيها على أن يعرض المنهاج مع ردود الحكومات على المجلس الاقتصادي في اجتماعه القادم ليقرر ما يراه في هذا الشأن » .

(ق ٦٢/٣د/٣ - ١٩٥٦/١/٢٥)

تعبئة الكفاءات والخبرة الفنية لدعم النهضة الاقتصادية في العالم العربي

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون التجارية والصناعية والزراعية الآتي نصها :

« اطلعت اللجنة على مذكرة الامانة العامة بشأن موضوع تعبئة الكفاءات والخبرة الفنية العربية والاستعانة بها في دعم النهضة الاقتصادية في العالم العربي وهي توصي بما يلي :

أ - الموافقة على مبدأ تفضيل الخبراء العرب على الخبراء الاجانب عند تساوى المؤهلات .

ب - اعداد سجل بخبراء العرب الاقتصاديين في مختلف نواحي الاختصاص وفقا للاسس الواردة في اقتراح الامانة العامة في مذكرتها وان يكون هذا السجل دوريا يتجدد كل سنة » .

(ق ٦٣/٣د/٣ - ١٩٥٦/١/٢٥)

بشأن موضوع الترانزيت

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون التجارية والصناعية والزراعية الآتي نصها :

اطلعت اللجنة على المراحل التي قطعها هذا الموضوع وهي توصي بما يلي :

« تشكل لجنة من ممثلى حكومات الدول المعنية بالامر وهي سوريا ولبنان والاردن والعراق تجتمع في دمشق لدراسة الموضوع من كافة نواحيه وان تتقدم بقرار الى المجلس الاقتصادي خلال مدة ثلاثة شهور على أن لا يحول ذلك دون تنفيذ ما جاء في الاتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت التى صادق عليها المجلس الاقتصادي بتاريخ ١٥/١٢/١٩٥٤ » .

كما قرر بأن تراعى اللجنة المشار اليها في هذه التوصية ما ابدى من ملاحظات في جلسة المجلس ودراسة الموضوع من كافة نواحيه » .

(ق ٦٤/٣د/٣ - ١٩٥٦/١/٢٥)

بشأن موضوع مصانع التركيب

قرر المجلس الموافقة على اضافة عبارة الى نص المادة الرابعة من مشروع الاتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت كما يلي :

« تحدد صناعات التجميع التى تتمتع بهذا التفضيل من قبل المجلس الاقتصادي

في ضوء الاعتبارات الاقتصادية لدول الجامعة العربية » .
بحيث يصبح نص المادة الرابعة من مشروع الاتفاقية كما يلي :

المادة الرابعة :

ينشأ جدول جديد (الجدول د) يسمى جدول صناعات التجميع وتمتع المنتجات المدرجة فيه بتفضيل جمركي قدره عشرون بالمائة من التعريفات العادية المطبقة في البلد العربي المستورد .

ويشترط أن لا تقل كلفة اليد العاملة المحلية والمادة الأولية العربية او كليهما عن عشرين بالمائة من مجموع سعر الكلفة .

تحدد صناعات التجميع التي تتمتع بهذا التفضيل من قبل المجلس الاقتصادي في ضوء الاعتبارات الاقتصادية لدول الجامعة العربية » .

(ق ٦٥ د ٣ / ج ٢ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

بشأن مشروع جدول تعريفات موحد لدول الجامعة العربية ومشروع اتفاقية بشأن اتخاذ جدول موحد للتعريفات الجمركية

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون المالية الآتي نصها :

« اطلعت اللجنة على تقرير لجنة خبراء الجمارك وعلى جدول التعريفات الجمركية الموحد وتوصى باقرار مشروع جدول التعريفات الجمركية الموحد كما أعدته لجنة الخبراء . وهي اذ تقدر الجهود الكبير الذي بذلته هذه اللجنة في أعمالها التي استمرت اربعة شهور ونصف بصورة متواصلة تتوجه بالشكر الى اعضائها والى الادارة الاقتصادية بالامانة العامة التي عاونتها في انجاز المهمة بصورة ممتازة . كما توصى بدعوة خبراء الجمارك العرب الى الاجتماع في اقرب فرصة ممكنة لاعداد شرح جدول التعريفات الموحد لبتيسر تطبيق هذا الجدول . وتوصى اللجنة بالموافقة على اتفاقية بشأن اتخاذ جدول موحد للتعريفات الجمركية (المرفقة) ودعوة رؤساء الوفود في المجلس الاقتصادي الى توقيعها » .

وقد وقع رؤساء الوفود الاتفاقية المشار اليها نيابة عن حكوماتهم .

(ق ٦٦ د ٣ / ج ٢ - ١٩٥٦ / ١ / ٢٥)

بشأن اقتراح تعديل القوانين في الدول العربية بحيث يصبح تعديل جداول اتفاقية تسهيل التبادل التجاري ممكنا بدون صدور قوانين خاصة

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون المالية الآتي نصها :

« اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة بهذا الشأن وبعد ان استمعت الى آراء جميع

الوفود المشتركة وافقت على اقتراح مندوب مصر باحالة هذا الاقتراح الى الامانة العامة للجامعة لتدرسه في ضوء دساتير كل دولة من الدول الاعضاء . وان تقدم للمجلس باقتراح عملي في دورة قادمة » .

(ق ٢٥/٣٥/٦٧ - ٢٥/١/١٩٥٦)

بشأن انشاء مؤسسة مالية مشتركة للانماء الاقتصادي العربي

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون المالية بعد تعديلها بحيث تصبح على الوجه التالي :

توصى اللجنة بالاتي :

انشاء مؤسسة مالية عربية للانماء الاقتصادي براس مال يعادل ٢٠ مليوناً من الجنيهات المصرية مقوماً على اساس الذهب وقت انشاء المؤسسة تساهم فيها الدول العربية بنسبة حصتها في موازنة الجامعة العربية وتدفع كل من الدول العربية من اصل راس المال فور تأسيس هذه المؤسسة ٢٥٪ من حصتها وتغطي بقية راس المال حسبما يقرره نظام المؤسسة .

تضع الامانة العامة للجامعة العربية نظام هذه المؤسسة وتستعين في ذلك بمن تراه من الخبراء او المؤسسات المالية والدولية . ويعرض مشروع المؤسسة على المجلس الاقتصادي العربي في دورة غير عادية للبت فيه على ان يتم ذلك في مدة لا تزيد عن ستة اشهر من تاريخ هذا القرار . وللبلاد العربية الاخرى من غير الاعضاء ان تساهم في راس مال هذه المؤسسة .

(ق ٢٥/٣٥/٦٨ - ٢٥/١/١٩٥٦)

بشأن موضوع استغلال املاح البحر الميت

قرر المجلس الموافقة على توصية اللجنة المشتركة ونصها :

توصى اللجنة بالاتي :

أولاً - الموافقة على «عقد تأسيس شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة» بالضيعة المرفقة .

كما توصى بدعوة رؤساء الوفود في المجلس الاقتصادي بتوقيعها تمهيداً للسير بتأسيس الشركة .

ثانياً - يجوز لكل حكومة الحق في أن تحسب ما دفعته من مساهمة في مشروع البوتاس من اصل ما قد يتحقق عليها دفعه في المؤسسة المالية العربية عند تأسيسها . على أن يوقع عقد تأسيس الشركة خلال مدة شهر في مدينة عمان .

(ق ٢٥/٣٥/٦٩ - ٢٥/١/١٩٥٦)

اتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية

وافق المجلس على الاتفاقية (بالصيغة المرفقة) ووقعها رؤساء الوفود نيابة عن
حكوماتهم .

(ق ٣٥/٧٠ ج٣ - ١٩٥٦/١/٢٥)

موضوع الاشتراك في معرض بروكسل الدولي عام ١٩٥٨

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون المشتركة الاتى نصها :
« اطلعت اللجنة على تقرير اللجنة الفرعية المكلفة ببحث هذا الموضوع ووافقت
عليه وعلى التوصيات الواردة فيه ونصها كالآتى :
(١) ان يكون الحد الأدنى للمساحة المطلوبة للبناء (١٥٠٠) متر مربع توزع على دول
الجامعة العربية المشتركة على الوجه التالى :

١٥٠	متر مربع	المملكة الاردنية الهاشمية
٢٢٥	»	الجمهورية السورية
٢٢٥	»	المملكة العراقية
٢٢٥	»	المملكة العربية السعودية
٢٢٥	»	الجمهورية اللبنانية
٤٥٠	»	جمهورية مصر

(٢) ان تلتزم جميع الدول المذكورة بالاشتراك وفق المساحات المبينة فى البند رقم (١)
على ان تقوم بنفقات موظفيها ومعرضاتها الخاصة بما فى ذلك تجهيزها وشحنها
(٣) ان يبت فى امر الاشتراك فى الاجتماع الحالى للمجلس الاقتصادى وفى حالة الايجاب
تبلغ ادارة المعرض مباشرة وبعين المفوض العام فوراً ويخول جميع السلطات التى
يتطلبها منصبه .

(٤) تلتزم الدول المشتركة بدفع مالا يقل عن ٢٥ ٪ من نصيبها من النفقات العامة ويدفع
الباقى بناء على طلب المفوض العام فى خلال مدة لاتتجاوز السنة .

كما وافق على ان يكون اشتراك الدول العربية التى ابدت موافقتها للاشتراك فى
المعرض موحداً وان تنضم اليها الدول العربية التى قد ترى حكوماتها للاشتراك أيضاً .

(ق ٣٥/٧١ ج٣ - ١٩٥٦/١/٢٥)

بشأن انشاء شركة ملاحه عربية

قرر المجلس الموافقة على توصية لجنة شؤون المواصلات ونصها :
« ان اللجنة وقد استعرضت المراحل التى مر بها مشروع انشاء شركة الملاحه
العربية . واطلعت على التقرير القيم المقدم من البعثة الثنائية وكذا الخرائط الثلاث
انرفقة به . وقد تبين لها ان هذا التقرير يحتوى على الكثير من البيانات والاحصاءات

التي تعتبر من العناصر الأساسية والتي يجب أخذها بعين الاعتبار للوصول بالمشروع إلى مرحلته النهائية :

توصى بأن ترسل الامانة العامة الى حكومات الدول الاعضاء وشركات الملاحة العربية (عن طريق الحكومات) نسخا من هذا التقرير والخرائط المرفقة به وكذلك نسخا من :

١) تقرير اللجنة الدائمة للمواصلات في مؤتمرها الذي عقد بالقاهرة في مارس سنة ١٩٥٤

٢) تقرير اللجنة التجارية المتفرعة عن المجلس الاقتصادي في دورة يوليو سنة ١٩٥٤ .

وذلك لدراسة مشروع انشاء شركة ملاحه عربية دراسة شاملة على أن ترسل الدول والشركات وجهة نظرها بشأنه الى الامانة العامة في ميعاد اقصاه اخر يوليو سنة ١٩٥٦ .

كما توصى اللجنة بأن تكون الامانة العامة لجنة فنية تضم خبراء في الشؤون البحرية والقانونية والاقتصادية لبحث المشروع على ضوء مايرد من اجابات الدول والشركات وما يوجد من بيانات واحصاءات . على أن تعد اللجنة المذكورة مشروعا كاملا يعرض على المجلس الاقتصادي في دورته القادمة للبت في تأسيس شركة الملاحة العربية بصفة نهائية .

(ق ٧٢/٣٥/٢٥ - ١/٢٥/١٩٥٦)

بشأن انشاء طريق تربط الخليج الفارسي بالبحر الابيض المتوسط
قرر المجلس احالة هذا الموضوع الى اللجنة السياسية على ان يستمر بحثه امام المجلس الاقتصادي .

(ق ٧٣/٣٥/٢٥ - ١/٢٥/١٩٥٦)

بشأن انشاء شركة عربية للطيران
قرر المجلس الموافقة على ماراته لجنة شئون المواصلات من تأجيل النظر في هذا الموضوع ريثما ينتهي الخير المكلف بدراسته من اتمام مهمته وتقديم تقريره في هذا الصدد .

(ق ٧٤/٣٥/٢٥ - ١/٢٥/١٩٥٦)

بشأن قرارات مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية
اطلع المجلس على هذه القرارات واخذ علما بها واستمع الى ممثلي الغرف التجارية العربية واحيى علما بما أبدوه من بيانات وقرر بصدد تمثيلهم في المجلس الموافقة على دعوتهم كلما اقتضى الحال .

(ق ٧٥/٣٥/٢٥ - ١/٢٥/١٩٥٦)

بشأن تقرير الادارة الاقتصادية عن اعمالها وما قامت به من اجراءات لتنفيذ قرارات المجلس في دور انعقاده العادي الثاني
احيط المجلس علما بما جاء في هذا التقرير شاكرًا للادارة الاقتصادية جهودها فيما قامت به من أعمال .

(ق ٧٦/٣٥/٢٥ - ١/٢٥/١٩٥٦)

(ملحق رقم ٢)

اتفاقية بشأن اتخاذ جدول موحد للتعريف الجمركية

بين دول الجامعة العربية

أن حكومات :

- المملكة الاردنية الهاشمية .
- الجمهورية السورية
- المملكة العراقية
- المملكة العربية السعودية
- الجمهورية اللبنانية
- جمهورية مصر
- المملكة المتوكلية اليمنية

نظرا لما في اتخاذ قواعد مشتركة لتوحيد الاصطلاحات الجدركية وتبويب التعريف الجمركية من تسهيل للتبادل التجاري وتنظيم لتجارة الترانزيت فيما بينها .

قد اتفقت على الاحكام الآتية التي وافق عليها المجلس الاقتصادي التابع لجامعة ادول العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ الثاني عشر من جمادى الثانية عام ١٣٧٥ هجرية الموافق الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٥٦ ميلادية من دور انعقاده العادي الثالث ودعا حكومات الدول الاعضاء الى الارتباط بها .

المادة الاولى

يقصد بعبارة « جدول التعريف » البنود وارقامها والملاحظات على الاقسام والفصول والقواعد العامة لتفسير هذا الجدول الواردة في « جدول التعريف الموحد » الملحق بهذه الاتفاقية والذي وافق عليه المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية بقراره رقم (٦٦) الصادر في دور انعقاده العادي الثالث .

المادة الثانية

يعتبر جدول التعريف الموحد الملحق بهذه الاتفاقية جزءا متماثا ومرتقيا عنيه احكامها .

المادة الثالثة

تعهد الدول المتعاقدة بتنظيم تعريفاتها الجمركية طبقا لجدول التعريف المشار اليه بالمادتين السابقتين مع مراعاة الشروط الآتية :

(ا) عدم اغفال أى بند من الجدول المذكور أو اضافة بنود جديدة اليه أو تغيير ارقام بنوده .

(ب) عدم اجراء أى تعديل في الملاحظات الواردة على أقسام وفصول الجدول من شأنه أن يغير في اقسامه وفصوله وبنوده .

(ج) ادماج « قواعد تفسير جدول التعريف » في صلب الجدول .
وذلك مع عدم الاخلال بحق كل دولة في أن تستحدث في تعريفها الجمركية
فقرات داخل بنود جدول التعريف الموحد بقصد تبني السلع .

المادة الرابعة

تنشأ بمقتضى هذه الاتفاقية وتحت اشراف المجلس الاقتصادي لجنة تدعى
« لجنة جدول التعريف » تشكل من خبراء الجمارك لدى الدول المتعاقدة .

المادة الخامسة

تكون مهمة لجنة جدول التعريف ما يلي :

(ا) جمع المعلومات المتعلقة بتطبيق جدول التعريف الموحد وتبليغها الى الاطراف
المتعاقدين .

(ب) درس القواعد المتبعة لدى الدول المتعاقدة المتعلقة بتبني السلع وتقديم التوصيات
اللازمة الى المجلس الاقتصادي او الى الاطراف المتعاقدين لتأمين تفسير
وتطبيق جدول التعريف على نسق واحد .

(ج) وضع شرح لجدول التعريف الموحد .

(د) اقتراح مشاريع التعديل التي ترى ضرورة ادخالها على هذه الاتفاقية .

(هـ) ممارسة ما يحيله اليها المجلس الاقتصادي من الاختصاصات بشأن تبني
السلع في التعريف الجمركية .

(و) فحص الخلافات التي قد تنشأ بين الدول المتعاقدة بشأن تفسير او تطبيق هذه
الاتفاقية وتقديم التوصيات لحلها .

المادة السادسة

يدعو الامين العام لجامعة الدول العربية « لجنة جدول التعريف » للاجتماع
للمرة الاولى بعد شهر من ايداع وثائق تصديق اربع من الدول المتعاقدة لوضع
نظامها الداخلي ورفعها الى المجلس الاقتصادي للموافقة عليه .

المادة السابعة

ليس من شأن هذه الاتفاقية المساس بحرية كل دولة في تحديد فئات رسومها
الجمركية .

المادة الثامنة

يتعهد الاطراف المتعاقدون بأن يفضوا عن طريق المفاوضات المباشرة كل خلاف
متعلق بتفسير او تطبيق هذه الاتفاقية قد يقع بين طرفين او اكثر وان يعرضوا على
لجنة جدول التعريف الخلافات التي لا تسفر المفاوضات المباشرة عن فضاها .
فاذا لم تتمكن « لجنة جدول التعريف » من حسم الخلاف او اغتراض احد
الاطراف على قرارها احيل النزاع الى المجلس الاقتصادي لاتخاذ القرار الملزم .

المادة التاسعة
كل تعديل يراد ادخاله على هذه الاتفاقية يستلزم موافقة المجلس الاقتصادي
ويكون قبول الدول المتعاقدة للتعديل بتبليغ خطى تودعه كل دولة لدى الامانة العامة
لجامعة الدول العربية التي تقوم باطلاع ذلك الى بقية الدول المتعاقدة .
ومعنى قبول التعديل ان الدولة اتخذت الاجراءات اللازمة لتنفيذه لديها .

ويصبح هذا التعديل نافذا بعد شهر من تاريخ ايداع التبليغات الخطية بقبول
اربع من الدول المتعاقدة .
وعندئذ يكون ابرام هذه الاتفاقية او الانضمام اليها من قبل احدى الدول شاملا
للتعديل ايضا .

المادة العاشرة

تسرى هذه الاتفاقية لاجل غير محدود ، على انه يجوز لاية دولة مرتبطة بها
ان تنسحب منها بعد مضي خمس سنوات من تاريخ نفاذها ويصبح الانسحاب نافذا
بعد مضي سنة من تاريخ اعلان الانسحاب الى الامين العام لجامعة الدول العربية
الذي يبلغه الى الدول العربية المتعاقدة الاخرى .

المادة الحادية عشرة

يصدق على هذه الاتفاقية من الدول الموقعة عليها طبقا لنظمها المتبعة في اقرب
وقت ممكن وتودع وثائق التصديق لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي تعد
محضرا بايداع وثيقة تصديق كل دولة وتبلغه الدول المتعاقدة الاخرى .

المادة الثانية عشرة

يجوز لدول الجامعة العربية غير الموقعة على هذه الاتفاقية ان تنضم اليها باعلان
يرسل منها الى الامين العام لجامعة الدول العربية الذي يبلغ انضمامها الى الدول
الاخرى المرتبطة بها .

المادة الثالثة عشرة

تصبح هذه الاتفاقية نافذة بعد شهر من ايداع وثائق تصديق اربع من الدول
الموقعة وتسرى في شأن كل من الدول الاخرى بعد شهر من تاريخ ايداع وثيقة
تصديقها او انضمامها .

وابتانا لما تقدم قد وقع المندوبون المفوضون المبينة اسماؤهم بعد هذه الاتفاقية
نيابة عن حكوماتهم وباسمها .
عملت هذه الاتفاقية باللغة العربية في القاهرة في الثماني عشر من جمادى الثانية

عام ١٣٧٥ هـ الموافق الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٥٦ م . من اصل واحد
يحفظ بالامانة العامة لجامعة الدول العربية وتسلم صورة طبق الاصل لكل دولة من
الدول الموقعة على الاتفاقية المنضمة اليها .
من حكومات :

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| المملكة الاردنية الهاشمية | امضاء (خلوصى الخيرى) |
| الجمهورية السورية | امضاء (عبد الوهاب حومد) |
| المملكة العراقية | امضاء (نديم الباجه جى) |
| المملكة العربية السعودية | امضاء (محمدرور الصبان) |
| الجمهورية اللبنانية | امضاء (نزيه البزرى) |
| جمهورية مصر | امضاء (عبد المنعم القيسونى) |
| المملكة التوكلية اليمنية | |

(ملحق رقم ٢)

اتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة
الترانزيت بين دول الجامعة العربية



ان حكومات :

المملكة الاردنية الهاشمية
الجمهورية السورية
المملكة العراقية
المملكة العربية السعودية
الجمهورية اللبنانية
جمهورية مصر
المملكة المتوكلية اليمنية

بالاشارة الى اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٥٣/٩/٧ والى الاتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي وافق عليها المجلس الاقتصادي بتاريخ ١٩٥٤/١٢/١٥ والى المادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وبناء على ما قرره المجلس الاقتصادي في جلسته المنعقدة بتاريخ الثاني عشر من جمادى الثانية عام ١٣٧٥ هجرية الموافق الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٥٦ ميلادية .

قد اتفقت على ما يلي :

المادة الاولى

تعديل الفقرة (١) من الفصل الثامن من الجدول (١) الملحق بالاتفاقية الاصلية على الوجه الآتي :

« اللدبس الطبيعي والتطور وان كانت محشوة » .

المادة الثانية

تضاف الى الجدول (ب) من الاتفاقية المنتجات الصناعية المبينة في (الملحق ١) من هذه الاتفاقية .

المادة الثالثة

تضاف الى الجدول (ج) من الاتفاقية المعدلة (بتاريخ ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٤) المنتجات المبينة في (الملحق رقم ٢) من هذه الاتفاقية .

المادة الرابعة

ينشأ جدول جديد (الجدول د) يسمى جدول صناعات التجميع وتمتع المنتجات المدرجة فيه بتفضيل جمركي قدره عشرون بالمائة من التعريفات العادية المطبقة في البلد العربي المستورد .

ويشترط ان لاتقل كلفة اليد العاملة المحلية والمادة الاولية العربية او كليهما عن شرين بالمائة من مجموع سعر الكلفة .

تحدد صناعات التجميع التي تتمتع بهذا التفضيل من قبل المجلس الاقتصادي في ضوء الاعتبارات الدولية الاقتصادية لدول الجامعة العربية .

المادة الخامسة

يصادق على هذا التعديل من الدول المتعاقدة طبقا لنظمها الدستورية في اقرب وقت ممكن وتودع وثائق التصديق لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي تعد محضرا بايداع وثيقة تصديق كل دولة وتبلغه الدول المتعاقدة الاخرى .

المادة السادسة

تعتبر هذه الاتفاقية جزءا متما لاتفاقية (تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت) الموقعة بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٣ والاتفاقية المعدلة بتاريخ ١٥/١٢/١٩٥٤ وتسرى عليها احكام المواد السابعة والثامنة والتاسعة من الاتفاقية الاصلية .

وقد وقع هذا التعديل المندوبون المفوضون المينة اسمائهم بعد نيابة عن حكوماتهم حرر هذا التعديل باللغة العربية بمدينة القاهرة في يوم الاربعاء الثاني عشر من جمادى الثانية عام ١٣٧٥ هجرية الموافق الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٥٦ ميلادية من اصل واحد يحفظ في الامانة العامة لجامعة الدول العربية وتسلم صورة مطابقة للاصل لكل دولة من الدول الموقعة عليه او المنضمة اليه .

عن المملكة الاردنية الهاشمية امضاء (خلوصي الخسري)

عن الجمهورية السورية امضاء (عبد الوهاب حومد)

عن المملكة العراقية امضاء (نديم الباجه جي)

عن المملكة العربية السعودية امضاء (محمد سرور الصبان)

عن الجمهورية اللبنانية امضاء (نزيه البسوزي)

عن جمهورية مصر امضاء (عبد المنعم القيسوني)

عن المملكة المتوكلية اليمنية امضاء (...)

(الملحق رقم ١)

المنتجات الصناعية

المضافة على الجدول (ب)

١ - تعدل الفقرة الاولى من الفصل الثالث والستين من الجدول (ب) من الاتفاقية المعدلة بحيث يصبح كما يلي :

الفصل الثالث والستون

« الأسرة والطاولات والمقاعد وأثاثات أخرى من الحديد أو الصلب ومنشآت معدنية وخزانات ومستودعات الوقود والمياه »

٢ - تضاف الى الفصل الرابع والاربعين من الجدول (ب) من الاتفاقية المعدلة فقرة جديدة رقم (٣) بالنص التالي :

(٣) كراسيات ودفاتر مصنوعة من ورق ذي منشأ عربي

٢ - ينشأ فصل جديد (الفصل الثاني والثمانون) في الجدول (ب) من الاتفاقية المعدلة .
ويدرج تحته :

مصنوعات من لدائن اصطناعية (بلاستيك) (x)

٤ - تضاف فقرة جديدة رقم (٣) الى الفصل الخامس والثمانين من الجدول (ب) من الاتفاقية الاصلية ويدرج تحتها :

(٣) مصنوعات من لدائن اصطناعية (بلاستيك)

٥ - تضاف فقرة جديدة رقم (٢) الى الفصل الرابع والخمسين من الجدول (ب) الملحق بالاتفاقية الاصلية بالنص الاتي :

(٢) أحذية بساق طويل أو قصير مصنوعة من مطاط

٦ - ينشأ فصل جديد (الفصل السادس والخمسون) في الجدول (ب) من الاتفاقية المعدلة ويدرج تحته :

مظلات وشماسي

٧ - ينشأ فصل جديد (الفصل الرابع والستون) في جدول (ب) الملحق بالاتفاقية المعدلة ويدرج تحته :

حنفيات من نحاس

٨ - تضاف فقرة جديدة رقم (٣) الى الفصل الثاني والسبعين من الجدول (ب) الملحق بالاتفاقية المعدلة ويدرج تحتها :

(٣) خزائن وواجهات التبريد من سعة عشرين قدما مكعبا فاكثر

٩ - تضاف فقرة جديدة رقم (٢) الى الفصل الحادى والثلاثين من الجدول (ب) الملحق بالاتفاقية المعدلة ويدرج تحتها :

(٢) ماء الزهر وماء الورد

(x) تستثنى من ذلك لعب الاطفال وحلى الفسواية والاصناف الواردة في الفصيلين الثالث والثمانين والرابع والثمانين من تعريفات عصابة الامم .

(الملحق رقم ٢)

المنتجات الصناعية

المضافة على الجدول (ج)

١ - تضاف الى الفصل الثامن من الجدول (ج) الملحق بالاتفاقية المعدلة فقرة جديدة تحت رقم (٣) على الوجه التالي :

(٣) عجن التمور وان كانت ممزوجة

٢ - ينشا فصل جديد (الفصل العشرون) في الجدول (ج) الملحق بالاتفاقية المعدلة ويدرج تحت الفقرة (١) منه :

(١) البصل المجفف والثوم المجفف

٣ - ينشا فصل جديد (الفصل السابع والعشرون) في الجدول (ج) ويدرج فيه الفقرة التالية :

(١) اسفلت وقار ومركبات (املسيون) وما اليها من البترول

٤ - يحذف الفصل التاسع والاربعون من الجدول (ب) من الاتفاقية المعدلة وينشا في الجدول (ج) من نفس الاتفاقية على النحو التالي :

الفصل التاسع والاربعون

« النسيج المصنوعة من الياف الجوت محلية كانت هذه الالياف أم مستوردة »

(ملحق رقم ٤)

عقد تأسيس

شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة

- ١ (اسم الشركة : شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة .
- ٢ (مركز الشركة : عمان ، ويجوز فتح فروع لها في أى مكان آخر .
- ٣ (غايات الشركة : استغلال املاح البحر الميت في الاردن .
- ٤ (المؤسسون :

- حكومة المملكة الاردنية الهاشمية
- حكومة الجمهورية السورية
- حكومة المملكة العراقية
- حكومة المملكة العربية السعودية
- حكومة الجمهورية اللبنانية
- حكومة جمهورية مصر
- البنك العربي بعمان

لغايات تأسيس الشركة يمثل الحكومات الموقعة على هذا العقد وزراء المال او الاقتصاد فيها او من يندوبونهم لهذه الغاية .

(٥) رأسمال الشركة :

يتألف رأسمال الشركة الاسمى من اربعة ملايين وخمسمائة الف و الف دينار اردنى مقسما الى تسعمائة الف ومائتى سهم بقيمة خمسة داننير لكل سهم موزعة على الوجه التالى :

- ١ (٢٠٠.٢٠٠ سهم تأسيس قيمتها مليون و الف دينار اردنى يساهم فيها المؤسسون كما يلي :
- ١ - حكومة المملكة الاردنية الهاشمية (١٠٠.٠٠٠) سهم قيمتها الاسمية (٥٠٠.٠٠٠) دينار .
- ٢ - حكومة الجمهورية السورية (١٢٥٠٠) سهم قيمتها الاسمية (٦٢٥٠٠) دينار .
- ٣ - حكومة المملكة العراقية (٢٥ الف) سهم قيمتها الاسمية (١٢٥ الف) دينار .
- ٤ - حكومة المملكة العربية السعودية (٢٥ الف سهم قيمة الاسمية (١٢٥ الف) دينار .
- ٥ - حكومة الجمهورية اللبنانية (١٢٥٠٠) سهم قيمتها الاسمية (٦٢٥٠٠) دينار .

- ٦ - حكومة جمهورية مصر (٢٥ الف) سهم قيمتها الاسمية (١٢٥ الف) دينار .
٧ - البنك العربي بعمان (مائتا) سهم قيمتها الاسمية (الف) دينار .
ويُدفع المؤسسون المذكورون اَعْلَاهُ كامل قيمة اَكْتِنَاهِم خلال الشهر الذي يلي تسجيل الشركة بعمان .

ب) باقى الاسهم ومقدارها ٧٠٠٠٠٠ سهم قيمتها ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار تطرح في الاسواق العربية للمساهمة الاهلية خلال ستة اشهر من تسجيل الشركة بقرار من مجلس ادارتها وما لا يغطى من هذه الاسهم التى تطرح للاكتتاب الاهلى تغطيه المؤسسة المالية العربية في حالة قيامها وان لم تقم تغطيه حكومات الدول المؤسسة بنسبة مساهمتها في موازنة جامعة الدول العربية على ان تدفع قيم تلك التغطية حسبما يقرره مجلس ادارة الشركة .

(٦) مجلس الادارة :

يتألف مجلس ادارة الشركة الاول لمدة ثلاث سنوات من تاريخ تسجيل الشركة من اعضاء تعينهم الحكومات العربية المساهمة بنسبة عضو واحد تعينه كل حكومة منها خلال الشهر التالى لتسجيل الشركة . ويمكن زيادة عضو آخر لكل حكومة تساهم بنصف مليون دينار او اكثر .

ويضم الى هؤلاء الاعضاء المعينين من قبل الحكومات اعضاء منتخبون من قبل المساهمين من غير الحكومات يتناسب عددهم بنسبة مساهمة رأس المال الاهلى في المشروع ويجرى انتخابهم في الجمعية العامة التى تلى اغلاق الاكتتاب العام الاول . وتؤلف مجالس الادارة التالية حسب النظام الداخلى للشركة الذى يقره مجلس الادارة الاول وتصادق عليه الهيئة العامة .

(٧) مدة الشركة :

مائة عام قابلة للتجديد .

تحرر في ١٩٥٦ ليسجل في وزارة

العقدية في عمان .

- عن المملكة الاردنية الهاشمية
عن حكومة الجمهورية السورية
عن حكومة المملكة العراقية
عن حكومة المملكة العربية السعودية
عن حكومة الجمهورية اللبنانية
عن حكومة جمهورية مصر
عن البنك العيسرى

(ملحق رقم ٥)

تقرير

عن الاجتماع الاول لهيئة الغابات بالشرق الاوسط
المنعقد بطهران من ٢٤ - ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥

الحاضرون :

ممثلو حكومات : الحبشة وفرنسا وايران والعراق وايطاليا والاردن ولبنان وليبيا
والعربية السعودية وسوريا والمملكة المتحدة البريطانية .
ومراقبون عن : الباكستان والسودان وتركيا والاتحاد الدولي لجمعيات الامم
المتحدة والاتحاد الدولي لمعاهد بحوث الغابات ولجنة الحور الدولية والامانة العامة
لجامعة الدول العربية .

مواضيع البحث :

١ - سياسة الحكومات في شؤون الغابات والعناية بها

بحثت الهيئة التقارير المقدمة من حكومات الاقليم بهذا الخصوص ووجهة نظر
السكرتارية الفنية للمؤتمر وتبين انه رغم الجهود التي تبذل لتحقيق توصيات مؤتمر
الغابات المنعقد بعمان في الاردن خلال عام ١٩٥٢ فان شؤون الغابات والعمل على
ازدهارها لازالت تواجه بعض العقبات ببلدان الشرق الاوسط مما يتطلب اتخاذ
اجراءات فعالة لمواجهتها وعلى الاخص فيما يتعلق بالاتي :

- ١ - النقص في التشريع الحالي المتعلق بصيانة الغابات .
 - ٢ - الغموض الذي يكتنف موضوع فصل مناطق الغابات عن الاراضي الزراعية .
 - ٣ - عدم تحديد حقوق سكان القرى والعشائر فيما يتعلق بمدى انتفاعهم بمنتجات
الغابات وحقوق الرعي بها .
 - ٤ - النقص في ادارة الغابات من حيث كفاية الموظفين وكفاءتهم ومرجع هذه الظروف
المالية والحاجة الى التعليم والتدريب .
 - ٥ - نقص في معاهد البحوث .
 - ٦ - الافتقار الى العناية .
- لكل هذه الاسباب تدعو الهيئة الحكومات المعنية بالامر لاتخاذ الاجراءات الكفيلة
بدليل هذه العقبات كما تطلب الهيئة من مدير منظمة الاغذية والزراعة امرين :
اولهما - انشاء مركز لادارة الغابات وذلك لصالح حكومات الشرق الاوسط وفي
اقرب فرصة ممكنة .

الثاني - اعداد رسالة تتضمن أسس صيانة الغابات وفق الظروف السائدة بالاقليم على ان يكون الهدف ادخال هذ الموضوع في برنامج التعليم بالمدارس الاولية .

ولمواجهة حاجة الاقليم وشدة افتقاره الى الاخشاب وعلى الاخص ما يلزم منها الصناعة رأت الهيئة ضرورة اتخاذ التدابير لسد هذا النقص ومما يساعد على ذلك زراعة الاشجار خارج مناطق الغابات ومراعاة اتخاذ هذه الخطوات في المشاريع الانشائية الجديدة

ومما اشرت اليه بهذه المناسبة كعامل مشجع للاكثار من غرس الاشجار الاخذ بسياسة انشاء مشاتل حكومية في مختلف مناطق اى بلد تصرف منها الشجيرات دون مقابل او بتمن التكاليف الاصلية فيقبل عليها اهل الحضر والبادية .

ب) انشاء مركز اقليمي لبحوث الغابات

مما اوصى به المؤتمر تهيئة واعداد المركز الاقليمي لبحوث الغابات الذي قال بانشاءه مؤتمر الغابات المنعقد بعمان في سنة ١٩٥٢ على ان يكون اول واجباته جمع المعلومات وتنسيق العمل ثم اجراء البحوث واوصى ايضا بتشكيل لجنة للبحوث تعقد جلساتها الاولى خلال فترة اجتماع هذه الهيئة لتدرس الخطوات الايجابية المؤدية الى انشاء المركز .

وعلمت الهيئة ان الحكومة السورية على استعداد لتهيئة المكان وتدبير ما يحتاجه من انارة وحراسة وادارة فطلب المجتمعون من المنظمة مد المركز باخصائى في بحوث الغابات لادارته كما تساهم في شراء الادوات وفي دفع مرتبات الموظفين .

واوصى المجتمعون بان تدفع الحكومات الاعضاء قيمة اشتراكها السنوى للمركز حتى يتسنى له القيام بواجباته على ان تخطر مدير عام منظمة الاغذية والزراعة قبل منتصف نوفمبر عام ١٩٥٥ عن المبلغ الذى ستساهم به واسم مندوبها في لجنة المديرين .

وجدير بالذكر ان وفد ايران رغب في ان تكون طهران مقرا لهذا المركز بدلا من دمشق وبعد بحث الموضوع طويلا صرف النظر عن هذا الاقتراح وذكرت بان انشاء هذا المركز في احدى البلاد العربية امر اساسى نظرا لوحدة اللغة والعادات والظروف الاجتماعية ولا مانع من التفكير مستقبلا في انشاء مركز آخر بطهران مثلا يضم باكستان وافغانستان وايران .

ووصلنى في نوفمبر الماضى ما اوصى به بخصوص اشتراكات الحكومة المعنية بالامر في مصروفات المركز سنويا وهى كالاتى :

افغانستان	١٠٠٠	دولار امريكى	ايطاليا	٤٠٠٠	دولار امريكى
مصر	٣٠٠٠	»	الاردن	٢٠٠٠	»
الجبشة	٢٠٠٠	»	لبنان	٢٠٠٠	»
ايران	٢٠٠٠	»	ليبيا	١٠٠٠	»
العراق	٤٠٠٠	»	العربية السعودية	٢٠٠٠	»
سوريا	٤٠٠٠	»	المملكة المتحدة		
اليمن	١٠٠٠	»	البريطانية	٢٠٠٠	»

وعند بحث هذا الموضوع رجوت ملاحظة التقدم بمثل هذه الاقتراحات مستقبلا في تاريخ سابق لعقد هذه الاجتماعات حتى يتسنى للحكومات بحثها والابداء برأيها النهائي في وقت مبكر .

ج) انشاء مركز لتعليم شؤون الغابات

تمشيا مع التوصية الصادرة عن مؤتمر الغابات بعمان سنة ١٩٥٢ والتي ايدها المؤتمر السابع لمنظمة الاغذية والزراعة المنعقد في العام التالي وافقت الهيئة على انشاء هذا المركز وتكون مدة الدراسة عامين ولا يقل عدد المتسبين اليه عن العشرين في السنة كما اوصى المجتمعون مساهمة الحكومات المعنية بالامر في مصاريف انشائه ومصروفاته السنوية وعلمت الهيئة ان الحكومة السورية ستقوم باعداد المكان وتتولى امور الصيانة والحراسة والانارة والتدفئة ، مع مساهمة منظمة الاغذية والزراعة في انشاء المركز وفي تعيين مدير له وكذلك في اجور المعلمين .

وطلب من الحكومات الاعضاء اخطار مدير عام المنظمة قبل منتصف عام ١٩٥٢ بعدد الطلبة الموفدين من قبلها ليتسنى حجز المحلات لهم وكذلك عن اسم مندوبها في اللجنة التي ستتولى ادارة المركز .

واوصى ايضا دعوة مدير المنظمة للجنة الادارة حتى تتعقد في اقرب فرصة ممكنة وتبحث تفصيلات البرامج والتنظيمات المتعلقة بالمركز .

واشرت بهذه المناسبة الى اللجنة المشكلة حاليا بالامانة العامة لجامعة الدول العربية من مندوبى بعض الادارات المختصة في الحكومة المصرية ومراقبين عن منظمة الاغذية والزراعة والنقطة الرابعة الامريكية لبحث موضوعى ادخال الارشاد الزراعى والتغذية في برامج التعليم ويمكن ان يقترح على هذه اللجنة النظر في درج ادخال دراسة مبادئ العناية بالغابات والاكثر منها في هذا البرنامج ايضا .

د) الرعى في الغابات واثره واشتراطاته

بحثت الهيئة تقرير اللجنة الفنية بهذا الخصوص ووافقت عليه ومما جاء به المظاهر التي لا بدت هذه المشكلة باقليم الشرق الاوسط منذ قديم الزمن وعدم استقرار السياسة التي اتبعت وما شابها من سوء الاستعمال ونقص في تحديد المعالم والهدف .

والذى اوصى به المجتمعون ضرورة وضع سياسة غايتها المحافظة على الغابات

وعلى الاخص ما تعلق باطلاق حربة الرعى بها وكذلك بخصوص استعمال ناتجها في شئون الحريق ونظرا لاهمية هذا الموضوع اوصت اللجنة بتشكيل لجنة من الاخصائيين في الحكومات المثلة في الاجتماع يقومون ببحث هذه المشكلة من مختلف النواحي كما اوصوا بايجاد صلات قوية بين مختلف الهيئات الدولية المعنية بامور الغابات وصيانتها .

ابحاث شجر الكافور :

ابلغت الهيئة ما صدر عن اجتماع مراكش عام ١٩٥٤ بهذا الخصوص والتقرير الشامل الذي وضع عن شجر الكافور وسبل العناية به والعمل على الاكثار منه ومما اوصى به المجتمعون ترجمة هذا التقرير الى اللغات الشرقية فذكرت بأن الامانة العامة لجامعة الدول العربية مستعدة للمساهمة في الترجمة الى اللغة العربية اذا ما طلب منها ذلك .

وذكرت بأنه مع الاقرار بأهمية اشجار الكافور وخصوصا بحوض البحر الابيض المتوسط الا ان هناك نوعا آخر من الشجر الذي ينتشر في كثير من البلاد العربية وهو شجر السنط وامره يتطلب الدراسة الشاملة العلمية والعملية .

فاوصى المؤتمر في البند السادس والثلاثين من تقريره باعادة هذا الموضوع الاهمية الواجبة وان تبحث منظمة الاغذية والزراعة الطرق الموصلة الى الدراسة التنظيمية والبيولوجية لهذا النوع من الشجر .

استخدام ناتج الاخشاب :

نسبت الهيئة الضرورة البادية لتحسين الوسائل المتبعة في الانتفاع بناتج الاخشاب واوصت بان تبذل جميع الهيئات المنوط بها شئون الغابات في مختلف الحكومات الممثلة الجهد للاستفادة لاقصى حد ممكن من ناتج الغابات ومن السبل المزدية الى هذه الغاية تعاون المركز الاقليمي لبحوث الغابات مع الهيئات الحكومية في سبيل الارشاد واستخدام خير العدة لذلك وكذلك تعد منظمة الاغذية والزراعة مناهج عملية في الدراسات التي تهيبء فئة من عمال الغابات لهم الالمام بواجباتهم العملية والفنية .

ومن السبل التي اوصى بها الحاضرون كوسيلة للاقلال من الافراط في استعمال ناتج الغابات الاستعانة بالبتروول ومشتقاته في الحريق بدلا من الفحم النباتي وان تبذل الجهود للحصول على نوع من الافران يستعمل الزيوت في اشغالها وان تعمل الحكومات على تخفيض سعر البتروول ومنتجاته .

ولقد ذكر للمؤتمرين ان اكثر هذه التوصيات تكتنفها صعاب يرجى تذليلها فمواد الحريق حتى في البلدان التي تنتج زيت البتروول عالية النعمن نسبيا نظرا لان النقل يتكلف كثيرا ثم ان اهالى البادية وهي الاكثرية التي تستخدم الفحم النباتي يجدونه دون عناء يذكر في تناول أيديهم ، ومن الخير البدء بعرض انواع من الافران في المدن والقرى على ان يكون ثمنها معقولا وتشغيلها سهلا ميسورا .

موعد ومكان الاجتماع القادم وشكر الحكومة الإيرانية :

ذكر رئيس وفد العراق ان حكومته ترحب بعقد الاجتماع القادم للهيئة ببغداد واوصت الهيئة ان يكون هذا خلال عام ١٩٥٧ ويترك لمدير عام المنظمة تحديد الوقت والمكان بالاتفاق مع الحكومة الداعية .

واعرب الحاضرون عن شكرهم لحكومة ايران لما اعدته من تسهيلات وترتيبات فائقة لعقد الاجتماع ولكرمها وحسن وفادتها .

ملاحظات عامة :

شمل البند الخامس من جدول الاعمال الاولى بحث التقرير المقدم من اللجنة الفرعية لبحث شئون الغابات بحوض البحر الابيض المتوسط والمنعقد باثينا خلال شهر يونية عام ١٩٥٤ ولقد وزع هذا التقرير على الحاضرين خلال انعقاد الهيئة فلاحظت ان الحكومات العربية لم توفد ممثلين من قبلها الى اجتماع اثينا هذا بل حضره مندوب عن اسرائيل وعلى ذلك يصعب على مندوبي الحكومات العربية والجامعة العربية النظر في تقرير صدر عن اجتماع لم تمثل فيه فأجاب مندوب منظمة الاغذية والزراعة بان عدم حضور مندوبين عن الحكومات العربية لاجتماع اثينا مرجعه تمثيل اسرائيل به فكان ردى اننى اصر على عدم بحث التقرير وايدنى في هذا ممثلو الحكومات العربية تأييدا كلياً وبعد نقاش طويل تقرر حذف هذا البند من برنامج العمل واشير في تقرير الهيئة بان هذا انما تم بناء على طلب البلاد العربية .

وبهذه المناسبة ارجو الاشارة الى ما ساد الاجتماعات من وحدة رأى ممثلى الحكومات العربية والامانة العامة وكان لهذا اثره في العمل على ما فيه خير هذه الحكومات بل والاقليم كله .

(ملحق رقم ٦)

القاهرة في ديسمبر ١٩٥٥

تقرير عن الاجتماع السادس
للجنة التنفيذية لمكافحة الجراد الصحراوي بتسبب الجزيرة العربية
المنعقد بالقاهرة من ٧ - ٩ نوفمبر ١٩٥٥

الحاضرون :

حضر اللجنة اعضاؤها ، وهم ممثلو حكومات مصر والاردن والسعودية وبريطانيا ومراقب دائم من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، وموظفو منظمة الاغذية والزراعة . وعقد الاجتماع بالمكتب الاقليمي للمنظمة بالقاهرة .
وتولى السيد الدكتور محمد على الكيلاني نائب مدير المكتب الرئاسة والمستر لين خبير المنظمة السكرتارية الفنية .
وشكلت لجنة التحرير ووضع التوصيات من ممثلى حكومتى العربية السعودية وبريطانيا ومراقب الامانة العامة .

مواضيع البحث :

شمل جدول الاعمال المسائل الاتية :

اولا - حالة الجراد الصحراوي في الوقت الحاضر والتطورات المنتظرة والذي وصل اليه المجتمعون بهذا الخصوص هو :

١ - انه باستثناء عدن واليمن كانت شبه الجزيرة العربية خالية من الجراد من اغسطس حتى اكتوبر ١٩٥٥ حين وردت الانباء عن ظهور سرب غير بالغ لعمر التناسل في اباها بمنطقة العسير .

٢ - ان الاقليم الشرقى ويشمل الهند والباكستان وافغانستان وايران خال من الجراد في الوقت الحاضر .

٣ - وعلى العكس من ذلك تكاثر الجراد بحالة شديدة خلال الصيف الماضى بكل من السودان وشمال الحبشة وارتريا ، وتكونت اسراب كبيرة بأرتريا يحتمل ان تتناسل قريبا على ساحل البحر الاحمر ، وينطبق هذا القول على شبه جزيرة الصومال .

٤ - اما الاقليم الغربى الذى يشمل افريقيا الفرنسية الغربية وما حولها فقد انتشر وتناسل الجراد بها بحالة خطيرة وبدأت الاسراب الوافدة منه تفزو مراكش والجزائر وطرابلس ، بل وصل بعضها الى صحراء مصر الغربية ومنها الى وادى النيل وسيناء حتى صحراء مصر الشرقية .

والذي يستخلص مما تقدم هو ان نشاط الجراد الصحراوي محدود في الاقليم الشرقي . غير ان الحالة بشرق وشمال افريقيا شديدة مما يعرض شبه الجزيرة العربية وغيرها من البلاد العربية الى الخطر . ولقد وصلت فعلا بعض الاسراب الى مصر ومنها رحلت حتى الاردن .

ويحتمل كثيرا ان يغير الجراد من ارتريا وما حولها على اليمن والمملكة العربية السعودية كما حصل في سنين سابقة .

والتعليق على ما تقدم هو وجوب استعداد الحكومات العربية لمواجهة اية غزوة مفاجئة للجراد والقيام بما تعهدت بتقديمه من مواد وسيارات وسموم ومال لحملة مكافحة الجراد بشبه الجزيرة العربية في موسم ١٩٥٦/١٩٥٥ .

مساهمة منظمة الاغذية والزراعة :

ذكر مندوب المنظمة الفنى بان التزاماتها عن موسم ١٩٥٦/١٩٥٥ كما جاء في تقرير الاجتماع العام للجراد ببلودان في اغسطس الماضى قدر بمبلغ ٤٥٧٦١٠ دولارا امريكيا والمتبقى من ذلك حتى يولية ١٩٥٦ هو ٢٣٣٠٠٠ ألف دولار والباقي صرف في شراء سيارات والادوات الاحتياطية اللازمة لها مع مواد وادوات المقاومة .

مساهمة الحكومات والهيئات الاخرى :

ايد ممثلو مصر والاردن والسعودية وبريطانيا قيمة ونوع مساهمتها في هذه الحملة وفق ما جاء في البيانات المقدمة الى مؤتمر الجراد ببلودان في اغسطس الماضى وذكر ممثل المنظمة الفنى ان فرنسا والهند والباكستان اظهرت الاستعداد للوفاء بالتزاماتها ، ولم تصل بعد اجابات حكومات ايران والعراق ولبنان والسودان وسوريا وتركيا .

ولما كان لهذا اثره على الترتيبات الواجب عملها رات اللجنة ضرورة اتصال المنظمة بالحكومات والهيئات التى لم تف بعد بما سبق وتعهدت به وذلك في اقرب وقت . واشير الى ان حكومة اليمن لم تبين حتى الان مدى استعدادها للاشتراك في اعمال مكافحة الجراد ببلادها رغم ان ممثلها في اجتماع بلودان في اغسطس ١٩٥٥ اكد انها ستساهم بجمع ما يمكن تدبيره محليا من عمال ومخازن وسائقين ، يضاف الى هذا ان للمنظمة ضابط جراد فنيا باليمن منذ عام مع عدد من السيارات ومواد وادوات مكافحة وسمومها ، لذا اوصت اللجنة بان يتصل المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة بحكومة اليمن للوقوف على رايها في هذا الشأن ، واقترحت اللجنة امكان اجراء هذا الاتصال بواسطة الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

والواقع هو ان اشترك اليمن في اعمال بحوث ومكافحة الجراد الدولية انما جاء بناء على توصيات الحكومات العربية في اجتماعات سابقة للجراد ، وتمشيا مع الرغبة التى ابدتها بعض هذه الحكومات اوفدت الامانة العامة في عام ١٩٥٤ مستشارها الزراعى الى اليمن حيث اعد بالاتفاق مع المسؤولين هناك برنامجا لاعمال الجراد وكذلك وقعت تلك الحكومة اتفاقية الجراد الصحراوى التى اعدتها المنظمة .

والمرجو أن يستمر اشتراك حكومة اليمن في هذا العمل لمسا له من الانس على زراعتها وعلى الثروة الزراعية في البلاد العربية الاخرى الى ان ياتي اليوم القريب الذي تضطلع هي فيه بأعمال مكافحة الجراد وغيرها من الافات الزراعية ببلادها .
تدبير السموم ومواد وادوات المفاومة والسيارات والتبزين :

بحثت اللجنة هذا البند بالتفصيل ووقفت على ملاحظات مندوبى المنظمة والحكومات الممثلة والذي استلقت النظر عدم وصول وتوزيع كميات النخالة المسومة انتى وعدت بها بعض الحكومات حتى الآن فاوصت اللجنة بضرورة مداركة ذلك سريعا ولما كانت حكومة اليمن تحصل رسوما جمركية عن التبزين المستورد لسيارات المنظمة المستخدمة في اعمال الجراد اوصت اللجنة رجاء حكومة اليمن للتجاوز عن ذلك تدعيم المركز الدولى لمكافحة الجراد الصحراوى بجدة وتوزيع مناطق مكافحة على البعثات :

ذكر مندوبو الحكومات الممثلة في هذا الاجتماع وهي مصر والاردن والعربية السعودية وبريطانيا ان حكوماتهم تؤيد ما قرره مؤتمر جراد بلودان من زيادة الموظفين المتحقين بالمركز الدولى بجدة وغير ذلك من المسائل الادارية . غير ان الحكومات الاخرى لم تصل اجاباتها بعد .

وهذا هو الحال فيما يتعلق بتوزيع مناطق العمل وفق ما اوصى به اجتماع بلودان .

وذكر ممثل بريطانيا امرا جديدا مضمونه تعذر قيام وحدة الجراد البريطانية بالعمل في عدن وارتريا بسبب ظروف مالية ، وان حكومة عدن ستقوم بأعمال مكافحة الجراد اما البحوث فستبقى من اختصاص هيئة الجراد الصحراوى بنهروبي .

ولما كان تكاثر وانتشار الجراد بارتريا ذا علاقة وثيقة بشبه الجزيرة العربية اوصت اللجنة بان تقوم حكومة الحبشة بأعمال مكافحة الجراد بها على ان تمد بعون خارجى .

استخدام الطائرات في اعمال الجراد بشبه الجزيرة العربية :

جاء في التقرير المقدم من الامانة العامة الى الحكومات الاعضاء في سبتمبر الماضى ما دار من البحث ثم التوصية عن هذا الموضوع ببلودان في اغسطس ١٩٥٥ .

ورثىي وقتذاك ان يطلب من حكومة ايران وباكستان والسودان والولايات المتحدة الامريكية ابداء وجهة نظرها فيما يتعلق بقيامها بهذا العمل بالملكة العربية السعودية وذلك بالطائرات الثلاث التى هي ملك للمنظمة وتوجد حاليا بشرق افريقيا على ان تتحمل المنظمة مصروفات العمل .

وذكر ممثل المنظمة الفنى في اجتماع القاهرة ان حكومتى ايران والولايات المتحدة الامريكية اعتذرت عن قيامها بهذا العمل وابدت حكومة الباكستان استعدادها لذلك بشروط هي محل بحث المنظمة في الوقت الحاضر ، ولم تصل للان اجابة حكومة السودان ، فاوصت اللجنة اتصال المنظمة بهذه الحكومة للوقوف على رايها النهائى .

إقامة ورش لإصلاح السيارات بجدة واستخدام الراديو في تبادل أخبار الجراد محليا
والنظم الواجب اتباعها في الإبلاغ عن تحركات الجراد :

بحث اللجنة هذه المسائل تفصيلا ، ومما اوضحت به اقامة ورش لإصلاح
وصيانة السيارات في حدود المبلغ الذي حدد لذلك في بلودان وهو ٢٠ الف ريال
أمريكي وتعيين ضابط تسهيلات في اقرب فرصة .

اما عن اجهزة الراديو ، فالامر يتوقف على رأى السلطات السعودية المختصة ،
ناذا ما وافقت على ذلك توزع الاجهزة وفق النظام الذي سبق ان وضع لذلك .

واوصت اللجنة ان توحد البيانات المتعلقة بانباء الجراد وذلك باستخدام النماذج
المعدة لذلك .

تاريخ ومكان انعقاد الجلسة القادمة للجنة التنفيذية :

اوصت اللجنة بان يعقد اجتماعها السابع بجدة وذلك من ٤ - ٦ فبراير ١٩٥٥
على ان تتاح لاعضائها الفرصة عقب ذلك للوقوف على تنظيمات الحملة الدولية .

(ملحق رقم ٧)

تقرير عن الاجتماع السنوى العاشر
لمحافظى البنك الدولى للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولى
بمدينة استانبول من ١٢ الى ١٦ سبتمبر ١٩٥٥

يجتمع محافظو البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى النصف الاول من شهر سبتمبر من كل عام لمناقشة تقريرى هاتين المؤسستين ، ويتنزه محافظو الدول الاعضاء هذه الفرصة لايضاح السياسة الاقتصادية والنقدية التى يعنون ببحثها فى هذا المؤتمر الدولى ولكى يعمل مديرو هاتين المؤسستين والمسؤلون فيها على تنفيذها .

ولا-صندوق النقد الدولى :

يهتم صندوق النقد الدولى ببحث مشاكل النقد فى الدول الاعضاء والسياسات النقدية المختلفة التى تطبقها كل دولة ومدى تأثير ذلك على الحالة الاقتصادية الدولية والرافهية الاقتصادية للدول الاعضاء .

وقد استمرت المناقشات التى دارت اثناء الاجتماعات عن ان حالة المدفوعات الدولية قد تحسنت عن ذى قبل كما تحسنت ايضا سياسات الرقابة النقدية ، وان كثيرا من الدول اظهرت عزمها على متابعة السياسات النقدية التى تهدف الى تحرير المدفوعات الدولية .

واشار المؤتمر الى الدور الذى تقوم به الولايات المتحدة الامريكية فى الاقتصاد الدولى واهمية الطلب على الاستيراد فى الولايات المتحدة الامريكية - ولقد كان ما اعلنه مندوبو امريكا فى هذا المؤتمر من اضطراد النشاط الاقتصادى فى بلادهم مشجعا لتكرار مطالبة امريكا بتحرير سياستها التجارية .

وعنى المؤتمر بالاستماع لتقرير مندوبى المملكة المتحدة عن الحالة الاقتصادية لاهمية هذه المملكة فى الاقتصاد العالمى . وايدت المملكة المتحدة ان التوسع الاقتصادى فيها كان من شأنه فقدان جانب من احتياطياتها ولذا قررت اتخاذ سياسات نقدية لتصحيح هذا الوضع والحد من التوسع فى الائتمان ولا سيما فى الاعمال العامة واعتزست المملكة المتحدة على المضى فى تحرير تجارتها الخارجية ونظام مدفوعاتها العام وعدم تغيير سعر صرف الجنيه الاسترلى .

وانضمت الولايات المتحدة الامريكية الى المملكة المتحدة فى لفت الانظار الى ضرورة العناية بالسياسات النقدية فى هذه الظروف التى تسعى فيها الدول الى التوسع فى النشاط الاقتصادى ، وان تعمل الدول جاهدة فى منع حدوث اى تضخم تقدى حتى بالنسبة للدول التى لا تعاني مشاكل فى ميزان مدفوعاتها العام ، وانه من الافضل

معالجة الاوضاع النقدية لدرء خطر التضخم قبل أن يصبح حقيقة واقعية ويصعب وتتنهد معالجة الامور بصورة فعالة - وانضم المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي الى ما طالبت به كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية من ضرورة اتباع سياسات نقدية ومالية حكيمة في هذه الحقبة من الزمن لمنع حدوث أى تضخم نقدي قد يودي بما كسبته الدول من فوائد في السنوات الماضية . كما طالب مندوب أفريقيا الجنوبية برفع قيمة الذهب في العالم لدعم السيولة النقدية لاحتياجات اغلب الدول ، وايدده في ذلك مندوب استراليا الا أن مندوب امريكا عارض هذه النظرية على أساس أن ذلك يساعد على انتشار التضخم . وابلان مندوبا الباكستان واندونيسيا حالة عدم الاستقرار في الاسواق العالمية للمحصولات الزراعية وما تعانیه الدول المصدرة المحصولات الزراعية من هذه الاوضاع . وطالبا بالعمل ما أمكن على ثبات الاسعار ؛ وتحدث مندوب استراليا في هذا الصدد منددا بالسياسات الجمركية التي تتبعها الدول لحماية منتجاتها الزراعية .

وتناول المؤتمر بالبحث نواحي نشاط صندوق النقد الدولي ولا سيما ما يقدمه من خبرة فنية استشارية للدول الاعضاء . واطهرت كثير من الدول ومن بينها مصر واليابان وسيلان بعض مشاكل الدول المتخلفة اقتصاديا وأن مثل هذه الدول ستجد نفسها مضطرة للاستمرار في سياسة الحماية حتى بعد أن تتمكن بعض الدول الصناعية من تحرير سعر الصرف فيها بصورة نهائية .

وأبدى المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي استعداد الصندوق لمتابعة نشاطه في مساعدة هذه الدول في رسم السياسات الاقتصادية الحكيمة التي تيسر لها استمرار التقدم الاقتصادي مع تمكينها من مسايرة الركب بالنسبة لتحرير التجارة الخارجية بما يعود بالنفع المشترك للجميع من ازدهار التجارة الدولية .

وطالبت بعض الدول اعادة النظر في فئات العمولة التي يتقاضاها الصندوق - فوعدت ادارة الصندوق يبحث تلك الفئات خلال العام القادم واقتراح سياسة مرنة في هذا الصدد . كما طالبت بعض الدول من بينها الهند والباكستان بضرورة اعادة النظر في الحصص المخصصة للاعضاء بدعوى أن تحديد حصص صغيرة لبعض الدول يحد من امكانيات المساعدات التي تستطيع أمثال هذه الدول الحصول عليها من الصندوق .

ثانيا - البنك الدولي للانشاء والتعمير :

افتتح رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير حديثه بشرح نشاط هذه المؤسسة في العالم وتحدث عن اوجه النشاط الجديدة التي اخرجها البنك الى حيز التنفيذ لسد بعض اوجه النقص للمؤسسة في شئون التقدم الاقتصادي .

وأبدى اهتماما خاصا بالمؤسسة الدولية للتمويل وأن اقبال الدول الاعضاء على المساهمة فيها مما يشجع على الاعتقاد بأن هذه المؤسسة ستستطيع أن تبدأ اعمالها في الاشهر الاولى من العام القادم ١٩٥٦ ولا سيما بعد أن اتهمت كل من حكومتى

الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة كافة الاجراءات القانونية لاشتراكهما في هذه المؤسسة وحذا كثير من الدول حذوهما في هذا الصدد .
وتحدث السيد نائب رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير باسهاب عن هذه المؤسسة وما يرجى من ورائها من تدعيم للتقدم الاقتصادى المنشود فى العالم ولاسيما نشاطها المنتظر من تعبئة رؤوس الاموال وتوفيرها للمشاريع الاقتصادية الفردية فى مختلف دول العالم . كما شرح سيادته الصعاب التى قد تعترض نشاط هذه المؤسسة والدور الواجب ان تقوم به الدول الاعضاء من تيسير عمل هذه المؤسسة التى ستبدأ برأس مال قدره ١٠٠ مليون دولار امريكى وانها ستبدأ نشاطها عندما يوافق على تأسيسها (٣٠) دولة يمثل رأس مالها فى هذه المؤسسة نسبة ٧٥ ٪ وسيكون جميع رأس مال هذه المؤسسة بالدولارات والذهب وستوزع الحصص على الاعضاء بنسبة حصصهم فى البنك الدولي .

كما تناول السيد رئيس البنك الدولي موضوع انشاء معهد التقدم الاقتصادى بمساعدة مؤسستى فورد وروكفلر المائيتين . وسيندب لهذا المعهد مندوبون من ذوى المؤهلات العالية والمسئولون فى الحكومات المتخلفة اقتصاديا لتعرف اساليب الادارة الحديثة المتصلة بأعمال التقدم الاقتصادى ولكى يستفيد القائمون على شئون البنك الدولي من اتصالاتهم المباشر بهؤلاء الاشخاص المهتمين على برامج التنمية الاقتصادية فى هذه الدول ، فى التعرف على مشاكل التنمية الاقتصادية حتى يتسنى لهم على ضوء هذه المعلومات وضع سياسات واضحة ثلاثم هذه الاوضاع . ويأمل البنك الدولي ان تصل ترشيحات الدول الاعضاء لمن يقع عليهم الاختيار للاشتراك فى هذا المعهد للعام القادم الذى يبدأ فى اكتوبر ١٩٥٦ ويرجى ان ينتخب البنك ٢٥ شخصا من المرشحين لحضور هذا المنهاج .

كما تناول سيادته بسط مشروع البنك الدولي لتدعيم ادارة الاستعلامات فى البنك ولا سيما فيما يتعلق بجمع البيانات عن التمويل الاجنبى من حيث الطلب والعرض وخاصة للعمليات القصيرة والمتوسطة الاجل . ووضع هذه المعلومات تحت طلب الدول المعنية بهذه الانواع من التمويل سواء اكانت مصدرة او مستوردة لرأس المال حتى يتسنى لها ان تتبين بوضوح الاوضاع الفنية المتعلقة بهذا التمويل .

الشرق الاوسط والاقتراض من البنك الدولي :

ثم تحدث سيادته عن نشاط البنك الدولي فى الشرق الاوسط واهتمام البنك بتسليف دول هذا الاقليم وأشار الى القرض الذى حصلت عليه لبنان أخيراً ويعتبر أول قرض يمنح لدولة فى الشرق الاوسط منذ عام ١٩٥٠ ويود البنك ان يدعم نشاطه فى هذا الاقليم بمنح قروض لدول أخرى فيه - اذ ان البنك قد أخطر حكومة سوريا بأنه على استعداد للتفاهم على اقراضها لعدة مشاريع انتاجية مقدمة منها .

كما أشار سيادته الى عودة وفد البنك من المملكة الاردنية الهاشمية الى واشنطن بعد ان استكمل ابحاثه عن المشاريع الانتاجية فى هذا البلد .

ثم أبان سيادته ان سلفيات البنك فى هذا العام وصلت الى ما قيمته ٤١ مليون دولار امريكى وأن نسبة القروض فى العام الجديد ستعلو عن نسبتها فى العام الماضى اذ

قام البنك بعقد ١٢ سلفية قيمتها ١١٠ مليون دولار امريكى حتى الآن - ولقد بلغت سلفيات البنك منذ انشائه حتى الآن ما قيمته ٢٤٠٠ مليون دولار امريكى .
وتحدث سيادته عن اهمية التقدم الاقتصادى للدول المتخلفة اقتصاديا والاسس التى يجب ان يبنى عليها هذا التقدم بصورة عامة .
وقد كانت هذه المواضيع التى اثارها السيد رئيس البنك الدولى محل بحث محافظى البنك ولقد تحدث كثير من المحافظين عن اهمية برامج التنمية الاقتصادية فى الدول المتخلفة لرفع مستوى المعيشة والرفاهية للسواد الاعظم من شعوب هذه الدول وتدعيمها للنشاط الاقتصادى الدولى . كما طالب بعض المحافظين تخفيض نسبة العمولة التى يتقاضاها البنك على قروضه وهى ١ ٪ او الغاءها نهائيا . ولقد علق رئيس البنك على هذا بأن هذه العمولة انما وضعت لسياسة حكيمة منذ انشاء البنك وان السياسة المالية التى يتبعها البنك فى الفترة الاولى من انشائه هى التى اوجبت بقاء هذه النسبة على ما هى عليه :

ثالثا - اقتراحات الادارة الاقتصادية :

صندوق النقد الدولى - ترى الادارة الاقتصادية ان نشاط صندوق النقد الدولى فى الشرق الاوسط يمكن تدعيمه باقتراح اعادة انشاء المكتب الدائم للصندوق بالشرق الاوسط (وكان مقره القاهرة) اسوة بما يتبعه البنك الدولى - وكان للصندوق ممثل دائم فى هذا الاقليم ليكون على اتصال مستمر بالحكومات والهيئات الاقليمية العاملة فى هذا الاقليم للتشاور وتبادل الآراء فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية والنقدية التى تهتم الاقليم بصفة خاصة وان يكون حلقة اتصال سريعة بين هذه الدول والمؤسسة الدولية . وقد قرر صندوق النقد الدولى فى نهاية عام ١٩٤٩ اغلاق هذا المكتب . وترى الادارة الاقتصادية ان تعرض على الدول العربية الاعضاء فى الصندوق فكرة العمل على اعادة فتح هذا المكتب حتى يكون وسيلة فعالة فى بحث مشاكل هذا الاقليم بصورة شركة ميسرة . ولحسن الحظ فان السيد الدكتور زكى سعد ممثل الدول العربية فى ادارة الصندوق ومحافظ البنك الاهلى المصرى يستطيع ان يتفاهم مع ادارة الصندوق على اعادة مكتبه بالشرق الاوسط اذا اجمعت الدول العربية على اهمية وجود هذا المكتب فى الظروف الحاضرة التى تسعى فيها الدول العربية للعمل على تقارب سياستها الاقتصادية والمالية والنقدية .

البنك الدولى للانشاء والتعمير :

المؤسسة الدولية للتمويل - تقترح الادارة الاقتصادية ان تبادر الدول الاعضاء الى اتمام الاجراءات القانونية اللازمة لانضمامها لهذه المؤسسة فى اقرب فرصة وان تهيب السبل التى تراها كفيلة لكى يستفيد رجال الاعمال فى الدول العربية من انشاء هذه المؤسسة بمساعدتهم على تفهم اوضاعها وطرق تقديم طلبات السلفيات اليها حتى تيسر لهم سبل الحصول على الفروض اللازمة من هذه المؤسسة .
كما ترى الادارة الاقتصادية ان سرعة انشاء المؤسسة المالية للانماء العربى مما يدعم النشاط الاقتصادى فى هذا المضمار اذ ان المؤسسة العربية ستعمل على ايجاد صلات وثيقة بالمؤسسة الدولية المقترحة مع البنك الدولى للتعاون على دراسة وتمويل المشاريع العربية المشتركة .

(ملحق رقم ٨)

تفسير

عن أعمال المؤتمر الخامس لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية
المنعقد بتاريخ ٢٥/١٠/٥٥ بمدينة عمان

بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة لمؤتمر الغرف التجارية والزراعية والصناعية العربية بمدينة عمان في المدة من ٢٥/٣١ أكتوبر سنة ١٩٥٥ تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية دعوة من رئيس المكتب الدائم لهذه الغرف لايفاد مندوب مراقب عنها لحضور هذا المؤتمر ، ولقد رحبت الامانة العامة بقبول الدعوة وانتدبت الاستاذ عارف ظاهر وكيل الادارة الاقتصادية لتمثيلها في هذا المؤتمر .

وقد شارك مندوب الامانة العامة في جميع جلسات المؤتمر ولجانه الفرعية كما القى في جلسة افتتاح المؤتمر كلمة الامانة العامة . كما زار اعضاء المؤتمر الضفة الغربية للاردن والقرى الامامية ومشاريع الصناعة القائمة .

اعمال المؤتمر ولجانه الفرعية :

اقر المؤتمر جدول اعماله ثم احال الموضوعات المدرجة فيه على خمس لجان فرعية :

اللجنة الاولى - لجنة التوجيه العام :

١ (استعراض اعمال الدورات السابقة للمؤتمر ومجلس الاتحاد واعمال المكتب الدائم والميزانية وتعيين زمان ومكان المؤتمر القادم .

٢ (استعراض تطورات التعاون الاقتصادي العربي منذ دورة بغداد .

٣ (البحث في مركز المكتب الدائم .

اللجنة الثانية - لجنة قانون الغرف والدراسات الاحصائية :

٤ (دراسة مشروع القانون الموحد للغرف العربية .

٥ (دراسة وسائل توحيد أسس الدراسات الاحصائية في البلاد العربية .

٦ (انشاء غرف تجارية مشتركة بين كل دولتين عربيتين يكون مقرها عاصمة كل منهما .

اللجنة الثالثة - لجنة تنسيق الاقتصاد العربي :

٧ (دراسة المشاكل العملية لتعامل الدول العربية فيما بينها على أساس ما تقدم به الغرف من اقتراحات أو شكاوى .

٨ (دراسة مبدأ التخصص في الانتاج بين الاقاليم العربية .

٩ (حل مشكلة التباين في أسعار العملات العربية .

١٠ (امكانية قيام تعاون اقتصادي مشترك بين تونس والبلاد العربية .

- (١١) التعاون بين مكاتب السياحة العربية الرئيسية تشجيعا لهذه الصناعة وتوحيداً للدعاية اليها في الخارج .
- (١٢) التكامل الاقتصادي بين كتلة الدول العربية القائم على رعاية مصالح هذه الكتلة جملة .
- (١٣) حماية المنتجات الصناعية العربية القائمة الآن والتي ستنشأ فيما بعد برفع الرسوم الجمركية في البلاد العربية الى حد ادنى يتفق عليه بين هذه الدول بحيث يكون للاعفاء قيمة ملموسة مع تأييد رفع حد الاعفاء لجميع المنتجات الصناعية العربية الى ٥٠ ٪ بدلا من ٢٥ ٪ .
- (١٤) اقتراح سن تشريع بغربلة المحاصيل الزراعية المعدة للتصدير من البلاد العربية لتحديد درجة نظافتها بصفة موحدة بنسبة ٣ ٪ وكذلك مراقبة الانتاج العربي المصدر .
- (١٥) قصر التمثيل التجاري في البلاد العربية على المواطنين العرب دون غيرهم .
- (١٦) دراسة اوضاع سكان مناطق الحدود القائمة بين البلاد العربية ، من اجل تسهيل تنقل سكان الحدود الى املاكهم الكائنة في اراضي الدول العربية الاخرى المجاورة ، والحصول على محاصيلهم .

اللجنة الرابعة - لجنة مقاطعة اسرائيل ودراسة العلاقات الاقتصادية مع فرنسا :

- (١٧) موضوع العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والبلاد العربية ومقاطعتها اقتصاديا اذا لم تنصع الى وضع حد لاعمالها التعسفية في المغرب العربي .
- (١٨) موضوع التعويضات التي ستدفعها النمسا الى اليهود .
- (١٩) الدعوة لمقاطعة البضائع الاسرائيلية في البلاد العربية غير الاعضاء في الجامعة - وكذلك بلاد المغرب العربي .
- (٢٠) مؤازرة الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية لمكاتب المقاطعة بما يكفل تحقيق الهدف القومي المشترك .

اللجنة الخامسة - لجنة المشاريع الاقتصادية بالاردن :

- (٢١) دراسة وسائل المساعدة الاقتصادية العربية للاردن واوضاع اللاجئين فيها .
- (٢٢) دراسة مشروع البوتاس الاردني .
- وبناء على توصيات هذه اللجان الفرعية اتخذ المؤتمر قرارات بشأن جميع هذه الموضوعات . وقد قامت الادارة الاقتصادية بعرض هذه القرارات على المجلس الاقتصادي في دور انعقاده العادي الثالث (يناير ١٩٥٦) .
- ونشير بوجه خاص الى قرارين من هذه القرارات .
- الاول - بشأن ايفاد مندوبين عن المؤتمر للاتصال بالمجلس الاقتصادي عند انعقاده

وايفاد مندوبين الى كافة الاجتماعات والمؤتمرات العربية . ومطالبة الجامعة العربية بدعوة ممثلين عن المؤتمر للاشتراك في جميع هذه المؤتمرات .

الثانى - توصية الدول العربية باعفاء منتجات ومصنوعات قطاع غزة العربى من الرسوم الجمركية تشجيعا لهذا القطاع وبالنظر لوضعه الصعب .

وقد استمع المجلس الاقتصادى الى ممثلى الغرف التجارية وقرر بالنسبة للقرار الاول الموافقة على دعوة ممثلين عن اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية كلما اقتضى الحال ذلك .

اما بالنسبة للتوصية الثانية فقد رأى المجلس ان يدرس الوضع القانونى لقطاع غزة وما هى المعاملة التى تقوم بها كل حكومة عربية لهذه المنطقة من حيث التبادل التجارى والتفضيل الجمركى لمنتجاتها . وان يعرض هذا الموضوع مع الدراسة المطلوبة .

اما عن باقى قرارات المؤتمر فمن الملحوظ ان اكثرها مدرج فى جدول أعمال المجلس الاقتصادى فى دوراته المختلفة . وقد عالج المجلس فى دورته الثالثة بعضها وانتهى الى قرارات بشأنها كما هو مبين فى الجزء الخاص بأعمال المجلس الاقتصادى .

(ملحق رقم ٩)

القاهرة في ٣ يناير ١٩٥٦

تقرير عن أعمال المؤتمر التحضيري الثاني
لانشاء هيئة اقتصادية اقليمية لدول الشرقين الادنى والاوسط
بيروت في (١٧ - ٢٧ ديسمبر ١٩٥٥)

اولا - الدعوة الى المؤتمر :

قرر المؤتمر التحضيري الاول لانشاء هيئة اقتصادية اقليمية لدول الشرقين الادنى والاوسط في (٣ يونية ١٩٥٥) أن تدعو الحكومة اللبنانية المؤتمر الى دورة ثانية تعقد في بيروت في النصف الاول من شهر نوفمبر ١٩٥٥ للنظر في مشروع الاتفاقية كما وضعه المؤتمر الاول على ضوء الملاحظات التي ترد من الحكومات رغبة في اقرار النص النهائي كما اشار المؤتمر آنذاك الى الحكومات التي ستشارك في الدورة الثانية للمؤتمر في أن توفد مندوبين مفوضين للتوقيع على النص النهائي للاتفاقية .

ولم يتسن للحكومة اللبنانية توجيه الدعوة الى الدورة الثانية في الموعد المحدد نظرا لعدم ورود ملاحظات الحكومات الاعضاء حول مشروع الاتفاقية الذي انتهى اليه المؤتمر الاول . وقامت بتوجيهها لعقد المؤتمر في يوم السبت السابع عشر من ديسمبر ١٩٥٥ بمدينة بيروت .

وقد لبث الدعوة حكومات الدول الآتية وهي :

الاردن وافغانستان وايران وتركيا والحبشة وسوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليونان .

وهي نفس الحكومات التي شاركت في اعمال الدورة الاولى واعتذرت حكومتها سيلان وليبيا عن الاشتراك في الهيئة المنوى انشاؤها برقيا ثم أوفدت حكومة باكستان سفيرها في سوريا لتمثيلها . وحضر مندوب اليمن الجلستين الاخيرتين من جلسات المؤتمر .

وقد تلقت الامانة العامة برقية من وزير الخارجية اللبنانية بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٥٥ يرحب فيها سيادته بحضور وفد مراقب عن الامانة العامة الى هذا المؤتمر .

وكان وفد الامانة العامة برئاسة وحضر جميع جلسات المؤتمر بصفة مراقب وساهم بقسط كبير في الاعمال من اتصالات بين الوفود المشتركة والادلاء ببيانات اثناء المناقشات حسب مقتضى الحال . وسنبرين في هذا التقرير خلاصة عن أعمال المؤتمر ، وعرضا لاعمال وفد الامانة العامة خلال اجتماعاته .

ثانيا - أعمال المؤتمر :

عقد المؤتمر أربع عشرة جلسة متوالية فيما بين ٢٧/١٧ ديسمبر ١٩٥٥ في قصر اليونسكو بمدينة بيروت .

وقد بدأ بالنظر في اعداد جدول اعماله على ضوء المشروع الذي قدمته الحكومة اللبنانية وهو :

- ١) انتخاب مكتب مؤقت .
- ٢) انتخاب لجنة لتدقيق التفويضات .
- ٣) درس ومناقشة ملاحظات الحكومات الاعضاء بشأن مشروع الاتفاقية لانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط .
- ٤) درس ومناقشة ملاحظات الدول الاعضاء على مشروع موازنة الهيئة .
- ٥) وضع مشروع النظام الداخلى للمنظمة .
- ٦) توقيع الاتفاقية لانشاء الهيئة .

ففيما يتعلق بالبند الاول من المشروع وافق المؤتمر عليه ورئى انتخاب رئيس للمؤتمر وأربعة نواب للرئيس وامين عام وانتخب بالاجماع الدكتور نزيه البزى وزير الاقتصاد اللبناني رئيسا والسادة رؤساء وفود مصر واليونان وايران وتركيا نوابا للرئيس والسيد نعيم ايميوني مدير الشؤون الاقتصادية بوزارة الخارجية اللبنانية امينا عاما .

ثم تناول البحث حول وضع بنود الجدول الاخرى فرئى ان البند الثانى من المشروع مرتبط بالبند السادس منه وانه حينما ينتهى البحث من البند السادس يبحث فى البند الثانى . وابقى المؤتمر على البند الثالث باعتبار انه البند الرئيسى من اعماله . وابقى المؤتمر على البند الرابع كذلك . اما بالنسبة الى البند الخامس المتعلق بالنظام الداخلى فقد قرر المؤتمر تركه للهيئة نفسها تضعه بعد تكوينها . وتقرر حذفه من الجدول . وعند نظر البند السادس من مشروع الجدول دارت المناقشة حول صياغة هذا البند ، فقد أبدى مندوبا الهند وباكستان انهما غير مفوضين بالتوقيع على الاتفاقية من قبل حكومتيهما .

اما الوفود الاخرى فقد اتجه بعضها الى ان هذه الدورة عقدت للانتهاء من اعداد الصيغة النهائية للاتفاقية وتوقيعها ولذلك يؤيدون بقاء البند كما هو . واتجه البعض الآخر الى انه يحسن حذفها من الجدول اذ انه من المتعذر التنبؤ مقدما بإمكان توقيع الاتفاقية .

ولاحظ بعض المندوبين ان هذه مسألة شكلية وانه يحسن الغاءها فى الجدول وارجاء النظر فيها الى حين الانتهاء من بحث البند الثالث من الجدول وهو دراسة ملاحظات الحكومات على مشروع الاتفاقية وانه عند الانتهاء من هذه الدراسة يبحث فى امكان التوقيع من عدمه .

وبعد مناقشة استغرقت جلستين كاملتين استقر الراى على تعديل هذا البند من مشروع الجدول بحيث يصبح على النحو التالى :

« مناقشة انجاز وعقد مشروع الاتفاقية » .
وبذلك اصبح جدول اعمال المؤتمر على النحو التالى :

- (١) انتخاب مكتب مؤقت .
 - (٢) انتخاب لجنة لتدقيق التفويضات .
 - (٣) درس ومناقشة ملاحظات الحكومات الاعضاء بشأن مشروع الاتفاقية لانشاء الهيئة
 - (٤) درس ومناقشة ملاحظات الدول على مشروع موازنة الهيئة .
 - (٥) مناقشة انجاز وعقد الاتفاقية .
- وقد سبق الاشارة الى الانتهاء من البند الاول وارضاء نظر البند الثانى لارتباطه بالبند الخامس .

وبدا المؤتمر يبحث البند الثالث :

(درس ومناقشة ملاحظات الحكومات الاعضاء بشأن مشروع الاتفاقية لانشاء الهيئة) .

و (مشروع الاتفاقية كما اعده المؤتمر التحضيرى الاول « ملحق رقم ١ ») .
اما الملاحظات التى قدمت الى المؤتمر فقد كانت من ثلاث حكومات فقط وهى مصر وايران والحبيشة . (ملحق رقم ٢) .
وقد استقر راي المؤتمر على دراسة الملاحظات المشار اليها وبعد الانتهاء منها العودة الى استعراض مواد المشروع مادة مادة .

وعملا بذلك بديء بدراسة الملاحظة الواردة من حكومة ايران على المقدمة وهى اضافة كلمة (حكومية) بعد عبارة (تتفق على انشاء هيئة) .

وقد شرح مندوب ايران وجهة نظر حكومته ، وقال ان التعديل المطلوب شكلى وغير جوهرى يراد به الايضاح وذلك للتفريق بين الهيئة والهيئات الاخرى المشابهة .

وقد اجاب بعض المندوبين بان هذا التوضيح موجود فى نص الديباجة الاصلى الذى يبدأ بعبارة (ان حكومات) .

واقترح مندوب الهند كحل وسط ان يقال فى المادة الثالثة من المشروع (يكون الاعضاء المؤسسون للهيئة من حكومات) .

وقد راي بعض المندوبين ان التعديل الهندى يتعلق بمادة اخرى لم ترد عليها ملاحظات وأنه يحسن البت فى الاقتراح الايرانى نفسه .

ولما عرض اقتراح ايران على التصويت لم ينل سوى موافقة اليونان وتركيا فاستبعد الاقتراح لانه لم يحز الاغلبية المطلوبة (وهى بحسب النظام الداخلى لاعمال المؤتمر اغلبية ثلاثة ارباع الاعضاء) .

وبصدد البحث في المقدمة قدمت ثلاثة اقتراحات تتعلق بالفقرة الاولى كما يلي :

١ (اقتراح الوفد اليوناني :

« ان حكومات البلدان المشار اليها في المادة الثالثة من هذه الاتفاقية » .

٢ (اقتراح الوفد التركي :

« الحكومات الموقعة على هذه الاتفاقية »

وتعدل المادة الثالثة على النحو التالي :

« ان الاعضاء المؤسسين للهيئة هم الدول التي وقعت حكوماتها على هذه الاتفاقية » .

وتعدل المادة ٢١ على النحو التالي :

« تبقى هذه الاتفاقية مفتوحة لتوقيع الحكومات لغاية تاريخ

١٩٥٦ وتبرم الاتفاقية من الحكومات الموقعة الخ .. » .

ويمكن للحكومات التي اشتركت باعمال المؤتمرين التحضيرين ولم تتمكن من توقيع الاتفاقية ضمن المهلة المحدودة ان تنضم هذه الى الاتفاقية بمجرد ايداع حكومة الجمهورية اللبنانية وثائق الانضمام . «

٣ (اقتراح الوفد المصري :

يبقى نص المقدمة كما ورد في مشروع الاتفاقية .

وبعد المناقشة المستفيضة التي دارت حول العلاقة بين المقدمة والمادة ٣ والمادة ٢١ وحول تحديد مفهوم التسمية « الاعضاء المؤسسين » و « الاعضاء المنضمين » وعن تاريخ نفاذ الاتفاقية وما الى ذلك .

سحب كل من وفدى تركيا واليونان اقتراحهما حول تعديل الفقرة الاولى من المقدمة ، ووافق المؤتمر على اقتراح وفد مصر ببقاء مقدمة مشروع الاتفاقية كما هي دون تعديل .

ثم انتقل المؤتمر الى المادة الاولى ، الفقرة (ب) وفيها تطلب حكومة جمهورية مصر تعديلها على النحو التالي :

« تقديم المشورة في الشؤون الاقتصادية باعتبارها هيئة استشارية » .

وقد اعلن مندوب مصر ان هذا التعديل مجرد توضيح في الصياغة ولا يمس روح النص الاصلى .

فاستقر رأى المؤتمر اثر عدم تمسك مندوب مصر بهذا التعديل على ابقاء الفقرة (ب) كما وردت في اصل المشروع .

ثم بحث المؤتمر في اقتراح حكومة جمهورية مصر بتعديل المادة الثانية (الفقرة ب) على النحو التالي :

(فقرة ب بحث الامكانيات لتعزيز التجارة بين بلاد الهيئة وكذلك بين هذه البلاد والدول الخارجة عنها) .

وقد بين مندوب مصر ان الاسباب التي دعت حكومته الى اقتراح التعديل ان النص الاصلى للفقرة (ب) قد ورد كما يلي :

تعزير التجارة فيما بين بلدان الاقليم وبين هذه البلدان والدول الخارجة عنه (ولما كان القصد بكلمة (البلدان) هو الدول الاعضاء وملاقاتها فيما بينها وعلاقتها مع البلدان غير الاعضاء وليس المقصود الهيئة نفسها وانه يرمى الى استبعاد امكان قيام علاقات تجارية بين البلدان الاعضاء في الهيئة وبلدان اخرى في المنطقه نفسها ولكنها غير منتمية الى الهيئة .

ودارت مناقشة مستفيضة انتهت الى الموافقة على الشطر الاول من الاقتراح المصرى بحيث تصبح الفقرة (ب) للمادة الثانية على النحو التالى :

« درس امكانيات انماء التبادل التجارى بين البلدان الاعضاء في الهيئة) .

ثم انتقل المؤتمر الى النظر فى الملاحظات الواردة على الفقرة (ج) من المادة ٢ من المشروع .

واولى هذه الملاحظات اقتراح من حكومة جمهورية مصر بتعديل الفقرة على النحو التالى :

« ج - القيام بناء على طلب من حكومة أى عضو بالهيئة بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكان استثمار المواد المتوفرة فى بلد آخر عضو استثمارا اجدى بشرط موافقة هذا البلد » .

والثانية اقتراح من حكومة الحبشة بتعديل الفقرة على النحو التالى :

« ج - القيام بناء على طلب الحكومة العضو صاحبة العلاقة بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكان استثمار الموارد المتوفرة فى هذا البلد العضو استثمارا اجدى » .

والاقتراح المصرى يرمى الى اضافة عبارة (بشرط موافقة هذا البلد) الى نهاية الفقرة وذلك احتراماً لمبدأ سيادة كل بلد .

وابان مندوب الحبشة ان حكومته ترمى من الاقتراح الى تصحيح النص بصورة تؤدى المعنى الى ان المقصود ان تطلب حكومة دولة عضو من الهيئة القيام بدراسة عن القضايا الاقتصادية فى بلادها لا فى بلاد اخرى .

وقد اعترض بعض المندوبين على الاقتراح المصرى فابان مندوب الهند الى انه من غير المعقول ان تطلب دولة من الهيئة القيام بدراسة شئون اقتصادية فى دولة اخرى وانه من الوجهة الدولية يتم ذلك بين الدولتين مباشرة .

وقد وافق مندوب مصر على وجهة النظر هذه وسحب اقتراحه وايد الاقتراح الحبشى .

وقد أعيدت صياغة الفقرة ووافق عليها المؤتمر بالاجماع بالصيغة التالية :

« ج - القيام بدراسة القضايا والتطورات الاقتصادية أو الفنية أو امكان استثمار الموارد استثمارا اجدى واصلح في بلد عضو اذا ما طلبت حكومته هذه الدراسة » .

ثم نظر المؤتمر في ملاحظة حكومة ايران على الفقرة (هـ) من المادة الثانية وهو يرمى الى اضافة عبارة (وبنوع خاص في فترات الازمات والضائقات الاقتصادية) الى نهاية الفقرة . وشرح مندوب ايران فكرة هذا التعديل بأنه مجرد توضيح وتأكيد وأنه غير متمسك باقتراحه اذا لم يلاق اجماعا من المؤتمر .

وقد رأى المؤتمر أن النص الاصلى اكثر شمولاً من التعديل الايرانى ، فسحب مندوب ايران اقتراح حكومته ووافق المؤتمر على ابقاء الفقرة بنصها الاصلى .

ثم انتقل المؤتمر الى المادة الثالثة من المشروع واعيدت المناقشة بشأنها مرة اخرى وكان مدار المناقشة حول تحديد مفهوم العضو المؤسس والعضو المنضم .. وهل انعضو المؤسس من يوقع على الاتفاقية أو من يوقعها ويبرمها وفقا للمادة ٢١ ..

وقد اتجهت بعض الوفود الى حذف المادة ٣ بكاملها باعتبار ان العبارة الاولى من مقدمة المشروع تفي بالغرض . وعارض في ذلك وفود اخرى وراوا تفسير المادة لا حذفها .

عند ذلك عرض اقتراح حذف المادة ٣ على التصويت فلم ينل الاكثية المطلوبة عند ذلك قرر المؤتمر تشكيل لجنة فرعية للبحث في هذه المادة .

وانتهت اللجنة الفرعية الى النص التالى للمادة ٣ الذى وافق عليه المؤتمر بالاجماع :

المادة الثالثة : تعتبر الدول الوارد ذكرها في الفقرة الاولى من المقدمة اعضاء مؤسسين للهيئة حالما توقع هذه الدول وتبرم الاتفاق وفقا لاحكام المادة ٢١ منه .

ثم بحث المؤتمر في الملاحظات الواردة على المادة الرابعة من المشروع وهى :

اولا - ملاحظة من حكومة الجبشة نصها :

« اما فيما يتعلق بالمادة الرابعة من مشروع الاتفاقية التى تنص على أنه (يمكن للهيئة ان تقبل اعضاء جدد باكثية ثلاثة ارباع اصوات اعضائها) فإنه يبدو ان هذه المادة بشكلها الحالى ، تفترض شروطا قاسية لاسيما اذا كانت هذه الهيئة تنوى بان تحظى بمساهمة وتعاون أكبر عدد ممكن من دول الشرقين الادنى والايوسط في حل المشاكل الاقتصادية في المنطقة . فليبيا والسودان مثلا وغيرهما من دول الاقليم ، اسائرة نحو بلوغ استقلالها الذاتى والتى يكون بوسعها ان تساهم بصورة فعاللقى تقوية الهيئة ، قد تقصى عن عضوية الهيئة بموجب هذه المادة اذا لم تحصل على اكثية ثلاثة ارباع الاعضاء كما هو مطلوب . لذلك قد يكون من المناسب النظر في هذه القضية في المؤتمر المقبل في تشرين الثانى .

كما قدمت حكومة ايران اقتراحا معاكسا لاقتراح الحبشة نصه كما يلي :

« في المادة الرابعة التي نصت على ان قبول الاعضاء الجدد يتطلب موافقة الاكثرية كان من الافضل اعتماد مبدأ اجماع الاصوات . ولكن بما ان هذا المبدأ قد لا ينال موافقة الجميع فانه يبدو اكثر ملاءمة اضافة العبارة التالية :

« اذا كان قبول احد الاعضاء الجدد موضوع احتجاج احد الاعضاء تحذف القضية من جدول الاعمال » .

وقد اتجهت اكثر الوفود الى عدم الاخذ بأى من هذين الاقتراحين والبقاء على النص الاصلى الذى يقضى بعدم قبول اعضاء جدد فى الهيئة الا باكثرية ثلاثة ارباع اعضائها .

وبعد مناقشة سحب وفد الحبشة اقتراحه . ورئى ان اقتراح ايران يقيد بمثابة (حق الفيتو) الذى اصبح تعزف عنه المنظمات الدولية . وقد عرض اقتراح ايران على التصويت فلم ينل سوى صوت وفد ايران .

وبقى نص المادة الرابعة كما وافقت عليه اللجنة التى كلفت بصياغتها على الوجه التالى :

« يمكن للهيئة باكثرية ثلاثة ارباع اعضائها قبول دول اخرى فى الهيئة وتصيح هذه الدول اعضاء فى الهيئة حالما توقع وتبرم الاتفاق وفقا لاحكام المادة ٢١ منه .

اما المادتان الخامسة والسادسة فلم ترد بشأنهما ملاحظات واقرهما المؤتمر كما وردتا فى المشروع الاصلى .

وبصدد المادة السابعة وردت ملاحظة واحدة من حكومة جمهورية مصر مقتضاها ان تعدل صيغة العبارة الاخيرة من هذه المادة وهى :

(من بين الفرقاء ذوى العلاقة) الى (بين الهيئات ذات الشأن) وقد اشار مندوب الهند الى انه يحسن القول بدل (بين الهيئات ذات الشأن) (مع الهيئات ذات الشأن) بحيث تصيح المادة السابعة على النحو التالى :

(ان الهيئة سعيها وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة فى المادتين ١ ، ٢ تتعاون تعاوناً تاماً وهيئة الامم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة ويمكن لهذا التعاون ان يحدد بموجب اتفاقية تعقد مع الهيئات ذات الشأن) .

ووافق المؤتمر على ذلك بالاجماع .

وعندما وصلت ابحت المؤتمر الى المسادة الثامنة من المشروع رئى نظراً لاهمية المناقشات التى ستدور حولها وللأقتراحات المقدمة بشأن تأجيل نظرها الى ما بعد الانتهاء من بحث باقى الملاحظات على المواد الاخرى . على ان يعود المؤتمر بعد ذلك الى المادة الثامنة لايفائها حقها من البحث والمناقشة .

فانتقل المؤتمر الى المادة العاشرة ولما لم ترد بشأنها ملاحظات وافق على ابقائها كما وردت فى المشروع .

اما المادة الحادية عشرة فقد ورد بشأنها ملاحظتان احدهما من حكومة الحبشة
والثانية من حكومة ايران وهما :

ملاحظة حكومة الحبشة :

« لم يرد اى ذكر لاصول ترشيح وتعيين الامين العام حيث تنص المادة (١) من مشروع الاتفاقية ان الهيئة تنشئ امانة عامة دائمة يرأسها امين عام يجرى انتخابه في مؤتمر الهيئة الاول لمدة ثلاث سنوات . او حيث تنص المادة نفسها على انه يمكن اعادة انتخاب الامين العام لمدة ثلاث سنوات اخرى فقط . » فبالنظر لما لهذه الامانة العامة من الاهمية الاساسية وخصوصا مركز الامين العام تعتقد انه من المناسب ان يشترط انتخابه باكثرية ثلثي مجموع اعضاء الهيئة . وقد يكون من المناسب ان تطرح مجددا على بساط البحث قضية تحديد مدة الامين العام وكيفية تعيينه والنظر في ما اذا كان من المناسب وضع قيود على اعادة انتخاب الامين العام .

ملاحظة حكومة ايران :

في المادة الحادية عشرة المتعلقة بانتخاب امين عام الهيئة ، ترى الحكومة الامبراطورية ان تضاف في آخر المادة عبارة تشير الى وجوب احترام نظام التناوب بين الدول الاعضاء في انتخاب الامين العام .

فقام كل من مندوب الحبشة وايران بشرح وجهة نظر حكومته في هذا الصدد .

وابدى مندوب الحبشة ان طريقة انتخاب الامين العام طبقا للنص الاصلى غامضة ويجب ان نحدد بأسلوب معين وان اقتراحه يرمى الى اقرار مبدأ انتخاب الامين العام باكثرية الثلثين .

وقد اتفق المندوبون على ان شخصية الامين العام شخصية هامة وانه يجب ان يتم اختياره بالاجماع ما امكن نظرا لما يجب ان تتحلى به شخصية الامين العام من ثقة الجميع .

وقد ذهبت بعض الوفود الى ان يترك امر انتخاب الامين العام الى النظام الداخلي للهيئة .

ورئي في النهاية الى انه ما دامت المادة العاشرة تنص على ان الموافقة على النظام الداخلي تتم باكثرية ثلثي اعضاء الهيئة في مؤتمرها الاول فلا مانع من ان ينص على ان يكون اختيار الامين العام باكثرية الثلثين . وقبل اقتراح الحبشة باكثرية ثلاثة ارباع اصوات الحاضرين وعدلت المادة الحادية عشرة طبقا له .

تم نظر الاقتراح الايراني الذي يرمى الى ان يكون اختيار الامين العام بصورة دورية بين الحكومات الاعضاء احتراماً لنظام التناوب . فقبل الاقتراح واصبح نص المادة الحادية عشرة كالآتي :

(تنشئ الهيئة امانة دائمة يرأسها امين عام ينتخبه المؤتمر باكثرية ثلثي الاعضاء لمدة ثلاث سنوات .

وتراعى الهيئة بقدر الامكان مبدا الانتخاب الدورى لاختيار الامين العام من بين الاعضاء .

وبقيت المادتان ١٣ و ١٤ كما هما فى المشروع الاصلى لعدم ورود ملاحظات بشأنهما
اما المادة الخامسة عشرة فقد تقدم مندوب تركيا فى المؤتمر باقتراح بتعديل هذه
المادة على النحو التالى :

(يعقد المؤتمر الاول بناء على دعوة الحكومة اللبنانية خلال ثلاثة او ستة اشهر
من وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ وتدعى الى هذا المؤتمر حكومات الدول التى
تكون قد اودعت وثائق ابرام الاتفاقية لغاية تاريخ انعقاد هذا المؤتمر . اما حكومات
الدول المؤسسة الاخرى فيمكنها حضور هذا المؤتمر الاول بصفة مراقب) .

وقد ايدت بعض الوفود وجهة نظر المندوب التركى واعتراض البعض الآخر ولما
تشعبت المناقشة رأى هذا المندوب تيسيرا لاعمال المؤتمر سحب اقتراحه وبقيت
المادة الخامسة عشرة كما هى فى المشروع الاصلى .

ثم نظر المؤتمر فى ملاحظات حكومة ايران حول بعض المواضيع المختلفة وقد وردت
هذه الملاحظات على النحو التالى :

لما كان من الممكن ان يعقد بعض اعضاء المنظمة فيما بينهم اتفاقيات ، كاتفاقية
انشاء مصرف عربى ، لايشترك فيها سائر الاعضاء فى الهيئة الاقتصادية للشرقين
الادنى والاوسط لا بد من اضافة مادة الى مشروع الاتفاق تشير :

اولا - الى ضرورة تولى السكرتيرية العامة للهيئة مهمة ايداع جميع الاعضاء نسخة
من هذه الاتفاقيات .

ثانيا - الى انه لا يمكن لهذه الاتفاقيات ان تمس حقوق ومصالح عضو او اكثر من
اعضاء الهيئة .

ثالثا - الى انه يجب ان تتاح الفرصة للاعضاء للاستفادة من الامتيازات التى تنص
عليها هذه الاتفاقية .

وقد قام مندوب ايران بشرح وجهة نظر حكومته حول ذلك .

وناقش المؤتمر هذه الملاحظات فرأى ان الاولى ملاحظة شكلية وادارية ويحسن
ان تراعيها الهيئة عند ممارستها اعمالها . وان الملاحظة الثانية مبدا هام يجدر بالهيئة
مراعاته مستقبلا . اما الملاحظة الثالثة فنظرا لما تنطوى عليه من خطورة ان يترك بحثها
للهيئة نفسها عند تكوينها . وبعد مناقشة ابدى مندوب ايران انه لما كان اتجاه اكثرية
الوفود الى قبول هذه الملاحظات كمبدا على ان تبحث فى الهيئة نفسها نلا فرق لديه
اذا كان المؤتمر يكتفى بتسجيله فى محضر الجلسة او يرجئه الى الهيئة نفسها .

وقد اجمع المؤتمر على التوصية بالنص التالى :

(ان المؤتمر سعيد للمبادرة التى اتخذها وفد ايران لدرس هذه النقاط التى يمكن
ان يعهد بها الى مؤتمرات الهيئة التى ستولى درس الوسائل الرامية الى تحقيق

الاهداف الواردة في المادتين الاولى والثانية من الاتفاقية وسوف تبحث المقترحات المقدمة من الوفد الايراني في هذه المؤتمرات .

وقبل ان يعود المؤتمر الى بحث المادة الثامنة من المشروع رضى نظر البند الرابع من جدول اعماله المتعلق بدرس ومناقشة ملاحظات الدول على مشروع موازنة الهيئة .

وقد رضى ان درس الموازنة الآن متعذر لان اسماء الدول الاعضاء الفعليين الذين سيشترون في الهيئة غير معروفة ولان تحديد الانصبه للاشتراك في الموازنة يقتضى معرفة عدد هؤلاء الاعضاء . لذلك استقر الراى بالاجماع على ترك بحث موضوع الموازنة الى المؤتمر الاول للهيئة .

ثم عاد المؤتمر الى بحث المادة الثامنة من مشروع الاتفاقية وما ورد بشأنها من ملاحظات ، ونظرا لاهمية هذه المادة وما دار حولها من مناقشات مستفيضة استغرقت حوالي سبع جلسات من جلسات المؤتمر ، وما انتهى اليه المؤتمر بصددها . نورد فيما يلي صورة كاملة لما دار من مناقشات حولها وما قدم من مقترحات وآراء ووجهات نظر .

نصت المادة الثامنة من المشروع الذى وافق عليه المؤتمر التحضري الاول على مايلي :
(ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة في المادتين ١ و ٢ تتعاون والمنظمات الدولية الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى في المنطقة) .

وقد ورد من حكومة جمهورية مصر ملاحظة تتعلق بهذه المادة هى بمثابة اقتراح بتعديلها على النحو التالى :

(ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة في المادتين ١ و ٢ تبادر الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية وكذلك مع المنظمات الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى في المنطقة بشرط موافقة ثلاثة ارباع اعضاء الهيئة على الاقل) .

ويلاحظ ان هذا الاقتراح اخذ بوجهة نظر الامانة العامة للجامعة العربية التى سبق ان ارسلتها بمذكرة خاصة الى حكومات الدول الاعضاء في الجامعة في شهر يونيو ١٩٥٥

وعندما باشر المؤتمر بحث هذه المادة وجدت من الضرورى ان اطلب الكلمة لاشرح الى المؤتمر وجهة نظر الجامعة العربية التى تهدف الى ضرورة النص في المادة الثامنة من المشروع على اقامة تعاون وثيق بين الهيئة المزمع انشاؤها وبين جامعة الدول العربية وفروعها ولا سيما المجلس الاقتصادى التابع لها .

فطلبت من الرئاسة الكلمة ، واثيرت هنا مسألة اعطاء مندوب الجامعة العربية حق الكلام بصفته مراقبا . ولما عرض الامر على هيئة المؤتمر وافق بالاجماع على اعطائى حق التكلم .

فبدأت الكلمة باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية باقتراح تعديل نص المادة الثامنة من المشروع على النحو التالى :

(المادة الثامنة - أن الهيئة سعيًا وراء غاياتها واتمامًا لأعمالها المحددة في المادتين ١ و ٢ تتعاون تعاونًا تامًا مع جامعة الدول العربية وفروعها المختلفة وتبادر إلى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادي التابع لها وتكون الجامعة العربية مركز تنسيق الاتصال والتعاون بين دول الجامعة وبين أعضاء الهيئة .

ب - تتعاون الهيئة مع المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية الأخرى التي تقوم بنشاط اقتصادي في المنطقة بشرط موافقة الهيئة بالطريقة المنصوص عليها في المادة الرابعة) .

وأوضحت أن الأسباب الموجبة للتقدم بهذا الاقتراح هي أن الجامعة العربية منظمة إقليمية بالمعنى الوارد في ميثاق الأمم المتحدة تسعى لتمكين الروابط الإقليمية في سبيل تمكين الروابط العالمية . وهي مجال تنسيق لتعاون سياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي منذ عشر سنوات خلت بين ثماني دول من دول هذه الهيئة . وأن النتيجة التي سيحققها هذا المؤتمر هي إحدى الغايات التي تسعى إليها جامعة الدول العربية جاهدة منذ قيامها إلى إقامة علاقات وثيقة بين أعضائها وبين سائر دول الشرق الأدنى ، الأوسط ولا سيما في النواحي الاقتصادية . كما أنها تتابع دائما بعناية دراسات وأبحاث المنظمات الإقليمية الاقتصادية في العالم .

وتناولت بالشرح أن جامعة الدول العربية يهمنها أن يقوم تعاون فعلي بينها وبين الهيئة التي ستصبح في حيز الوجود ولا سيما بين المجلس الاقتصادي التابع للجامعة وبينها لما بين المنظمين من تماثل في الاختصاص واشتراك في الأهداف . فالمجلس الاقتصادي يعمل طبقا لنظامه الأساسي على اشاعة الطمأنينة وتوفير الرئاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها والنهوض باقتصاديات بلادها واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية الزراعية والصناعية ، وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه وإبرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات لتحقيق هذه الأهداف .

وقد ذكرت أن المجلس الاقتصادي التابع للجامعة بدأ نشاطه الفعلي منذ عام ١٩٥٣ وأنه توصل إلى عقد اتفاقات تجارية بين دول الجامعة يصح أن ينسج على غرارها في توثيق الروابط الاقتصادية بين أعضاء هذه الهيئة .

كما أن الجامعة العربية عملت جادة منذ ثماني سنوات خلت على انشاء هيئات اقتصادية للشرقين الأدنى والأوسط ، وأنها أثارَت هذا الموضوع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي وافقت على طلبها وأوصت المجلس الاقتصادي والاجتماعي على القيام بالدراسة والتوصية . وقد أنشأ المجلس لجنة خاصة شاركت الجامعة في جلساتها بصفة مراقب ، واستمعت للجنة إلى البيانات التي أدلى بها مندوبها ، وأعدت تقريرا ضافيا تضمن التوصية بانشاء الهيئة .

ووجدت من المناسب الإشارة إلى بعض مجاء من توصيات في تقرير اللجنة المشار إليها وتلوت فقرتين من ذلك هما :

« بعد أن اطّلت اللجنة الخاصة على نشاط الجامعة في الميدان الاقتصادي وفي ميادين أخرى رأت بأنه من المهم حينما يقرر إنشاء هيئة اقتصادية للأمم المتحدة للشرق الأوسط ، اتخاذ إجراءات خاصة لضمان التعاون الفعلى بين المنظمين وتنسيق النشاط فيما بينهما على الوجه الاكمل ، وذلك لتفادى كل تكرار بين نشاط المنظمين . »

« تتعاون اللجنة مع جامعة الدول العربية في كل ما يخص الدول الاعضاء في الجامعة وتتخذ الاجراءات الضرورية لتنسيق نشاطها مع نشاط اقسام الجامعة لتفادى كل تكرار بين نشاط هذه الاقسام ونشاط اقسام اللجنة نفسها . ولتحقيق هذا الغرض تسعى اللجنة لتنظيم العمل مع جامعة الدول العربية لتدرسا معا أو لتدرس كل منهما على انفراد المسائل الاقتصادية الداخلة في اختصاص اللجنة وكذلك لايجاد الحلول لهذه المسائل وتبادل اللجنة مع الجامعة على اكمل وجه ممكن ، المعلومات الضرورية لتنسيق مجهوداتها في الميدان الاقتصادي . »

E. 1350 E. AC P 19 . 21

١ يونيو ١٩٤٩

ثم تناولت بالقول انه بينما ذهب المجلس الاقتصادي والاجتماعى الى اقصى حدود التعاون مع الجامعة العربية ، نجد ان مشروع الاتفاقية المعروض على المؤتمر لا يشرر قط في مادته الثامنة الى هذا التعاون وان اغفال النص لهذه الناحية نقص يجب تداركه وثغرة يجب ملؤها .

وذكرت ان المجلس الاقتصادي التابع للجامعة يعمل في نفس المنطقة التى ستعمل فيها الهيئة المقترحة . وهذا الوضع يوضح ضرورة التعاون وان هناك فرقا بين منظمة تعمل في نفس المنطقة وأخرى تعمل خارجها كما ان هناك فرقا بين منظمة ينتظم فيها اكثر من نصف أعضاء الهيئة المقترحة ومنظمة أخرى لاتضم مثل هذا العدد . . . هذه الفوارق تجعل من الواجب المبادرة الى التعاون مع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية كما قالت بذلك اللجنة الخاصة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعى للأمم المتحدة ، وذلك منعا لكل تكرار في العمل .

وقد بادر مندوب المملكة العربية السعودية اثر هذه الكلمة الى تبني الاقتراح الذى تقدمت به كى يكتسب الصفة القانونية امام المؤتمر .

وعند ذلك تقدم وفد مصر باقتراح جديد للمادة الثامنة يحل محل الملاحظات التى سبق أن قدمت الى المؤتمر وأشارنا إليها . وهذا نص الاقتراح المصرى :

المادة الثامنة :

أن الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة في المادتين الاولى والثانية تشترك اشتراكا فعليا مع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية وتقوم بمثل هذا الاشتراك ايضا مع كل هيئة أو منظمة اقتصادية تقرر انشاءها هيئة المؤتمر الاسيوى الافريقى بحيث تعتبر « الهيئة » متممة في اعمالها لكل من جامعة الدول العربية ومؤتمر الدول الاسيوية الافريقية .

كما تتعاون الهيئة مع المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى مماثل بشرط موافقة الهيئة بالطريقة المنصوص عليها فى المادة الرابعة

وقد تكلم رئيس وفد مصر شارحا اقتراحه بانه يتضمن ثلاث فقرات :

الاولى (تتعلق بالتعاون مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية .

والثانية) تتعلق بالتعاون مع الهيئات التى سيقرب المؤتمر الاسيوى الافريقى انشاءها .

والثالثة) تتعلق بالتعاون مع الهيئات الاقليمية الاخرى ويكون ذلك بشرط موافقة

الهيئة بالطريقة المنصوص عليها فى المادة الرابعة : اى باكثرية ثلاثة ارباع

اعضاء الهيئة .

وطلب مندوب مصر فى حالة طرح اقتراحه على التصويت أن يجرى التصويت على

كل فقرة بمفردها .

ويلاحظ أن الاقتراح المصرى يتضمن الاقتراح الذى تقدمت به باسم الامانة العامة

لجامعة وتبناه الوفد السعودى ، ويزيد عليه فى فقرته الثانية النص على التعاون مع

هيئات المؤتمر الاسيوى الافريقى .

وقد اشار رئيس الجلسة الى انه ليس المقصود من مناقشة هذه الاقتراحات

اقرار مدا التعاون مع المنظمات الاقتصادية الاقليمية التى تقوم بنشاط اقتصادى

فى المنطقة فهذا شئ متفق عليه بين الجميع ونص المادة الثامنة من المشروع الاصلى

يتضمن ذلك ولكن المقصود يبحث هذه الاقتراحات هو النص صراحة فى ميثاق

الهيئة على التعاون مع جامعة الدول العربية او مع هيئات المؤتمر الاسيوى الافريقى

وطريقة التعاون مع الهيئات الاخرى وطلب من الوفود المشتركة أن يبدى كل منها

بدوره رايه فى كل فقرة من فقرات الاقتراح المصرى وفيما يلى استعراض لاراء

هذه الوفود :

وفد أفغانستان :

أبدى انه يوافق على ما جاء فى اقتراح الامانة العامة ومصر من التعاون مع جامعة

الدول العربية بشرط أن لا ينص فى المادة الثامنة على هيئات أخرى غير الجامعة .

وفد الحبشة :

راى أن نص المادة الثامنة من المشروع لا يهمل التعاون مع الجامعة العربية ومع

المنظمات الاخرى وأنه اذا نص على التعاون مع الجامعة بصراحة فان ذلك يقتضى ذكر

المنظمات الاخرى على قدم المساواة مع الجامعة . ولذلك فهو يفضل الابقاء على

نص المادة الثامنة كما ورد فى المشروع .

وفد اليونان :

وافق على اقتراح مصر بشرط أن تحذف الجملة التالية من الفقرة الثانية :

! بحيث تعتبر « الهيئة » متممة فى اعمالها لكل من جامعة الدول العربية ومؤتمر

الدول الاسيوية الافريقية) .

وذلك لانه يفهم من هذه الجملة ان تعتبر الهيئة تابعة لتلك المنظمات ومن جهة اخرى لان هيئات المؤتمر الاسيوى الافريقى لم تنشأ ولا يرى النص على هيئات غير قائمة الآن .

وفد الهند :

وافق على أن ينص في المادة الثامنة على التعاون مع المجلس الاقتصادى التابع للجامعة العربية فقط دون ذكر هيئات اخرى . والسبب في رايه ان الامم المتحدة عندما درست هذا الموضوع بواسطة اللجنة الخاصة التابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى عام ١٩٤٨ اقرت مبدأ التعاون الوثيق مع الجامعة العربية وذلك بغية تنسيق العمل بينهما دفعا لكل تكرار قد ينشأ فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية بالنسبة للهيئة من جانب وللدول العربية من جانب آخر . وأبدى اعتراضه على غير ذلك مما ورد في اقتراح مصر . وأضاف أن التعاون مع الهيئات الاخرى يجب أن لا يكون مشروطا بحصوله على اكثرية معينة واقترح أن يكون التعاون مع المنظمات التى تعترف بها الهيئة بعد نشوئها في المستقبل .

وفد ايران :

اتفق مع وفد الحبشة في الإبقاء على نص المادة كما ورد في المشروع .

وفد باكستان :

أشار مندوب باكستان الى انه سبق في الدورة الاولى أن وافق على ذكر التعاون مع الجامعة في المادة الثامنة شرط أن يذكر اسم المؤتمر الاقتصادى الاسلامى المنعقد بكراتشى لان عدد الدول المشتركة في هذا المؤتمر هو أكثر من عدد دول الجامعة العربية . وأنه لا داعى للتفريق بين هاتين المنظمين . وأبدى تمسكه بوجهة نظره وأبدى اعتراضه على الفقرتين الاخيرتين من الاقتراح المصرى .

وفد تركيا :

راى انه لا يمكنه الموافقة على أى تعديل في المادة الثامنة الواردة في المشروع دون الرجوع الى حكومته . أما كون الجامعة هى صاحبة الفكرة في انشاء هذه الهيئة فانه يرى أن في الإشارة الواردة في مقدمة الاتفاقية مايكفى لهذه الدلالة ، ولا داعى في رايه للتفريق بين الهيئات الاقليمية الاقتصادية القائمة في منطقة الشرقين الادنى والوسط .

أوفود العربية :

وفد المملكة العربية السعودية :

بنى اقتراح وفد الامانة العامة كما سبق الإشارة الى ذلك وقال ان الجامعة العربية هى التى اخذت زمام المبادرة في الدعوة الى انشاء هذه الهيئة . وأشار الى جهود الجامعة في نطاق الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وقال بالنسبة للفقرة الثانية من

الاقتراح ، الذي رُئي انه يتعلق بالدول وليس من حق الامانة العامة تناوله بالشرح اكتفاء بتبني وفد المملكة العربية السعودية للاقتراح ، انه اذا كانت المادة الرابعة من المشروع تشترط لقبول عضو جديد في الهيئة اكثرية ثلاثة ارباع الاصوات فمن باب اولى ان يكون ذلك الشرط بالنسبة الى التعاون مع هيئات تضم دولا كثيرة ، وانه من قبيل التنسيق في التشريع يجب وضع هذا الشرط في المادة الثامنة بالنسبة للتعاون مع الهيئات الاخرى . كما ايد الاقتراح المصري بقرانه الثلاث .

وفدا سوريا والاردن :

ايدا الاقتراح المصري تأييدا كاملا .

وفد العراق :

وافق على النص على المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية في المادة الثامنة دون ذكر هيئات أخرى ولم يوافق على الفقرتين الثانية والثالثة من الاقتراح المصري . وان يبقى الجزء الخاص بذلك كما جاء في المشروع الاصلى . وقد تقدم وفد العراق بهذه المناسبة باقتراح خاص هذا نصه :

المادة الثامنة :

« ان الهيئة سعيا وراء غاياتها وللقيام بأعمالها المحددة في المادتين ٢٠١ و٢٠٢ وتجنباً لتبادر للتعاون مع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية وتعاون أيضاً مع المنظمات الدولية الاقليمية الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادي بشرط ان يحدد مثل هذا التعاون باتفاقات خاصة » .

وفد لبنان :

ايد الوفد اللبناني الفقرتين الاولى والثالثة من الاقتراح المصري وقال بصدد الفقرة الثانية انه يؤيد وجهة نظر الوفد الهندي من عدم النص على هيئات لم تنشأ بعد واطاف انه في رايه هذا يؤيد اقتراح وفد حكومة جمهورية مصر الاصلى كما ورد قبل انعقاد المؤتمر .

وفي اثناء المناقشات التي استمرت في جلسة أخرى تقدم وفد لبنان باقتراح جديد هذا نصه :

المادة الثامنة :

« ان الهيئة سعيا وراء غاياتها وللقيام بأعمالها المحددة في المادتين ٢٠١ و٢٠٢ وتجنباً لتكرار الجهود ، تتعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية التي تقوم بنشاط اقتصادي في الاقليم شرط موافقة ثلاثة ارباع الاعضاء على ذلك » .

ويلاحظ انه باقتراحه هذا عدل عن تأييده للفقرة الاولى من الاقتراح المصري واقتراح الامانة العامة وجعل التعاون مع الهيئات الاقليمية كلها مشروط باكثرية ثلاثة ارباع اصوات اعضاء الهيئة دون تفرقة بين هيئة وأخرى .

وفد اليمن :

أبدى مندوب اليمن أنه غير مزود بتعليمات حكومته بالنسبة لكافة مواد المشروع ولا يستطيع ابداء الراى قبل تلقى التعليمات ودراسة مواد المشروع وطلب التأجيل .

وبعد استعراض آراء جميع الوفود المشتركة على اقتراح الامانة العامة واقتراح وفد مصر اتضحت النتيجة التالية :

١ (الوفود التى وافقت على النص على التعاون مع المجلس الاقتصادى للجامعة العربية هي :

أفغانستان والسعودية ومصر واليونان والهند والعراق والاردن ولبنان وسوريا (وبأستان « بشرط النص ايضا على المؤتمر الاقتصادى الاسلامى »)
٩١ وفود ووفد مع تحفظ و ٣ معارضون .

٢ (الوفود التى وافقت على النص على التعاون مع هيئات المؤتمر الاسيوى الافريقى هي :

مصر والسعودية والاردن وسوريا . (٤ وفود)

٣ (الوفود التى وافقت على اشتراط نسبة ال ٢/٤ للتعاون مع الهيئات الاخرى هي :
مصر والسعودية والاردن ولبنان وسوريا . (خمسة وفود) .

وقد اقترح الرئيس تشكيل لجنة فرعية تضم وفود الدول العربية الست ووفود باكستان والهند واليونان وأفغانستان . للبحث واقتراح نص موحد يحقق وجهات النظر جميعها .

ولما اجتمعت هذه اللجنة الفرعية لم تتفق على اقتراح معين وتقدم مندوب الهند باقتراح خاص للمادة الثامنة نصه كالاتى :

« ان الهيئة سوف تتعاون ، بقدر ما يهم اعضاؤها الذين هم أعضاء في جامعة الدول العربية ، مع المجلس الاقتصادى وتتخذ الاجراءات الضرورية لتنسيق نشاطها مع المجلس الاقتصادى للجامعة . وذلك لتجنب تكرار الجهود بين الهيئتين . وفيما يخص الاعضاء الآخرين تتعاون مع الهيئات الاقليمية المماثلة او الدولية التى يكون هؤلاء الاعضاء أعضاء فيها والتى تعترف الهيئة بها لغرض تنسيق النشاط وتجنب التكرار غير الضرورى » .

ولم يتناول المؤتمر البحث والمناقشة في هذا الاقتراح .

وقد كرر مندوب مصر طلبه في أن يجرى التصويت على اقتراحه فقرة فقرة . وعرض الرئيس الامر على المؤتمر بالتصويت فلم ينل الاغلبية المطلوبة وهي اقلية ثلاثة ارباع الاصوات طبقا للنظام الداخلى للمؤتمر . اذ انه نال سبعة اصوات من مجموع ١٣ صوتا . ولذلك لجأ المؤتمر الى عرض الاقتراح المصرى بكامله على التصويت فكانت النتيجة كما يلى :

مع الاقتراح وفود أربع دول هي : السعودية ومصر والاردن وسوريا .
وامتنع عن التصويت وفود خمس دول هي : أفغانستان واليونان والهند والعراق
ولبنان .

ثم عرض اقتراح وفد الجامعة العربية الذي تبناه الوفد السعودي على التصويت
!يضا فنال أربعة أصوات هي : السعودية وسوريا والاردن وأفغانستان .

وامتنع عن التصويت وفود أربع دول هي : الهند ومصر (لرفض اقتراحها)
والعراق ولبنان (لتقديمها اقتراحين آخرين) .

ثم عرض الاقتراح العراقي على التصويت فلم ينل تأييدا

كما عرض الاقتراح اللبناني على التصويت فنال ستة أصوات هي وفود : مصر
والسعودية والاردن وسوريا ولبنان واليونان .

وامتنعت عن التصويت وفود : العراق والهند وباكستان .

وهكذا سقطت كافة الاقتراحات المقدمة عند عرضها على التصويت .

وقد وضح تماما أن جو المؤتمر لا يسمح بالاستمرار والتوصل الى اقتراح يحقق
رغبات النظر المختلفة وينال الاغلبية المطلوبة وهي عشر أصوات من ١٣ صوتا . علما
بأنه لو عرض اقتراح الامانة العامة والاقتراح المصري فقرة فقرة لنال الشق الاول الاكثريه
المطلوبه ونص في المادة الثامنة على التعاون مع المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول
العربية .

وقد ادلى مندوب مصر بعد ذلك ببيان هام اوضح فيه الموقف الذي انتهى اليه
المؤتمر تجاه اقتراحه وقال : لقد طلبت التصويت على كل جزء من اقتراحي بمفرده
ورفض طلبى وكان بإمكانى أن اتقدم بثلاثة اقتراحات مختلفة ولكنى لم أفعل . وقد
تقدمت وفود السعودية ولبنان والعراق باقتراحات اخرى فرفضت أيضا .

كما طلبت ارجاء بحث المادة الثامنة بغية العودة الى الحكومات ومحاولة التوصل
الى تفاهم واتفاق فرفض طلبى أيضا . ولم يجر التصويت على اقتراحي بالشكل الذى
طلبته وأنا صاحب الاقتراح . ازاء كل ذلك يؤسفنى كل الاسف أن اضطر الى عدم
متابعة المناقشات فى مثل هذا الجو (وهنا رغب الوفد المصرى فى الانسحاب من الجلسة
فرجاه رئيس المجلس وأيده الوفدان السورى والسعودى بالبقاء ريثما يبحث المؤتمر
عن وسيلة للتفاهم حول هذا الموضوع) .

واثيرت مسألة الاستمرار فى ابحاث المؤتمر او تعليقها وسأل رئيس الجلسة عن
استعداد الوفود للتوقيع على الاتفاقية مع ابقاء المادة (٨) كما جاءت فى المشروع فلم
ينل هذا السؤال سوى موافقة ثلاثة وفود وهي : تركيا وايران والحبيشة .

وعلى اثر ذلك لم يكن هناك من سبيل سوى النزول على الرغبة في التأجيل التي ابدت أكثر من مرة وتقرر تأليف لجنة خاصة لاعداد البلاغ المشترك الذي يصدره المؤتمر فأعد هذا البلاغ على أساس تأجيل أعمال المؤتمر الى دورة مقبلة تدعو اليها الحكومة اللبنانية بعد ستة اشهر تقريبا ، وبعد الاتفاق مع حكومات الدول الاعضاء على ذلك . وأن يمهد الى هذه الدورة بالطرق الدبلوماسية لتقريب وجهات النظر بشأن اقتضاي الناجمة عن مشروع الاتفاقية والتي بقيت معلقة .

ورجا مندوب اليونان ان تعقد الدورة المقبلة في اثينا عاصمة بلاده ، فاتفق على ان توصى وفود الدول المشتركة بحكوماتها بذلك .
(نص البلاغ المشترك مرفق بالتقرير) .

ثالثا - أعمال وفد الامانة العامة :

وجدت من اولى المهام التي يجب ان نعمل على تحقيقها هي توحيد وجهات النظر فيما بين وفود الدول العربية المشتركة في المؤتمر ، ما أمكن ذلك . والقيام باتصالات خاصة مع الوفود الاخرى لمحاولة اقناعها بوجهة نظر الامانة العامة حول مشروع الاتفاقية .

ولهذا الغرض دعوت الى عقد عدة اجتماعات بين وفود الدول العربية وشرحت وجهة نظر الامانة العامة بصورة خاصة فيما يتعلق بنص المادة الثامنة من المشروع . وكانت آراء وفود مصر وسوريا والاردن والسعودية متفقة تماما على تأييد اقتراح الامانة العامة . وابدى وفد العراق رايه في صراحة على النص على التعاون مع المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية في المادة ٨ دون لزوم ذكر هيئات اخرى وأن يترك امر التعاون مع الهيئات الاخرى للمنظمة نفسها تنظما باتفاقات خاصة تعقد بينها مستقبلا . وابدى خشيته في عدم حصول اقتراح الجامعة على الاغلبية المطلوبة لقرار التعديل . أما الوفد اللبناني فقد كان يخشى الاعتراض وعدم الحصول على الاغلبية المطلوبة ولذا تقدم باقتراح خاص على الوجه المتقدم الذكر .

وكنت أتابع الدعوة الى هذه الاجتماعات قبيل أكثر جلسات المؤتمر التي بلغت أربع عشرة جلسة . وبهمني الإشارة الى أن الوفود التي أبدت النص على المجلس الاقتصادي من الوفود الاخرى هي وفود ، أفغانستان واليونان والهند أما وفد باكستان فقد وافق على ذلك شرط أن ينص على المؤتمر الاقتصادي في كراتشي .

وأن الوفود المعارضة على ذلك كانت : تركيا والحبشة وإيران ووجهة نظرها أن يفسح المجال بنص عام للتعاون مع الجامعة العربية ومع الهيئات الاقليمية الاقتصادية الاخرى التي تقوم بنشاط اقتصادي في المنطقة دون تفريق .

وعلى كل حال فقد كان من الخير ما انتهى اليه المؤتمر بالتأجيل لمدة ستة شهور لعدم البت في نواح هامة تجاهد التيارات المختلفة والصعوبات التي اكتنفت المناقشات .

ومن المفيد في رأينا أن يتم التفاهم خلال هذه الفترة لتوحيد وجهة نظر الدول العربية واكتساب اكبر عدد ممكن من آراء الدول الاخرى كيما يمكن ان يحقق المؤتمر المقبل وجهة نظر الدول العربية في نص ميثاق الهيئة .

رئيس وفد الامانة العامة

امضاء (محمد علي نمازي)

(تابع ملحق رقم ٩)

مشروع اتفاقية انشاء هيئة اقتصادية

للشرقين الادنى والاوسط.

ان حكومات الاردن والافغانستان وايران والباكستان وتركيا والحبشة والعراق ولبنان وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليونان . عملا باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية باسمها انى الاشتراك في انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط . واعترافا منها بما ورد في ميثاق الامم المتحدة من مقاصد ترمى الى تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية وعلى النهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادى .

واعبارا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٢٠ (٢) المتخذ في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧ ، ولقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ١٠٧ (٦) المتخذ بتاريخ ٨ مارس (آذار) سنة ١٩٤٨ وللتقرير المرفوع من المجلس الاقتصادى والاجتماعى من اللجنة الخاصة بانشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط .

وتقديرنا منها لضرورة الاسراع في تعزيز الانماء الاقتصادى في بلدان الشرقين الادنى والاوسط وفائدته في رفع مستوى معيشة سكان هذه المنطقة .

تتفق على انشاء منظمة تعرف بالهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط بشار اليها فيما بعد بكلمة « الهيئة » ويكون لها الدستور الآتى :

المادة الاولى - ان اهداف هذه الهيئة هي :

أ - المساعدة في تعزيز الانماء الاقتصادى بما في ذلك تعزيز تجارة البلدان الاعضاء وبالتالي رفع مستوى معيشة شعوبها .

ب - القيام بعمل هيئة استشارية في الشؤون الاقتصادية .

المادة الثانية - ان الهيئة ، تحقيقا للغايات الواردة في المادة الاولى تقوم بما ياتى :

(ا) المساهمة في تسهيل تبادل المساعدة الفنية بين البلدان الاعضاء .

(ب) بحث الامكانيات لتعزيز التجارة فيما بين بلدان الاقليم وبين هذه البلدان والدول الخارجة عنه .

(ج) القيام ، بطلب من الحكومة العضو ذات العلاقة ، بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكانية استثمار الموارد المتوفرة في بلد عضو استثمار اجدى .

(د) القيام بجمع المعلومات الاقتصادية والفنية والاحصائية المناسبة وفي تقديرها وتوزيعها او بالمساعدة في ذلك .

هـ - المبادرة والمساهمة في ايجاد التدابير التى تسهل العمل المشترك لحل المشكلات الاقتصادية الإقليمية وتقوية العلاقات الاقتصادية بين اعضائها بقدر ما يكون ذلك عمليا ومرغوبا فيه شرط الاتخذ الهيئة أى تدبير يتعلق ببلد ما دون موافقة ذلك البلد .

المادة الثالثة - يتألف الاعضاء المؤسسون للهيئة من

المادة الرابعة - يمكن للهيئة ان تقبل اعضاء جددا باكثرية ثلاثة ارباع اصوات اعضائها .

المادة الخامسة - يمكن للهيئة ، شرط مراعاة احكام المادة الاولى ان تقدم الى اعضائها توصيات تتعلق بأى من القضايا المحددة في المادة الثانية .

المادة السادسة - للعضو في الهيئة ان ينتمى في الوقت نفسه الى اية منظمة اقليمية اخرى .

المادة السابعة - ان الهيئة ، سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحدودة في المادتين ٢ او ١ ، تتعاون تعاوننا تاما وهيئة الامم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة ويمكن لهذا التعاون ان يحدد بموجب اتفاقية تعقد بين الفرقاء ذوى العلاقة .

المادة الثامنة - ان الهيئة ، سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة في المادتين ٢ او ١ ، تتعاون والمنظمات الدولية او الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى في المنطقة .

المادة التاسعة - للهيئة ان تؤلف الهيئات الفرعية واللجان الفنية حسبما تراه مناسبا لبلوغ اهدافها والقيام باعمالها المحددة في المادتين ٢ او ١ .

المادة العاشرة - تقرر الهيئة النظام الداخلى الذى تراه مناسبا ، وذلك في مؤتمرها الاول باكثرية ثلثى اعضاء ذلك المؤتمر .

المادة الحادية عشرة - تنشئ الهيئة امانة سر عامة دائمة برأسها أمين عام وتنتخب هذه الامانة العامة في مؤتمر الهيئة الاول لمدة ثلاث سنوات . ويمكن اعادة انتخاب الامين العام نفسه لمدة ثلاث سنوات اخرى فقط .

المادة الثانية عشرة - تتخذ الهيئة الانظمة التي تراها ضرورية لادارة اعمال الامانة العامة
ونعيين موظفيها .

المادة الثالثة عشرة - تتخذ الهيئة بيروت ، لبنان ، مقرا دائما لها ، وتحدد التسهيلات
والامتيازات التي تقدمها حكومة الجمهورية اللبنانية للامانة العامة وموظفيها بموجب
اتفاقية تعقد بين هذه الحكومة وبين الهيئة .

المادة الرابعة عشرة - تكون لغات الهيئة الرسمية : العربية والانجليزية والفرنسية

المادة الخامسة عشرة - تعقد الهيئة مؤتمرا سنويا وغيره من الاجتماعات تقرر في ذلك
المؤتمر ، ويعقد المؤتمر المذكور في المقر الدائم الا اذا تقرر غير ذلك .

المادة السادسة عشرة - يدرس المؤتمر السنوي ، في جملة ما يدرس ، تقريرا سنويا
تقدمه الامانة العامة عن اعمال الهيئة .

المادة السابعة عشرة - تمول الهيئة من اشتراكات الاعضاء وغير ذلك من الموارد التي
تقررها .

المادة الثامنة عشرة - تقرر الهيئة المعدل الذي يجب ان يجرى فيه تقدير اشتراك كل عضو

المادة التاسعة عشرة - تبحث الهيئة موازنتها للسنة المقبلة وتقرها في مؤتمرها
السنوي .

المادة العشرون - يجرى تعديل هذه الاتفاقية باكثرية ثلاثة ارباع الاصوات في المؤتمر
السنوي ، ويصبح التعديل نافذا بتاريخ ايداع وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية ،
ما التعديلات التي تغير في تعهدات الاعضاء فلا يسرى مفعولها الا على الاعضاء الذين
يبرمون تلك التعديلات .

المادة الحادية والعشرون - ترم هذه الاتفاقية من الحكومات الموقعة حسب دستور كل
منها ، وتودع وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية ، وتصبح نافذة بتاريخ ايداع
الابرام العاشر .

بيانا لذلك وقع الممثلون المفوضون لحكوماتهم اسماءهم ادناه :

وضعت في بتاريخ سنة في نسخة واحدة
باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وكل من هذه النصوص يعتبر صحيحا على
السواء .

تابع ملحق رقم ٩ (٢٦)

وثيقة رقم : ٤

مشروع اتفاقية لإنشاء منظمة اقتصادية

للشرفين الأدنى والوسط

ملاحظات الحكومات

مقدمة :

— يضاف في الفقرة الأخيرة من مشروع الاتفاقية قبل المادة الأولى ، عبارة « حكومية » بعد عبارة « تتفق على إنشاء هيئة ... » (إيران) .

المادة الأولى :

— تعدل صيغة المادة الأولى (فقرة ب) الى الوجه الآتي :

« تقديم المشورة في الشؤون الاقتصادية باعتبارها هيئة استشارية . (مصر)

المادة الثانية :

— تعدل صيغة المادة الثانية بحيث تصبح كالآتي :

فقرة ب : « بحث الامكانيات لتعزيز التجارة بين بلاد الهيئة وكذلك بين هذه البلاد والدول الخارجة عنها .

فقرة ج : القيام بناء على طلب من حكومة أى عضو بالهيئة بدراس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكان استثمار المواد المتوفرة في بلد آخر عضو استثمار اجدى بشرط موافقة هذا البلد . (مصر)

يبدو ان المادة ٢ - ج من مشروع الاتفاقية غير واضح تماما اذ نص على « ان الهيئة تقوم بناء على طلب الحكومة العضو ذات العلاقة ، بدراس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكان استثمار الموارد المتوفرة في بلد عضو استثمارا اجدى . فيمكن تفسير ذلك انه بوسع أى دولة عضو في الهيئة ان تطلب القيام بدراسات تتعلق بالقضايا والتطورات الاقتصادية والفنية في بلد عضو آخر. ومن المؤكد انه ليس هذا هو المقصود في هذه الحالة وتوضيح هذه المادة يبدو من المناسب تعديلها كما يلي :

« القيام ، بناء على طلب الحكومة العضو صاحبة العلاقة بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكان استثمار الموارد المتوفرة في هذا البلد العضو استثمارا اجدى . (الجبشة) .

— يضاف الى الفقرة «هـ» من المادة الثانية بعد عبارة « لحل المشكلات الاقتصادية الاقليمية . وتقوية العلاقات الاقتصادية بين اعضائها » ما يلي : « وبنوع خاص في فترات الازمات والضائقات الاقتصادية » . (ايران)

المادة الرابعة :

اما في ما يتعلق بالمادة الرابعة من مشروع الاتفاقية التى تنص على انه « يمكن للهيئة ان تقبل اعضاء جندا باكثرية ثلاثة ارباع اصوات اعضائها » فانه يبدو ان هذه المادة بشكلها الحالى تفرض شروطا قاسية ، لا سيما اذا كانت هذه الهيئة تنوى بان تحظى بمساهمة وتعاون اكبر عدد ممكن من دول الشرقين الادنى والاوسط في حل المشاكل الاقتصادية في المنطقة . فليبيا والسودان مثلا وغيرهما من دول الاقليم ، السائرة نحو بنوع استقلالها الذاتى والتى يكون بوسعها ان تساهم بصورة فعالة في تقوية الهيئة . قد تقصى عن عضوية الهيئة بموجب هذه المادة اذا لم تحصل على اكثرية ثلاثة ارباع الاعضاء كما هو مطلوب . لذلك قد يكون من المناسب النظر في هذه القضية في المؤتمر المقبل في تشرين الثانى . (الجبشة)

— في المادة الرابعة التى نصت على ان قبول الاعضاء الجدد يتطلب موافقة الاكثرية ، كان من الافضل اعتماد مبدا اجماع الاصوات . ولكن بما ان هذا المبدا قد لا ينال موافقة الجميع ، فانه يبدو اكثر ملاءمة اضافة العبارة التالية :

« اذا كان قبول احد الاعضاء الجدد موضوع احتجاج احد الاعضاء تحذف القضية من جدول الاعمال » . (ايران)

المادة السابعة :

— تعدل صيغة العبارة الاخيرة من المادة السابعة :

من « بين الفرقاء ذوى العلاقة » الى بين « الهيئات ذات الشأن » . (مصر)

المادة الثامنة :

— تعدل صيغة المادة الثامنة الى الوجه الآتى :

« ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المذكورة في السادتين ٢ و١ تبادر الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية وكذلك مع المنظمات الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى في المنطقة بشرط موافقة ثلاثة ارباع اعضاء الهيئة على الاقل » . (مصر)

المادة الحادية عشرة :

« لم يرد أى ذكر لاصول ترشيح وتعيين الامين العام حيث تنص المادة ١١ من مشروع الاتفاقية ان الهيئة تنشئ امانة عامة دائمة يرأسها امين عام يجرى انتخابه في مؤتمر الهيئة الاول لمدة ثلاث سنوات . او حيث تنص المادة نفسها على انه يمكن اعادة انتخاب الامين العام لمدة ثلاث سنوات اخرى فقط » . فبالنظر لما لهذه الامانة العامة من الاهمية الاساسية وخصوصا مركز الامين العام تعتقد انه من الواجب تحديد اصول ترشيح وتعيين الامين العام وقد يكون ايضا من المناسب ان يشترط انتخابه باكثرية ثلثى مجموع اعضاء الهيئة . وقد يكون من المناسب ان تطرح مجددا على بساط البحث قضية تحديد مدة الامين العام وكيفية تعيينه والنظر في ما اذا كان من المناسب وضع قيود على اعادة انتخاب الامين العام . (الجبسة)

— في المادة الحادية عشرة المتعلقة بانتخاب امين عام للهيئة ، ترى الحكومة الامبراطورية ان تضاف في آخر المادة عبارة تشير الى وجوب احترام نظام التناوب بين الدول الاعضاء في انتخاب الامين العام .

مواضيع مختلفة :

بما ان لفظة « الهيئة » قد تردت مرارا في مختلف المواد فانه قد يقتضى تحديدها هذه اللفظة لتعيين الوظيفة او الصلاحية او السلطة التى يمارسها ، في كل من الحالات ، المؤتمر السنوى او الامين العام او اى لجنة او جهاز منبثق عن الهيئة المقترحة . (الجبسة)

سما كان من الممكن ان يعقد بعض اعضاء المنظمة فيما بينهم اتفاقيات ، كاتفاقية انشاء مصرف عربى ، لا يشترك فيها سائر الاعضاء في الهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط لا بد من اضافة مادة الى مشروع الاتفاق تشير :

اولا — الى ضرورة تولى السكرتيرية العامة للهيئة مهمة ايداع جميع الاعضاء نسخة من هذه الاتفاقيات .

ثانيا — الى انه لا يمكن لهذه الاتفاقيات ان تمس بحقوق ومصالح عضو او اكثر من اعضاء الهيئة الذين يجب ان تتاح لهم جميعا فرصة الاستفادة من الامتيازات التى تنص عليها هذه الاتفاقيات .

(ملحق رقم ١٠)

تقرير

عن أعمال الحلقة الإحصائية للدول العربية

القاهرة (١٩ نوفمبر / ١ ديسمبر ١٩٥٥)

دعت الامم المتحدة بالاشتراك مع الحكومة المصرية وجامعة الدول العربية الى عقد حلقة دراسات احصائية للدول العربية في المدة ما بين ١١/١٩ الى ١٢/١٩٥٥ . وقد حضر الندوة مندوبون عن جامعة الدول العربية ومصر والعراق والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ولبنان وسوريا واليمن والسودان ومراقبون عن ليبيا وايران وممثلون عن كل من بعثة المعونة الفنية التابعة للامم المتحدة في ليبيا ومنظمة الاغذية والزراعة ومكتب العمل الدولي وهيئة الصحة العالمية ومعهد الاحصاء الدولي والمركز البريطاني لتنمية الشرق الاوسط وادارة التعاون الدولي التابعة للولايات المتحدة الامريكية . فبلغ عدد المشتركين في الحلقة المذكورة خمسين عضوا بين مندوبين ومراقبين وممثلين .

استهلّت الحلقة عملها بانتخاب السيد حامد السيد عزمي (مصر) رئيسا والسيد فؤاد الانكرلي (العراق) نائبا أولا للرئيس والسيد رجائي الحسيني (المملكة العربية السعودية) نائبا ثانيا للرئيس ، ثم تلى جدول الاعمال واتفق بان يضاف اليه موضوع تنسيق الاحصاءات وتوحيد المصطلحات الاحصائية بين الدول العربية . (جدول الاعمال مرفق رقم ١) .

هذا وقد قررت الحلقة نظرا لكثرة المواضيع المدرجة في الجدول تشكيل لجنيتين : الاولى - واحيلت اليها المواضيع الخاصة بتعداد السكان والاحتياجات الاحصائية للبلاد العربية .

الثانية - اختصت بدراسة المواضيع المتعلقة بالتنظيم الاحصائي وتدريب الاحصائيين وتعليم الاحصاء في البلاد العربية .

١ - تعداد السكان

استعانت الحلقة عند وضعها بالقواعد المرغوب اتباعها عند القيام بمثل هذه العمليات بالخبرة التي احزرتها البلاد المختلفة عند قيامها بعمليات التعداد ، فدرست تقارير عن التعداد الذي اجري في ليبيا خلال ١٩٥٤ وفي السودان خلال ١٩٥٥ وفي

العراق سنة ١٩٤٧ وفي مصر سنة ١٩٤٧ . واتضح بأن سوريا تعد العدة لتعداد سنة ١٩٥٦ ومصر والعراق سنة ١٩٥٧ ، أما نتائج تعداد السودان وليبيا فسوف تظهر خلال سنة ١٩٥٦ . وفي الاردن تم تعداد للمساكن خلال سنة ١٩٥٢ وظهرت نتائجه خلال سنة ١٩٥٣ .

أما فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية ولبنان فما زال موضوع اجراء تعداد قيد الدراسة .

وقد انتهت الحلقة الى وضع توصيات بخصوص البيانات التي تجمع عند اجراء تعداد السكان ، وذكرت ان هذا البيانات يجب ان تركز الى تعاريف ومصطلحات وأسس موحدة بين الدول العربية لكي تتسنى المقارنة بينها عند القيام بأى دراسة تتناول الدول العربية المختلفة .

وأوصت أيضا بالنسبة لبلاد هذه المنطقة والتي تزمع القيام بعملية تعداد السكان وتشعر بانها بحاجة الى فنيين بأن تطلب من الامم المتحدة ان تضع تحت تصرفها الخبراء المختصين في مثل هذه العمليات على ان يكونوا من العرب كلما أمكن ذلك .

كما أوصت بضرورة تبادل الخبراء العرب في هذا الميدان والسماح بتدريب بعض الموظفين في التعداد في البلاد التي تجرى بها هذه العمليات .

وفيما يختص بالنواحي التي يجب ان يتناولها تعداد السكان عند اجرائه في اى بلد عربى فقد وضعت الحلقة بيانا بها وأوصت بأن تعمل كل دولة على تضمينها في كشف التعداد كلما كان ذلك ممكنا .

وفي كل من هذه النواحي نوقشت الاسس التي يفضل اتباعها حتى تأتى النتائج اقرب ما يكون الى الدقة ويمكن مقارنتها في البلاد المختلفة .

٢ - تنظيم الاحصاء في البلاد العربية

لاحظت الحلقة بأن التنظيم الاحصائي في البلاد العربية يجرى على نظام غير مركزي فتوجد عدة اقسام احصائية في الوزارات او الدوائر الحكومية المختلفة ، كما لوحظ ان أغلب هذه النظم حديثة العهد ، لاحظت الحلقة ان هذه اللامركزية تجعل من الضروري وجود جهاز ينسق بين الاقسام الاحصائية الموجودة في مختلف الادارات والوزارات ، فرأت بأنه يمكن الوصول الى هذا التنسيق ، اما بجمع الاقسام الاحصائية المختلفة في دائرة واحدة او بانشاء مجلس له من السلطات ما يمكنه من تحقيق هذا التنسيق . والخذ بهذا او ذلك لا بد ان يترك للحكومة صاحبة الشأن كى تتصرف وفقا لظروفها . وقد رأت الحلقة ايضا ان مما يمهد الطريق امام التنسيق بين الاحصاءات في الدولة الواحدة او فيما بين البلاد المشتركة في الحلقة استخدام التعاريف والتقسيمات المعترف بها دوليا والتي تعدها وتنشرها الامم المتحدة اساسا للعمل . مع بعض تعديلات تجعلها اكثر ملاءمة للبلاد العربية . وفي هذا الصدد فقد اشارت الحلقة بترجمة المهم من هذه المطبوعات الى اللغة العربية وتعميم استعمالها في البلاد العربية .

٢ - تنسيق الاحصاءات بين البلاد العربية

ناقشت الحلقة هذا الموضوع نظرا للظروف المتشابهة المحيطة بالبلاد العربية ولضرورة الحصول على احصاءات يمكن الاعتماد عليها عند مقارنة التطورات الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلاد . وأوصت بالعمل على تنسيق الاحصاءات فيها وتوحيد التعاريف والمصطلحات العلمية المستخدمة في البلاد العربية حتى يمكن مقارنة الارقام بعضها ببعض .

ورات الحلقة ان افضل وسيلة لتحقيق هذا التنسيق هي :

اولا (توحيد الالفاظ العربية المستعملة في ترجمة المصطلحات الاحصائية .

ثانيا (الاتفاق بين المعنيين بالشؤون الاحصائية في البلاد العربية على الاسس العلمية والتعاريف الاحصائية التي يتبعونها في عمل احصاءاتهم وذلك بعقد اجتماعات دورية بينهم لمناقشة هذه المسائل والاتفاق عليها .

وقد نظرت الحلقة في مجموعة من حوالى خمسمائة مصطلح احصائي واقترتها وأوصت بتعميم استعمالها في البلاد العربية كما أوصت بترجمة باقى المصطلحات والتعاريف والتقسيمات الاحصائية المقررة دوليا ونشرها بين الدول العربية .

وكذلك أوصت الحلقة بانشاء جمعية احصائية للبلاد العربية يكون غرضها توثيق الروابط العلمية بين الاحصائيين العرب والعمل على توحيد وتنسيق الاحصاء بها بتنظيم اجتماعات دورية بينهم لبحث هذه المشاكل ولتشجيع البحث الاحصائي في هذه البلاد .

٤ - الاحتياجات الاحصائية في البلاد العربية

ان اهم ما تحتاجه هذه البلاد للنهوض بالاحصاء فيها هو ايقاظ الوعي الاحصائي فيها سواء في الدوائر الحكومية او دوائر الاعمال او بين عامة السكان . فعلى الحكومات ان تعنى برسم سياساتها على هدى الاحصاءات الدقيقة سواء في الميدان الاقتصادي او الاجتماعي وترصد الاموال الكافية لانجاز هذه الاحصاءات وعلى دوائر الاعمال والسكان ان يستجيبوا للهيئات الاحصائية باعطاء البيانات التي تطلب منهم بأمانة وبدون تأخير حتى يمكن انجاز الاحصاءات بأسرع وادق ما يمكن .

ولتحقيق ذلك أوصت اللجنة بضرورة اصدار تشريع احصائي في كل دولة يهدف الى تخويل الحكومة سلطة جمع الاحصاءات التي تراها مفيدة وتلزم كل شخص باعطاء ما يطلب منه من بيانات احصائية بالدقة وسرعة وفي الوقت نفسه يعنى سرية هذه البيانات بحيث لا يمكن استعمالها ضد صاحبها بأى حال من الاحوال .

ومن الضروري أيضا ان تعترف الدوائر الحكومية والخاصة بالاحصاء كمهنة فتقصر التعيين في الوظائف الاحصائية على الحاصلين على المؤهلات العلمية المناسبة لهذه الوظائف

وقد أوصت الحلقة أيضا كوسيلة من وسائل النهوض بالوعي الاحصائي ادخال الاحصاء في برامج التعليم في مستوياته المختلفة كلما أمكن ذلك .

وكذلك أوصت الحلقة الحكومات بالعمل على تشجيع الإحصائيين بها على انشاء جمعيات احصائية وطنية تقوم بنشر الوعي الاحصائي في البلاد وتعمل على النهوض بالاحصاء وتعميم الاستفادة به وتشجيع الباحثين فيه .

٥ - التعليم والتدريب الاحصائي

رات الحلقة ان البلاد العربية تحتاج الى عدد اكبر من المختصين بالاحصاء فأوصت بأن تعمل الحكومات على توفير العدد الكافي منهم من مختلف الفئات وأن ترصد لهذا الغرض الاموال اللازمة .

وقسمت العاملين بالاحصاء الى فئات اربع يستحسن تدريبهم على أسس مختلفة :

(١) العدادون ويتم تدريبهم على أساس محلي تحت اشراف المصالح الاحصائية القومية

(٢) الكتبة والحاسبون ويجرى تدريبهم في مراكز محلية اثناء الخدمة ويعطى ايضا هذا النوع من التدريب في معاهد تجارية مستواها يعادل مستوى الدراسة الثانوية .

(٣) المساعدون الاحصائيون والمشرفون على الكتبة والحاسبين ويكون تدريبهم على أساس محلي أو اقليمي .

(٤) أما تدريب الاحصائيين المختصين وذوى المؤهلات الجامعية العالية فيجب ان يتم على أساس اقليمي أو دولي .

ونظرا لان الوسائل الموجودة في هذه المنطقة من العالم لتدريب هؤلاء الاحصائيين غير كافية حتى الآن فان الحلقة توصي الدول المشتركة بأن تقوم بمعونة جامعة الدول العربية والمعهد الاحصائي الدولي والامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ببذل المساعي لانشاء معهد للتعليم والبحث الاحصائي من مستوى عال بأقرب وقت . وحذا لو أمكن الاستفادة بالمعاهد والجامعات الموجودة في الاقليم .

كما أوصت الحلقة جامعة الدول العربية بأن تتعاون مع المعهد الاحصائي الدولي والامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لجمع لجنة من الخبراء بأقرب وقت ممكن لوضع البرامج والمواد لتدريب العدادين والكتبة والحاسبين وغيرهم ممن يعملون في حقل الاحصاء .

وأوصت الحلقة أيضا بأن تقدم الدول العربية معونتها الادبية والمادية الى المؤسسات التدريبية الموجودة الآن أو التي ستنشأ في المستقبل في اية دولة عربية وذلك بعد التأكد من أن هذه المؤسسات تسير على أسس علمية وأنها كفيلة بتلبية حاجات الدول العربية

وأوصت الحلقة بضرورة ترجمة بعض البحوث الاحصائية التي وضعتها الامم المتحدة والمبينة في كشف خاص وارد في الصفحة الخامسة من هذا التقرير .

مآخذ الى جامعة الدول العربية تنفيذه

- عهد الى جامعة الدول العربية بتنفيذ بعض التوصيات وفيما يلي كشف عنها :
- (١) توصى الحلقة الدول المشتركة بأن تقوم بمعاونة جامعة الدول العربية والمعهد الاحصائي الدولي والامم المتحدة ووكالاتها المختصة ببذل المساعي لانشاء معهد للتعليم والبحث الاحصائي من مستوى عال وفي اقرب وقت .
 - (٢) توصى الحلقة بأن تقوم جامعة الدول العربية بالاشتراك مع المعهد الاحصائي الدولي والامم المتحدة ووكالاتها المختصة بجمع لجنة من الخبراء في اقرب وقت ممكن لاعداد البرامج والمواد اللازمة لتدريب العدادين والكتبة والحاسبين وغيرهم من العاملين في شؤون الاحصاء .
 - (٣) توصية خاصة بالمركز التعليمي الاحصائي في بيروت :
« توصى الحلقة بأن يدعو المعهد الاحصائي الدولي الى عقد لجنة استشارية بأسرع ما يمكن وبالتعاون مع جامعة الدول العربية لدراسة انساب البرامج النظرية والعملية التي يجب وضعها لكي يؤدي المركز التعليمي الاحصائي في بيروت غرضه المنشود في المساهمة في مواجهة حاجات الدول العربية في ميدان الاحصاء » .
 - (٤) وتوصى الحلقة بأن تدرس جامعة الدول العربية وسائل ايجاد ترجمة عربية للمطبوعات الاحصائية الآتية وهي مرتبة حسب اولويتها :
 - (ا) كتاب التنظيم الاحصائي (من مطبوعات الامم المتحدة - بحوث احصائية - سلسلة حرف (ف) رقم ٦) .
 - (ب) كتاب طرق تعداد السكان (من مطبوعات الامم المتحدة - بحوث احصائية - سلسلة حرف (ف) رقم ٥) .
 - (ج) التقسيم الاساسي الصناعي الدولي لنواحي النشاط الاقتصادي (من مطبوعات الامم المتحدة - بحوث احصائية - سلسلة حرف (ف) رقم ٤) .
 - (د) التقسيم الاساسي الدولي للمهن (تقرير مكتب العمل الدولي عن المؤتمر الدولي الثامن للاحصائيين المشتغلين بشؤون العمل) .
 - (هـ) التقسيم الدولي للحرف (من مطبوعات الامم المتحدة - بحوث احصائية - سلسلة حرف (م) رقم ١٠) .
 - (و) مبادئ نظام الاحصائيات الحيوية (من مطبوعات الامم المتحدة - بحوث احصائية سلسلة حرف (م) رقم ١٩) .
 - (ز) تقارير اللجنة الفرعية للامم المتحدة عن طريقة العينات .
 - (ح) التقسيم الاحصائي الدولي للامراض والاصابات واسباب الوفاة (القسم الدولي السابع من منظمة الصحة العالمية « لوائح رقم ١ ») .
 - (٥) وتوصى الحلقة جامعة الدول العربية بأن تتخذ الخطوات الضرورية لترجمة جميع المصطلحات والرموز الاحصائية الى اللغة العربية .
 - (٦) تشجيع انشاء جمعية احصائية للبلاد العربية .
 - (٧) العمل على عقد هذه الحلقة الاحصائية بصفة دورية في البلاد العربية .

جدول أعمال الحلقة الإحصائية للدول العربية

- ١ () انتخاب الموظفين .
- ٢ () الموافقة على جدول الاعمال .
- ٣ () استعراض أعمال تعداد السكان القومى .
- ٤ () التوصيات الدولية الموضوعة للتعداد .
١ - اعتبارات عامة :
- ١ - تعداد سكان العالم عام ١٩٥٠ .
- ٢ - قيمة وتعريف ونطاق وأهداف أى تعداد .
- ٣ - دورية التعداد وتوقيته .
- ب - تخطيط وتنظيم وإدارة أى تعداد .
- ج - أنواع البيانات التى تجمع .
- د - تعريف وتفضيل كل نوع من البيانات .
- ٥ () وصف النظم الإحصائية القومية .
- ٦ () المسائل العامة للتنظيم الإحصائى :
١ - وظائف النظام الإحصائى القومى .
ب - أنواع النظم الإحصائية .
ج - التنسيق الإحصائى القومى .
د - مسائل أخرى .
- ٧ () تنسيق الإحصاءات وتوحيد المصطلحات الإحصائية بين الدول العربية .
- ٨ () أنواع البيانات الإحصائية المطلوبة للاستعلامات القومية والدولية .
- ٩ () أشكال المعونة الدولية لتحسين الإحصاءات .
- ١٠ () وظائف الجمعيات الإحصائية المهنية :
١ - القومية .
ب - الإقليمية .
- ١١ () التعليم الإحصائى والتدريب الإحصائى :
١ - استعراض الوسائل الموجودة .
ب - انشاء وسائل إضافية .
- ١٢ () أعمال أخرى .
- ١٣ () الموافقة على التقرير .

شؤون المواصلات

عنيت الامانة العامة بالتحضير للمؤتمرات الخاصة بشؤون المواصلات في اعداد الوثائق والمستندات ووضع التقارير والمذكرات الخاصة باللجان الفرعية الخمس المنبثقة عن اللجنة الدائمة للمواصلات وهي :

- ١ - لجنة الطيران .
- ٢ - لجنة النقل البرى والمائى .
- ٣ - لجنة المواصلات السلكية واللاسلكية .
- ٤ - لجنة البريد .
- ٥ - لجنة الارصاد الجوية .

ووجهت الدعوة الى الدول الاعضاء لحضور مؤتمر اللجنة الدائمة للمواصلات الذى عقد فى بيت مري بלבناى فى المدة من ٢٠ - ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥ .

وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة توصيات وقرارات فى مختلف نواحي المواصلات .
وستعرض هذه التوصيات والقرارات على مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم .

وندبت الامانة العامة احد اعضائها لتمثيلها فى المؤتمر الهندسى العربى السادس الذى عقد فى بغداد فى المدة من ٢٦ نوفمبر الى ٢ ديسمبر ١٩٥٥ . وكان بين المسائل التى تناولتها ابحاث هذا المؤتمر وسائط النقل بين البلاد العربية .

وأعدت الوثائق والمستندات التى ستعرض على لجنة الارصاد الجوية (ومن احدى اللجان الخمس المنبثقة عن اللجنة الدائمة للمواصلات) . كما وجهت الدعوة الى الدول الاعضاء لحضور اجتماع اللجنة المذكورة يوم ٢٠ فبراير ١٩٥٦ بمدينة طرابلس بالمملكة الليبية المتحدة . ومن اهم المسائل المدرجة فى جدول أعمال الاجتماع المذكور ما يأتى :

١ - دراسة المواصلات السلكية واللاسلكية للارصاد الجوية والعمل على تحسينها .

٢ - دراسة شبكات محطات الارصاد الجوية الحالية فى الدول العربية والنظر فى تحسينها .

٣ - النظر فى الخطوات اللازمة لتنفيذ اللوائح الفنية للهيئة العالمية للارصاد الجوية فى الدول العربية اعتبارا من أول ابريل ١٩٥٦ .

٤ - دراسة نتائج وقرارات المؤتمر الثانى للهيئة العالمية للارصاد الجوية (جنيف ١٩٥٥) .

٥ - دراسة جدول أعمال الاجتماع الثانى للاتحاد الاقليمي رقم ٦ - أوروبا التابع للهيئة العالمية للارصاد الجوية المزمع عقده فى مدينة «ديبروفينك» بيوغوسلافيا فى مارس ١٩٥٦ ووضع سياسة موحدة تتبعها الدول العربية التى ستشارك فى هذا الاجتماع .

- ٦ - النظر في المساعدات الفنية التي تقدمها الهيئة العالمية للارصاد الجوية للدول العربية حاليا ومستقبلا .
 - ٧ - ترجمة بعض الوثائق الاساسية للهيئة العالمية للارصاد الجوية الى اللغة العربية .
وعنيت الامانة العامة بدراسة موضوعات المؤتمر البريدي العربي الذي سيعقد بمدينة بغداد يوم ٣ مارس ١٩٥٦ ومن أهم المسائل الواردة في جدول أعماله .
 - ١ - تقرير من تمثيل مدير المكتب الدائم للاتحاد البريدي العربي في اجتماع لجنة التنفيذ والاتصال بلوجانو في مايو ١٩٥٥ .
 - ٢ - تمثيل الاتحاد البريدي العربي في اجتماع لجنة التنفيذ والاتصال الذي سينعقد بمدينة برن في المدة من ٤/٣٠ - ١٢/٥/١٩٥٦ .
 - ٣ - النظر في مشروع الاتفاق بين الاتحاد البريدي العربي والاتحاد البريدي الامريكي الاسباني .
 - ٤ - مقترحات الدول العربية التي ستعرض على مؤتمر أوتاوا .
 - ٥ - مزايا وحصانات الاتحاد البريدي العربي .
 - ٦ - المصادقة على اتفاق الطرود البريدية المعقود بمعان وتنفيذه .
 - ٧ - النظر في مشروع اتفاق خاص بنقل بريد الخطابات عن طريق الجو .
 - ٨ - النظر في مشروع الخطابات الجوية العربية (ايروجرام) .
 - ٩ - النظر في توصيات لجنة التنفيذ والاتصال للاتحاد البريدي العالمي .
 - ١٠ - اتباع نظام موحد للاكياس البريدية العربية على غرار النظام المتبع في بلاد الكومنولث البريطاني .
- ووضعت اللجنة العامة تقريرا عما قامت به اللجنة الدائمة للمواصلات في مؤتمرها الذي عقد في بيت مري بلبنان في المدة من ٢٠ - ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥ وسيتم على المجلس في اجتماعه القادم .

الشئون الاجتماعية

١ - الاعداد للدورة الخامسة حلقة الدراسات الاجتماعية

شكلت لجنة من بعض الخبراء المختصين في شئون « النهوض بالمجتمعات المحلية » ومثلت فيها الامم المتحدة وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية والامانة العامة لوضع تقارير موضوع الدورة الخامسة حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية التي تقرر عقدها بعمان خلال شهر مايو المقبل . وقد اتمت اللجنة مهمتها وتم تفريع الموضوع ووزعت الابحاث على السادة المختصين في الدول العربية . وتقوم الادارة بتلقى الابحاث وتوالى نسخها وطبعها أولا بأول .

٢ - المؤتمر الثاني لخبراء الشئون الاجتماعية

تقوم الامانة العامة بالاعداد للمؤتمر الثاني لخبراء الشئون الاجتماعية بالدول العربية الذي تقرر عقده بالامانة العامة في الفترة بين ١٠ و ١٥ مارس المقبل وسيكون جدول أعمال المؤتمر كما يلي :

- ١) استعراض نتائج المؤتمر الاول لخبراء الشئون الاجتماعية الذي عقد في مارس ١٩٥٥ . وما اتخذ من خطوات في تنفيذ توصياته .
 - ب) عرض التقرير السنوي لوزارات الشئون الاجتماعية خلال العام الاخير .
 - ج) موضوع الدورة الخامسة حلقة الدراسات الاجتماعية .
 - د) وسائل تنفيذ مشروعات الادارة التي اقرها مجلس الجامعة .
- وقد اتصلت بكافة الحكومات العربية لاعداد التقارير المطلوبة وأرسلت الدعوة لتوفد كل دولة خبيرا أو أكثر لحضور هذا المؤتمر على أن يكون أحد السادة الخبراء على نفقة الامانة العامة .

٣ - مؤتمر التعاون

تابعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعاون اجتماعاتها . وقد استعرضت الخطوط الرئيسية التي ستدور حولها ابحاث المؤتمر . وقد قررت اللجنة الاتصال بمنظمة الاغذية والزراعة الدولية كي يقتصر الاشتراك في هذا المؤتمر على الدول العربية فقط وان توجه الدعوة من الامانة العامة أو من احدى الدول الاعضاء .

- ٤ - اجتمع المكتب الدائم لشئون المؤتمرات عدة اجتماعات استعرض فيها تقرير السيد اللواء رئيس المكتب عن جولته في البلاد العربية واتصاله بالمسؤولين فيها . وقد تقرر عقد مؤتمر من المختصين بالمكافحة في الدول الاعضاء لوضع سياسة موحدة في جميع البلاد العربية للحد من نشاطات عصابات التهريب والمزارعين . وقد عقد هذا المؤتمر بالامانة العامة من ١٨ - ٢٣ فبراير ١٩٥٦
- ٥ - تعمل الامانة العامة على اخراج مشروع مركز التدريب التعاوني الذي اقره مجلس الجامعة الى حيز الوجود وأرسلت للدول العربية لارسال مبعوثيها في هذا المركز كما تم الاتفاق مبدئيا على مقر المركز . واختير أحد الاساتذة المتخصصين

فى هذا الميدان ليكون مديرا له . ومن المتوقع ان تبدأ الدراسة فيه فى أوائل مارس ١٩٥٦ والمقرر أن تكون الدراسة ستة أشهر وتشمل منهجا نظريا وتدريبيا عمليا على أن تتوالى البعثات لمدة ثلاث سنوات .

٦ - اتصلت الامانة العامة بالحكومة المصرية بشأن تنفيذ قرار مجلس الجامعة الخاص بأقامة المعسكر الكشفى العربى الثانى بمدينة الاسكندرية خلال شهر أغسطس المقبل . وتم تكوين بعض اللجان للاعداد والتنظيم مثلت فيها الامانة العامة وجمعية الكشافة المصرية . ودعيت الدول العربية لايفاد فرق كشفية تمثلها فى هذا المعسكر .

٧ - أوفدت الامانة العامة بعثة الى المملكة المتوكلية اليمنية للاتفاق مع المسئولين هناك على مكان وطريقة تنفيذ انشاء المركز الاجتماعى النموذجى الذى تساهم الامانة العامة فى انشائه . وقد بدأ العمل فعلا فى اقامة مباني المركز فى الموقع الذى تم اختياره .

٨ - أوفدت بعثتين احدهما الى المملكة الليبية المتحدة والثانية الى المملكة الاردنية الهاشمية وذلك لدراسة مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية فى كل منهما . وقد استغرقت مهمة كل من البعثتين شهرا أتمتا خلاله تلك المهمة التى خصصتا لها . وسيعرض تقريرهما على مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية ثم حلقة الدراسات الاجتماعية فى دورتها الخامسة .

٩ - أوفدت السيد خير الرياضة فى جولة بمختلف الدول العربية للاتصال بالمسئولين فى نواحي رعاية الشباب والرياضة والكشف . والوقوف على نواحي النشاط فى هذه الميادين ودراسة مدى الحاجة الى جهود الامانة العامة للعبور فيها من ناحية الخبرة الفنية أو غيرها .

١٠ - اشتركت فى المؤتمر الاحصائى العربى الاول الذى عقد بالقاهرة خلال شهر ديسمبر .

١١ - توالى مراجعة اصول كتابى الدورة الرابعة حلقة الدراسات الاجتماعية ومؤتمر مكافحة الجريمة بالشرق الاوسط وسيتم قريبا الانتهاء منهما لتقوم الامانة العامة بتوزيعهما على الدول العربية والمهتمين بالشئون الاجتماعية فيها .

١٢ - اختارت بعض الهام والنافع من كتب ومطبوعات الامم المتحدة المتعلقة بالشئون الاجتماعية وكلفت بعض المختصين القيام بترجمتها مع تلخيصها تمهيدا لطبعها باللغة العربية ونشرها فى المحيط العربى للاستفادة منها . ومنها كتب تبحث فى مكافحة الجريمة بين الاحداث ، والتعاونية ومشاكل العمال والعمل والمجتمعات المحلية ووسائل النهوض بها .

١٣ - تكونت لجنة لدراسة الاوضاع التشريعية الخاصة بالعمال فى الدول العربية وأتمت اللجنة مهمتها بعد عدة اجتماعات وانتهت الى وضع طائفة من التوصيات تم ابلاغها الى الدول العربية ليبنى المختصون فيها رأيهم تمهيدا لعرض التوصيات بعد ادخال ما قد يقترح من تعديلات عليها على لجنة الشئون الاجتماعية .

١٤ - تكونت لجنة مثلت فيها الامانة العامة ووزارة العمل والشئون الاجتماعية المصرية والجمعية المصرية للقانون الدولى بالقاهرة لبحث موضوع تعريب اتفاقيات العمل الدولية . وتوالى هذه اللجنة اجتماعاتها للانتهاء من مهمتها .

الشنون الصحية

(١) سجل احصائي صحى :

كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء ترجوها موافاتها بأحصاء شامل عن عدد ونسبة وفيات الاطفال والامراض المعدية الاكثر شيوعا وانتشارا خلال الاعوام الخمسة الماضية وذلك لاعداد سجل صحى بالادارة يكون مرجعا فى هذا الميدان كما طلبت بيان الخطوات والطرق التى تتخذ فى الوقاية أو العلاج لوفيات الاطفال والامراض المعدية مع بيان ما قد يكون هناك من عقبات تحول دون التغلب على مكافحتها لدرس هذه البيانات والاستنارة بها فى وضع برنامج وقائى علاجى لهذه الامراض فى مختلف البلدان العربية

(٢) تبادل المعلومات الصحية :

عملا بتوصيات اللجنة الصحية الدائمة وحلقات الدراسات الاجتماعية العربية أرسلت الامانة العامة الى الدول الاعضاء منهاجى الدراسة بالمعهد الصحى ومدرسة الزائرات الصحيات الاجتماعية التابعتين لجمهورية مصر ، للاستئناس بهما فى انشاء مثل هذه المعاهد والمدارس بعد دراستهما وادخال ما قد يرى ادخاله من تعديلات تتفق والظروف والاحتياجات المحلية ، وتسجيل الاجراءات لمن يريد الدخول اليها فى مصر من الدول الاعضاء

(٣) وأرسلت كذلك الى الدول الاعضاء كشفا بالافلام الصحية مجموعة من الكتيبات والنشرات الصحية المصرية وذلك لتكون تحت نظر المختصين بشئون نشر الثقافة الصحية ، كما كتبت الى سائر الحكومات العربية لتوافيها بما تكون قد أعدته من أفلام أو كتيبات أو نشرات لتبادل المعلومات الصحية بين الدول العربية

(٤) الصحافة العمالية :

قامت الامانة العامة بترجمة الموضوعات الآتية وأعدتها للطبع فى كتيبات :

١ - الاتفاقية الدولية رقم ٩٧ لهيئة العمل الدولية الخاصة بحماية صحة العمال فى أماكن العمل .

٢ - تقرير اللجنة الفنية للجمعية الدولية للضمان الاجتماعى الخاص بموضوع الافراط فى وصف الادوية وإستعمالها .

٣ - تقرير اللجنة الفنية للجمعية الدولية للضمان الاجتماعى الخاص بالسرية الطبية

٤ - توصية مؤتمر العمل الدولى الخاص بالضمان الاجتماعى وأهدافه ومستوى الرعاية الطبية الواجبة بمقتضاه .

(٥) مكاتب الصحة الدولية :

كتبت الامانة العامة مذكرة الى الدول الاعضاء التى لم ينشأ فيها بعد مكتب الشنون الصحية الدولية رجاء العناية بأشائها

٦ - التثقيف الصحي :

تم تأليف لجنة تمثل فيها الامانة العامة وهيئة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية. ويشترك فيها بعض الخبراء لوضع مشروع انشاء مركز التثقيف الصحي العربي وستبدأ هذه اللجنة مهمتها في الشهر القادم .

٧ - الهلال والصليب الاحمر :

ارسلت الامانة العامة الى الدول الاعضاء التي ليس لديها جمعيات للهلال الاحمر او الصليب الاحمر مذكرة لتكوين مثل هذه الجمعيات وذلك تنفيذاً لقرار اللجنة الصحية الذي صدق عليه مجلس الجامعة في دورته الحادية والعشرين ، وقد ارفق بكل مذكرة نظام جمعية الهلال الاحمر المصرية وفقاً لآخر تعديل للاستئناس به .

٨ - المؤتمر الطبى العربى :

دعيت الامانة العامة للاشتراك في المؤتمر الطبى العربى الثالث والعشرين الذى عقد في الاسكندرية في المدة ما بين ٢٩ يوليو الى ٢ اغسطس فتدبت احد موظفيها لهذه الغاية .

كما ابلفت قرارات هذا المؤتمر الى الدول العربية راجية العمل على تحقيقها لنهوض بالمستوى الصحى والاجتماعى للشعوب وموافاتها بما يتم من خطوات فى هذا السبيل

٩ - اللجنة الفرعية الصحية (١) للهيئة الصحية الاقليمية :

دعيت الامانة العامة لتمثيلها في اجتماع اللجنة الفرعية (١) للهيئة الصحية العالمية الاقليمية المنعقدة في بيروت في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٥٥ ومثلها احسد موظفيها ووضع تقريراً عن الابحاث والقرارات والتوصيات التي اتخذت في هذا الاجتماع .

١٠ - المؤتمر البيطرى العربى :

بحثت الامانة العامة وسائل الاعداد لعقد المؤتمر البيطرى العربى الاول في القاهرة لبحث كل ما من شأنه العناية بالنواحي البيطرية والاقتصاد الحيوانى العربى وزيادة الانتاج وتوحيد المصطلحات البيطرية وعقد هذا المؤتمر في دمشق يوم ٢٥/٢/١٩٥٦

١١ - حلقات الدراسات الصحية للصحة العالمية :

دعيت الامانة العامة للاشتراك في حلقة الدراسات الصحية التي عقدتها الهيئة الصحية العالمية في القاهرة فمثلها احد موظفيها وقدم تقريراً عما اتخذ من قرارات وتوصيات .

١٢ - مؤتمر الصيدلة :

دعت الامانة العامة بناء على طلب جمعية الصيدلة المصرية الدول الاعضاء والامارات العربية وحكومات الشرق الاوسط للاشتراك في المؤتمر الصيدلى السادس العربى الذى سيعقد في القاهرة في المدة من ٨ - ١١ مارس سنة ١٩٥٦ .

١٣ - قدمت الامانة العامة تقريرا وافيا عن العلاقة بين الجمعية الطبية البحرية الامريكية ووزارة الصحة المصرية وتعاونها في سبيل الابحاث الطبية وابلغ الى مكتب الجامعة العربية بنيويورك .

١٤ - اتصلت الامانة العامة بالدول الاعضاء لتبادل وجهات النظر في المسائل التي ستعرض على اللجنة الصحية الدائمة للجامعة ومن بينها موضوع زيادة أعضاء الهيئة التنفيذية لمنظمة الصحة العالمية .

هذا وقد ناقشت اللجنة الصحية الدائمة في اجتماعها في يوم ٢٥ الى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٦ المقترحات الآتية ، وستعرض توصياتها على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم

وهذه المقترحات هي :

١ - النظر في توحيد برامج دراسة المهن الطبية في الجامعات العربية .

٢ - اقرار مبدأ الاعتراف المتبادل بالشهادات والرخص في ممارسة المهنة المعطاة لحاملها من المعاهد والجامعات في الحكومات العربية في الطب وطب الاسنان والصيدلة والقبالة والتمريض وسائر فروع الصحة ومبدأ التبادل بين الاطباء واطباء الاسنان والصيدلة والقابلات والممرضات وسائر المختصين من مختلف فروع الصحة .

٣ - السماح لكل حامل شهادة بالفروع المذكورة في البند الثاني بمزاولة المهنة في البلاد العربية .

٤ - تأسيس مكتب صيدلي دائم مشترك بين الدول العربية للنظر في تصنيع الادوية وتوحيد الاسعار ومراقبتها ومنع المستحضرات التي يوصى بمنع استيرادها

٥ - دراسة نظم اعداد الاطباء والصيدلة ومعاونتهم ومساعدتهم في مختلف الدول العربية الاعضاء تمهيدا للتوصية فيما تتطلبه هذه الدراسات من استكمال أو تعديل في الخطط والمناهج لتحقيق حاجة الدول العربية الى توفير العناصر الصالحة للقيام بمهمة العلاج والوقاية والاشراف الصحي والخدمة الفنية في المستشفيات وما الى ذلك

الشؤون الثقافية

اللجنة الثقافية

عقدت اللجنة الثقافية دورتها العاشرة في مدينة القاهرة في المدة من ١-٨ أكتوبر ١٩٥٥ برئاسة الاستاذ الدكتور طه حسين رئيس اللجنة وعضوية مندوبي الدول العربية الاعضاء في الجامعة ومندوبي الامانة العامة للجامعة . وقد بحثت اللجنة في هذه الدورة عدة موضوعات هامة منها مشروع عقد اتفاق بين الجامعة العربية واليونسكو وموضوع ادخال اهداف منظمة هيئة الامم المتحدة في مناهج التعليم في البلاد العربية وتسجيل المطبوعات العربية ، ورعاية المكفوفين وتأهيلهم ، كما درست اللجنة مشروعات الادارة الثقافية في سنة ١٩٥٦ والخاصة بالتأليف والترجمة والنشر . وقد اتخذت اللجنة قرارات بشأن الموضوعات التي درستها ، وهذه القرارات معروضة على مجلس الجامعة العربية في دورته التالية للتصديق عليها .

حاققة دراسات التربية للتفاهم العالمي :

عقدت هذه الحلقة في بناية اليونسكو في بيروت من ٣ الى ١٣ نوفمبر ١٩٥٥ وحضرها وفود من مصر وسوريا ولبنان والعراق والاردن ، ومثل الامانة العامة في هذه الحلقة الاستاذ سعيد فهم مدير الادارة الثقافية . وانتخب الدكتور عبد العزيز القوصي مديرا للحلقة . وقد تركزت ثمان لجان لبحث موضوعاتها . وكانت جميع البحوث والمحاضرات متجهة الى استخدام التربية والتعليم كوسيلة من الوسائل التي تؤدي الى التفاهم بين شعوب العالم تحقيقا للسلم العالمي . ومع ذلك فقد ناقشت الحلقة كثيرا من مشاكل التعليم والتربية في البلاد العربية واشبعتها بحثا فكانت بمثابة مؤتمر تربوي عربي .

مؤتمر تعليم ابناء اللاجئين :

انعقد هذا المؤتمر في بناية اليونسكو ببيروت لمدة ثلاثة ايام هي ٢٨ و٢٩ و٣٠ نوفمبر ١٩٥٥ ، وقد حضره وفود عن مصر وسوريا ولبنان والاردن . كما مثل الامانة العامة في هذا المؤتمر الاستاذ سعيد فهم مدير الادارة الثقافية . وانتخب السيد وزير التربية الوطنية في لبنان رئيسا للمؤتمر ، كما انتخب ممثل الامانة العامة نائبا للرئيس . وقد شمل جدول اعمال المؤتمر الموضوعات الآتية :

١ - تطور برنامج اليونسكو والانروا المشترك للتعليم والتدريب في خلال السنتين الماضيتين ، واستعرض ماتم تنفيذه خاصة من توصيات مؤتمر اللد الذي عقد لهذا الغرض ايضا منذ عامين .

٢ - البرنامج التجريبي للاعمال اليدوية في قطاع غزة .

٣ - تطور برنامج التدريب المهني والتعليم الفني .

٤ - برنامج التربية الاساسية للاجئين .

٥ - تطور تعليم البنات .

٦ - التعاون بين وزارات التربية والتعليم وبين قسم التعليم في وكالة اغاثة اللاجئين وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة في هذه الموضوعات ترمى كلها الى تحسين وضع أبناء اللاجئين من حيث توسيع مجال التعليم وتحسين أسباب المعيشة .

المكتب الدائم للجنة الثقافية :

عقد المكتب الدائم للجنة الثقافية جلسة في مساء الاثنين ١٩/١٢/١٩٥٥ برئاسة الاستاذ الدكتور طه حسين وعضوية مندوبي الدول العربية والامانة العامة ، وبحث كثيرا من الموضوعات منها اقتراح بانشاء مركز اقليمي عربي لتدريب المعلمين واقتراح بترجمة بعض الكتب والمذكرات التي تتناول تاريخ الحروب الصليبية ، وموضوع تعليم ابناء الصومال واوصى المكتب ان تقوم الادارة الثقافية بتنسيق اعمال وفود الدول العربية الى اجتماعات اليونسكو قبل الذهاب الى هذه الاجتماعات بغية ايجاد تعاون منظم بين هذه الوفود ، كما وافق المكتب على ترجمة المجلد الخامس من كتاب « قصة الحضارة » لديورانت .

اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمي العربي :

عقدت اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمي العربي اجتماعا في مساء يوم الخميس ٢١ ديسمبر سنة ١٩٥٥ بمقر الامانة العامة و برئاسة الاستاذ مصطفى نظيف مدير جامعة عين شمس . وحضر هذا الاجتماع المستر جميلت خير اليونسكو في موضوع المصطلحات العلمية . وقد قررت اللجنة في اجتماعها هذا الموافقة على اعلان قيام الاتحاد العلمي العربي واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ ذلك . واستقر رأى اللجنة على البدء بتوحيد مصطلحات علم الكيمياء الخاصة بمرحلة التعليم الثانوى وتقوم لإدارة الثقافية الآن بتنفيذ هذه القرارات .

مؤتمر مديري العلاقات الثقافية الدولية :

عقد هذا المؤتمر في قصر اليونسكو بباريس في المدة من ١ - ٦ ديسمبر سنة ١٩٥٥ واشتركت فيه اثنتان اربعون دولة منها ثلاث دول عربية هي مصر والعراق ولبنان وبلغ عدد المشتركين فيه ثلاثة وثمانون مندوبا عدا سبعة عشر مراقبا بينهم مندوب الامانة العامة للجامعة العربية وهو الدكتور حسن فؤاد الديوانى ، وقد تناول المؤتمر بحث موضوع المنظمات الوطنية المعنية بالعلاقات الثقافية الدولية والمشاكل الفنية التي تعترضها فقرر العمل على تقوية الشعب الوطنية وتوثيق صلاتها باليونسكو ثم اعداد تقويم تتولاه اليونسكو بتناول المنظمات الوطنية والاقليمية والدولية ، ومعاونة الدول على انشاء مثل هذه المنظمات او على تحسين ما عندها منها .

مؤتمر المجامع اللغوية العلمية العربية :

كان مجلس الجامعة قد قرر توصية اللجنة الثقافية الدائمة بما يلي :
« نظرا لان من الخير ان تتعاون المجامع اللغوية والعلمية العربية تعاوننا منتظما على ترقية اللغة والمحافظة على سلامتها مع مسيرتها للحياة ، فتوصى اللجنة بان تعمل الجامعة العربية على عقد مؤتمرات دورية بين هذه المجامع للتداول وتبادل الرأى فى نشاط كل واحد منها والتقريب بين نتائج هذا النشاط »

« ق ٢٣٥/٩٥٩ - ٢٦ ج - ٣١/٣/١٩٥٥ »

وتنفيذا لهذا القرار دعت الادارة الثقافية الجامع اللغوية العلمية الثلاثة في القاهرة وبغداد ودمشق الى ايفاد ثلاثة اعضاء من كل مجمع لتمثيله في المؤتمر الاول الذي سيعقد في الصيف المقبل في دمشق ودعت حكومات الدول الاعضاء التي لا يوجد في بلادها مجمع لغوي علمي الى ايفاد مراقب عنها وستقوم الامانة العامة بدفع نفقات سفر المندوبين والمراقبين واقامتهم مدة انعقاد المؤتمر .

وأوصت الامانة العامة الدول الاعضاء - التي لا يوجد في بلادها مجامع لغوية علمية الى تأسيس مجمع لغوي ليتمكن مندوبوه من تمثيله في هذا المؤتمر أو المؤتمرات القادمة .

مؤتمر اساتذة التربية في البلاد العربية :

كان مجلس الجامعة قد قرر الموافقة على توصية اللجنة الثقافية « بدعوة لفيف من اساتذة التربية في البلاد العربية الى مؤتمر غايته تبين الاتجاهات في التربية ووضع أهداف واضحة ، ورسم الخطة لجميع مراحل التعليم بما يكفل اعداد الاجيال الجديدة في الشعوب العربية اعدادا متجانسا »

« ق ٢٣٥/٩٧٠ - ٣١/٣/١٩٥٥ »

وقد كونت الامانة العامة لجنة تحضيرية من ذوى الخبرة الفنية عمليا ونظريا معا في شئون التربية والتعليم ، للاعداد للمؤتمر التربوي وتحديد الموضوعات التي سيتناولها البحث وتعيين مكان انعقاده وزمانه وما يتصل بذلك من شئون .

التأليف والترجمة والنشر :

وفي ميدان التأليف تتابع الامانة العامة نشاطها وهي بصدد استكمال المسواد الخاصة بكتب « الادب العربي المعاصر » و « اصول تدريس العلوم » و « تاريخ النهضة العربية الحديثة »

هذا وقد اعلنت الامانة العامة في الصحف ودور الاذاعة في مختلف البلاد العربية الاسس التي بمقتضاها تشجع تأليف الكتب التي تخدم اهداف الجامعة العربية . أما في ميدان الترجمة فقد تلقت الامانة العامة ترجمة كتاب « المشكلة الاخلاقية » تأليف بارودي وترجمة الدكتور محمد غلاب ، وراجع الكتاب الدكتور ابراهيم مسدكور .

وهي بصدد الاتفاق مع بعض الناشرين لانجاز طبعه . كما تسلمت الادارة ثمانى مسرحيات من مسرحيات شكسبير المترجمة الى اللغة العربية وقدمتها الى المراجعين الذين يقومون الآن بمراجعتها تمهيدا لطبعتها بدار المعارف بالقاهرة . وترجو ان تتلقى في غضون هذا الشهر ترجمة ثمانى مسرحيات أخرى اتفق على ترجمتها في غضون هذا العام

وفي ميدان النشر تعاقدت الامانة العامة مع لجنة التأليف والترجمة والنشر على طبع الجزء العربي من كتاب المؤتمر العلمي العربي الثانى وهي بسبيل التعاقد مع مطبعة جامعة القاهرة على طبع الجزء الانجليزى من هذا الكتاب . وكانت قد تعاقدت مع مطبعة الانجلو على نشر كتاب « النظرة العلمية » تأليف برتراند راسل وترجمة الاستاذ عثمان نوبة ومراجعة الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وينتظر ان تتسلمه في غضون هذا الشهر .

نشرة الاحصاءات التعليمية :

كانت الامانة العامة قد أصدرت نشرة احصائية عن التعليم في البلاد العربية في العام الدراسي ٥٣ - ١٩٥٤ ، ووزعت هذه النشرة على مكاتب وزارات المعارف والجامعات والكليات والمعاهد العليا والمجامع العلمية والمدارس الثانوية والمكاتب العامة في مختلف البلاد العربية . وقد ارسلت الى الدول العربية كشوفا احصائية ملء بياناتها تمهيدا لاصدار نشرة أخرى عن التعليم في البلاد العربية في العام الدراسي ٥٤ - ١٩٥٥ .

تيسير الكتابة العربية :

كانت الامانة العامة قد بعثت الى الدول العربية ترحوها تعيين اسماء خبراء في شئون الكتابة العربية وتيسيرها وذلك لدعوتهم الى اجتماع يعقد بالقاهرة للتداول في هذا الموضوع ، تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في هذا السدد . وقد تلقت اسماء مندوبي معظم الدول العربية ، فبعثت اليهم بمذكرة في هذا الشأن لدراستها تمهيدا لدعوتهم للاجتماع في القاهرة لبحث هذا الموضوع في غضون شهر مارس القادم .

التعاون مع اليونسكو :

نشرت اليونسكو سلسلة من الدراسات بعنوان « القضية العنصرية » فلقبت رواجاً عظيماً . وقد اتفقت الامانة العامة مع اليونسكو على تكليف الاستاذ عبد الحميد العبادي بتأليف كتاب عن موقف الاسلام من القضايا العنصرية . لتشره اليونسكو بالانجليزية في تلك السلسلة .

وتلقت الامانة العامة من اليونسكو انها ستوفد الاستاذ كيوي المكلف بتنفيذ برامج الترجمة الى القاهرة من ٢٠ الى ٢٥ فبراير للتباحث مع اللجنة الثقافية للجامعة العربية في موضوع الترجمة من العربية واليها . كما طلبت منها تيسير مهمته في الاتصال بالمسؤولين . وستبحث الامانة العامة معه تنظيم العلاقات فيما يتصل بمشروعات الترجمة بين البلاد العربية وبينها وبين الدول الأخرى . كما ستتصل بوزارة التربية المصرية لتيسير مهمة هذا الخير بمصر .

وكان قد حضر الى الامانة العامة المستر كامل مندوب اليونسكو في شئون المطبوعات وتبادلها ، وبحث معها شئون تبادل المطبوعات بين البلاد العربية وبينها وبين الدول الاجنبية . في اجتماع بتاريخ ١٤/١/١٩٥٦ واستقر الرأي على عقد اجتماع عام يشهده مندوبو الدول العربية في احدى العواصم العربية في غضون شهرى مايو ويونيه القادمين ، كما استقر الرأي على تكليف الاستاذ عبد المنعم محمد عمر مدير الخدمة المكتبية بدار الكتب المصرية وضع مذكرة تشتمل على مواد البحث في ذلك الاجتماع توزع على الاعضاء لدراستها قبيل انعقاده .

أما موضوع عقد اتفاق بين الجامعة العربية واليونسكو فمعرض على مجلس الجامعة في هذه الدورة

المركز التدريبي النموذجي لرعاية العميان :

تتابع الامانة العامة أعمال هذا المركز ، ويشترك مندوبها في جلسات مجلس ادارته ولجنة المدرسة التابعة له ولجنة الدول العربية الى المركز للتخصص في رعاية المكفوفين وتأهيلهم . وقد تم اختيار مبعوثي الدول العربية هذا العام .

تعليم ابناء الصومال :

كان مجلس الجامعة قد وافق في دورته العشرين بتاريخ ١٩٥٤/١/٢٦ على ان تقبل الدول العربية عددا من ابناء الصومال و ابناء البلاد العربية والاسلامية غير الممثلة في الجامعة العربية بمدارسها ، وعلى ان تتحمل نفقات اقامتهم ومعيشتهم وتكفّل لهم الرعاية الاجتماعية اللازمة وذلك منعا لاندثار اللغة العربية في بعض هذه الاقطار وعملا على نشرها في البعض الآخر .

وكان وزراء المعارف العرب قبل ذلك قد تعهدوا في مؤتمرهم الذي عقد بالقاهرة في ديسمبر ١٩٥٣ بقبول عدد - يتفاوت بالنسبة لكل دولة - من ابناء الصومال ومن ابناء البلاد العربية والاسلامية غير الممثلة في الجامعة .

ثم تبين ان حكومات الدول الاعضاء والطلاب الصوماليين انفسهم الذين قبلوا في مدارس هذه الدول ، يعانون من تفاوت هؤلاء الطلاب في السن ، وفي المستوى العلمي وخاصة في اللغة العربية ومن تغير الجو وشدة البرد في غير مصر .

وتدرس الامانة العامة الان موضوع انشاء مدارس ابتدائية تكون مراكز تعليمية في الاقطار الصومالية التي تسمح الظروف بانشائها فيها على ان يفد اليها التلاميذ من الاقطار الصومالية الاخرى وان تكون مناهج الدراسية فيها مماثلة أو مقاربة لمناهج التدريس في البلاد العربية وان تقوم الحكومات العربية - عن طريق الادارة الثقافية بانتداب المدرسين للتدريس فيها وبتزويدها بالكتب المدرسية . ثم تقبل البلاد العربية من المتخرجين في هذه المدارس بعثات الى مدارسها وبذلك يتغلب على مشكلة تفاوت السن وتفاوت المستوى العلمي . على ان تستمر من تشاء من الدول العربية - مثل مصر في نشاطها الثقافي في الصومال بانشاء معاهد هناك أو بقبول طلاب صوماليين من غير المتخرجين في المدارس المقترحة

بين طلبة المغرب :

لما كانت رعاية الجامعة العربية للطلبة المغاربة مظهرا من مظاهر اهتمامها بقضية بلادهم والاصل فيها تهيئة جيل صالح من المواطنين المغاربة ، فقد رأت الامانة العامة ضرورة توسيع بيت الطلبة المغاربة الذي انشأته في العام الماضي لتواجه بذلك الزيادة المطردة في عدد من يفد منهم الى مدارس مصر وجامعاتها . فخصصت لذلك منزلا ثانيا بجوار المنزل القديم واصبح المنزلان معا يتسعان لخمسين طالبا بعد ان كان المنزل السابق يتسع لثلاثين فقط .

بين الطالبات الجامعيات العربيات :

رأت الامانة العامة - بعد انشاء بيت طلبة المغرب - ان انشاء بيت للطالبات الجامعيات العربيات مما يحقق اهدافها ، والطالبات احق بالرعاية وأولى بالاشراف

والتوجيه . ولذلك اتفقت مع جمعية نهضة المرأة على تخصيص جناح لطالبات الدول العربية في البيت الذي أنشأته الجمعية لطالبات الجامعات والمعاهد العالية الغربيات عن القاهرة على ان تبدأ الامانة العامة بالإشراف على عشرين طالبة فقط عن العام الدراسي ٥٥ - ١٩٥٦ ، فاذا نجحت التجربة قامت بتوسيع نطاق البيت ليتسع لاربعين طالبة ابتداء من العام الدراسي المقبل ٥٦ - ١٩٥٧ .

ولما كانت الغاية من هذا الجناح ليست ان يكون مأوى فحسب تقطن فيه الطالبات اللاتي لا يتاح لهن السكن في منازل أسرهن بالقاهرة ، وانما يقصد منه أيضا ان يكون مجالا خصبا للتعارف الشخصي والتآلف القومي وتوثيق العلاقات والروابط الثقافية والاجتماعية بين هؤلاء الطالبات العربيات ، فقد أعدت الامانة العامة برنامجا ثقافيا واجتماعيا يتيح لهؤلاء الطالبات المعرفة الصحيحة بالعالم العربي : ماضيه وحاضره ومستقبله ، عن طريق المحاضرات التي تلقىها بعض الطالبات عن بلادهن أو التي يلقيها بعض من يدعى للقائبا من غير هؤلاء الطالبات ، وان تهيأ لهن رحلات منظمة توسع معرفتهن بواقع بلادهن وآثار ماضيها المجيد فضلا عما يتيحها هذا البرنامج لهن من فرصة للتشرب بثقافة اجتماعية تصقل شخصياتهن وتكسيهن روحا اجتماعية عالية تظهر في تصرفهن الشخصي وسلوكهن الاجتماعي السليم . وقد عينت مشرفة إجتماعية مختصة - بالإضافة الى المشرفات الاداريات في البيت نفسه - لتقوم بوضع تفصيلات هذا البرنامج والإشراف على تنفيذه .

بيت الطلبة العرب الجامعيين المتفوقين :

رأت الامانة العامة ضرورة انشاء بيت ثالث للطلبة العرب الجامعيين المتفوقين لانها ترى ان من أهم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها ايجاد التعارف بين الطلبة الجامعيين - خاصة المتفوقين منهم في دراستهم - من أبناء البلاد العربية الذين يتلقون العلم في جامعات مصر ، وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين أفراد هذه الفئة التي ينتظر أن يصبح معظمها القادة الموجهين في البلاد العربية ، وقد درست موضوع انشاء بيت في القاهرة لاقامة هؤلاء ، يوضع له برنامج ثقافي واجتماعي يكفل تحقيق الغاية المرجوة من انشائه ، ويتيح الفرصة لهؤلاء الطلاب العرب أن يتعارفوا ويتآخروا على أسس واضحة وطيدة من فكرة العروبة وعقيدتها ، بحيث تنشأ بينهم جميعا وحدة فكرية عميقة ثابتة توجههم في حاضرهم ومستقبلهم الى التعاون والتضامن وتوحيد الجهود لخدمة الوطن العربي الموحد .

وقد أرسلت الامانة العامة الى حكومات الدول الاعضاء مذكرة ضمنيتها خلاصة رأيها وطريقة انشاء البيت ونظام القبول فيه ، ورجتها دراسة الموضوع وموافاتها باقتراحاتها في هذا الصدد ومدى استعدادها للمساهمة فيه عن طريق الحاق بعض أعضاء بعثاتها الرسمية مع بيان عددهم .

الشؤون القانونية

١ - الاتفاقيات القانونية :

والت امانة العامة الاتصال بالدول الاعضاء التي لم تكن قد اتخذت اجراءات لوضع الاتفاقيات القانونية التي وافق عليها مجلس الجامعة موضع التنفيذ لديها . وقد تم بشأنها ما يلي :

١ - اتفاقية الاعلانات والانابات القضائية :

وقد تم التصديق عليها من قبل حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية والجمهورية السورية ، وهي نافذة المفعول اعتبارا من ١٩٥٤/٨/٢٨ وتسرى قبل الحكومة السورية بعد شهر من ١٩٥٦/٢/٢٩ أى تاريخ ايداع وثيقة تصديقها عليها .

٢ - اتفاقية تنفيذ الاحكام :

وقد تم التصديق عليها من قبل حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية والجمهورية السورية ، وهي نافذة المفعول اعتبارا من ١٩٥٤/٨/٢٨ وتسرى قبل الحكومة السورية بعد شهر من ١٩٥٦/٢/٢٩ تاريخ ايداع وثيقة تصديقها عليها .

٣ - اتفاقية تسليم المجرمين :

وقد تم التصديق عليها من قبل حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية والجمهورية السورية ، وهي نافذة المفعول اعتبارا من ١٩٥٤/٨/٢٨ وتسرى قبل الحكومة السورية بعد شهر من ١٩٥٦/٢/٢٩ - تاريخ ايداع وثيقة تصديقها عليها .

٤ - اتفاقية جنسية أبناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصلهم :

وقد تم التصديق عليها من قبل حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية ، وهي نافذة المفعول اعتبارا من ١٩٥٦/١/٥ .

٥ - اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية :

وقد تم ايداع وثائق الانضمام اليها من قبل حكومات المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العراقية والمملكة العربية السعودية والجمهورية المصرية .

٦ - اتفاقية الجنسية :

وقد تم التصديق عليها من قبل حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الجمهورية المصرية وتم التوقيع عليها من حكومة المملكة العراقية ولم تودع بعد وثيقة تصديقها عليها . وهي لم توضع بعد موضع التنفيذ . اذ عملا بأحكامها تسرى هذه الاتفاقية بعد شهر من تاريخ ايداع ثلاث دول لوثائق تصديقها .

٢ - اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية :

أبلغت الامانة العامة الدول الاعضاء موافقة مجلس الجامعة في دورته العادية الرابعة والعشرين على اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية . وطلبت من الدول موافاة الامانة العامة بوثيقة تفويض مندوبيها في توقيع الاتفاقية وذلك تطبيقاً للمادة الحادية عشرة منها . ولم ترد الى حين اعداد هذا التقرير أية وثائق تفويض في هذا الصدد .

٣ - النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية :

اتخذ مجلس الجامعة في دور انعقاده العادى الرابع والعشرين قرارا بتأجيل بحث هذا المشروع لحين ورود رد كل من حكومات المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية والمملكة المتوكلية اليمنية على المسائل الموجهة اليها من قبل مجلس الجامعة بناء على طلب اللجنة المكلفة باعداد مشروع النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية . لكن الامانة العامة لم تتلق الى حين اعداد هذا التقرير أى رد على تبليغها من الحكومات الثلاث المشار اليها .

٤ - مشروع اتفاقية التأشيرات :

نظرا لان مجلس الجامعة قد أجل بحث هذا المشروع الى حين الوقوف على رأى حكومة الجمهورية المصرية بشأن جوازات السفر الخاصة ورأى حكومة المملكة المتوكلية اليمنية بشأن الجوازات الدبلوماسية والخاصة . فقد قامت الامانة العامة بأبلاغ ذلك الى الدول المعنية فى قرار المجلس فتلقت بتاريخ ٢٦/٢/١٩٥٦ من وزارة الخارجية المصرية مذكرة تبنى فيها رأيها بشأن جوازات السفر الخاصة بأنها لا ترى الموافقة على الغاء التأشيرات بالنسبة لهذه الجوازات وانها ما زالت عند رأيها .

٥ - اللجنة القانونية :

أعدت الامانة العامة مذكرات للموضوعات الواردة فى جدول أعمال اللجنة القانونية الدائمة التى تبدأ انعقادها فى مساء يوم السبت الثامن عشر من فبراير سنة ١٩٥٦ وقد تضمن جدول أعمال اللجنة الموضوعات الآتية :

- ١ - مشروع اتفاقية الإقامة
- ٢ - مشروع انشاء مؤسسة دولية عربية للبوليس الجنائى
- ٣ - موضوع اعتبار المواد الغذائية مهربات حربية
- ٤ - موضوع انشاء مكتب دائم لمكافحة الجريمة
- ٥ - موضوع دراسة اسرائيل لمشروع يسمح للعرب المقيمين بها بأن تستبدل بأملآكهم الموجودة فى اسرائيل بأملآك لليهود المقيمين فى البلاد العربية
- ٦ - ضرورة إعلان طالب الجنسية العربية عن رغبته فى الصحف العربية قبل منحه هذه الجنسية
- ٧ - تعديل المادة ٣٨ من لائحة شئون موظفى الامانة العامة

٨ - موضوعا جوازات السفر التي تحمل تأشيرات اسرائيلية والاشخاص الذين يحملون جوازي سفر سياسيين . أحدهما للبلاد العربية والآخر لاسرائيل .

٦ - مجموعة الاتفاقيات والمعاهدات التي عملت في نطاق الجامعة :

كانت الامانة العامة ابرازا لنشاطها في مختلف مجالات التعاون وتيسيرا على المشتغلين والمعنيين بالشئون القانونية قد رأت اصدار مجموعة بالاتفاقيات والمعاهدات التي عملت في نطاق الجامعة منذ نشأتها مترجمة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية فقد قامت الادارة بأخراج هذه المجموعة وارسالها الى حكومات الدول الاعضاء في الجامعة .

وتقوم الآن بحصر الاتفاقيات المعقودة خارج نطاق الجامعة بين الدول الاعضاء وتلك المعقودة بينها وبين الدول الاجنبية توطئة لاصدار مجموعتين أحدهما تشمل المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الدول العربية والاخرى تشمل المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الدول العربية والدول الاجنبية .

٧ - المصطلحات القانونية :

توالى الامانة العامة العمل في اعداد قائمة بالمصطلحات القانونية الواردة في قوانين العقوبات في البلاد العربية مسترشدة في ذلك بالقائمة التي قدمتها الحكومة المصرية في هذا الشأن .

٨ - المسائل القانونية :

- « ا » الفتاوى : أبدت الادارة القانونية الراى القانونى في ثلاثين مسألة احيلت اليها خلال الفترة الواقعة بين دورى الانعقاد .
- « ب » التصديقات على الاتفاقيات : تم ايداع وثائق التصديق التالية :
- ١ - محضر ايداع وثيقة تصديق حكومة الجمهورية المصرية على الاتفاقية الخاصة بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت وكذلك الاتفاقية الخاصة بتعديل اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رهوس الاموال
 - ٢ - محضر ايداع وثيقة تصديق حكومة المملكة الاردنية الهاشمية على اتفاقية جنسية أبناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصلهم . وقد قامت الادارة بأبلاغ ذلك للدول الاعضاء .
 - ٣ - محضر ايداع وثيقة تصديق الجمهورية اللبنانية على الاتفاقية الخاصة بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت . وكذلك الاتفاقية الخاصة بتعديل اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رهوس الاموال

٩ - المؤتمرات :

دعيت الامانة العامة لحضور مؤتمر الجريمة الذى انعقد في جنيف « سويسرا » عام ١٩٥٥ وقد قام سيادة الاستاذ محمد على نمازى بتمثيل الامانة العامة في هذا المؤتمر

شؤون الصحافة والاستعلام والنشر

سارت الامانة العامة قدما في العناية بالدعوة للقضايا العربية والرد على الدعايات المفرضة التي يروجها اعداء العرب . ويتناول نشاطها متابعة الصحف والاذاعات العربية والاجنبية وتوجيه الدوائر العربية الى رد الهجوم عن العرب وتأييد وجهة نظرهم متعاونة مع المكتب الدائم للجامعة العربية في نيويورك والبعثات الدبلوماسية العربية في الخارج .

وقد لوحظ ان المؤتمر الصهيوني السبعين الذي عقد في واشنطن في ١٧ يناير ١٩٥٦ هاجم لأول مرة في تاريخ قضية فلسطين الدعاة العرب ، كما ذكر المؤتمر الصهيوني في قلق ظاهر الدعاية العربية ومدى تأثيرها . مما يدل على ان الدعوة العربية اخذت نحقق بعض اهدافها .

وحرصت الامانة العامة في سبيل اهدافها على ما يلي :

١ - متابعة لما تنشره الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية - عربية واجنبية - وحفظ كل ما يتعلق بالقضايا العربية في ملفات خاصة توزع يوميا مع ترجمة - عند الاقتضاء - على الادارات المختصة ، ونشر ما يصح نشره في الصحف والدوائر العربية .

اصدار نشرة اخبارية يومية تشتمل على اخبار الامانة العامة وأوجه نشاطها توزع على الصحف ووكالات الانباء والهيئات الدبلوماسية العربية .

٣ - اصدار عدة نشرات موضوعية تتناول الموضوعات الهامة في المحيط العربي منها نشرة عن مراحل استقلال السودان واشتراكه في الجامعة العربية ونشرة خاصة بقضية البريمي ، ونشرة خاصة ببدء المستر بيروت الامريكى الذي ندد فيه بتحيز السياسة الامريكية لاسرائيل وابداء استعدادده للتخلي عن جنسيته اذا اصرت امريكا على هذا التحيز ، ونشرة تتضمن وصف السيدة اديث سمرسكيل رئيسة اللجنة التنفيذية احزاب العمال البريطاني لحالة اللاجئين العرب والمطالبة باعادتهم الى ديارهم واخرى من المسز تكسمز زعبي الصحفية الامريكية تندد بالظلم الذي حل بالعرب وتدعو الى اتخاذ حل جماعى لاحقاق الحق .

٤ - اصدار الكتيبات التالية ، ونشرها :

١ - اعتداءات اسرائيل على الحدود .

٢ - محنة العرب فى الاراضى المقدسة .

٣ - اضطهاد العرب فى اسرائيل جزء (١) وجزء (٢) .

٥ - دراسة التقارير الصحفية التي ترد الى الامانة العامة من البعثات الدبلوماسية والصحفية العربية في الخارج . وتوجيه حكومات الدول الاعضاء الى ما تنشره بعض الصحف المفرضه والنظر في منع دخولها الى البلاد العربية ، والرد على ما تنشره من اكاذيب صهيونية، وكثيرا ما نشرت تلك الصحف والمجلات الردود المدعمة بالاحصائيات والحقائق .

٦ - الاتصال بالصحفيين وبمندوبي وكالات الأنباء ودور الاذاعة وتزويدهم بالانباء الصحيحة واستضافة الصحفيين الاجانب وامدادهم بالمعلومات الصحيحة عن المشاكل العربية .

الاذاعة :

٧ - ابلغت الامانة العامة وزارات خارجية الدول العربية في ٦ نوفمبر ١٩٥٥ قرار المجلس في دور انعقاده العادي الرابع والعشرين بالموافقة على قرارات المؤتمر الاذاعي العربي الاول بقيام اتحاد لاذاعات الدول العربية ورجت تزويدها بوثائق تفويض مندوبي الحكومات لتوقيع الاتفاقية المذكورة .

٨ - اتفقت الاذاعة المصرية على اذاعة عرض بالانجليزية عن الصحافة العربية على موجة قصيرة في موعد يومي ثابت تلتقطه محطة W.N.Y.C. في نيويورك وتعيد اذاعته بالاتفاق مع مكتب الجامعة الدائم في نيويورك .

٩ - بناء على قرار مجلس الجامعة بحث موضوع استخدام السينما لتحقيق اهداف الجامعة العربية وعرضت نتيجة البحث على اللجنة الثقافية الدائمة التي رأت استشارة الفنيين . فشكلت لجنة من الاخصائيين لبحث الموضوع ومناهضة الدعاية السينمائية ضد العرب وتوالى اللجنة اجتماعاتها وبحثها لاداء مهمتها .

١٠ - تتبعت الامانة العامة النشاط السينمائي المعادي للعرب محتجة لدى الجهات المختصة رسمية واهلية بالتعاون مع البعثات الدبلوماسية في الحارج . وقد ادى ذلك الى منع عرض كثير من الافلام المعادية .

مكتب الجامعة بنيويورك :

١١ - موالاة الاتصال بمكتب الجامعة الدائم في نيويورك وامداده بكل ما يعينه على اداء رسالته في خدمة القضايا العربية من موضوعات صحفية مصورة وصور تمثل النهضة العربية الحديثة واشترطه مسجلة لاذاعات عربية مختلفة وافلام سينمائية عدة للبلاد العربية .

المجلة :

١٢ - اصدار مجلة باسم الجامعة العربية باللغة العربية واخرى باللغة الانجليزية وقد فرغت من الاعداد التمهيدي وستشترك في تحرير هذه المجلة مختلف ادارات الامانة العامة بحيث تكون صورة حية لاعمالها ونشاطها .

(الملحق الاول)

تطورات في معالجة قضية فلسطين

ابتداء من ابريل سنة ١٩٥٥ الى مارس سنة ١٩٥٦



١ - جرت مناقشة في مجلس العموم البريطاني في ٤ ابريل سنة ١٩٥٥ تناول فيها السير أنطوني ايدن حينما كان وزير خارجية بريطانيا العلاقات بين العرب واسرائيل بالتصريح التالي : (١)

ليس في الامكان التسوية بين العرب واسرائيل الا اذا شملت تلك التسوية :

أولا - تسوية مشكلة اللاجئين

ثانيا - تسوية مشاكل الحدود

ثالثا - تسوية مشكلة مياه الاردن .

وان الحكومة البريطانية على استعداد للدخول في قالب جديد من الضمانات للوصول الى تسوية تلك المشاكل الحيوية الثلاث ، فاذا توصلت تلك البلدان الى تسوية بينها فانها على استعداد لمؤازرة مثل تلك التسوية ، واذا امكن الوصول الى تلك التسوية فان ما قلته يعنى العمل على جلب السلام الى ربوع تلك المنطقة بان نقدم اسمنا وما نملك من سلطة لتدعيم التسوية المنشودة اذا كانت معقولة ويكتنفها الانصاف (٢) .

ثم انعقد مؤتمر باندونج وقد ابنى على اسرائيل الاعتراف بها عضوا من اعضائه ، فكان هذا الرافض اشد ما اصابها منذ وجودها ، ثم اقر المؤتمر بتاريخ ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥ القرار الذي اتخذته لجنته السياسية بتاريخ ٢٢ من ابريل وكان له آثاره في تأييد العرب وتركيد قرارات الامم المتحدة ، وهذا نصه :

هذا النص مترجم عن صحيفة « مانسستر جارديان »
لقد علق بن جوربون بخطاب القاہ في اسرائيل بتاريخ ٢٧/٤/٥٥ على هذا التصريح بالعبارة التالية (. . . واني اوصي شعب اسرائيل ان لا ينتظر بكثير من الخطورة الى التصريحات التي القاها ساسة أكثر مسئولية كالسير أنطوني ايدن الذي يعلم جيدا ان حدود اسرائيل لا يمكن ان تغير الى ما فيه ضررنا دون صراع فيه حياتنا او موتنا . واني لا اعتقد ان الشعب البريطاني يرغب في ارسال قوات بريطانية للاشتراك في هذا الصراع) ثم قال في موضع آخر : ؟ ان اسرائيل هي السيد الامر في بلدها لانها السلطة العليا و الاكثر عددا بل لان هناك امة واحدة في العالم تستطيع ان تهب الحياة لهذا البلد - لا دول ميشاق الاطنطى ولا دول الكتلة السوفيتية ولا باندونج ولا الشعوب العربية بل الشعب اليهودي (ترجم هذا عن جريدة جروزاليم بوست

ظرف رنر القائم في الشرق الاوسط بسبب الموقف في فلسطين وخطر ذلك التوتر على السلم العالمى اعلن المؤتمر الاسيوى الافريقى تاييده لحقوق شعب فلسطين ودعا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين وتحقيق التسوية السلمية لمشكلة فلسطين .

٢ - ثم القى مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في ٢٦ اغسطس ١٩٥٥ . خطابا امام مجلس الشؤون الخارجية الامريكى تناول فيه ما قطعتة المشروعات التى وضعت لاستثمار وادى الاردن من تقدم كبير ثم انتقل الى المشكلات الرئيسية الباقية وحضرها في ثلاث مشاكل وقال انه مفوض من الرئيس اينهاور بمعالجتها .

المشكلة الاولى : وهى مأساة ٩٠٠ الف لاجىء فلسطينى تحل حسب رأيه

بتوطينهم (خارج بلادهم) ، وبعودة قسم منهم الى بلاده ضمن الحد الذى تسمح به الامكانيات وتدفع لهم التعويضات المستحقة على اسرائيل عن طريق عقد قرض دولى لاسرائيل وبتوفير الاراضى الصالحة للزراعة لهم باستثمار مياه الاردن الخ . (وهنا لا بد من الاشارة الى ان الترجمة العربية التى نشرها مكتب الولايات المتحدة في القاهرة رغم تصويبها بتاريخ ٥٥/٤/٢٧ قد وقع فيها خطأ في ترجمة كلمة Repatriation حيث ترجمت بكلمة « ترحيل » مع ان الترجمة الصحيحة لهذه الكلمة هي « الاعادة الى البلاد الاصلية » وليس لها معنى آخر) .

والمشكلة الثانية : ازالة الخوف المخيم فوق الشعبين العربى والاسرائيلى على

السواء ويمكن ذلك باتخاذ تدابير جماعية لها من القوة ما يردع العدوان او اية محاولة من الجانبين لتعديل الحدود بين اسرائيل وجاراتها .

والمشكلة الثالثة : ايجاد حدود دائمة بين الفريقين العرب واليهود وهنا يعترف

مستر دالاس بالصعوبة التى تحيط بهذه المشكلة الكبرى ويعرض وساطة حكومته لتدليلها .

ان الملاحظات والاعتراضات العامة التى تنسحب على عرض المشكلات الثلاث التى عالجها مستر دالاس يمكن تنسيقها وتناولها على الوجه التالى :

اولا : لم يرد في الخطاب اى ذكر لقرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ولا بيان السبب الذى يدعو الى تجاهلها ولم يذكر اسم الامم المتحدة نفسها الا في معرض الشناء عليها لما قامت به في سبيل المحافظة على الهدوء وخدمة الانسانية (١) وعندما امل الوزير أن تكون هناك دول أخرى على استعداد للانضمام الى كفالة الأمن في المنطقة تحت رعاية الامم المتحدة (٢) ومعنى ذلك التخلي عن قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين الامر الذى حاولته اسرائيل والدول الغربية بطرق غامضة ملتوية الا ان الولايات المتحدة رفعت القناع في هذه المرة .

١ - صحيفة ٢ من نص الخطاب العربى الرسمى

٢ - صحيفة ٦ من نص الخطاب العربى الرسمى

ثانيا : تجاهل قرار مؤتمر باندونج الذى يؤيد حقوق عرب فلسطين ويطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي هذا تجاهل ما يدل على الميل الى معالجة قضية فلسطين بدون اعتبار رأى أكثر من نصف العالم الذى أخذ أمر تعاون دوله الاسيوية والافريقية يستفعل وينتج .

ثالثا : نقل قضية فلسطين من المجال الدولى الواسع الذى يسمح لكثير من الامم الصغيرة والمحايدة بالتكتل والتفاهم ومقاومة الظلم كما حصل فى تفاهم الكتلة الاسيوية الافريقية ، الى ايدى الولايات المتحدة وبريطانيا ومن يشايعهما فى سياستهما وبذلك تقع القضية فى محيط همه الاول والاخير الابقاء على اسرائيل وتقويتها على حساب الدول العربية .

رابعا : السعى لايجاد نوع جديد من السيطرة على المنطقة دعاه سيمر ايدن (قالبا جديدا من الضمانات) ودعاه مستر دالس (ارتباطات تعاهدية رسمية لمنع الاعتداء) وامل أن تكون دول اخرى على استعداد للانضمام الى مثل هذا الضمان تحت رعاية الامم المتحدة .

وبعد هذه الملاحظات العامة على المقترحات نتناول الآن كل اقتراح على حده .

فالاقتراح الاول بالرغم من انه يهدر قرار الامم المتحدة فيقترح تعويض اللاجئين عن وطنهم لا اعادتهم اليه كما هى الحال فى قرار الهيئة مكتفيا باعادة عدد من اللاجئين بالقدر الذى تسمح به الامكانيات (اى امكانيات اسرائيل) لا حسب مشيئة اللاجئين — هو الاقتراح الوحيد الواضح وقد شرجه وزير الخارجية بشكل لا تحلم اسرائيل بأكثر منه فهى لا تريد من الدول الغربية أكثر من اذابة اللاجئين فى العالم العربى ليصفقوا لها الجو فى البلد المنهوب . وبهذه المناسبة نود أن نذكر أن مظاهر تأييد ذلك الاتجاه تلك المذكورة التى قدمها عشرون صهيونيا امريكا الى الرئيس ايزنهاور منذ اكثر من سنتين تم طبعوها بشكل كتاب اطلقوا عليه اسم *Security and the Middle East* الامن والشرق الاوسط ونشروه (١) وقد جاء فى مقدمة هذا الكتاب ما يأتى :

« ان وجود اللاجئين العرب الذين يزداد عددهم بالتوالد الطبيعى سنويا يضيف عاملا جديدا فى ضعف الشرق الادنى خصوصا وأن اللاجئين مبالون لتقبل المبادئ الشيوعية بسرعة ومن الواجب ادماجهم فى البلاد العربية فورا وان الفرصة سانحة الان للقيام بذلك . »

واستمر الكتاب فى الخطة التى رسمها واضعوه للتدليل على قولهم هذا وانهاو الكتاب بالعبارات التالية :

« ان واضعى هذا البرنامج يقررون « انها لتجربة للعالم الحر تلقى بين يديه — تجربة لحكمته السياسية والانسانية وقوة ذكائه وسرعة تصرفه، فامامه هذه الفرصة الفذة لجعل الديمقراطية تعمل بأقصى ما أوتيت من قوة على الابتكار . . ان الفرصة لا تزال قائمة ولم تتحقق بعد وقد تفوتنا الى الابد . »

١ — درست ادارة فلسطين فى الامانة العامة هذا الكتاب وردت عليه ردأ أرسلته الى وفد الجامعة العربية بنيويورك للانتفاع به فى دحض افتراءات الصهيونيين

ويبدو ان الامر مبني بين اسرائيل وبين هؤلاء الصهيونيين الامريكيين وحكومتهم فقد صرح ناطق باسم وزارة خارجية اسرائيل بقوله : ان الاقليات رجعة سياسية الى الورا وان الاتجاه الحديث يقوم على نقل الاقليات وخصوصا اذا نزحت من نفسها (١) .

فالبرنامج اذا صهيوني وتحاول ان تنفذه الحكومة الامريكية وبعد هذا التحيز الامريكي يقول مستر دالاس في مقدمته التي سبقت هذا الاقتراح ان الولايات المتحدة كصديقة لكل من العرب والاسرائيليين قد وصلت الى بعض الاستنتاجات التي قد تساعد - اذا ما خرجت الى حيز التعبير - الرجال ذوي النوايا الحميدة داخل المنطقة على القيام بجهد انشائي جديد . «

وعلى ضوء هذا الخطاب يتبين ان مشروع جونستون يؤلف جزءا سياسيا من اقتراح دالاس ويستعان به على التخلص من مشكلة اللاجئين وازاحة اسرائيل من كابوسهم وتقويتها اقتصاديا وزراعيًا .

والامر الثاني الذي يعالجه مستر دالاس هو محاولته ازالة الخوف الذي يخيم على الشعبين العربي والاسرائيلي الخ : وحقيقة الموقف أن العرب لا يخافون اسرائيل نفسها لان نهايتها معلومة انما الذي يخشاه العرب هو التدخل الاستعماري واتخاذ اسرائيل وسيلة لازعاج العرب في عدد من اقطارهم ولولا هذا التدخل وتبني اسرائيل والعطف عليها ومدّها بالمال والسلاح للاعتداء على العرب ما كان هناك ما يسمى باسرائيل وكان الامن والاطمئنان سائدين ربوع هذا الشرق فاسرائيل جسم اجنبي في صميم الشرق العربي يرعاه الغرب وينميه ويسعى بكل ما اوتي من مهارة ودهاء ليحيطه « بالضمانات » او الارتباطات التعاقدية لحفظ كيانه وتقويته فلتقف دول الغرب مداخلتها وعندئذ يستتب الامن ويزول الخوف وتعرف اسرائيل على حقيقتها التي لا تخيف احدا .

اما الاقتراح الثالث ففيه تجاهل متعمد فمثلا ما جاء في الصفحة (٧) من النص العربي الرسمي من قول الوزير « ان مهمة تخطيط الحدود الدائمة مهمة شاقة فليس لدينا دليل واحد نسترشد به ونحن على ثقة منه » ولا ندري لماذا لا يسترشد الوزير بمشروع قرار التقسيم والخريطة المرفقة به التي تعين حدود كل من اسرائيل والدولة العربية ثم قال بعد ذلك مباشرة « ومما يزيد الامر صعوبة انه حتى الاقاليم القاحلة اكتسبت اهمية عاطفية » ومعنى هذا القول ان النقب قدمته « العاطفة اليهودية » فما على العرب الا ان يسلموا لهذه « الاهمية العاطفية » ثم يقول « ولا شك ان كافة الفوائد الاجمالية للاجراءات التي اجملت هنا ارجح بكثير من فوائد التعديلات » اي ان التسليم بالحالة الحاضرة بالنسبة الى الحدود هو الحل الموفق ثم يختتم هذه الفقرة بقوله « والولايات المتحدة مستعدة للمساعدة في السعى في سبيل حل اذا رغب في ذلك اطراف النزاع » .

واخيرا تعرض مستر دالاس لوضع القدس في سسطين اثنين على هامش هذه المقترحات اذ قال انه يمكن للولايات المتحدة اذا امكن الوصول الى حلول للمشكلات

١ - نقلا عن مقال نشر في مجلة كوفنتري ترجمه الى العربية المرحوم الاستاذ

احمد سامح الخالدي ونشره في جريدة بيروت ٠٠ بتاريخ ٢٠ أغسطس

سنة ١٩٥٠.

الاساسية « ان تؤيد بحث الامم المتحدة لهذه المشكلة من جديد » فكيف لا يعتبر وضع القدس من بين المشاكل الاساسية وخاصة بعد ان خرقت اسرائيل دوليتها المقررة؟ وبعد فليس في خطاب مستر دالاس سوى اقتراح واحد خلا من شوائب الغموض. هو اقتراح منح اسرائيل قرضا دوليا لتمكينها من تخصيص اموال ضخمة لشراء وطن اللاجئين لقاء دولارات معدودات دون اعتبار لذكريات الوطن وامجاده ومقدساته . لانه وطن عربي « اما الاراضي القاحلة التي اكتسبت اهمية عاطفية » بسبب ذكريات قديمة مزعومة لليهود فيها فتمنح لهم .

اما راي حكومة اسرائيل في مقترحات دالاس فقد افضى به موسى شاريت عندما كان رئيسا للحكومة على اثر اذاعة المقترحات على الوجه التالي :

« انه يرى اساسا ايجابيا في الاستناد الى مقترحات مستر دالاس في ان يكون الوضع في المستقبل بين اسرائيل والبلاد العربية قائما على قاعدة للسلم ورحم، بامكانية التوصل الى ذلك دون ان يضحى اى الفريقين بمصالحه القومية ، وايد السعى لتعزيز الامن داخل المنطقة بواسطة جهاز من المعاهدات الدفاعية الرامية الى تحوير المنطقة من سياق التسليح والحرب لدخلية . »

وقال عن مشكلة اللاجئين العرب « ان اقوال مستر دالاس بهذا الشأن تقوم على اساس السياسة الواقعية المجردة وان الاهتمام الاساسى ينحصر الان في اسكان اللاجئين في اماكن تضم اراضي زراعية صالحة لذلك وليس في اعادتهم الى ديارهم لان عودتهم تعتبر من الامور المستحيلة . »

ثم تحدث عن الحدود فاكد ان اسرائيل عازمة كل العزم على عدم التنازل عن اى جزء من اراضيها ، سواء لاشباع الشهوة العربية او لاية غاية اخرى وقال ان اسرائيل اعلنت على الدوام عن استعدادها للنظر في اماكن اجراء تعديلات متبادلة معينة في خطوط الحدود ولكن تنازل اسرائيل عن الاراضي من جانبها وحدها لن يؤخذ بعين الاعتبار باى وجه من الوجوه وهذا الموقف يسرى على منطقة النقب وعلى كل جزء من اسرائيل .

واشار الى ما قاله مستر دالاس عن المساحات المقفرة من الاراضي التي لها مغزى عاطفى وقال ان العالم العربى حافل بالصحارى ومع ذلك يشك في ان تقبل اى دولة عربية التنازل عن صحاريها وبالطبع يرى نفس المنطق يسرى على اسرائيل واشمار الى اهمية النقب الجنوبى بالنسبة لاسرائيل لانه من جهة يحتوى على ثروة معدنية ومن جهة اخرى يشكل جسرا بين منطقة ايلات وسائر انحاء اسرائيل . «

وقد ابلغت اسرائيل حكومة الولايات المتحدة رسميا « انها تعتبر مقترحات دالاس بشأن ضمانه الحدود العربية الاسرائيلية « انسانية » Constructive الا انها ترغب في الوقوف على امور اخرى كثيرة جدا حول المعانى التي تهدف اليها هذه المقترحات (١) .

وقد احتفظت الدول العربية براياها في مقترحات دالاس ولم يتناولها مجلس جامعة الدول العربية بالبحث في دورته الماضية عند انعقادها في شهر اكتوبر ١٩٥٥ بصورة رسمية .

(١) صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية في ١٩٥٥/٩/٨

٤ - وبتاريخ ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٥ القى سير انطوني ايدن خطابا في دار بلدية لندن تناول به شؤون الشرق الاوسط وخص مشكلة فلسطين بجزء من خطابه ، وان الفقرات التالية هي اهم ما جاء في هذا الجزء (١) ان الموقف يتلخص اليوم بأن العرب من جهة يتمسكون بمقررات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وغيرها . هذا هو موقف العرب . وقد قالوا انهم مستعدون لفتح باب التفاوض مع اسرائيل من هذه القاعدة وأما الاسرائيليون من جهة ثانية ، فانهم يقفون عند اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩ وعند الاراضي التي يحتلونها في الوقت الحاضر ، وبين هذين الموقفين توجد بطبيعة الحال فجوة واسعة ولكن هل بلغت هذه الفجوة من الاتساع حدا لا يمكن معه لاية مفاوضات عبورها .

اننى اوافق على انه ليس من الحق تجاهل مقررات الامم المتحدة ، ولكن يمكن في الوقت ذاته التسليم بأنه في حيز المستطاع تنفيذ مقررات الامم المتحدة كما هي ؟

ان الحقيقة الساطعة ، هي ان على هذه الدول ، اذا كانت تبغى الظفر بالسلام الذي هو في مصلحة الطرفين والذي نود مساعدتهما في نيله ، أن توفق بطريقة ما بين هذين الموقفين ، واننى مقتنع بان في الامكان تحقيق ذلك ، فان كان في وسعنا تحقيقه اراج هؤلاء الملايين وأسعدهم وكلما أسرعنا كان ذلك أفضل .

ولكن اذا لم نفعل فليس ثمة أحد يستطيع التنبؤ بما عسى أن تكون عليه العواقب . ان الشيء الوحيد الذي يلفت النظر لاول وهلة في خطاب السير انطوني ايدن هو اشارته الى انه ليس من الحق تجاهل مقررات الامم المتحدة ومع انه في الفقرة التالية مباشرة لاعترافه بهذا الحق عاد فاضعف اعترافه بتساؤله عما اذا كان في حيز المستطاع تنفيذ مقررات الامم المتحدة كما هي ، فان الصهيونية وانصارها اقامت الدنيا واقعدتها لمجرد صدور هذه الاشارة الى قرارات الامم المتحدة .

٥ - فقد ادلى موسى شاريت وزير خارجية اسرائيل وكان في امريكا حينئذ في ٥٥/١١/١٠ بالتصريحات التالية :

« لقد ازعجتني اشارة ايدن الى ضرورة تساهلنا في المسائل الاقليمية ، فاذا كان ينبغي القول بان على اسرائيل ان تتنازل عن شيء في هذا الميدان فاختشى ان يخيب رجاؤه فان اسرائيل لا تجد وجها سواء من الناحية السياسية أو الاخلاقية للتنازل عن أي جزء من اراضيها . »

وقال « ان اسرائيل دولة قائمة ولها وجود حقيقي كمصر ولبنان وسوريا والاردن ، واذا كان عجيبا مطالبة تلك الدول بالتخلي عن جزء من اراضيها فانه عجيب ايضا مطالبة اسرائيل بالتخلي عن جزء من اراضيها ووصف مقترحات ايدن بانها غير انشائية ومستحيل ان تقبلها اسرائيل » وقال « اذا كانت بريطانيا تريد السلام حقا فليس لها ان تتقيد مقدما بأى شيء . »

ووقف بن جوريون في الكنيسة اليهودى في ٥٥/١١/١٥ وادلى بخطبه طعن فيها بمقترحات ايدن ورفض قبولها جاء فيها ما يلي :

« ان سياسة الحكومة المدروسة والمقررة هي انها لن تتنازل عن بوصة من اراضيها الا ما كان به من قبيل تعديل متبادل طفيف في الحدود ، ولذلك فان الحكومة لا تعتبر

(١) القسم الاخير من النص الرسمي لخطاب سير انطوني ايدن المذكور .

من المستحيل ان تساعد مقترحات سير انتونى ايدن على حل النزاع في الشرق الاوسط ولا توافق على اجراء مفاوضات على هذا الاساس (١) .

وقد وافق مجلس الكنيست اليهودى على موقف بن جوربون بتاريخ ١٦/١١/٥٥ برفض مقترحات ايدن بل انه اتخذ قرارا فى نفس الجلسة برفض اقتراح حزب حيروت الذى كان يطالب بمجرد مناقشة هذه المقترحات (٢) وهكذا تم الرفض دون مناقشة واكتفاء بالخطاب الذى ادلى به بن جوربون .

وفى المناقشة التى دارت فى مجلس العموم بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٥٥ رد ايدن على احد نواب المعارضة بقوله « انى لم اتصل باسرائيل ولا بالعرب قبل ان القى خطابى المشار اليه ولكنى اغتنمت الفرصة فاشرت على الفريقين بانهما اذا كانا يريدان السلام فلا بد من الاتفاق على حل وسط والتزحزح عن الموقف الحالى لكل منهما ، وانى لم احاول ان ابين ما هو الحل الوسط المقترح كما انه ليس فى نيتى ان افعل ذلك . ثم سأل هربرت موريسون هل يدري رئيس الوزارة ان الخطاب الذى القاه فى دار بلدية لندن قد اثار قلقا عظيما ومخاوف كبيرة فى اسرائيل ؟ ان ما جاء فى خطاب رئيس الوزارة يقضى بان تنازل اسرائيل عن مساحات واسعة من الاراضى التى تحتلها مع ان مساحة اسرائيل ذاتها صغيرة ، ثم سأل موريسون ما اذا كانت الحكومة البريطانية متمسكة كل التمسك بروح البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ ، فرد ايدن على ذلك بقوله انه لم يذكر فى خطابه ان على اسرائيل ان تنازل عن مساحات واسعة من الاراضى التى تحتلها وانه ينصح المستر موريسون بان يراجع خطابه وان يدقق فى كلماته وهى كلمات مختارة ومنتقاه بكل عناية . وقال نحن متمسكون بكل تأكيد بنصوص البيان الثلاثى وشروطه ومعانيه . وقال ردا على سؤال آخر انى لم اطلب من اسرائيل وحدها ان تنازل عن جزء من اراضيها وانما طلبت ذلك من الفريقين من العرب ومن اسرائيل ايضا ثم قال ربما تتصور ان ما ستتنازل عنه اسرائيل اكبر مما سيتنازل عنه العرب ولكن هذا لا يغير من الحقيقة شيئا وهى ان على كل فريق ان يتنازل بعض الشيء عما لديه اذا كان لا بد من الوصول الى اتفاق . وقال ايدن انه لا يريد ان يقيد حلفائه واصدقائه الامريكان بكل كلمة قالها فى خطابه ولكنه يعلم ان الاتفاق تام بين انكلترا وامريكا على معالجة هذه المشكلة العويصة . وختم المناقشة بقوله انى القيت خطابى بدار البلدية بعد دراسة دقيقة لكل المعانى الواردة .

وقام انصار الصهيونية فى مجلس العموم البريطانى بحملات اخرى عنيفة على حكومة المحافظين بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ٥٥ تزعمها مستر هربرت موريسون زعيم حزب العمال البريطانى اذا ذاك واتهموها بالضعف والتخاذل ونددوا بخطاب ايدن فى دار البلدية وبالطريقة التى اشار فيها الى حل النزاع بين العرب واليهود فرد عليهم ايدن خلال المناقشة بما يأتى :

« انى غير آسف على اى كلمة او متراجع عن اى باعث دار بخلدى بشأن ما جاء فى خطاب دار البلدية . . ان على الفريقين ان يتزحزحا عن موقفهما الجامد . . وليس هناك مسألة ضعف من قبلنا على اى بلد للتنازل عن شيء معين . وبعد ان ذكر خطر التسابق على التسلح فى الشرق الاوسط قال ما يأتى « ان الموقف فى غاية الخطورة

(١) صحيفة « جيروزاليم بوست » المؤرخة فى ١٦/١١/١٩٥٥

(٢) نفس الصحيفة المؤرخة فى ١٧/١١/١٩٥٥

بالنسبة للجانبين وإذا لم يعمد الى اجراء محاولات كما اوضحت في خطاب دار البدية وكما يجب ان يحاول ذلك آخرون لاجراء مفاوضات تهدف الى امكن ايجاد سلم فان المنطقة قد تصبح في لحظة واحدة شعلة من نار ليس في مقدور احد ان يتكهن بنتائجها . »

وقال ايضا ردا على هجوم المعارضة بان الحكومة القائمة ليس لها سياسة واضحة لمواجهة خطر الحرب في الشرق الاوسط « بان الدول الثلاث الكبرى عازمة على تنفيذ ما جاء بتصريح سنة ١٩٥٠ خاصا بضمان الاستقرار في الشرق الاوسط وهي على استعداد للقيام بعمل مشترك والاضطلاع معا بمسئولية اى عمل يتخذ لمساعدة اسرائيل اذا هوجمت ومساعدة الدول العربية اذا هاجمتها اسرائيل وقد ذكر مستر هارولد ماكميلان وزير الخارجية البريطانية في ذلك الحين في خطاب افتتاح هذه المناقشة عن الشرق الاوسط « ان مقترحات ايدن نقلت المشكلة الى وضع آخر وسلطت عليها ضوءا جديدا . فالناس يتحدثون عنها في الشرق الاوسط وما علينا الا ان نثابر بكل صبر وان نمضى في مباحثاتنا ومفاوضاتنا الخاصة .

ومع كل ما احاط خطاب سير أنتوني ايدن المذكور وما تلاه من ردود في مجلس العموم من غموض وتردد بالنسبة لقضية فلسطين فان مجرد ذكر قرارات الامم المتحدة والقبول بان ليس من الحق تجاهلها يدل على بعض التغيير في سياسة الحكومة البريطانية حول هذه المناقشة فقد دابت الحكومة البريطانية طوال الفترة التي اعقبت صدور مقررات هيئة الامم على الصمت المتعمد كلما اثير موضوع هذه المقررات بل انها سارت في هذا السبيل على ما يرضى حكومة اسرائيل والصهيونية فتآمرت مع الدول الغربية ومن يسير في فلكتها على اهمال هذه المقررات . وايدت المشروع الذي تقدمت به اسرائيل لدى اللجنة السياسية الخاصة التابعة للامم المتحدة بتاريخ ١٢ يناير سنة ١٩٥٢ ونصت فيه على حل لجنة التوفيق الدولية وانشاء لجنة مدتها لعام سنة ١٩٥٣ لبذل وساطتها للوصول الى تسوية سلمية للخلاف وكان المشروع يهدف الى تجنب قرارات الامم المتحدة واعطاء فرصة لتسوية القضية خلال ذلك العام تشطب القضية بعده من جدول أعمال الامم المتحدة مهما كانت نتيجة هذه الوساطة .

ولو قدر لمثل هذا المشروع ان يحوز النصاب القانوني لدى الجمعية العامة بعد ان سقط المشروع العربي الذي يدعو الى احترام مقررات الامم المتحدة لتتم بذلك للصهيونيين وانصارهم القضاء على هذه المقررات ومن هنا نستطيع ان نلاحظ التغير الذي طرأ على سياسة الحكومة البريطانية بمقارنتها مع سياستها في الماضي القريب حول هذه المقررات على أن هذا لا يمنع قط ان تعود هذه السياسة البريطانية الى أساليبها التقليدية في كل ما له صلة بقضية فلسطين فترجع عما تعلنه اليوم مما يكون فيه بعض الاعتراف بالحقوق العربية المهذرة الى ممالاة الصهيونية وتأييدها .

والذي يبدو للمتتبع للسياسة الاسرائيلية ان القرار الذي اصدرته الجمعية العامة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ . والذي اعتبر قرارات الامم المتحدة قائمة ودعا الامين العام للامم المتحدة ولجنة التوفيق الى العمل على تنفيذها كان قرارا حاسما بالنظر الى الخطط التي اعتمت اسرائيل اتخاذها في المستقبل القريب ، فقد يئست من القضاء على هذه القرارات في المجال الدولي وبالأساليب السلمية رغم ما اعتورها من

دسائس وضغط للتأثر على الدول الاعضاء فوضعت سياسة القوة والبطش لارغام الدول العربية على طلب الصلح دون التقييد بهذه القرارات ومهدت لذلك بحملة صحفية في الصحف المأجورة والاستعمارية في العالم تشير الى عدوان العرب على حدود اسرائيل ثم شرعت في هجومها الوحشي المدبر على قرية قبيبة في ليلة ٥/١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ وتلاها الهجوم على قرية نحالين وأعقبها الهجوم على أطراف غزة ثم على خان يونس وأخيرا على الحدود السورية في شاطئ بحيرة طبريا . وتريد اسرائيل بهذه الاعتداءات ان تفرض نفسها فرضا على الدول العربية بموازرة الدول الغربية . ولا يمكن لمثل هذه السياسة ان تنفذ وتؤتي أكلها في نظر اسرائيل الا اذا دعمتها القوة العسكرية من ناحية والدولار الامريكى ومشروعات المياه من ناحية أخرى . وقد ارتاحت اسرائيل كثيرا لصدى اعتداءاتها الوحشية على الامنين فلم تسمع في المحافل الدولية ومجلس الامن سوى الاسف والتوجع على الضحايا اما الدول الغربية الثلاث الموقعة على التصريح الثلاثي فلم يعنها الامر في قليل او كثير وبقيت اسرائيل سادرة في غيها تعتدى ذات اليمين وذات الشمال معلنة للملأ بوسائل دعائيتها المبيثة في اركان الارض ان جيش اسرائيل هو الجيش القوى القادر على فرض السلام في الشرق الاوسط وانه اقوى عددا وعدة من جيوش الدول العربية مجتمعة كل هذا تمهيدا لتنفيذ السياسة المبيثة .

٧ - وظل الحال على هذا الوضع الى ان ازداد التوتر في الشرق الاوسط فعمدت الدولتان الغريبتان الكبريتان الى اجتماع المسؤولين فيهما للتشاور فيما آلت اليه الحالة في تلك المنطقة فاجتمع الرئيسان الامريكى والبريطانى مع لفيف من الخبراء في اواخر شهر يناير المنصرم في واشنطن وبعد يومين من الاجتماعات المتوالية صدر بيان مشترك بتاريخ ٥٦/٢/١ جاء فيه عن الشرق الاوسط ما يلى :

« لقد بحثنا حالة التوتر التى تهدد الاستقرار فى تلك المنطقة وتعرض السلام العالمى الى الخطر وتم الاتفاق على بذل كل جهد لتقليل أسباب سوء التفاهم بين تلك المنطقة والعالم الغربى واننا نود ان نساهم بكل ما نستطيع لتسوية الصعاب القائمة بين دول تلك المنطقة ونريد مساعدة هذا الجزء من العالم للفوز بأمانها المشروعة ونرى أن من الضرورى جدا عقد تسوية بين اسرائيل وجاراتها العربية ونرى ان هذا ممكن فقط اذا قبل الطرفان تعديل موقف كل منهما عما هو عليه الآن .

وقد اعلنت حكومتانا انهما على استعداد للمساهمة فى اجراء مثل هذه التسوية بتقديم مساعدات مالية لحل مشكلة اللاجئين وتقديم ضمانات بشأن الحدود التى يتفق عليها ولكننا فى الوقت ذاته نشعر بقلق من حالة التوتر السائدة فى المنطقة وقد بحثنا الخطوات الممكنة اتخاذها لتخفيف ذلك التوتر .

ولما كان البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٦ يقضى باتخاذ اجراءات فى نطاق الامم المتحدة وخارجها فى حالة استخدام القوة او التهديد باستخدامها او الاستعداد للاعتداء على الحدود او على خط من خطوط الهدنة ، ولما كان ثمة خطر متزايد فى تلك المنطقة فقد اتخذنا التدابير اللازمة لاجراء مناقشات مشتركة للاتفاق على طيعة العمل الذى يجب ان تقوم به فى مثل هذه الحالة .

وقد دعت الحكومة الفرنسية للاشتراك في هذه المباحثات . ونعتقد ان امن دول الشرق الاوسط لا يعتمد فقط على الاسلحة بل على حكم القانون الدولي وعلى قيام علاقات ودية بين تلك الدول المتجاورة .

ونرى ان قيام الكتلة السوفيتية بتزويد دول الشرق الاوسط بالاسلحة قد زاد من شدة التوتر كما زاد من خطر الحرب في تلك المنطقة وغرضنا هو ان نتجنب ذلك واننا نعلن تأييدنا للجنرال بيرنز في الجهود التي يبذلها لحفظ السلام في مناطق الحدود .

واستنادا الى السياسة الموضوعة في هذا البيان قد بدأ ممثلو امريكا وفرنسا وبريطانيا في واشنطن يجرون مباحثات « بشأن ايجاد وسائل جديدة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط والمحافظة على السلام » .

وقد اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا عن الاجتماع التمهيدي الذي عقد في ٥٦/٢/٩ جاء فيه :

« اجتمع ممثلو الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا لبحث الموقف في الشرق الاوسط وتشارك الدول الثلاث بوصفهما اعضاء في الامم المتحدة كل الدول الاعضاء الاخرى واجبها في ان تكون متاهبة يقظة لما يهدد الامن والسلام الدوليين .

وعلى ضوء التوتر المتزايد في الشرق الاوسط ، ووفقا للالتزامات التي تضمنها البيان الثلاثي الصادر في ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ رأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ان من المفيد ان تبحث تبعاتها التي يلقيها عليها ذلك البيان .

وكان هذا تبادلا تمهيديا لوجهات النظر وستجرى مشاورات اخرى .

وعقب الاجتماع صرح سير روجر ماكنز السفير البريطاني لمندوبي الصحف بأنه لا يعتبر الاجتماع مؤتمرا بل هو اجراء دبلوماسي عادي واستطرد يقول « انه ستجرى بدلا من المؤتمر مباحثات متصلة على نفس النسق الذي جرى اليوم .

٨ - وعلى اثر دعوة سير انتوني ايدن من واشنطن الى انكلترا دارت مناقشة في مجلس العموم البريطاني تناولت شؤون الشرق الاوسط وادلى فيها رئيس الوزارة البريطانية ببيان في ٥٦/٢/١٣ جاء فيه :

« ان محادثاته الاخيرة مع الرئيس اينزهاور في واشنطن اسفرت عن اتفاق بريطانيا وامريكا على العمل بتضامن واتحاد في سبيل ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، وان اية تسوية لهذا النزاع يجب ان تقوم على حل وسط للمشكلة مع مراعاة انه ليس في اي « حل وسط » لاي مشكلة ما يستوجب العار او اللوم وقال : ان اهم ما يشغل بالنا هو الشرق الاوسط ، ولقد اعلنا ، نحن وامريكا اكثر من مرة اننا على استعداد لتقديم عون مالي ، وللتعهد بضممان الحدود التي يتفق عليها ، ولتأييد التوصيات الخاصة بدعم هيئة مراقبي الامم المتحدة في فلسطين ولكن ينبغي اولا ان نعمل على تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة ونفي وجود اي خلاف بين انكلترا وامريكا بشأن الشرق الاوسط ، وقال ان تأكيد الدولتين انهما متفقتان خير من الانباء التي تزداع عن وجود خلاف بينهما وان من شأن ذلك التأكيد نشر شيء من الاطمئنان في غير الشرق الاوسط من المناطق الاخرى .

٩ - وفي نفس اليوم الذى ادلى فيه رئيس الوزارة البريطانية ببيانه المذكور اذاعت وزارة الخارجية الروسية بيانا يقول « ان بيان ايدن وايزنهاور المشترك يعد عملا من جانبهما وهدمهما، دون إشراك الأمم المتحدة ، أو اشراك دول الشرق الاوسط، فهو لذلك عمل من شأنه ايجاد حالة تنطوى على تهديد للامن والسلام فى الشرق الاوسط ، كما تنطوى اعتداء على استقلال تلك المنطقة وسيادتها ، ولا يمكن للاتحاد السوفيتى ان يتغافل عن هذه الحالة او يتجاهلها ، لانها مرتبطة بوضوح وجلاء بسلامته ، اذ ان دول الشرق الاوسط مجاورة له مباشرة ، وليست الحال كذلك فيما يختص بكثير من الدول الاخرى وندد البيان بارسال قوات اجنبية الى اراضى دول الشرق الاوسط بغير موافقتها وبغير ترخيص من مجلس الامن باعتباره الهيئة المسؤولة عن اقرار السلام وقال ان القيام بعمل من هذا النوع يعد خرقا لميثاق الأمم المتحدة ، وعدوانا على سيادة كثير من الدول وان المأمول ان تفهم الدول المحبة للسلام والحريصة عليه موقف الحكومة الروسية من هذه المسألة وتؤيدها فيه ، لان الحكومة الروسية تنتهج سياسة قائمة على مبدأ حب السلام، وستواصل العمل على خدمة قضية السلام ، والدفاع عن الحرية والاستقلال ، ومنع التدخل فى الشؤون الداخلية لدول الشرق الاوسط والتعاون مع غيرها ممن يهمهم الامر ، لدعم الامن فى تلك المنطقة » .

وذكر البيان ان روسيا ترى انه لا يمكن للأمم المتحدة ان تفعل مثل هذه الاعمال بالنسبة لبلاد الشرق الاوسط ، لانها اعمال تضر بالاستقلال القومى ، وتنشئ حالة تنطوى على تهديد للسلام فى تلك المنطقة وقال ان الحكومة الروسية ترى من الضروري ان تعلن ان اى عمل من شأنه زيادة تعقيد الحالة بالشرق الاوسط وزيادة التوتر بتلك المنطقة ، لا يمكن الا ان يحظى باهتمام الحكومة الروسية عن وجه حق مشروع » .

وقال ان البلاد العربية اعتبرت البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٥ من انكلترا وامريكا وفرنسا عملا يراد به تقسيم الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ ، كما عدته عملا ماسا باستقلال البلاد العربية وسيادتها و اشار الى التصريح الذى اصدرته البلاد العربية فى ٢١ يونيو سنة ١٩٥٠ وقالت فيه أنها لن تسمح بأى عمل يضر سيادتها واستقلالها . وقال البيان « ان الحقائق تثبت أن ثمة خلافا وفرقا بين تصريحات الغرب واعماله فى الشرق الاوسط، فيجب ايضاح الموقف باصدار تصريحات تزيل أسباب القلق الذى لا يساور بلاد الشرق الاوسط وحدها بل يساور غيرها ايضا . »

١٠ - ولم يكذب يداع البيان الروسى حتى اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا رسميا فى ١٤/٢/٥٦ قالت فيه « ان البيان السوفيتى يعطى صورة زائفة تماما لقرارات واشنطن ، فقد تحدث بيان واشنطن الرسمى عن الاجراءات التى تتخذ وفق البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ وقال « ان الغرض الذى يرمى اليه هذا البيان هو المساعدة فى صون السلام والامن فى المنطقة، وذلك بتوضيحه اننا سنقاوم استخدام القوة فى سبيل تغيير الحدود القائمة بخطوط الهدنة الناجمة عن وقف اطلاق النار فى سنة ١٩٤٩ » .

وقال البيان « لقد قلنا اننا سنتخذ اجراءات عن طريق الامم المتحدة وعن غير طريقها على السواء وانه في ضوء التوتر المتزايد الناجم اولا وقبل كل شيء عن التصرف السوفييتي ، قررت الدول الثلاث « الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا » في واشنطن ان من واجبه ان توضح ان البيان الثلاثي يعنى ما يقول » .

وختم البيان بقوله « انه لم تشر على الاطلاق مسألة ارسال قوات الى بلدان الشرق الاوسط دون موافقة هذه البلدان » بل على النقيض . فقد كان الغرض من بيان واشنطن والاجراءات التي اتخذت بشأنه ان نبين للدول ذات الشأن انها اذا اصيحت ضحية لاي هجوم فانها ستجد لها اصدقاء قريبين منها ، ومستعدين لان يكونوا في عونها » .

غير ان هذا البيان البريطاني نفسه لم يلبث مصدر مسئول في وزارة الخارجية البريطانية ان ناقضه في اليوم التالي لصدوره بتصريح قال فيه :

« ان التعليق الذي اذيع امس صدر من قسم الانباء في الوزارة وكان الغرض منه ان يكون شبه رد على البيان الروسي وقال ان البيان الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ لا يزال الاساس الذي تعتمد عليه سياسة الحكومة البريطانية نحو الشرق الاوسط وكان التعليق الذي صدر امس قد ذكر انه لا محل للجدل في ان الدول الغربية لن ترسل قوات الى الشرق الاوسط لتنفيذ نصوص البيان الثلاثي الا برضاء البلاد التي يهمها الامر . والواقع ان البيان الثلاثي كما سبق ان اذيع ، انما يهدف الى منع استخدام القوة في تعديل خطوط الهدنة ريثما يتم الوصول الى تسوية نهائية بين العرب واسرائيل ، وهذا يوحى باتخاذ عمل . وليس من الضروري ان يكون عملا حريبا ، ضمن نطاق الامم المتحدة او خارجها اذا قام احد الجانبين بعدوان كبير ضد الجانب الآخر .

ويظهر من هذا انه اذا قررت دول البيان الثلاثي اتخاذ عمل عسكري خارج نطاق الامم المتحدة ، ولكنه يتفق مع مبادئ ميثاقها فربما يكون ذلك بتوجيه النفوذ المسلح للدول الثلاث ضد الدولة المعتدبة بشكل يغلب على الظن ان يمنع زيادة اراقة الدماء » .

١١ - وفي ١٤ فبراير سنة ١٩٥٦ قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ، في تعليقه على البيان الروسي « ان فرنسا ترى انه لا مبرر للانتقادات الواردة في البيان الروسي لان التصريح الثلاثي الصادر سنة ١٩٥٠ يقضى بان يكون العمل الذي تقوم به الدول الثلاث في حالة اضطراب الامن في الشرق الاوسط . عملا في نطاق الامم المتحدة اولا » .

وقال ايضا : « ان الحكومة الفرنسية تستوحى هذا المبدأ في سياستها دائما ، كما انها تراعى مصالح الجميع المشروعة في كل محاولة تبذلها لكفالة السلام ، ولهذا فان من رأى الحكومة الفرنسية ان كل جهد يبذل للمحافظة على السلام بالشرق الاوسط ، يجب ان يبذل في نطاق الامم المتحدة » .

وفي ١٦ فبراير قال المسيو بينو وزير الخارجية الفرنسية امام لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية ان فرنسا تود ان تكون علاقاتها طيبة مع البلاد العربية وخاصة مصر ، كما تود ان تتمكن من ان يكون لها اثر طيب في تسوية النزاع بين العرب واسرائيل وقال ان موقف فرنسا يجب ان يكون موقف الحكم « .

١٢ - وفي الوقت الذي أعلنت فيه بريطانيا رجوعها عن بيانها الصادر عن وزارة خارجيتها كما مر بيانه نرى أن وزارة الخارجية الأمريكية تصدر بياناً بتاريخ ١٥/٢/٥٦ تفسر به التصريح الثلاثي تقول فيه :

« ان تدخل دول الغرب مقيد بشرط ، هو مطالبة الجانب الذي وقع عليه الاعتداء بهذا التدخل » .

فيجيب المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في ١٦/٢/٥٦ « ان بريطانيا لا تريد ان تحمل التصريح الثلاثي اكثر من معناه » .

وهكذا يبدو التخبط والاختلاف بين السياسات الغربية الثلاث .

١٣ - هذا وتوالى المحافل السياسية في الدول الغربية الثلاث محاولاتها وتصريحاتها حول علاج هذه القضية الفلسطينية بصفة خاصة وازمة الشرق الاوسط بصفة عامة ، ولم تبد بعد الخطوط النهائية للتسوية المطلوبة . فقد استمر مجلس الشيوخ الأمريكي ومجلس العموم البريطاني يوالى الضغط على المسؤولين في الدولتين ليستخلص منهم التصريحات التي قد تعود بالنفع على اسرائيل . فقد دارت مناقشة في لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٤/٢/١٩٥٦ ادلى فيها وزير الخارجية الأمريكية مستر دالاس بالتصريحات التالية وحسبما ورد في الصحف :

« ان الحكومة الأمريكية على استعداد لبذل كل جهد في سبيل اقرار السلام بالشرق الاوسط وانه اذا كانت هناك ضرورة ، فثمة ضرورة أهم منها وهي تسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها وقال ان كيان اسرائيل نفسها يكون في خطر اذا جعلنا الرأي العام يعتقد ان سياستنا نحو الشرق الاوسط متأثرة بأصوات الناخبين وقال انه يود ان تكون سياسة أمريكا سياسة الحياد الودي نحو اسرائيل وجاراتها العربية وقال ان من أهم العقبات التي تقف في سبيل المحاولات الأمريكية لاقرار السلام في الشرق الاوسط ان العرب يعتقدون ان سياسة أمريكا نحو الشرق الاوسط متأثرة باعتبارات سياسية داخلية ولهذا فانه يرجو ان يزول هذا الشعور من نفوس العرب بدلا من العمل على زيادته ، وقال ان شكوك العرب ومخاوفهم من نيات أمريكا تزداد كلما وجه المرشحون في الانتخابات نداءاتهم الى الدوائر اليهودية وهذا عمل يعرض مصالح أمريكا في الشرق الاوسط ومصالح حلفائها الى الخطر ، بل يعرض كيان اسرائيل نفسها الى الخطر . وقال ان اعتماد اسرائيل على الأمم المتحدة وعلى الانفاق الفرنسي البريطاني الأمريكي بشأن المحافظة على السلام في المنطقة ، مع ما يضاف الى ذلك من عوامل لمنع العدوان ، أفضل من تزويدها بأسلحة اضافية ، وان من دواعي تعقيد الحالة ان خطوط الهدنة لم توضع كحدود نهائية وأوضح ان المحافظة على بقاء اسرائيل هدف من أهم الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للحكومة الأمريكية ، وقال ان مخاوف اسرائيل لها ما يبررها وانه لو كان في مركز الاسرائيليين لشعر بنفس الخوف »

وقال سير انتوني ايدن خلال مناقشة في مجلس العموم « بان الولايات المتحدة وبريطانيا متفقتان على ضرورة منع الحرب بين العرب واسرائيل . وان تسوية النزاع بين العرب واسرائيل هي السبيل الوحيد لاقرار السلم في الشرق الاوسط وقال « ان دول الغرب تبذل نشاطا بضد مسألة الشرق الاوسط وان كانت لا تعلن بما فيه الكفاية عن هذا النشاط » .

١٤ - وفي ٢٨/٢/٥٦ صرح مصدر رسمي بريطاني « بأن الولايات المتحدة وبريطانيا قد وصلتا الى اتفاق على « التدخل فورا تدخلا مشتركا فعلا » في حالة وقوع عدوان من جانب اسرائيل أو الدول العربية » غير ان وزير خارجية امريكا لم يلبث ان اعلن في نفس اليوم « بأن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لم تصل الى اتفاق رسمي بشأن التدابير التي تتخذها الدول الثلاث اذا ما نشبت الحرب في الشرق الاوسط » ووصف انباء لندن القائلة بأنه تم الاتفاق رسميا على خطة محددة ، بأنها تجاوزت الواقع وأعلن « أن تبادل وجهات النظر بين الدول الثلاث الموقعة على البيان الصادر في ١٩٥٠ بشأن الإبقاء على حالة الاستقرار في الشرق الاوسط ما زال مستمرا ، وإن هناك تفاعما عاما على التدابير التي يمكن اتخاذها » وقال « . ان هذه مسألة يجب ان تقوم فيها الامم المتحدة بدور كبير لان اسرائيل يمكن اعتبارها الى حد ما دولة تحميها الهيئة الدولية .

١٥ - وفي المناقشة التي جرت في مجلس العموم البريطاني في ٧/٣/٥٦ قال مستر نانننج وزير الدولة البريطاني ما يأتي ردا على حملة عنيفة شنها حزب العمال على الحكومة القائمة بشأن السياسة التي تتبعها في الشرق الاوسط :

« ان بعضهم يعتقد ان البيان الثلاثي غير كاف ، وأنه يجب عقده معاهدة تضمن لاسرائيل حدودها ، ولكن هذا العمل يقيد بريطانيا بانها اعترفت بحدود لم يتم الاتفاق عليها ، وهي حدود خطوط الهدنة لا حدود اتفافية صلح ، فهي حدود يعترض عليها العرب كل الاعتراض ، ولهذا لا يمكن ان تضمن الحكومة هذه الحدود ، الا بعد اجراء تسوية الصلح ، اما الحدود الحالية فيضمنها البيان الثلاثي الصادر في ١٩٥٠ .

١٦ - وقال الرئيس ايزنهاور في مؤتمره الصحفي بتاريخ ٧/٣/٥٦ ان امريكا وبريطانيا يعتقدان ان من الممكن كفالة السلام في الشرق الاوسط عن طريق تزويد اسرائيل بالاسلحة ، لانه لا تناسب بين اسرائيل والعرب حيث القدرة على استيعاب الاسلحة ، اذ ان سكان اسرائيل اقل كثيرا من العرب الذين يبلغ مقدارهم حوالي أربعين مليونا وقال ان الدولتين تجاهدان في سبيل عدم قيام تسابق على التسلح بين العرب واسرائيل وانه وايدن يعتقدان ان على الامم المتحدة ان تبادر فورا باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الحالة في الشرق الاوسط ولجعل كل من العرب والاسرائيليين لا يتجاوزون خطوط الهدنة ، ويحترمون توصيات الامم المتحدة ويمتنعون عن ارتكاب حوادث تعكر صفو الامن .

(الملحق الثاني)

اتجاهات لها دلالتها في حياة اسرائيل

من المعلومات التي اهتمت بها الامانة العامة عن حياة اسرائيل وأولتها مزيدا من عنايتها ، ما يدور حول امرين أساسيين في حياة اسرائيل في الوقت الحاضر :

الاول - استمرار الهجرة اليهودية واثرها في زيادة الطاقة البشرية العسكرية لاسرائيل من جهة ، وفي تدهور اقتصادياتها من جهة أخرى .

والثاني - تأرجح اسرائيل بين الحرب والسلم .

١ - **فاما استمرار الهجرة :** فهو في طبيعة برامج الصهيونية العالمية لتقوية كيان اسرائيل ومدھا بمسدد دائم من الطاقات البشرية للحرب والسلم . ومع اعتراف الصهيوينيين بأن الهجرة هي السبب الاساسي لما تعانيه من تدهور اقتصادي ، فانهم يصرون على استمرارها لاغراض عسكرية ، ويصرحون بانها الاساس لبناء دولتهم ، وانها مرتبطة بالوضع العسكري ، وتتوقف عليها سلامة اسرائيل . وينبغي - كما يقولون - الا ينظر اليها من زاوية اقتصادية ، فالاغراض العسكرية وحدها هي التي توجه سياسة اسرائيل في هذه الفترة .

ولهذا بلغ عدد القادمين في عام ١٩٥٥ نحوا من ٣٧ الف مهاجر . وهم الآن يصدد جلب ٤٠ الف مهاجر من يهود شمال افريقية في عام ١٩٥٦ .

وقد بدلت الامانة العامة مساعيها لدى الدول التي يبلغها أن موجات الهجرة تنتقل منها ، سواء اكانت دولا اجنبية أم عربية ، لمراقبة تلك الهجرة ومراعاة آثارها في اخلاص الامن بالشرق الاوسط .

٢ - **واما تأرجح اسرائيل بين الحرب والسلم :** فان كل الشواهد تدل على انها تسير نحو الحرب . قبل نشاط التسليح العربي وبعده خشية اكتماله ، وما يترتب عليه من انهيار آمال الصهيوينيين ، فقد قامت الحملة الانتخابية في اسرائيل على اساس شن حرب على البلاد العربية لاخراج اسرائيل من أزمتها الاقتصادية الحانقة ولفتح آفاق جديدة امام الحشود اليهودية التي تأتي الى اسرائيل فتضيق بها اسباب العيش نظرا للحصار المضروب عليها . والمتعرض للوضع في اسرائيل لا بد أن يخرج بالنتيجة التي لا يكتتمها زعماءها ، الا وهي « الحرب لا محالة واقعة في وقت قريب » . وليست حملة السلام التي يقوم بها بعض العناصر اليهودية الا ستارا تحاول من ورائه كسب مقام من المعسكر العربي تزيد بها من امكانيات النصر .

على اننا لو استعرضنا برامج اسرائيل وأقوال زعمائها ، ما استطعنا أن نخرج بأمل ولو بسيط لجنوح اسرائيل للسلم . فليس في اسرائيل فئة واحدة لا تدعو للحرب الا الفئة اليسارية التي لا يعتد براياها ولا اثر لها في الحياة العامة داخل اسرائيل .

لقد قامت الحملة الانتخابية في اسرائيل على برامج لمختلف الاحزاب تدعو جميعها للحرب ، وانتهى الوضع الآن الى تعبئة عامة بكل ما يشمل هذا التعبير من معان رغم

بعض الصيحات الخافنة التي تصدر عن الفئة اليسارية في اسرائيل ولا تلبث ان تتلاشى في النداءات للحرب وجمع الاسلحة والمعدات وتعبئة الامكانيات البشرية والاقتصادية وتهيئة الراى العام لقبول فكرة الحرب .

ففى الحملة الانتخابية وعد بن جوربون ناخبه فى خطبة انتخابية فى بئر السبع فى يونيو ١٩٥٥ بان « شعار حكومته - فى حالة اضطراره بالحكم - سيكون الزحف نحو الجنوب » .

وشاربت قال لناخبه « ان اسرائيل ستترسل قواتها لمنع المصريين من اغلاق خليج العقبة وفتح اسواق الشرق الاقصى امام الانتاج الاسرائيلى » .

اما «بيفتال لون» زعيم حزب «احدوث عفودا» فقد كان نداؤه فى الحملة الانتخابية « ان اسرائيل لا بد لها من اتمام العمل فى المنطقة المجردة الواقعة على حدود طبريا لتحويل مياه الاردن الى النقب » .

اما «مناحيم بيغن» زعيم حزب « حيروت » فهو يعد ناخبه باحتلال القدس ، اذ يقول « انه لا بد لاسرائيل من احتلال القدس القديمة » .

ورئيس هيئة اركان جيش اسرائيل موسى ديان يرى انه « يجب على اسرائيل ان تستعد لحرب قصيرة الامد تتقرر نتيجتها بمعركة او معركتين وليس بوسع اسرائيل ان تضع دقيقة واحدة فى سعيها للاستعداد لهذه الحرب الخاطفة بل عليها ان تعد كل شئ لها » . وفى محاضرة له على ضباط اسرائيل فى ١٤/٩/١٩٥٥ قال : « ان العمليات القادمة ستعتمد على مقدرة الضباط على القيادة فى الهجوم » .

ولما تمت الانتخابات لم تستطع الاحزاب التى نجحت فى الانتخابات الانتظار لافتتاح الدورة العادية للكنيست بل دعت لدورة غير عادية فى ١٢/١٠/١٩٥٥ لاطهار رغبتها فى الحرب فقد قدم النائب الناطق بلسان حزب « حيروت » « ي . بيردور » طلبا صريحا ان تعلن اسرائيل الحرب على مصر حالا لان الظرف الدولى الحاضر يساعد على ذلك .

وقال النائب « ف . برنشتين » عن حزب « الصهيونيين العموميين » ان حزبه يؤيد الحرب الوقائية .

اما الحكومة التى كان يرأسها حينئذ موسى شاربت فلم تشأ الا ان تؤكد هذا الاتجاه فايد شاربت مقترحات الحزبين المذكورين الا انه رأى تأجيل البت فيها الى الدورة العادية للكنيست التى كان منتظرا انعقادها بعد خمسة ايام من ذلك التاريخ أى فى ١٧/١٠/٥٥ وايدته فى رايه بقية احزاب الحكومة وهى الماباى والمابام واحدوت عفودا والحزب التقدمى .

ولما تالفت الحكومة الحاضرة برئاسة بن جوربون فى ٣ نوفمبر ١٩٥٥ وقدمت منهاجها للكنيست جاء هذا المنهاج مؤيدا لفكرة الحرب حاثا عليها فقد جاء فى المواد :

(٢٥) تحرص الحكومة على تعمير ايلات وفتح البحر الاحمر فى وجه الملاحة الاسرائيلية وبناء سلسلة من المستعمرات المأهولة بالسكان على طول الطرق المؤدية الى ايلات .

(٢٦) تحرص الحكومة على انجاز مشروع نهر اليركون « الجريشة » وانجاز المرحلة الاولى من تحويل مياه نهر الاردن .. الخ .

(٣٢) تستمر الحكومة في بذل الجهود العنيفة لتنمية الاستعدادات العسكرية ورفع المستوى في التنظيم وفي التجهيزات والتدريب في الجيش اليهودي وفي مستعمرات الحدود وتحرض على ادماج المستعمرات في جهاز الدفاع اليهودي العسكري .

هذه المواد تدل دلالة واضحة على ان حكومة اسرائيل تريد الحرب فانه مع اصرار العرب على غلق خليج العقبة امام التوسع اليهودي وعدم السماح لاسرائيل بتحويل مجرى الاردن نجد ان برنامج الحكومة الذي تتقيد به امام برلمانها هو فتح الخليج وتحويل مياه الاردن والاستعداد للحرب .

واحد اقرب حزب الصهيونيين العموميين وهو (فون وايزل) الذي يمثل المعارضة اليمينية يقول « ان الحرب آتية لا ريب فيها » ولذلك فهو يطالب بحكومته بالاستعداد لها بأن تقيم « وزارة اقتصاد حربي » تنحصر فيها جميع اختصاصات وزارات الانشاء والاشغال العامة والمواصلات والزراعة والتجارة والصناعة ، وان تتولى هذه الوزارة الجديدة تنظيم القوى البشرية في المجهود الحربي .

وحكومة اسرائيل ولو انها لم تنشئ هذه الوزارة الا انها عملت على تعبئة جميع امكانياتها للحرب بدليل ما كتبه المع صحفي يهودي في اسرائيل « اوري اوينري » في مجلته الاسبوعية « هاعولام هازه » التي صدرت في اواخر ديسمبر سنة ١٩٥٥ اذ قال « ان كل ما في اسرائيل من قوى وطاقة قد استغل استغلالا كاملا للحرب . فالشعب كله اصبح محاربا . وجميع ما في اسرائيل من امكانيات ومتاع مسخر للمجهود الحربي خاضع للاحتياجات الحربية ، اي ان اسرائيل تلعب بجميع اوراقها للحرب » . ويتجلى مبلغ اندفاع حكومة اسرائيل للحرب فيما دار في جلسات الكنيست، في بناير الماضي وخطة بن جورويون في الحكم التي عرضها على المجلس ووافق عليها بعد مناقشات لم تخرج عن نطاق تجسيد خطة للحكومة وقد جاء في هذه الخطة :

١ - ان اسرائيل على ابواب حالة طوارئ .
٢ - فرض اتاوة حرب على الثروات الخاصة بنسبة ١٠٪ ووضع الثروات الوطنية العامة تحت تصرف المجهود الحربي .

٣ - تسخير منظمات الشباب وحشد القوى الادمية التي يخضعها القانون للخدمة المدنية والعسكرية ، للمرابطة على الحدود واقامة مراكز ومستعمرات عسكرية جديدة في وجه مصر في القطاع الجنوبي .

٤ - تجنيد اليهودية العالمية لتمويل المجهود الحربي اليهودي بأموالها ونفوذها .

٥ - الاصرار على سياسة العدوان المسلح ضد القوات والاراضي العربية .

٦ - مساومة الغرب على توفير السلام لاسرائيل وتعكير الجو على مصالح تلك الدول في الشرق الاوسط . ولتنفيذ هذه الخطة اجمل موسى شاريت الخطوات التي تتخذها الحكومة لذلك بما يأتي :

١ - ان اسرائيل ماضية في تعزيز قواها المسلحة وتعزيز صلاتها بيهود العالم لكسب الراي العالمي .

٢ - ان اسرائيل التي وقفت موقفا ايجابيا من مشروع جونستون ستنفذ مشروع إلى الاسرائيلي اذا اتضح لها ان العرب يرفضون رسميا ونهائيا هذا المشروع .

٣ - لكي تضمن اسرائيل السلم لها يجب ان تكون قوية وان تظفر بالسلح من اى مكان .

اما مظاهر الاستعداد للحرب في اسرائيل فتتجلى في النقاط الآتية :

١ - تنشر الصحف العبرية بخطوط عريضة تصريحات الزعماء اليهود والمعلقين الاجانب المنطوية على نذر حرب قريبة بين العرب واليهود لاعداد الراى العام الاسرائيلي وتهيئته لقبول المرحلة الجديدة في السياسة الاسرائيلية . وقد قال أحد زعماء المعارضة اليهودية « ان حكومة بن جوريون تعمل لحرب قريبة حتى أصبح رجل الشارع في اسرائيل يعتقد أن الحرب لا بد ناشبة في نيسان (ابريل) القادم»

٢ - رصدت مبالغ كبيرة في ميزانية هذه السنة لتخزين المواد اللازمة لحالة الطوارئ.

٣ - مناورات الدفاع السلبي المستمرة في المدن والمستعمرات وتجنيد القوى البشرية وميزانيات البلديات لبناء الملاجىء واعداد السكان لشئون الدفاع السلبي

٤ - اعلان مساحات واسعة في الجليل والنقب كمناطق مغلقة للمناورات الحربية القائمة الآن في جميع انحاء البلاد .

٥ - الجهر بحالة الطوارئ التي تجيز للحكومة :

١ - فرض ضرائب على الثروات الخاصة .

ب - بعث قانون تجنيد القوى البشرية لسنة ١٩٤٨ . وهذا القانون يجيز للحكومة تجنيد جميع الذكور في الدولة من سن ١٧ - ٦٥ سنة وجميع النساء فيها من سن ١٧ - ٥٠ سنة للجيش والعمل في ميادين المجهود الحربى .

ج - حظر مغادرة البلاد على كل من ينطبق عليهم هذا القانون الا بموافقة وزارة الدفاع .

٦ - دعوة المجندين لتسجيل اسمائهم في مكاتب التسجيل الخاصة لتصنيفهم وتوزيعهم على جهات العمل المدنى والحربى .

٧ - تأليف مجلس دفاع قومى للعمل مع رئيس الحكومة ووزارة الدفاع في تحويل الحياة العامة في البلاد الى حالة طوارئ تنصرف جميع القوى فيها الى العناية السريعة بشئون الدفاع العسكرى والمدنى . وتأمين القوى العاملة للجيش العامل وللاحتياط وللصانع الحربية وميادين الانتاج المدنى .

أما الصيحات الخافتة التي ترتفع في إسرائيل ضد الحرب فلا تظهر الا من النائب الشيوعي « مايرولتر » فقد قال في الجلسة غير العادية للكنيست في ١٢/١٠/١٩٥٥

« ان فكرة الحرب ليست في مصلحة اسرائيل » . وكتب اخيرا يقول : « اذا كانت الحكومة جادة فيما تتخذه اليوم من اجراءات واستعدادات فان هذا يعني انها تعمل على سوق الشعب الى مغامرة من شأنها ان توقع الكوارث وتجر المصائب على اسرائيل . وكثير من الذين لا يصدقون ان الحكومة ستغامر حقيقة بمصير اسرائيل يغشون انفسهم . والا فما معنى هذه الخطب المتوالية في الكنيست الداعية لحالة الطوارئ المحرصة على الحرب ؟

ولماذا يتجاهل هؤلاء ما تنشره الصحف والاذاعات عندنا في كل يوم ؟ بل لماذا بغضون الطرف عن هذه الاستعدادات القائمة على قدم وساق للحرب ، ويتجاهلون الدعايات الحبيثة التي تروجها الحكومة وأحزاب الحكومة للحرب والتدمير ؟ ألم يسمع هؤلاء ما قاله بن جوريون وشاريت في الكنيست مؤخرا ؟ لقد سمعناهما يقولان : السلاح أو الحرب ٠٠٠ ان هذا تهديد سافر بالحرب ، وليكن واضحا ان من يهدد بالحرب لا ينقصه السلاح » .

وبعد فهذا عرض ننبين منه اتجاه اسرائيل السريع الى الحرب .

تقرير

عن اعمال وفد جامعة الدول العربية الدائم

ومركز الاعلام العربى

في امدة بين دورتى مجلس جامعة الدول العربية

الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين

(اكتوبر ١٩٥٥ - فبراير ١٩٥٦)

تمهيد :

كانت فترة الشهور الاخيرة مجالا لنشاط كبير في شئون الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية .

١ - اتساع النشاط الاعلامى

١ - فقد عنى مكتب الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى الا يقتصر النشاط الاعلامى على ولاية نيويورك وما جاورها . فعلى الرغم من الاستعلامات الكثيرة التى ترد على المكتب من جميع انحاء الولايات المتحدة فقد حرص على تدعيم صلاته بشكل وثيق في مناطق مختلفة .

٢ - وقد عزز مكتب الوفد صلاته بالقنصلية المصرية العامة في سان فرانسيسكو حيث ١٩٥٥ تحت اشراف السفارات العربية واختص بالاتصال باعضاء الكونجرس والصحافة والدوائر الرسمية في العاصمة الامريكية بغية اكتساب اهتمامها بالقضايا العربية وتوثيق الصلات بها والذي نضع ما قام به الى الآن من اتصالات ونشاط موضع البحث الدقيق لاعادة النظر في تكوينه . فقد افتتح مركز الاعلام العربى فرعا في شيكاغو يشرف في نشاطه على الاتصال بما يزيد على العشر ولايات في « الغرب الاوسط » وقد بدأ هذا الفرع عمله في اول فبراير سنة ١٩٥٦

٣ - وقد عزز مكتب الوفد صلاته بالقنصلية المصرية العامة في سان فرانسيسكو حيث يقوم القنصل العام السيد عبد المنعم الخضرى بجهد كبير في مضممار الاعلام والدعاية العربية ويداب المكتب على الاتصال به وتزويده بالمعلومات والبيانات والمطبوعات كمايساهم بتحضير المواد اللازمة لما يقوم به من محاضرات وابحاث .

٤ - وقد تم الاتصال مع الملحق الثقافى للسفارة العراقية في واشنطن حيث اخذ في نقل مكاتبه وموظفيه الى الشاطىء الغربى في الولايات المتحدة في كاليفورنيا حيث جرى تبادل البيانات والمعلومات وتم الاتفاق على ان يزوده مكتب الوفد بشكل دائم منتظم بكل ما يقتضيه الجهد الاعلامى في هذه المنطقة من الولايات المتحدة ، ويرجى ان تسمح الميزانية المقبلة بانشاء مكتبتين آخريين أحدهما فى لوس انجيلوس للاشراف على الدعوة العربية في غرب الولايات المتحدة والاخر في دالاس او نيو اورليانز في الجنوب .

٥ - وهكذا يمكن القول ان تغطية بقعة كبيرة من الولايات المتحدة من الناحية الاعلامية قد بدأ يدخل حيز التنفيذ . وان المكتب بمقره الدائم في نيويورك اخذ يقوم على البت الى المراكز الاربعة المشار اليها .

٦ - وقد نظمت علاقة الوفد الدائم ومركز الاعلام العربي بمنظمة الطلبة العرب من الناحية المالية والتوجيهية على نحو دقيق وخصص لهم مبلغ شهري يفى بمصاريف محاضراتهم وشؤونهم الادارية ومجلتهم الشهرية التي يصدرونها واخذ يزودهم دوريا بعدد كاف مما يصدر من مطبوعات ليتولوا توزيعه على نواديهم المختلفة في انحاء الولايات المتحدة وخصص موظفا من اسرة الوفد ليكون واسطة الاتصال مع منظمة الطلبة العرب ليقوم بتقديم تقريرها دوريا عن نشاطها .

ويدل التقرير الاخير انها قامت منذ اكتوبر ١٩٥٥ حتى اليوم بأصدار ٥ أعداد من المجلة الشهرية وتنظيم ٥٧ محاضرة وانشاء ٥ نوادي وبهذا أصبح عدد النوادي ٢١ ناديا . ويكفي المبلغ الذي خصصه الوفد لمنظمة الطلبة لنشاطهم الدوري اما مؤتمريهم السنوي الذي قدر له مبلغ ثمانية الاف دولار فيتعين تدبيرها في الوقت المناسب لقصور ميزانية الوفد عن الوفاء بهذا المبلغ .

وبهذه المناسبة يرى من الخير ان تركز جميع التبرعات التي ترى بعض الدول العربية دفعها لمنظمة الطلبة في وفد الجامعة وهو يقوم بايصالها الى منظمة الطلبة او ترسل لمنظمة الطلبة للتصرف فيها تحت اشرافنا .

٧ - ووثق الوفد العلاقة كذلك مع اتحاد النوادي السورية واللبنانية في واشنطن ، وهو منظمة كبيرة واسعة النفوذ في اوساط المغتربين وتضم ما يقرب من مائة وخمسين ناديا للامريكيين من اصل عربي المنتشرين في انحاء الولايات المتحدة ، وقد عيننا المدير التنفيذي السابق للاتحاد ليساهم معنا في أعمال الوفد ومركز الاعلام وليكون صلة بيننا وبين الاتحاد .

٨ - ولقد حرص الوفد ومركز الاعلام ان يمتد نشاطهما في مضمار الاذاعة والمحاضرات الى اكبر قدر من الولايات الامريكية . وبلغ عدد المحاضرات والاذاعات التي قام بها أعضاء أسرة الوفد في المدة بين اكتوبر سنة ١٩٥٥ ومنتصف فبراير ١٩٥٦ - ٩٤ محاضرة واذاعة شملت عددا من الولايات المختلفة في انحاء الولايات المتحدة . كما اذيع البرنامج الاذاعي الاول في ١٧ محطة للاذاعة في ولايات مختلفة .

المركة الانتخابية في الولايات المتحدة

٩ - وقد جابهت الوفد الدائم ومركز الاعلام احداث على جانب من الاهمية في الشهور الاخيرة لعل اهمها قضية السعى لاجراج المسألة الفلسطينية من حلبة المركة الانتخابية التي ستدور في خريف سنة ١٩٥٦ لانتخاب رئيس الجمهورية الامريكية . فما من شك في ان للانتخابات الامريكية وضغط الاقلية الصهيونية النشيطة في المدن الكبرى « نيويورك - شيكاغو - فيلادلفيا - لوس انجيلوس » على اعضاء الكونجرس وعلى المرشحين لرئاسة الجمهورية اثر بالغ في توجيه سياسة امريكا في المسألة الفلسطينية

وقد تحفز الصهيونيون هذا العام لحملة انتخابات الرئاسة واعدوا لها عدتهم على اساس مد اسرائيل بالمعدات الحربية الامريكية حتى يعود ميزان القوى بينها وبين البلاد العربية وارغام العرب بكافة الوسائل للصلح مع اسرائيل وعقد محالفة دفاع بين امريكا واسرائيل لضمان حدودها ورد اي اعتداء عنها .

وبدا واضحا ما يعتزمه الصهيونيون من اثاره مزيدة عنيفة بين الجمهوريين والديمقراطيين على حساب فلسطين لمصلحة اسرائيل يتنافس كل من الحزبين في بياناته الانتخابية لارضاء اسرائيل على حساب العرب ومضالحتهم وحققهم

وقد اتجهت خطتنا الى تشجيع العناصر التي تنسأدى بأخراج القضية الفلسطينية من معركة الانتخابات حتى تنهيا الفرصة للحكومة الامريكية لوضع سياسة حكيمة لهذه المشكلة تضع الامور في نصابها ، وكما لا يخفى ان الانتخابات امر داخلى لا شأن لنا به وهو من صميم السياسة الداخلية للدول التي يجب ان لا تتدخل فيها بشكل ظاهر او خفى

وقد تألفت لتحقيق الغرض المذكور جماعة من الامريكيين المهتمين بشؤون الشرق الاوسط وخاصة بالمشكلة الفلسطينية باسم (Committee for peace and Justice in the Middle East)

تنشط في الصحافة وأوساط الكونجرس كما قامت جمعية اصدقاء الشرق الاوسط بنشر نصف صفحة في جريدة نيويورك تايمس دعت فيها الى اخراج المشكلة الفلسطينية من معمعة الانتخابات المقبلة وحذرت من تقديم الاسلحة لاسرائيل او عقد معاهدة دفاع معها

وهذه الجمعيات ترمى في عملها الى خدمة الصالح الامريكي أولا وقبل كل شيء وتعتقد باخلاص وحماس بضرر اقحام هذه المشكلة في المعركة الانتخابية المقبلة وخصوصا في الظروف السياسية السائدة الآن في الشرق الاوسط مما لا يخفى اثره وتأثير الغرب بأحدائه

وفي نفس اليوم الذي صدر فيه بيان جمعية اصدقاء الشرق الاوسط اعلن المستر دالاس في مؤتمره الصحفى انه يبدي السعى لتوحيد الخطة بين الحزبين المتنافسين بغية اخراج مسألة او مسألتين من ميدان المنافسة والمزايدة الانتخابية ولو أنه لم يصرح بهاتين المسألتين الا انه من السائد ان المسألة الفلسطينية احدهما

وبعد ان صدر بيان جمعية اصدقاء الشرق الاوسط طلع الصهيونيون ببيان معارض ينادون فيه بمد اسرائيل بالاسلحة وعقد معاهدة تحالف ودفاع وضممان لحدودها « قبل فوات الوقت » كما يقولون في بيانهم

وفي اليوم التالى صدر بيان من المستر ترومان ومسز روزفلت ومستر رويتر وهم جميعا يدورون في فلك الصهيونية كما هو معلوم ينادون فيه بنفس ما نادى به البيان الصهيونى ولو حظ ان بيانهم هذا كان اكثر اعتدالا من البيانات السابقة مما يدل على انهم يحسبون حسابا للاتجاه الذي بدا اخيرا في بعض نواحي الراى العام الامريكي لصالح العرب . ويعاصر هذه الحملة الصهيونية العنيفة حملة اعنف منها ترمى الى اغراض ثلاثة :

الاول - حمل الدول العربية لعقد صلح مع اسرائيل على شروطها

الثانى - مد اسرائيل بمزيد من الاسلحة قدرته الاوساط الاسرائيلية بخمسين مليوناً من الدولارات لشراء الاسلحة الحديثة والطائرات النفاثة .

الثالث - عقد الولايات المتحدة اتفاق دفاعى مع اسرائيل لضمان حدودها ومساعدتها عسكريا للذود عنها .

وكان مظهر هذا النشاط بأعلانات كثيرة في الصحف تكلف عشرات الآلاف من الدولارات وبمقالات افتتاحية وباجتماعات لا تنقطع تنظمها الهيئات الصهيونية ووفود تذهب لمقابلة اولى الامر بوزارة الخارجية الامريكية وبسيل من البرقيات التي يرسلها مراسلو الصحف الامريكية من اسرائيل

ولا شك ان هذه هي بوادر معركة عنيفة ونضال قوى سيعبى الصهيونيون كل قواهم وذخائرهم وأموالهم للوصول الى غرضهم من اقحام القضية الفلسطينية في الانتخابات والتسلل بذلك الى توجيه السياسة الامريكية الوجهة التي يرونها

وقد نضطر عاجلا او آجلا الى تنفيذ مشروعات وخطط تفوق عن مقدرتنا المالية وتتجاوز ميزانيتنا الضئيلة الحاضرة ، ولكننا سنضطر للاقدام عليها دفاعا عن حقوقنا ولمحاولة الوقوف امام هذا السيل الجارف وسنحيط الامانة العامة اولا باول عن هذه المشروعات وما نتكلفه قبل السير فيها

حملة صحف مؤسسة هيرست على الوفد ومركز الاعلام العربي

١. - بدأت طلائع حملة التشهير الصهيونية المنظمة ضد الوفد في اواخر نوفمبر سنة ١٩٥٥ عندما كتب المحرر والاذاعي الصهيوني « بارى جراى » مقالا في جريدة نيويورك بوست حمل فيه على الدبلوماسيين العرب متهما آياهم بمحاولة اثارة البغضاء في الولايات المتحدة ضد اليهود الامريكيين

وقبل ذلك بايام طالبت جماعة Anti defamation League الصهيونية وزارة الخارجية الامريكية بالتحقيق في الخطاب التي يلقيها هؤلاء الدبلوماسيين وخصت بالذكر الدكتور فريد زين الدين سفير سوريا والدكتور فاضل الجمالى رئيس وفد العراق اذ زعمت الجماعة ان الدعاة العرب يخرقون مبادئ اللياقة الدبلوماسية بالتشكك في ولاء اليهود الامريكيين ثم ظهر عدد ديسمبر ١٩٥٥ من نشرة Facts التي تصدرها تلك الجماعة وفيه مقال ضاف عن النشاط الدعائى العربى في الولايات المتحدة وخاصة مكتب الجماعة . وتزايد ذلك النشاط الذى اعتبرته الجماعة خطرا على كيان الصهيونية وتبين من هذه النشرة ان « المعلومات » التي وردت في مقال بارى جراى مستقاة من الهيئة صاحبة النشرة

وفى الرابع عشر من شهر ديسمبر ١٩٥٥ بدأ نشاط جريدة جورنال امريكان في ميدان الدعاية ضد العرب بصورة علنية وذلك بزيارة احدى محررى الجريدة لدار الوفد محققا فيما تناولته الصحائف الصهيونية من حديث حول اتجاهات المكتب الدعائية فتولى الملحق الصحفى تنويره وتوضيح وظيفة مركز الاعلام بما لا يدع مجالا للشك في طبيعة نشاط الوفد او يقبل الظن بان الوفد يناهض اليهود كيهود في الولايات المتحدة

وفى ١٢ يناير ١٩٥٦ نعى الى علم الوفد ان جريدة جورنال امريكان بسبيل نشر سلسلة من المقالات تنهجم فيها على الوفد الدائم . فسارع رئيس الوفد بالاتصال بالمسؤولين في الجريدة لاحباط المؤامرة ولكن اصحاب الصحيفة كانوا - لسوء الحظ - خارج المدينة . ولم تلبث ان ظهرت الحلقة الاولى من هذه المظاهرة فى ١٦ يناير وتلتها الثانية والثالثة فى ١٨ و ١٩ يناير فى « الجورنال امريكان » وغيرها من صحف دار هيرست

وقد توسلت الصحيفة الى اذكاء العداء ضد العرب بالعنوانات المثيرة مثل « العرب يشنون حملة لاثارة البغضاء ضد اسرائيل » و « الشيوعيون الامريكيون يؤازرون العرب في نضالهم مع اسرائيل »

وحاولت الجريدة التشهير بالمكتب بدعوى انه يقوم بدعاية تناهض السامية ونحض على كراهية اليهود عامة متوسلة بالاكاذيب والترهات كما حاولت ان تثبت توافقا بين

اهداف العرب واهداف الشيوعيين وأرادت ان تخلص من اثبات وحدة الهدف الى اثبات وحدة العمل ووصم العرب بالشيوعية . وتوسلت الصحيفة الى بلوغ هذا الهدف بالاستشهاد بأقوال من جريدة « الدبلي وركر » الشيوعية كما حصلت على تصريح ملتوى لاحد رجال الكونجرس - وهو نائب عن ولاية نيويورك - يدعى « فريدريك كودير » لتثبيت مزاعمهم في أذهان القراء من غير اليهود فيما يتعلق بازدياد نشاط الوفد وصلة الدعاية العربية بالدعاية الشيوعية باعتبار انهما ينبثقان من مصدر واحد ويستهدفان غاية واحدة فيها الخطر كل الخطر على العالم الحر . ولقد أشارت الصحيفة في مقالاتها الى خطابين - احدهما بعث به السفير الى الطلبة العرب والثاني نشرته وضعتها منظمة الطلبة العرب ووزعتها على اعضائها

ولقد بعث رئيس الوفد بخطاب شامل الى وليام راندولف هيرست صاحب الدار متحديا ان يجد في نشرات المكتب اية بادرة تشير الى ان الوفد الدائم ينهض بدعاية معادية لليهود وطلب رئيس الوفد الى صاحب الدار - في حالة العجز عن اثبات تلك الفرية - ان يعتذر علنا في صفحات جريدته . وقد أرسل رئيس الوفد صورة من هذا الخطاب الى رئيس وفد الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة والى وزارة الخارجية الامريكية موجهها النظر الى ما يحيق بالعلاقات العربية الامريكية من ضرر بسبب هذه الحملات الضارة

وقابل رئيس الوفد ايضا وليام هيرست - وله به سابق معرفة - وتحدث اليه طويلا بشأن هذه الحملات التي شنتها صحفه على الوفد وسلمه نسخا من مطبوعات مكتب الاعلام فوعده هيرست ببحث الموضوع واتخاذ اللازم لاحقاق الحق وتهيئة المجال للوفد لابداء وجهة نظره والدفاع عن موقفه

وانقسم المراقبون فيما بينهم على تفسير مغزى هذه الحملة والدافع لها والهدف من ورائها . ويقول الاولون ان هيرست يسعى من حملته هذه ان يكتسب زيادة في توزيع صحفه نظرا لان جريدة نيويورك بوست الصهيونية قد اكتسحت السوق واستلبت القراء اليهود

ويقول نفر آخر ان جهاز الصهيونية يعد عدته لحملة أطول أمدا وأعنف قوة لتشويه سمعة العرب كافة ويقول فريق ثالث ان الوفد قد اشتد ساعده نوعا وعمق اثره بعض الشيء بحيث راحت المنظمات الصهيونية تتوجس خوفا من وجوده اذا طال به العمر فرأت ان ترميه بالباطل من التهم بما يثير نفور الامريكي العادي كما تحرت ان تلصق بالطلبة العرب ما هم منه ابرياء لتؤلب عليهم السلطات وتفت بذلك في عضد الوفد . ولعل الحقيقة في ذلك كله ولكن رب ضارة نافعة . فقد كانت هذه الحملة اعلانا مجانيا للوفد فعرفه من لم يكن يعرفه حتى الآن ونشط من كان يعرفه للاتصال به بعد ان كان يتخذ منه موقفا فيه شيء من السلبية . وانهاالت على الوفد مئات المراسلات من جميع أنحاء البلاد كما تواترت المحادثات التليفونية والجميع يهنيء الوفد على موقفه الجريء من الصهيونية ذلك الموقف الذي يخشى معظم الامريكيين وقوعه . ويعرض بعضهم عليه خدماتهم المجانية . ولقد رد المكتب على الجميع شاكرا وزودهم بالمطبوعات التي يصدرها لتنوير الراى العام الامريكي وارشاده الى حقيقة القضايا العربية

مناظرة الصهيونيين امام الراى العام الامريكي

١١ - كانت الخطة التي رسمها الوفد الى الآن هي الامتناع عن مناظرة الصهيونيين في الاجتماعات العامة التي تعقد لهذا الغرض في الجامعات والمنتديات ومختلف المناسبات

وذلك رغبة في الابتعاد عن جدل قد يستفيد منه الصهيونيون ويشير دعاية لهم واهتمامهم بقضاياهم وقد سرنا على هذه السياسة منذ بدأ الوفد عمله فكننا نعتذر عن عدم الحضور مع الصهيونيين او الاسرائيليين في مناظرات عامة ونطلب ان تعطى نفس الظروف لإبداء وجهة النظر العربية اذا ما أعطيت الفرصة للجانب الآخر . وفي كثير من الاحيان كان لا يتم ذلك وتضيع الفرصة المواتية وينفرد الصهيونيون بالميدان لهم وحدهم يجولون فيه ويصولون

واخيرا جدت الظروف دعتنا الى تغيير هذه الخطة منها سياسة التسلح العربية التي كان لها اعمق الاثر في الجو السياسي هنا - وتكرر اعتداءات اسرائيل على العرب وصدور قرارات الامم المتحدة بادانتها وتصريحات سياستهم الغير موفقة وغير ذلك من الظروف السياسية التي أوحى اليها ان نقوم بتجربة مناظرتهم علنا في احدى الجامعات ثم على الراديو ثم على التليفزيون

وقد دلت التقارير الواردة اليها عن التجارب الاولى ان الجانب العربي كان موقفا كل التوفيق في هذه المناظرات مما اكسبه عطف الجمهور فشجعنا ذلك على تكرار هذه التجربة بنتائج اكثر توفيقا وآخرها اجتماع ممثل من وفد الجامعة في مجلس للمناظرة مع ممثل اسرائيلى بحضور صهيونى وعربى محايد فى الدورة الرابعة لمؤتمر اصدقاء الشرق الاوسط وكان الجانب العربي موقفا كل التوفيق حائزا لرضى الحاضرين وموافقهم

وكان لاتباعنا هذه الخطة وما لاقيناه من توفيق تأثير بالغ فى الجانب الصهيونى حتى انهم فى كثير من الاحيان اخذوا يعتذرون عن عدم الحضور مع المناظرين العرب فانقلبت بذلك الآية فأصبح الجانب العربى فى هذا الميدان من النشاط مهاجما لا مدافعا وسنظل على هذه الخطة كلما كان جو المناظرة وظروفها ملائما

ولازالت السفارات والوفود العربية فى واشنطن ونيويورك تسير على خطة الامتناع عن مناظرة الاسرائيليين بسبب مركزها الرسمى ، وقد اتفقنا معها ان نرسل اليها ما يرد اليها من امثال هذه المناظرات لبحث ظروفها وقبول ما ترى فيه المصلحة منها

بذل الجهود ونشر المعلومات حول السودان

١٢ - غداة انضمام السودان الى جامعة الدول العربية فى ١٩ يناير ١٩٥٦ اخذ الوفد الدائم فى بذل الجهد للتعرف على الظروف والامكانيات بالنسبة لانضمامه الى الامم المتحدة كما قام قسم الابحاث بجمع المعلومات الاساسية عن الدولة العربية الفتية ليعمد بها الجهات التى تبعث باستعلاماتها

وقد بعثت برسالة الى الرئيس اسماعيل الازهرى وضعت فيها تحت تصرف جمهورية السودان جهد الوفد الدائم فى مضمار المنظمة الدولية واعربت له عن تهانىء الوفد باستهلال القطر الشقيق حياته السياسية فى مشاركة اخوته العربيات منظماتهم كما طلبت موافقتنا بالصور والمعلومات واحصاءات عن السودان كى يتسنى لنا تكملة ما ينقصنا

وقد رأينا ان السودان بحكم عضويته فى جامعة الدول العربية ونظرا لانه لم يقيم بعد بانشاء بعثات سياسية فى الولايات المتحدة الامريكية فان واجب الوفد الدائم ان يكرس جهوده لتقديم اقصى ما يستطيع من الخدمات للقطر العربى الشقيق فى ميدانى

الاعلام والامم المتحدة . وقد بعث الوفد الدائم بتقرير كامل عن جهوده في هذا السبيل الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية في ١٣/٢/١٩٥٦ وقد تفضل السيد وزير خارجية السودان مشكورا بالتنويه في مجلس النواب السوداني بما قام به وفد الجامعة بهذه المناسبة

الحاجة الى مزيد من مواد الاعلام والبيانات من الدول العربية

١٣ - ما زال الوفد الدائم ومركز الاعلام العربي يتلقيان منذ انشائهما فيضا من المعلومات والبيانات من مؤسسات الدعاية والانباء في العواصم العربية مما يعد عونا قيما وجهدا جديرا بالحمد للقائمين على هذه المؤسسات

غير ان الحاجة الى مزيد من هذه المعلومات تضطرد بشكل مستمر بقدر ما يضطرد نمو العمل في الولايات المتحدة التي لا يمكن اعتبارها دولة ككل الدول فهي دون شك تتألف من ثمان واربعين دولة لكل منها اجهزتها ومؤسساتها وصحفها وجامعاتها وتحتل مساحة واسعة بين المحيطين الاطلسي والباسيفيكي مما يستلزم مضاعفة الجهد والمساعدة الى مد الوفد ومركز الاعلام بكل ما يحتاجه هذا العمل الطويل الامد البعيد المدى الذي يجب ان يكون دائما متصلا لا يتوقف ولا ينقطع حتى يمكن للصوت العربي ان يصل الى انحاء الولايات المتحدة ويخاطب الشعب الامريكى مخاطبة مدعمة بالاسانيد والارقام قريبة الى العقل والقلب معا

وبهذه المناسبة يتوجه وفد الجامعة الى الدول الاعضاء ومكاتب الاعلام التابعة لها بالعواصم العربية بالرجاء :

اولا - المبادرة بمدده بما يطلبه من معلومات او صور او افلام وتسجيلات فور طلبها اذ بدون ذلك لا يتيسر له القيام بمهمته في خدمة القضايا العربية على الوجه الاكمل

ثانيا - الاهتمام بوجه خاص بمراسلي الصحف الامريكيين المعتمدين لدى الدول العربية ومددهم بالصور والمعلومات ذات القيمة الاخبارية ومساعدتهم في الابقاء بها فور الحصول عليها او خلق الاخبار واعطاء التصريحات التي يكون فيها القيمة الاخبارية والدعاية الحسنة لقضايانا

وقد دلت استقراءاتنا ان الجزء الاكبر من دعاية اسرائيل في الصحف الامريكية راجع لنشاط سياستها والقائمين على شؤون الاعلام فيها بمد مراسلي الصحف الامريكية كل يوم بالمعلومات والتصريحات الاخبارية

اعمال الاقسام

١ - قسم الابحاث

١ - نشر رئيس قسم الابحاث مقالا عن التقدم الاجتماعي في العالم العربي *The Arab World Awakens* في مجلة امريكان ميركوري وهي مجلة توزع مائة الف نسخة وتعتبر من المجلات الشهرية ذات التأثير في الولايات المتحدة

٢ - نشر رئيس القسم مقالا عن المشكلة الفلسطينية في المجلة الشهرية التي تصدر عن مجلس الشؤون العالمية في مدينة فيلادلفيا وقد كان هذا بناء على طلب المجلس . وقد اعاد طبع الف نسخة من المقال المذكور وزعت على الجهات المعنية

٣ - أصدر كتيباً بعنوان التطور الصناعي في الدول العربية

Dustrial Development of the Arab World

تناول دراسة النهضة الصناعية العربية بشكل عام وتقوم كل دولة عربية على حدة كما أشار الى التقدم الذي اصاب الصناعات الهامة في البلاد العربية مع فصل خاص عن شؤون العمال واحصاءاتهم وبيان التشريعات العمالية والاتحادات والمنظمات النقابية وشؤون التأمين الاجتماعى وتضمن الكتيب قائمة بالمراجع الاساسية في بحث الموضوع

٤ - اعد كتيباً بعنوان قوانين الاستثمار في البلاد العربية واتفق مع جمعية اصدقاء الشرق الاوسط بنيويورك على طبعه ونشره وقد امد بنسخ منه السفارات والمفوضيات العربية في واشنطن ، وتناول هذا الكتاب دراسة تحليلية لقوانين استثمار رءوس الاموال الاجنبية فى البلاد العربية مع التنويه بالنهضة الاقتصادية العربية وذلك رداً على الاستعلامات الكثيرة التى ترد من الافراد والمؤسسات الاقتصادية بهذا الشأن

٥ - ساعد هيئة الابحاث فى جامعة جونز هوبكنز فى بلتمور فى كتابة موضوع عن شمال افريقيا وذلك بان امدها بالمراجع والبحوث والوثائق الهامة التى تعبر عن وجهة النظر العربية

٦ - ساعد دائرة المعارف الكاثوليكية فى كتابة بحث عن الشريعة الاسلامية وتعد هذه الموسوعة مرجعاً هاماً لدى كافة الدوائر الكاثوليكية فى امريكا واوروبا

٧ - أصدر كتيباً عن مشكلة البريمى تناول فيه المشكلة فى نواحيها التاريخية والقومية وفند الحجج البريطانية التى تجادل فى حق المملكة العربية السعودية فى هذه المنطقة وقد وزع هذا الكتيب على وفود الامم المتحدة وعلى الهيئات العلمية المعنية بالشؤون الدولية

٨ - ساهم فى تحضير المادة اللازمة للبيانات والخطب التى القاها السيد الامين العام لجامعة الدول العربية خلال رحلته فى الولايات المتحدة - اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر سنة ١٩٥٥

٩ - راجع مقالا اعده الدكتور دون بيرنز وهو باحث امريكى عن « اليهود فى مصر » وزوده بالملاحظات والمراجع والتعليقات

١٠ - وزع عدداً كبيراً من خطب السيد الامين العام لجامعة الدول العربية على الهيئات والمؤسسات الامريكية التى تعنى بالشؤون الدولية

١١ - راجع مقالا كتبه المستر مائر اليوت مدير مكتب جمعية اصدقاء الشرق الاوسط السابق فى دمشق لنشره فى مجلة اتحاد السياسة الخارجية عن القضية الفلسطينية وزوده بالملاحظات والتعليقات

١٢ - وزع عدداً من خطاب قائد الجناح هتشنسون عضو هيئة مراقبة الهدنة فى فلسطين السابق الذى القاه مدافعاً عن وجهة النظر العربية فى اواخر شهر يناير ١٩٥٦ فى نيويورك

١٣ - اعد مقالا لموسوعة « الشؤون الدولية » عن التطور السياسى فى المملكة السعودية فى سنة ١٩٥٥

١٤ - نشر مقالا فى مجلة Caravan التى يصدرها المغتربون العرب فى الولايات المتحدة باللغة الانجليزية عن اسس القضية الفلسطينية

- ١٥ - واصل العمل في كتيب الاسئلة والاجوبة الخاص بالقضية الفلسطينية ليكون ضمن مجموعة من المراجع السهلة المنال التي توضع تحت تصرف الخطباء العرب والذين يمثلون وجهة النظر العربية عند قيامهم بمواجهة اسئلة الجمهور الامريكى
- ١٦ - اعد فصلا عن العالم العربى لينشر في كتاب رسمى تقرر تدريسه بقسم التاريخ في كلية هاردنج في ولاية أركانساس

١٧ - أعمال البحوث العلمية :

- ١ - ساعد طالبا في جامعة كولومبيا في اعداد رسالة عن الجامعة العربية
- ٢ - ساعد طالبا في قسم الدكتوراه في واشنطن في اعداد بحث عن شمال أفريقيا
- ٣ - ساعد أستاذا في جامعة بيروت الامريكية في اعداد مجموعة من الدراسات عن شمال أفريقيا
- ٤ - انشأ اتصالا مع قسم العلاقات الانسانية في جامعة ييل لامداده بالمعلومات عن العالم العربى
- ٥ - ساعد باحثا في اعداد موضوع عن التشريعات المصرية الحديثة وذلك بأن أمدته بنصوص هذه التشريعات وترجم له جانبا منها من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية
- ٦ - ساعد أستاذا في جامعة كولومبيا في نيويورك في بحث خاص بالبيان الثلاثى الذى صدر عن الدول الغربية الثلاث سنة ١٩٥١ بأن أمدته بنصوص رد دول الجامعة العربية على هذا البيان وترجم له عددا من الوثائق والبيانات الاخرى
- ١٨ - أصدر كتيبا عن المشكلة الجزائرية لمناسبة بحثها في الامم المتحدة تضمن عرضا تاريخيا للحق العربى في الجزائر . وايضا قانونيا لوضع الجزائر الدولى الحالى وقد وزع هذا الكتيب على وفود الامم المتحدة وعلى الهيئات والمؤسسات المعنية بالشئون الخارجية في الولايات المتحدة
- ١٩ - راجع أربع مقالات كتبها روث وارن عن الاردن وسوريا ولبنان وعصر لتنتشر في مجموعة من المجلات السياحية واطاف اليها عددا من الصور والمعلومات
- ٢٠ - راجع بحثا اعدده الباحثين البنانيين في جامعة هارفارد عن مشروعات وادى الاردن للرى
- ٢١ - اصدر مجموعة من المعلومات والبيانات عن السودان بمناسبة انضمامه الى جامعة الدول العربية ونظر مجلس الامن موضوع انضمامه الى الامم المتحدة . وقد تضمنت هذه المجموعة معلومات اساسية عن وضع السودان الجغرافى والسياسى وتطوره الاقتصادى والاجتماعى ونموه السياسى فى السنوات الاخيرة . وقد وزعت هذه المجموعة على وفود الامم المتحدة وعلى دور الصحافة والانباء
- ٢٢ - واصل اصدار تقارير اسبوعية عن نشاط اسرائيل فى المضمار السياسى والاقتصادى قام بارسالها الى الامانة العامة
- ٢٣ - قام بالرد على ١٤٤١ استعلاما منها ٩٤٥ كتابة و ٤٩٦ شفويا وتلفونيا
- ٢ - قسم العلاقات العامة :
- ١ - اعاد النظر في كشوف اسماء الذين ترسل اليهم مطبوعات المكتب واطاف اليها وعلق بها بحيث أصبحت ملائمة للوضع الحاضر

٢ - شارك في احتفال جامعة ثييل التسعينى فى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٥ بأن نظم محاضرة القاها فخامة الدكتور فاضل الجمالى رئيس الوفد العراقى لدى الامم المتحدة عن « العلاقات العربية الامريكىة » كما القى رئيس قسم الابحاث محاضرة عن « أسس العلاقات العربية الامريكىة » وتعتبر جامعة ثييل فى مدينة جرنسفيل « ولاية بنسلفانيا » من كبريات المؤسسات البروستانية فى الولايات المتحدة وهى الى جانب تأثيرها العلمى ذات نفوذ روحى كبير

٣ - اشترك رئيس قسم الامم المتحدة فى مناقشة نظميا مجلس الشئون الخارجىة فى جامعة بنسلفانيا فى مدينة فيلادلفيا عن القضية الجزائرىة فى الامم المتحدة فى ١٥ أكتوبر ١٩٥٥ وقد دارت المناقشة بين رئيس قسم العلوم السياسىة فى الجامعة الذى عرض وجهة النظر الفرنسىة ورئيس قسم الامم المتحدة الذى عرض وجهة النظر العربىة

٤ - اشترك نائب رئيس قسم العلاقات العامة فى الحلقة التى عقدها جامعة برنستون فى ولاية نيوجرسى عن الدراسات الشرقىة (٢٠ أكتوبر ١٩٥٥) والقى بحثا عن الاسلام .

٥ - القى رئيس قسم الامم المتحدة محاضرة على مجموعة من طلاب وطالبات المهاد العالية عن القضيتين الفلسطينىة والجزائرىة فى الامم المتحدة . فى احدى قاعات الامم المتحدة فى ١٨ أكتوبر ١٩٥٥ .

٦ - القى رئيس قسم الامم المتحدة محاضرة فى نادى خاص فى نيوجرسى عن « اسرائيل والصهوىة فى الامم المتحدة » فى ٢١ أكتوبر ١٩٥٥ .

٧ - القى رئيس قسم الابحاث خطبا عن « اللاجئىن العرب الفلسطينىين » فى الاحتفال الذى اقامه اتحاد الاندىة السهوىة واللبنانىة فى انزبرى بارك فى نيوجرسى فى ٢٢ أكتوبر ١٩٥٥ .

٨ - القى نائب رئيس قسم العلاقات العامة محاضرة فى نادى بساى بريدج فى نيويورك عن « الاصول المتماثلة فى الاسلام والمسىحىة » فى ٢٤ أكتوبر ١٩٥٥ .

٩ - القت أمانة المكتبة محاضرة فى كلية مانهاست « عن التربىة فى العالم العربى » فى ٢٥ أكتوبر ١٩٥٥ .

١٠ - اشترك نائب رئيس قسم العلاقات العامة فى حلقة ثقافىة اقيمت فى جامعة برنستون فى ٢٧ أكتوبر ١٩٥٥ وكانت حول موضوع « الاصول الثقافىة المشتركة للعلاقات العربىة الغربىة » .

١١ - ألقى نائب رئيس قسم العلاقات العامة محاضرة فى كلية جوليا رشممان عن النزاع بين العرب واسرائيل فى ٢٨ أكتوبر ١٩٥٥ .

١٢ - حقق اتصالا للامين العام لحزب الاستقلال المراكشى مع هيئة الابحاث فى جامعة جونز هوكنز فى بلتمور حيث القى محاضرة عن الوضع فى شمال افريقيا .

١٣ - القى اعضاء أسرة مكتب الوفد خلال شهر نوفمبر ١٩٥٥ الخطابات التالىة

١٢ خطابا القاها رئيس قسم العلاقات العامة .

١٦ خطابا القاها نائب رئيس قسم العلاقات العامة

٢ خطابان القاها رئيس قسم الامم المتحدة

بيان بعضها

١ - محاضرة في جامعة نورث ويسترن ببلدة ايفانستون (ولاية الينوى)

ب - محاضرة امام مجلس الشئون الخارجية في شيكاغو .

ج - محاضرة امام مجلس الشئون الدولية في فيلادلفيا .

د - محاضرة في جامعة كولومبيا في نيويورك .

هـ - محاضرة في نادى الاسود في بوسطن

و - محاضرة في نادى العلاقات الدولية في جامعة شيكاغو .

١٤ - قام رئيس قسم العلاقات العامة بثلاث رحلات الى كل من فيلادلفيا وبوسطن وشيكاغو .
لقى خلالها عددا من الخطب .

١٥ - شارك أعضاء أسرة مكتب الوفد في برنامج للمحاضرات خلال شهر ديسمبر ١٩٥٥ على النحو التالي :

١ - محاضرة في جامعة نورث ويسترن في شيكاغو يوم اول ديسمبر (رئيس قسم الابحاث) .

ب - محاضرتان في مهرجان جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في شيكاغو يومى ٢ و ٣ ديسمبر (رئيس قسم الابحاث)

ج - محاضرة في جونياتا كوليج في مدينة هنسجتون بولاية بنسلفانيا يوم ٧ ديسمبر (رئيس قسم العلاقات العامة) .

د - محاضرة في نادى السوريين واللبنانيين في نيويورك يوم ٧ ديسمبر (رئيس قسم العلاقات العامة) .

هـ - محاضرة في نادى الاخوة العالمية في نيوهافين بولاية كنتيكت يوم ١٠ ديسمبر (رئيس قسم العلاقات العامة) .

و - محاضرة في جامعة نيويورك في ١٥ ديسمبر (نائب رئيس قسم العلاقات العامة) .

ز - محاضرة في نادى العلاقات الدولية في كلية البنات في فيلادلفيا في ١٥ ديسمبر (رئيس قسم الامم المتحدة) .

ح - محاضرة في نادى العلاقات الدولية في كلية هنتر في نيويورك في ١٩ ديسمبر (رئيس قسم الابحاث) .

ط - محاضرة في كلية بشبرى في ١٩ ديسمبر (رئيس قسم الامم المتحدة) .

١٦ - شارك أسرة مكتب الوفد في برنامج للمحاضرات خلال شهر يناير ١٩٥٦ على النحو التالي :

١ - محاضرة في كلية سنت لورنس في برونكسفيل (ولاية نيويورك) في ٥ يناير ١٩٥٦ .

- ب - محاضرة في كلية المعلمين في اسويجو (ولاية نيويورك) في ١٠ يناير
سنة ١٩٥٦
- ج - محاضرة في كنيسة المسيح في نيويورك في ١١ يناير ١٩٥٦ .
- د - محاضرة في نادي جماعة السلام العالمى في ٨ يناير في مدينة بوسطن
(ولاية ماساشوستس) .
- هـ - محاضرة في نادي العلاقات الدولية في كلية ويلزلى (في ولاية
ماساشوستس) يوم ١٣ يناير .
- و - محاضرة في نادي بلمونت الثقافى في مدينة كامبردج يوم ١٣ يناير
(في ولاية ماساشوستس)
- ز - محاضرة في نادي الطلبة العرب في فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) في
١٣ يناير ١٩٥٦ .
- ح - محاضرة في جماعة السياسة الخارجية في مدينة هانتور (ولاية
كنتيكت) في ١٧ يناير .
- ط - محاضرة في كنيسة المسيح في نيويورك القاها السفير رئيس الوفد
عن الحرب الباردة في الشرق الاوسط في ١٨ يناير ١٩٥٦ .
- ى - محاضرة في احتفال اقامة ست وعشرون ناديا نسائيا في مدينة كليفلند
(ولاية اوهايو) في ٢٠ يناير ١٩٥٦ .
- ك - محاضرة في كنيسة بروستانتية في مدينة انجلوود (ولاية نيوجرسى)
في ٢٢ يناير ١٩٥٦ .
- ل - محاضرة في كلية نورولك (ولاية كنتيكت) في ٢٤ يناير ١٩٥٦ .
- م - محاضرة في مؤتمر جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في نيويورك القاها
السفير رئيس الوفد عن التطور السياسى في الشرق الاوسط يوم ٢٦
يناير ١٩٥٦ .
- ن - مناظرة في مؤتمر جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في نيويورك اشترك
فيها رئيس قسم العلاقات العامة . وكانت في مجال الرد على كلمة قام
بالقائها احد الصهيونيين .
- س - محاضرة في نادي الخريجين في بروكلين في نيويورك يوم ٢٨
يناير ١٩٥٦
- ١٧ - قام بالاتصال بنشر الكتب الشهرى المستر هنرى رجنرى ويبحث مع موضوع
إصدار الكتب التى نشرها اخيرا عن العالم العربى في طبعات شعبية زهيدة الثمن وقد
وافق على النشر مبدئيا وهو في سبيل اعداد العدة لتنفيذ المشروع .

١٨ - شارك اعضاء أسرة مكتب الوفد في برنامج للمحاضرات خلال النصف الاول من شهر فبراير ١٩٥٦ على النحو التالي :

« ا » محاضرة في نادى الروتارى في برونكسفيل في نيويورك يوم ٦ فبراير ١٩٥٦

« ب » محاضرة في نادى العلاقات الدولية في سوارثمور « ولاية بنسلفانيا » يوم ٨ فبراير ١٩٥٦

« ج » محاضرة في مجلس العلاقات الخارجية في شيكاغو « ولاية الينوى » يوم ٨ فبراير ١٩٥٦

« د » محاضرة في نادى جامعة شيكاغو الكاثوليكية « ولاية الينوى » يوم ٨ فبراير ١٩٥٦

« هـ » محاضرة في حفلة أقيمت في شيكاغو يوم ١٠ فبراير ١٩٥٦ وقد عقب على هذه المحاضرة خلال الحفلة الجنرال ولبر من العسكريين المرموقين في الولايات المتحدة ومن الباحثين في العلاقات الدولية

« ح » محاضرة في التعقيب عن كتاب « في داخل أفريقيا » للكاتب الصحفى الامريكى جون جنتر في الكنيسة الحبشية في نيويورك

١٩ - قام رئيس قسم العلاقات العامة برحلة الى ولاية ايداهو خلال شهر فبراير ١٩٥٦ حيث حقق برنامجا للمحاضرات والاتصالات هناك وحضر الاحتفال الرابع لجماعة السياسة الخارجية في مدينة بويز . والقى ثلاث محاضرات ووزع عددا من المنشورات والصور والخرائط

٢٠ - قام رئيس قسم الامم المتحدة برحلة الى مدينة شيكاغو خلال النصف الاول من شهر فبراير حيث القى عدة محاضرات عن القضية الفلسطينية وقضايا شمال افريقيا في الامم المتحدة وحضر اجتماعات ووثق الصلات مع الجاليات العربية في تلك المنطقة

٢١ - ساهم قسم العلاقات العامة بتأسيس واعداد فرع مركز الاعلام العربى في مدينة شيكاغو الذى بدأ عمله فعليا منذ اول فبراير سنة ١٩٥٦ وقد أنشئ هذا القسم على ضوء الحاجة الى تدعيم الصلات في الغرب الاوسط من الولايات المتحدة ويتولى الاتصال والبث في ولايات عديدة

وقد زوده القسم بقوائم مفصلة دقيقة بالاشخاص الذين يمكن الاتصال بهم وتزويدهم بالبيانات والمعلومات وتضمنت هذه القائمة سبعمائة شخص ومؤسسة

٢٢ - شارك في حلقة للدراسات الاجتماعية أقيمت في جامعة رتجرز في نيويورك « ولاية نيوجرسي » في ١٥ فبراير ، وقد القى رئيس قسم الامم المتحدة بحثا عن القضايا العربية في الامم المتحدة واجاب على عدد من الاسئلة التى وجهت اليه

٢٣ - ساهم في تقديم التسهيلات لتنظيم رحلة محرر مجلة الكريشيان سنشترى الى الشرق الاوسط وقد عاد لينشر مجموعة من المقالات في المجلة المذكورة

٣ - قسم الامم المتحدة :

١ - أعد تقريرين عن قضية الجزائر في اللجنة السياسية والجمعية العامة للامم المتحدة خلال الدورة العاشرة قام بارسالهما الى الامانة العامة

- ٢ - أعد تقريرين عن انتخابات اللجان والمجالس التابعة للأمم المتحدة أرسلهما الى الامانة العامة
- ٣ - أعد مجموعة من التقارير المختلفة عن القضايا المثارة في المم المتحدة خلال الدورة العاشرة والتي دار البحث بشأنها خلال شهر أكتوبر ١٩٥٥ قام بأرسالها الى الامانة العامة
- ٤ - واصل نشاطه واتصالاته بمناسبة دورة الجمعية العامة الحالية وهياً للوفد الجزائري الذي حضر من القاهرة لمناقشة القضية الجزائرية مجموعة من المقابلات والاتصالات الهامة
- ٥ - قام بمد وفود الدول العربية لدى الامم المتحدة بما احتاجت اليه من الوثائق والمستندات خلال دراسة القضايا التي تتصل بالشؤون العربية في الجمعية العامة واللجان
- ٦ - أعد تقارير قام بأرسالها الى الامانة العامة عن الشؤون التالية :
 - « ا » استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية
 - « ب » تطورات قضية البريمي في الامم المتحدة
 - « ج » مسألة قبول الاعضاء الجدد في الامم المتحدة
 - « د » قضية الجزائر في مراحلها النهائية
- ٧ - أمد الامانة العامة لجامعة الدول العربية بما طلبته من تقارير عن أعمال لجنة التوفيق الدولية ووثائقها خلال اجتماعها في لوزان
- ٨ - قدم معلومات للوفود العربية تتعلق بالقضايا التي تنظرها الامم المتحدة والمتعلقة بالعالم العربي وخاصة الوفد السوري خلال نظر شكوى سوريا لمجلس الامن من الاعتداء الاسرائيلي على حدودها
- ٩ - واصل اعداد التقارير عن مختلف المواضيع العربية المثارة امام الامم المتحدة منها تقرير عن قبول الاعضاء الجدد في الامم المتحدة ، وتقرير عن شكوى سوريا لدى مجلس الامن .
- ١٠ - يقوم على تبويب واعداد مستندات ووثائق الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة
- ١١ - شارك الوفد السوري لدى الامم المتحدة في حضور مؤتمر عن السياسة الدولية . كان موضوعه « ازمة الشرق الاوسط » في كلية ياردلي
- ١٢ - ألقى السفير رئيس الوفد بيانا ضافيا عن قضية اللاجئين امام اللجنة السياسية للأمم المتحدة وقد اصدر القسم هذا البيان ووزعه
- ١٣ - اجتمع قسم الامم المتحدة باعضاء نوادي الشؤون السياسية لمدارس فيلادلفيا الثانوية في مقر الامم المتحدة حيث تحدث اليهم عن قضية الاعتداء الاسرائيلي على طبريا وسيرها لدى مجلس الامن
- ١٤ - أمد طلبة كلية ونجت في نيويورك بمجموعة من البيانات والمعلومات عن نشاط الوفود العربية لدى الامم المتحدة
- ١٥ - قام القسم باتصالات مع رئيس منظمة حماية حقوق الانسان الدولية وحصل عما لديه من معلومات عن اعمال انتهاك السلطات الفرنسية لحقوق الانسان في الجزائر وصورة من الاحتجاج الذي قدم من المنظمة الى الحكومة الفرنسية

١٦ - أعد ملفا كاملا بتطورات القضية الجزائرية لدى الامم المتحدة

١٧ - دعا الى اجتماع الوفود العربية ومجموعة الوفود الآسيوية الافريقية لبحث التطورات الاخيرة في الجزائر بعد انقضاء دورة الجمعية العامة العاشرة وتوجيه نظر الامم المتحدة والعالم الى ما يدور من احداث خطيرة بها . وقد ساهم الوفد في اعداد البيان الذي صدر عن المجموعة الآسيوية الافريقية في هذا الشأن وتولى اذاعته على دور الصحافة والانباء

١٨ - قام باتصالات مطولة حول موضوع طلب السودان الانضمام الى الامم المتحدة واعد الوفود بالمعلومات وعقد طايفة من الاجتماعات لضمان تأييد الدول المثلة في مجلس الامن لطلب السودان وقد ارسل تقريرا مفصلا بذلك الى الامانة العامة والى وزارة خارجية جمهورية السودان التي ظل على اتصال دائم معها طوال الاستعداد لنظر الدلب وعند انعقاد مجلس الامن

١٩ - امد مكتبة الامم المتحدة بعدد من المطبوعات والبيانات والمعلومات الخاصة بجامعة الدول العربية وامانتها العامة وقد وضعت هذه الوثائق في قسم خاص في المكتبة

٤ - قسم الصحافة

١ - اصدر عدد شهر اكتوبر من مجلة العالم العربي The Arab World وقد تضمنت مقالة افتتاحية عن العلاقات الدولية بمناسبة اجتماع الامم المتحدة ومقالات عن معهد الصحراء في مصر . الجهود الزراعية في ليبيا . زراعة التمور في العراق . السد العالي في مصر . اجتماع المؤتمر العلمى العربى ريبوتاج مصور عن دمشق بمناسبة معرضها الدولى الثانى . الخ

٢ - واصل اذاعة الاحاديث من محطة اذاعة الامم المتحدة موجهة الى العالم العربى عن النشاط العربى في الامم المتحدة

٣ - واصل اعداد التقرير الاسبوعى التحليلى عما يرد في الصحافة الامريكية خاصا بالشئون والقضايا العربية .

٤ - اصدر نشرة خاصة تضمنت مقتطفات من اخبار وافتتاحيات الصحف الامريكية عن الحالة في الجزائر

٥ - اعد بيانا شاملا عن الصحف التى تصدر في العالم العربى ونزعاتها واسماء ناشرها ورؤساء تحريرها لتنشر في موسوعة Editor & Publisher الخاصة بصحف العالم

٦ - قدم لمحرر Business International مادة صحفية لاستخدامها في نشر موضوع عن مصر

٧ - قدم معلومات لمحرر Journal of International Affairs في موضوع التسليح

٨ - ارسل خلال شهر اكتوبر ١٩٥٥ ثلاث رسائل الى محررى جرائد - نيويورك تايمس . هيرالد تريبون الكريستيان سينتشرى

٩ - اصدر خلال الدورة العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة نشرة صحفية يومية مختصرة عما يرد في الصحف الامريكية من شئون تتعلق بالقضايا العربية وقد اقتصر

ثوزبعها على وفود الدول العربية كمرجع في لفت نظرها الى ما تنشره الصحافة الامريكية
١٠ - واصل اصدار نشرة The Arab News digest التي يضمها مقتطفات مما نشر
في الصحف العربية عن تطور العالم العربي مما يحسن الاشارة اليه لدى الراى العام
الامريكى وهى تصدر مرتين شهريا .

١١ - اعد بيانا صحفيا عن الخطاب الذى القاه السيد الامين العام لجامعة الدول
العربية في لوس انجيلوس في ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥ وقد وزع على دور الصحافة والاذاعة
والتليفزيون

١٢ - ساهم في اعداد المؤتمر الصحفى الذى عقده السيد الامين العام لجامعة الدول
العربية في فندق بيبير في منتصف شهر نوفمبر - ديسمبر من مجلة العالم العربى .
وقد تضمن هذا العدد : مقالا افتتاحيا لرئيس الوفد وتعقيبا على صفقة الاسلحة المصرية
اعادة انشاء ميناء الاذقية في سوريا - تقرير وكالة الاغاثة عن اللاجئين الفلسطينيين -
حقائق وارقام عن العالم العربى « اربع صفحات مزودة بالارقام والصور عن تقدم
الدول العربية فى العشر سنوات الماضية » - الرياضة فى مصر - الآثار فى العراق

١٤ - نظم استفتاء بين قراء مجلة العالم العربى The Arab World فى أنحاء
الولايات المتحدة لمعرفة رأيهم فى المجلة وما تنشره من بيانات ومعلومات . وما تزال
ردود الاستفتاء ترد على القسم

١٥ - اعد المادة اللازمة لعدد شهر يناير ١٩٥٦ من المجلة الشهرية The Arab World
وذلك بعد ادخال تعديلات على تبويبها وتنظيمها . وقد تضمن العدد : حديثا مع الامين
انعام لجامعة الدول العربية عن العلاقات العربية الامريكية - صورة كاريكاتورية عن
عداقة الشرق الاوسط عن مصور كاريكاتورى مصرى - ريبورتاج مصر عن قرية عمر
شاهين فى مديرية التحرير فى مصر - مقال عن معهد الصناعة فى بيروت - مقال عن
الكشوف الاثرية عن الانسان الاول فى العراق - مقال مصور عن اللاجئين الفلسطينيين
- مقال افتتاحى بقلم رئيس الوفد عن « وجه جديد للاستعمار » - عرض سياسى
لاحداث العالم العربى خلال عام ١٩٥٥ - مقال عن السلطان محمد بن يوسف ودوره
فى الحركة الوطنية المراكشية - مقال عن فن النحت المصرى الحديث والمثال محمود مختار -
عرض عام عن السياحة الامريكية فى البلاد العربية

١٦ - اعد المواد والصور اللازمة لاصدار صحيفة دعائية مزودة بالاكليشيات
Clip Sheet لتوزيعها على الصحف التى تصدر فى أنحاء الولايات المتحدة .

١٧ - اصدر بيانا صحفيا عن الخطاب الذى القاه الامين العام لجامعة الدول العربية
فى ٣ ديسمبر ١٩٥٥ فى شيكاغو خلال المهرجان الذى اقامته جمعية اصدقاء الشرق
الاوسط .

١٨ - ارسل رئيس قسم الصحافة رسالة الى جريدة نيويورك تايمس تعقيبا على
ما نشرته عن ان القومية داء يجتاح العالم العربى وقد نشرت الرسالة فى العدد الصادر فى ٢١
ديسمبر ١٩٥٥ وجاء فيها ان الاستعمار هو الداء الذى اصاب العالم العربى وان الحركات
القومية العربية لا تختلف عما قامت به الولايات المتحدة من الاستعمار البريطانى وان
مفهوم القومية باق كما هو لم يغيره زمان او مكان .

- ١٩ - ساعد احد الاساتذة العرب المقيمين في الولايات المتحدة لارسال رد على مقال جاء في جريدة الورد تلجرام تضمن تهجما على العرب . وقد نشر الرد في الجريدة المذكورة .
- ٢٠ - أجرى مقابلتين مع محرر جريدة الجورنال اميركان لشرح اهداف مركز الاعلام العربى والرد على المزاعم التى تتناولها الصحافة الصهيونية عن جامعة الدول العربية ونشاطها .
- ٢١ - اقام حفلة عشاء لعدد من الصحفيين الامريكيين بمناسبة راس السنة .
- ٢٢ - عزز الاتصال باصحاب ومحررى الصحف العربية في نيويورك وذلك بغية دعم اواصر التعاون بينهم وبين مركز الاعلام العربى لتزويدهم بأصدق الانباء الواردة من الوطن العربى لتكون في متناول المغتربين عند مناقشة اوضاع البلاد العربية وقضاياها .
- ٢٣ - قدم مساعدة لموسوعة Book of knowledge التى تصدرها جمعية Golliers وذلك بتزويدها بصور ومعلومات عن نواحي التقدم فى مصر .
- ٢٤ - زود نوادى الطلبة العرب ونوادى المغتربين بكميات من النسخ من المجلة الشهرية والنشرة الاخبارية النصف شهرية .
- ٢٥ - قدم مساعدة لجمعية الطلبة العرب فى تحرير نشرتهم الشهرية The Arab Students Newsletter
- ٢٦ - اصدر نشرة صحفية عن الخطاب الذى القاها السيد احمد الشقيرى رئيس وفد سوريا لدى الامم المتحدة عارضا فيه شكوى سوريا فى حادث طبريا .
- ٢٧ - اصدر عدد شهر فبراير ١٩٥٦ من مجلة العالم العربى The Arab World تضمن العرد : حديثا مع السفير رئيس الوفد عن الحرب الباردة فى الشرق الاوسط - احداث الشهر فى العالم العربى - دبلوماسى من اليمن يقدم اختراعا لاستغلال الطاقة الشمسية فى الاغراض السلمية - تقرير البنك الدولى للانشاء والتعمير عن التطور الاقتصادى فى سوريا - قضية البوريمى - افتتاحية بقلم السفير رئيس الوفد عن السودان العضو التاسع فى جامعة الدول العربية - الكنيسة القبطية فى مصر مهد المسيحية - نشاط الوفود العربية فى الامم المتحدة - عيد استقلال ليبيا - دستور مصر الجديد - السودان - النحت الحديث فى العراق .
- ٢٨ - ارسل رسالة الى مجلة « تايم » نقدا لصورة ظهرت على غلافها تمثلى بن جوربون ومن خلفه القدس كما تبدو من المنطقة العربية واخذ على المجلة تلميحها الى ما يدل على الموافقة على اتخاذ اسرائيل القدس عاصمة لها بالرغم
- ٢٩ - اعد تقريرا ضافيا عن حملة صحف مؤسسة هيرست فى الولايات المتحدة
- ٢٩ - اعد تقريرا ضافيا عن حملة صحف مؤسسة هيرست فى الولايات المتحدة على مركز الاعلام العربى وارسل نسخا منه مع خطاب السفير رئيس الوفد

الى صاحب المؤسسة احتجاجا على هذا الموقف وصور فوتوغرافية للمقال الاول الذى صدر فى صحف هيرست . وقد ارسل التقرير الى الوفود والسفارات والقنصليات العربية فى الولايات المتحدة والى الامانة العامة .

٣٠ - ارسل رسالة الى جريدة نيويورك تايمس ردا على ما جاء فيها من تهجم على الدول العربية واطارة مزعومة الى صراع بينها .

٣١ - ساهم مع السفارة السعودية فى واشنطن فى اصدار بيان صحفى ردا على حملة الصحف الامريكية على المملكة العربية السعودية بمناسبة الخلاف السعودى البريطانى حول منطقة البريمي وقد نشرت الصحف هذا البيان .

٣٢ - اصدر بيانا صحفيا نفى فيه عن لسان القنصلية السورية ان تنفيذ سوريا لاجرات المقاطعة قائم على التمييز العنصرى والدينى وذكر ان المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل تنصب على الشركات التى تتعامل مع اسرائيل بصرف النظر عن جنسيتها ودين اصحابها .

٣٣ - زود المجلة الشهرية التى تصدر عن منظمة الطلبة العرب بصور وبيانات عن نشاط الخدمة الاجتماعية فى الريف المصرى والمعاهد العليا فى العالم العربى .

٣٤ - اصدر بيانا صحفيا تعقيبا على بيان ايدن - آيزنهاور واكد فيه السفير رئيس الوفد ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو السبيل لتسوية المشكلة الفلسطينية واقرار السلام فى الشرق الاوسط .

٣٥ - ارسل رسالة الى جريدة نيويورك تايمس صحح فيها ما نشرته محررا من البيان الصحفى الخاص بالتعقيب على البيان الانجليزى الامريكى .

٣٦ - عقد القسم مؤتمرا صحفيا فى مقر الامم المتحدة صباح اليوم الذى نظر فيه طلب السودان للانضمام الى الامم المتحدة فى مجلس الامن . وقد وزع فى هذا المؤتمر بيانا صحفيا ضمنه كلمة من الرئيس اسماعيل الازهرى ومن السيد وزير خارجية السودان وردتا للوفد الدائم بهذه المناسبة .

٣٧ - اصدر بيانا صحفيا عقب فيه على قرار مجلس الامن بالتوصية على قبول السودان فى الامم المتحدة اعرب فيه باسم الدول العربية وباسم الحكومة السودانية عن الامتنان لصدور هذا القرار بالاجماع .

٣٨ - اصدر بيانا صحفيا عن حفلة موسيقية اقامتها منظمة الطلبة العرب فى نيويورك وقدمت فيها موسيقيا عربيا عزف الحانها من تأليفه جمع فيها بين الموضوع العربى وطريقة الاداء الغربية .

٣٩ - اعد بيانا صحفيا صدر بمناسبة الخطاب الذى ألقاه السفير رئيس الوفد فى مؤتمر جمعية اصدقاء الشرق الاوسط .

٥ - قسم الاذاعة والسينما والتلفزيون

١ - أعد برنامجا اذاعيا قام بتوزيعه على عدد من محطات الاذاعة في الولايات المتحدة بعد أن خص كل منها بتسجيل خاص عنه . وقد تضمن هذا البرنامج كلمات للرئيس جمال عبد الناصر والدكتور فاضل الجمالي والسيد الامين العام لجامعة الدول العربية مع ايضاح لمهمة مركز الاعلام العربى في الولايات المتحدة وقد اذيع هذا البرنامج حسب التقارير الواردة حتى منتصف شهر فبراير في المحطات التالية :

محطة	WOL	في آيمس (ولاية آيوا)	في أوائل نوفمبر ١٩٥٥
»	KUSD	» فرميون (ولاية سووث داكوتا)	» ٢٢ »
»	KSAC	» ماناتان (بولاية أوريجون)	» ٢٨ »
»	WBAA	» لافايت (ولاية انديانا)	» ١٧ »
»	WUOM	» آن آرپور (بولاية متشجان)	» ١٥ »
»	WMSA	» مسينا (ولاية نيويورك)	» ١٩ »
»	WNAD	» نورمان (ولاية اوكلاهوما)	» ١٨ »
»	KXLF	» بيوت (ولاية مونتانا)	» ١٢ »
»	WNIC	» ديكالب (ولاية الينوى)	» النصف الثانى من نوفمبر
»	WFUV	» مدينة نيويورك	» ٢٥ »
»	WUNC	» شابل هيل ولاية نورث كارولينا	» أواخر نوفمبر ١٩٥٥
»	WFIU	» جامعة انديانا فى بلومنجتون	»
»	WIKY	» بولاية انديانا	» ١ ديسمبر ١٩٥٥
»	KUOM	» ايفانسفيل بولاية انديانا	» النصف الاول من ديسمبر ٥٥
»	KTJO	» مينا بوليس بولاية منسوتا	» النصف الثانى من ديسمبر ٥٥
»	WFSU	» اتاوة بولاية كنساس	» ٤ يناير ١٩٥٦
»	KSTE	» تلهاسى بولاية فلوريدا	» النصف الاول من يناير ١٩٥٦
»		» ايمبوريا بولاية كنساس	» النصف الاول من يناير ١٩٥٦

٢ -- يواصل العمل فى الفيلم الذى يعده عن العالم العربى وقد تمت حتى الآن المراحل التالية :

- ١ - صورت مناظر خاصة عن البرلمان السورى والنهضة العمرانية فى سوريا .
- ب - صورت مناظر خاصة عن العراق والنهضة العمرانية والانشائية فى العراق .
- ج - صورت مناظر خاصة عن المملكة العربية السعودية والمنشآت البترولية فيها .
- د - توفر له احدى عشر فيلما قصيرا من الافلام الاخبارية التى ظهرت فى جريدة « مصر الناطقة » وهى تتناول مختلف نواحي النهضة فى العالم العربى .
- هـ - توفر له فيلمان عن المملكة الليبية المتحدة سيضمنها الفيلم الرئيسى .
- و - توفرت له مجموعة من الافلام القصيرة عن مصر ونهضتها الحديثة . وجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس .

- وتتم الآن عملية الاعداد (المونتاج) تمهيدا لاجراء الفيلم بشكله النهائي قبيل النصف الاول من سنة ١٩٥٦ والغرض من هذا الفيلم - وهو يتكون من جزئين - ان يعرض في محطات التلفزيون في مختلف انحاء الولايات المتحدة كما يزود به المحاضرون الذين يمثلون وجهة النظر العربية ليستخدمونه في الشرح والايضاح .
- ٣ - نظم برنامجين اذاعيين تحدث فيهما الدكتور فاضل الجمالى رئيس الوفد العراقى فى الامم المتحدة ورئيس قسم الابحاث ونائب رئيس قسم العلاقات العامة وذلك فى يومى ١٥ و١٦ اكتوبر ١٩٥٥ فى مدينة يونجستون بولاية اوهايو .
- ٤ - نظم برنامجا للتلفزيون لمدة نصف ساعة ظهر فيه الدكتور فاضل الجمالى ورئيس قسم الابحاث ونائب رئيس قسم العلاقات العامة فى مدينة يونجستون بولاية اوهايو خلال شهر اكتوبر ١٩٥٥ .
- ٥ - اذاع رئيس قسم الامم المتحدة من محطة الاذاعة فى فيلادلفيا تسجيلا لفرات من محاضراته التى القاها عن الجزائر فى المدينة المذكورة فى ١٥ اكتوبر ١٩٥٥ .
- ٦ - ظهر رئيس قسم الابحاث فى برنامج للتلفزيون (فى مدينة نيويورك) مناقشا عضو الكونجرس الامريكى المستر سيلر وذلك خلال نصف ساعة فى ٣٠ اكتوبر ١٩٥٥ .
- ٧ - هيا للسيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان يظهر على التلفزيون وفى الاذاعة خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده فى اوتيل بيبير فى منتصف شهر نوفمبر .
- ٨ - قام رئيس قسم الابحاث باذاعة مناقشة فى برنامج تكس آند جنكس فى ٢ فبراير ١٩٥٥ استمرت سبعين دقيقة وقد طبع القسم - الابحاث - هذه المناقشة واعدتها للتوزيع .
- ٩ - ظهر أعضاء أسرة مكتب الوفد خلال شهر نوفمبر عشر مرات فى برامج اذاعية مختلفة فى نيويورك وشيكاغو وفيلادلفيا وبوسطن وويست فرجينيا .
- ١٠ - وضع دراسة مع الملحق الصحفى فى الوفد المصرى لدى الامم المتحدة حول تهيئة اذاعة باللغة الانجليزية تتضمن موجزا اسبوعيا لما يرد فى الصحافة المصرية يلتقط على الموجة القصيرة فى نيويورك وقد اتفق على اذاعة هذا الموجز فى محطة WNYC التى تملكها ولاية نيويورك . كما تم الاتفاق مع المحطة المذكورة على اذاعة موجزات اخرى عن الصحافة فى الدول العربية الاخرى اذا تيسر التقاطها بنفس الطريقة سالفة الذكر .
- ١١ - قام بالاشتراك مع محطة الاذاعة فى المملكة الاردنية الهاشمية باعداد برنامج عن صلاة عيد الميلاد من كنيسة المهد فى بيت لحم حيث ولد السيد المسيح عليه السلام . وقد تضمن هذا البرنامج قرع الاجراس من الكنيسة بهذه المناسبة . ثم تراتيل الرعاة وقد قامت جمعية الشبان المسيحية بتسجيل لهذا البرنامج حيث وزع على حوالى مائة محطة للاذاعة . ومن بين المحطات التى اذاعت هذا البرنامج خلال موسم عيد الميلاد :

- ١ - محطة WOR في نيويورك NBC يوم ٢٣ ديسمبر مع حديث لأمينة المكتبة في مكتب الوفد .
- ب - محطة WRCA في نيويورك NBC في أيام ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥
- ج - محطة WNEW في نيويورك في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥
- د - محطة WFUV في نيويورك FM في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥
- هـ - محطة WCBS في نيويورك CBS في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥
- و - محطة WBZ في بوسطن في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥٥

١٢ - قام بتنظيم ندوة للامين العام لجامعة الدول العربية في قسم الاذاعة في الامم المتحدة اجاب سيادته خلالها على أسئلة للصحفيين في مختلف الشؤون العربية .

١٣ - اعد اذاعة تحدث فيها السيد الامين العام من الامم المتحدة مهنا الملكة الليبية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية بمناسبة دخولهما لامم المتحدة .

١٤ - اعد ندوة اذاعية للسفير رئيس الوفد من الامم المتحدة تحدث فيها عن القضايا العربية وعن اثر الدعاية العربية لدى الراى العام الامريكى .

١٥ - اعد اذاعة تلفزيونية من محطة CBS تحدث فيها السفير رئيس الوفد عن وجهة النظر العربية بمناسبة انتهاء الدورة العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة .

١٦ - ظهر نائب رئيس قسم العلاقات العامة على محطتين للتلفزيون والاذاعة في فيلادلفيا في ١٣ و ١٤ ديسمبر : محطة WFIL للاذاعة يوم ١٣ ديسمبر - محطة يومى ١٣ و ١٤ ديسمبر .

١٧ - يواصل العمل لانجاز البرنامج الاذاعى الثانى وقد تمت حتى الآن المراحل التالية :

١ - سجلت عدة اشربة لشخصيات عربية حاضرت في المدة الاخيرة باللغة الانجليزية في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة .

ب - ارسل الى الاذاعة المصرية يطلب تسجيلات خاصة عن الحياة المصرية - ودار الاوبرا المصرية - ومنطقة الاهرام .

ج - ارسل الى دور الاذاعة في دمشق وبغداد وبيروت والقدس يطلب اعداد مواد اذاعية خاصة بالبرنامج الثانى وما يتلوه من برامج .

١٨ - ارسل الى الامانة العامة خمسين شريطا خام للتسجيل وذلك لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من ايفاد بعثة الى الدول العربية لتسجيل برامج باللغة الانجليزية عن شخصياتها ومظاهر النهضة والتقدم فيها .

١٩ - قدم تسهيلات لمحطة CBS وهى من كبريات محطات الاذاعة والتلفزيون الامريكى واقواها نفوذا لايفاد بعثة من فنيها لتسجيل افلام عن اللاجئين وعن الدول العربية الاخرى وقد اذيعت افلام اللاجئين وعرضت في محطات التلفزيون وكانت ذات وقع حسن لما بدا فيها من ميل نحو انصاف اهل فلسطين والاحساس بعظم الكارثة التى حلت بهم .

- ٢٠ - أعد مشروعا لطبع خمسين نسخة من الفيلم الذي أصدرته مصلحة الاستعلامات بوزارة الارشاد القومي في مصر بعنوان *Jews in Egypt* ومعه فيلم آخر عن حرية الاديان لتوزيعها على محطات التلفزيون في الولايات المتحدة .
- ٢١ - يجري العمل الآن في اعداد افلام قصيرة تعرض بالفانوس السحري *Film Strips* وتستخدم للشرح والايضاح اثناء المحاضرات وقد اختيرت هذه الافلام من المجموعة الخاصة بالفيلم التلفزيوني الذي يعده القسم .
- ٢٢ - انشأ مكتبة للافلام التي حصل عليها من الدول العربية وسيتولى تبويبها وتوسيعها بحيث يمكن اعادة نسخ من هذه الافلام لمن يطلبها من المحاضرين والمؤسسات العلمية والثقافية . ولديه الآن ١٤ فيلم للاعارة .
- ٢٣ - نظم برنامجا للتلفزيون ظهر فيه السيد السفير احمد الشقيري رئيس وفد سوريا لدى مجلس الامن في برنامج تكس مكراري عن « الشخصيات الهامة » وذلك يوم ١٢ يناير ١٩٥٦ . وقد تحدث السيد الشقيري في هذا البرنامج موضحا موقف العرب من القضية الفلسطينية .
- ٢٤ - نظم برنامجا اذاعيا لرئيس قسم الابحاث حيث قام خلال ساعة في برنامج تكس آند جنكس مناقشا أحد الصهيوينين وذلك يوم ٩ يناير ١٩٥٦ وقد نال هذا البرنامج نجاحا كبير اذ اتيح للرأي العام الامريكي ان يشهد نقاشا فازت فيه الحجة العربية بنصيب كبير من المنطق والعدل كما كانت الفرصة مناسبة كي لا يترك المحدث الصهيوني يستأثر بالحديث وحده ولا يجد من يرد عليه ويقارعه الحجة .
- ٢٥ - يقوم باعداد برنامج اذاعي عن الموسيقى العربية وقد تم حتى الآن اختيار عدد من القطع الموسيقية والاغاني العربية في مختلف النواحي الحديثة - الشعبية والكلاسيكية .
- ٢٦ - ظهر رئيس قسم العلاقات العامة في اربع برامج للتلفزيون في مدينة هارتفورد (ولاية كنتيكت) ومدينة بوسطن (ولاية ماساشوستس) ومدينة نيوهافين (ولاية كنتيكت) في المدة واقعة بين ١١ و ١٨ يناير ١٩٥٦ .
- ٢٧ - ظهر رئيس قسم الامم المتحدة في برنامجين للتلفزيون في مدينة شيكاغو في محطتي *NBC-WNMB* و *WTTW* يوم ٩ فبراير ١٩٥٦ .
- ٢٨ - ظهر رئيس قسم الابحاث في برنامجين للاذاعة والتلفزيون في مدينة فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) يوم ١٢ فبراير ١٩٥٦ .
- ٢٩ - اذاع السفير رئيس الوفد كلمة من محطة اذاعة الامم المتحدة بمناسبة صدور توصية مجلس الامن لقبول السودان في الامم المتحدة في ٦ فبراير ١٩٥٦ .

٦ - قسم السياحة

١ - تلقى خمسمائة رد على الاسئلة التي كان قد وجهها للسائحين الامريكيين الذين قاموا بزيارة البلاد العربية وقد وضع دراسة تحليلية للردود جميعها التي وصلت حتى الآن وقام بارسالها الى ادارات السياحة العربية والامانة العامة لجامعة الدول العربية .

٢ - اصدر كتيبيا سياحيا عن العالم العربي بعنوان

Travel Handbook to the Bible Lands

تضمن معلومات اساسية عن كل من البلاد العربية - المساحة - السكان - احوال المعيشة - الفنادق - الاماكن الاثرية .. الخ .

٣ - اصدر صحيفة شهرية مصورة Clipsheet باسم The Bible Lands مزودة بالاكليشييات وقد تضمنت مقالات مختلفة عن السياحة في العام العربي وارسلت الى ٤٥٠ من المجلات السياحية ليتسنى لها اختيار ما تود نشره من هذه المقالات وتزويدها بالصور اللازمة . وقد ورد للقسم طلبات من ثمانين صحيفة لتزويدها بهذه الاكليشييات وستصدر اعداد هذه الصحيفة شهريا في المستقبل شاملة لمواضيع سياحية وغيرها .

٤ - اصدر خريطة سياحية مصورة تبين اهم المواقع السياحية والاثرية في الدول العربية وزينها بمجموعة من الصور المطبوعة طبعا انيقا وقام بتوزيعها على شركات السياحة ومكاتب السفريات .

٥ - قام باعداد دراسة عن اثر انتماء سوريا للاتحاد الدولي لمكاتب السياحة الحكومية في نمو السياحة السورية وتطورها كما أعد دراسة عن تقرير البنك الدولي للانشاء والتعمير الذي صدر اخيرا عن تطور سوريا الاقتصادي وذلك من حيث اعتبار السياحة مصدرا من مصادر الدخل القومي وقد ضمن هاتين الدراستين تقريرا أرسل الى السفارة السورية في واشنطن والى الامانة العامة .

٦ - قام باعداد تقرير عن اثر الجهود المبذولة في مشروع السد العالي في تنشيط السياحة المصرية وقد أرسل هذا التقرير الى السفارة المصرية في واشنطن والى المكتب السياحي المصري في نيويورك والى الامانة العامة .

٧ - قام بمراجعة مقال طويل مصور تقوم باعداده مجلة « اسكواير » عن الدول العربية من الناحية السياحية وقد اضاف اليه طائفة من الصور والمعلومات .

٨ - اقام معرضا سياحيا للدول العربية في مدينة هارتفورد « ولاية كنتيكت » عرض فيه طائفة من الصور المكبرة عن العالم العربي ووزعت الالف من الصور المكبرة عن العالم العربي ووزعت آلاف من النشرات السياحية التي طبعها القسم كما رفعت الاعلام العربية على المعرض وقد استمر المعرض من ١٧ الى ٢١ يناير ١٩٥٦ ولقى نجاحا كبيرا وبعد العدة للاشتراك في اربع معارض أخرى .

٧ - قسم الإدارة

١ - قام بتزويد مكتب الوفد بطائفة من الأجهزة الحديثة التي تجعل العمل أكثر تحقيقاً لغايته فقد اشترى آلة طباعة ميموجراف لطبع مطبوعات المكتب التي كانت تطبع في الخارج مما وفر مالا وجهداً ووقتنا بشكل ملحوظ. واشترى آلة حاسبة لتركيز أعمال حسابات المكتب وانجازها . كما اشترى آلة « أدريسو جراف » لطبع العناوين .

٢ - واصل العمل في تجميع المادة اللازمة لإنشاء معارض متنقلة عن الفنسون والصناعات العربية لارسالها الى الجامعات وشركات السياحة والطيران في أنحاء الولايات وقد بلغ في جهوده المراحل التالية :

١ - عقد اجتماعاً حضره قناصل الدول العربية في مدينة نيويورك وعرض عليهم تفصيلات المشروع حيث وافقوا عليه واقترحوا معروضات لاضافتها للقوائم المعدة لهذا الغرض . كما تم الاتفاق على أن تكون الغاية من هذه المعارض المتنقلة اعطاء فكرة عن روح الشعب العربي الفنية من ناحية الفنون والصناعات اليدوية الى جانب اظهار نهضته الصناعية الحديثة بعرض مصورات عن المصانع العربية الكبرى مع نماذج مصغرة من إنتاج هذه المصانع

٢ - جرى اختيار عدد من المعروضات المصرية وتم شحنها من القاهرة وتسليمها في نيويورك .

٣ - جرى اختيار عدد من المعروضات السورية تم شراؤها بواسطة المديرية العامة للدعاية والانباء في دمشق وأرسلت الى نيويورك .

٤ - جرى اختيار عدد من المعروضات العراقية بعد المباحثة مع السفارة في واشنطن والقنصلية العراقية العامة في نيويورك وتتولى السفارة اجراءات الشحن من العراق .

٥ - اختار عدداً من المصنوعات الفريدة التي قام باعدادها اللاجئين الفلسطينيون وأوصى على ارسالها بواسطة منظمة الاغاثة والتشغيل التابعة للأمم المتحدة في بيروت . وستقوم بالاتصال بالهيئات الاردنية والليبية والسعودية واليمنية للحصول على نماذج لاهم مصنوعاتهما .

٦ - قام بدراسة مستفيضة لمشروع منظمة اليونسكو عن المعارض المتنقلة وأخذ في اختيار ما يصلح منه للانتفاع به في مشروع المعارض العربية .

٧ - عقد اجتماعاً مطولاً من فنان أمريكي حيث درست كافة الامكانيات بالنسبة لاعداد هذه المعارض بشكل جذاب لائق .

٤ - أعد مشروعاً مطولاً لإرسال بعثة للتصوير الفوتوغرافي إلى الدول العربية لجمع عدد ضخم من الصور الفوتوغرافية الممتازة عن مختلف نواحي النشاط والتقدم في العالم وذلك :

أولاً - لتزويد مشروع المعارض المتنقلة بمجموعة جديدة فنية من الصور

ثانياً - لتزويد قسم الصحافة ومجلة العالم العربي *The Arab World* التي تصدر عن مركز الإعلام العربي شهرياً بطائفة من الصور الحية مع تزويد الصحف ووكالات الأنباء بما تحتاجه من مجموعات مصورة عن البلاد العربية .

ثالثاً - لتزويد قسم السياحة بصور حديثة جذابة عن المعالم الأثرية والأماكن السياحية في العالم العربي ومن ثم تزويد شركات السياحة ومكاتب السفريات بما تحتاجه من هذه الصور .

وقد تم حتى الآن إعداد قوائم الأماكن المقترحة لتصويرها بالاتفاق مع قناصل الدول العربية واختيار الفنانين المقترحة أسماؤهم للقيام بهذه المهمة وأرسل المشروع بكامله إلى الأمانة العامة لتتولى الإشراف على تنفيذه في أقرب فرصة ممكنة

٥ - استورد عدداً من بطاقات عيد الميلاد التي قام برسمها الفنانون من اللاجئين الفلسطينيين وأرسلها إلى أصدقاء المكتب من المواطنين الأمريكيين .

٦ - أرسل في المدة الواقعة بين أول أكتوبر ١٩٥٥ ومنتصف فبراير ١٩٥٦ - ١٤٥٢٩ رسالة كما تلقى خلال المدة نفسها ٧٠١٠ رسالة .

جامعة الدول العربية

الوفد الدائم في الولايات المتحدة الامريكى
قسم الامم المتحدة

تقرير

عن الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة

وعن أعمال مجلس الامن خلال الدورة وحتى شهر مارس (آيار) سنة ١٩٥٦

يتضمن هذا التقرير عرضا وافيا لأعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة وأعمال مجلس الامن خلال الدورة وحتى شهر مارس (آذار) ١٩٥٦ مع بيان مفصل لما دار فى اجتماعات وفود الدول العربية ووفود المجموعة الآسيوية الافريقية للدورة العاشرة ونشاط اروقة الامم المتحدة مما يعد على جانب كبير من السرية ويرجى ان يحاط هذا التقرير بالاهتمام والعناية .

الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة

استعراض وتحليل

كانت الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة أبرز دوره عقدها الجمعية . فقد تجلت فيها أهمية المنظمة العالمية بشكل لم يسبق لها ان تجلت بمثلة في الدورات السابقة . ومن المظاهر التي امتازت بها هذه الدورة أن تسعة وعشرين من وزراء خارجية الدول الاعضاء قد حضروا حفلة الافتتاح وان تسعة عشر من هؤلاء الوزراء بينهم وزراء خارجية الدول الكبرى الاربعة قد اشتركوا في القاء الكلمات الافتتاحية . أما سبب امتياز هذه الدورة فيعود في الحقيقة الى ماسبقها من الوقائع والاحداث ونتائج المؤتمرات والابحاث التي جرت في صيف ١٩٥٥ والتي بعثت في النفوس في مختلف أنحاء العالم روح السلام والتفاؤل وعرفت باسم روح جنيف .

مبعث روح جنيف :

ان علائم الوثام وروح التفاؤل التي ظهرت في مستهل الدورة العاشرة تعود كما ذكرنا آنفا الى جملة من العوامل وتتلخص هذه العوامل فيما يلي :

- ١ - المؤتمر الذي انعقد في شهر يونيو (حزيران) ١٩٥٥ بمدينة سان فرانسيسكو والذي اشتركت فيه جميع الدول الاعضاء وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لميلاد منظمة الامم المتحدة .
- ٢ - مؤتمر استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية العلمى الذي انعقد في مدينة جنيف في أغسطس سنة ١٩٥٥ .
- ٣ - مؤتمر رؤساء الدول الاربعة الكبرى : بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى الذي انعقد بمدينة جنيف أيضا في اكتوبر ١٩٥٥ .
- ٤ - الاثر الذى تركته المفاوضات الامريكية الصينية التي جرت في جنيف بين ممثلى حكومتى واشنطن وبكين وموقف الصين الشعبية المعتدل والذي جرى بموجبه اطلاق سراح الاحد عشر طيارا امريكيا وسراح عدد آخر من المبشرين الامريكيين
- ٥ - المؤتمر الآسيوى الافريقى العربى وبيان باندونج الذى صدر عنه والذي نادى بتطبيق مبادئ ميثاق الامم المتحدة وحفظ حقوق عرب فلسطين وشمال افريقيا وحق تقرير المصير وهالة الدعاية التي احاطت بهذا المؤتمر طيلة ايام انعقاده في اندونيسيا بين ١٨ و ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥ .
- ٦ - حملة الحياذ التي سار بها الاتحاد السوفييتى ونجح في تحقيقها عند معالجة مسألة النمسا وفي اعادة توطيد العلاقات مع يوغوسلافيا والسياسة الجديدة التي رسمها الاتحاد السوفييتى هذه السنة .

وقد حمل هذا الجو من الامل والثقة المستر جوزيف لوتز وزير خارجية هولاندا على افتتاح دورة الجمعية العامة العاشرة بالكلمات التالية :

جلب عام ١٩٥٥ أملاً جديداً الى العالم ليحل محل اليأس والقنوط . . وفي هذه السنة لدينا من الاسباب ما يجعلنا نشعر بالثقة أكثر من أى وقت مضى . . ومع ان المشاكل الكبرى مازالت تنتظر الحلول الا ان الجو الذى يسود العلاقات الدولية خير مما كان عليه منذ امد طويل ، وسوف تصبح الامم المتحدة أداة أقوى أثراً وأكثر أهمية فى هذه الظروف الطيبة . .

نتيجة روح جنيف فى المرحلة الاولى :

وبالإضافة الى الدور الايجابى والرئيسى الذى لعبته هذه العوامل فى احاطة دورة الجمعية العامة العاشرة بجو من التفاؤل والامل فى التفاهم وتحقيق السلام ، فان هذه العوامل التى تبلورت فيما بعد فى « روح جنيف » قد حملت الدول الكبرى على عدم تبادل التهم كما كان يجرى فى الدورات السابقة وعلى عدم تعكير صفو الجو السائد وكان من نتيجة ذلك أيضاً ان وجدت الدول الكبرى نفسها مضطرة للمحافظة على روح جنيف واخذت كل منها تحاول تسلم زمام المبادرة فى حملة السلام . وليس ادل على ذلك من أسلوب وفحوى كل من الكلمات التى ألقاها وزراء خارجية هذه الدول .

قضايا الدول الصغرى فى المرتبة الاولى هذه الدورة :

لقد انتهت مناقشة مسألة قبول الصين الشعبية التى أثارها وزير خارجية الاتحاد السوفياتى فى وقت قصير ، وبالنظر لان روح جنيف التى كانت الدول الكبرى تعمل للمحافظة عليها كانت تتنافى مع تبادل الاتهامات وبعث النشاط فى التيارات السياسية فقد خلا الجو لقضايا الدول الصغرى العاملة ضد الاستعمار كقضايا الجزائر وقبرص ومراكش وايربان الغربية والتصميم العنصرى ، لتحظى بالنصيب الاوفر من الاهتمام والرعاية . وكانت هذه القضايا فى الحقيقة ، وبصورة خاصة مسألة الجزائر ، هى مدار اهتمام الرأى العام العالمى ، وهى التى احتلت مكان الصدارة فى الامم المتحدة .

واهل من ميزات الدورة العاشرة ايضا ان مشاكل السوفييت والغرب لم تكن كما كانت هى الحال فى الدورات الماضية أولى المشاكل التى بعثت الاضطراب فى الجمعية العامة . لقد كان وفد الاتحاد السوفياتى ووفود الدول الغربية لا تزال جاهدة فى الظهور بمظهر المحافظة على روح جنيف عند ما برزت مسألة ادراج قبرص فى جدول الاعمال وبدأ نشاط الجانبين لكسب الاصوات اللازمة . وبالرغم من المحاولات التى قام بها وفد اليونان والتأييد الذى لقيه من الدول اللاتينية والعربية والاسيوية والافريقية فقد فشل طلب الادراج بأكثرية ٢٨ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً وامتناع ١٠ مندوبين عن التصويت .

ثم جاءت مسألة ايربان الغربية ، وبالرغم من اعتراض هولندا فقد وافقت الجمعية على ادراجها فى جدول الاعمال . ولكن المسألة ما لبثت ان طويت باتفاق الفريقين الاندونيسى والهولاندى ولم تبحث فى هذه الدورة ، وذلك بعد ان قرر الفريقان التفاوض لحل هذه القضية مع القضايا الاخرى المعلقة بين البلدين .

أما المشكلة التى أثارها عاصفة لم يسمي لها مثل فى تاريخ الامم المتحدة والتى هددت كيان المنظمة العالمية ، كما قال بعض المعلقين ، فكانت قضية الجزائر التى تقدمت بها المجموعة العربية الاسيوية الافريقية للجمعية العامة هذه السنة لأول مرة .

وبالرغم من أن اللجنة التوجيهية كانت قد أوصت بعدم إدراج هذه القضية في جدول الأعمال فإن الجمعية العامة رفضت هذه التوصية وقررت الإدراج بأكثرية ٢٨ صوتا مقابل ٢٧ . وقد كادت هذه النتيجة تفقد فرنسا رشدها فلم تستطع صبرا على نقيمتها وغضبها ، ونهض وزير خارجيتها فأعلن انسحاب وفد بلاده من الجمعية العامة قائلا :

« لقد نبهت الجمعية العامة مرتين الى نتائج مخالفة المادة الثانية من الميثاق . ان هجوما عاطفيا استفزازيا قد أدى بالجمعية لتتخلى عن توصيات لجنيتها العامة . انى أرى من واجبى ان أعلن بأن حكومتى ترفض تدخل الامم المتحدة فى أى قضية تعتبر من اختصاص حكومتى المحلى ، هذا التدخل الذى من شأنه اغفال الشروط التى نص عليها الميثاق . ان حكومتى ستعتبر كل توصية يمكن للجمعية العامة ان تتخذها فى هذا الصدد لاغية وباطلة . وأضيف . . فأقول بكل جد واخلاص . . بأنى لا أعرف ماذا ستكون عواقب هذا التصويت غدا على العلاقات بين فرنسا والامم المتحدة . »

وقد نسب المعلقون السياسيون هذا النصر لجملة من العوامل أهمها النشاط العربى المنقطع النظر ووحدة الصف العربى الاسيوى الافريقى التى دعمها بعد ان رسم خطوطها مؤتمر باندونج ومنها تأييد بعض الدول اللاتينية وهى الارجنتين وكوستاريكا وبورغواى والمكسيك وغواتيمالا وبوليفيا ، ومنها ايضا موقف التأييد الذى وقفه اليونان ردا على موقف فرنسا التى كانت قد ساءمت مع بريطانيا على حق اهالى قبرص فى تقرير مصيرهم وبالتالي صوتت ضد مسألة ادراج قضية قبرص فى جدول الأعمال .

أما فرنسا فقد نسبت الاخفاق الذى لقيته الى اهمال الولايات المتحدة الامريكىة بصورة خاصة وزعمت بأن هذه الاخيرة لم تضغط بصورة كافية على الدول اللاتينية الست التى صوتت مع ادراج مسألة الجزائر . وتجدر الاشارة هنا الى فشل قسم هام من المساومات بين الدول الاستعمارية فبعد أن ظفر اقتراح الولايات المتحدة بعدم بحث مسألة الصين الشعبية ، واقتراح بريطانيا بعدم ادراج مسألة قبرص فشلت مساعى فرنسا لعدم ادراج مسألة الجزائر بالرغم من أن الدول الثلاث كانت قررت فيما بينها مسبقا العمل على تأمين مصالحها معا .

ولما كانت قضية الجزائر فى تلك المرحلة قد أشبعت بحثا وأعطيت من الصفة الدولية درجة لم تكن تنتظرها الدول العربية الآسيوية الافريقية التى كانت قد تبنت ادراجها فى الاساس فقد كان هذا من العوامل التى دفعت هذه الدول قبل نهاية الدورة العاشرة ان تقبل بفكرة تأجيل البحث فى القضية لاعطاء فرنسا الفرصة لاعادة النظر فى الجزائر ولفسح المجال من جهة ثانية لعودة الوفد الفرنسى للاشتراك فى موضوعى نزاع السلاح واستخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية . والجدير بالذكر أيضا ان خطوة الحكومة الفرنسية فى اعادة سلطان مراكش الشرعى الى عرشه كان لها اثر طيب فى الامم المتحدة وكانت من العوامل التى حدثت بدول المجموعة العربية الآسيوية الى قبول ارجاء مسألة مراكش أيضا فى هذه الدورة .

ومن الاحداث التى كان لها أثرها أيضا فى الامم المتحدة والتى وقعت فى الدورة العاشرة للجمعية العامة ، انسحاب وفد اتحاد جنوب أفريقيا وذلك على أثر اتخاذ اللجنة السياسية الخاصة (الادهوك) قرارا بأكثرية ٣٧ صوتا مقابل ٧ أصوات ، وأسفها فيه لسياسة الاتحاد الافريقى المنطوية على التمييز العنصرى ، ودعوتها حكومة الاتحاد

للتعاون مع لجنة المنظمة العالمية الثلاثية بشأن هذه القضية . وفي الحقيقة لم يكن لانسحاب هذا الوفد أثر كبير كما كانت الحال بالنسبة لفرنسا وذلك لمركز اتحاد جنوب أفريقيا الضعيف في الامم المتحدة ولسيادة الشعور القوي في مختلف الدول الاعضاء ضد سياسة التمييز العنصري . ومما لا شك فيه أن الموقف الذي اتخذته فرنسا بسحب وفدها من الجمعية العامة هو الذي حمل حكومة اتحاد جنوب أفريقيا على انتهاج ذات الطريقة ، ولو لم تسبق فرنسا الى اتخاذ هذا الموقف لما عمد الاتحاد الى ذلك أيضا ، فقد سبق للجمعية العامة ان اتخذت في أغلب دوراتها الماضية قرارات مماثلة فيما يتعلق بالتمييز العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا ، ومع ذلك فلم يبد من وفد اتحاد جنوب أفريقيا ، ومع ذلك فلم يبد من وفد اتحاد جنوب أفريقيا شيء من هذا القبيل .

ومن مشاكل الاستعمار التي نالت نصيبا لا بأس به من أعمال الجمعية العامة أيضا مشكلة توجولاند الواقعة تحت الادارة البريطانية وقد أظهرت بريطانيا في هذه القضية مساهمتها للتاريخ لعدم تمكنها من تجاهل أمانى الشعوب المكافحة اذا ما اشتد ضغطها وزاد كفاحها في سبيل الفوز بالاستقلال أو التخلص من العبودية . وقد أقرت الجمعية العامة بما فيها الوفد البريطاني اقتراح البعثة التي زارت المنطقة في العام المنصرم والتي كان الدكتور صلاح الدين الطرزي مندوب سوريا في مجلس الوصاية عضوا فيها . ويوصى اقتراح البعثة الزائرة بأجراء الاستفتاء الحرفي توجولاند لمعرفة ما اذا كان الاهالي يرغبون في الانضمام الى الساحل الذهبي أم يفضلون الحكم الذاتي المستقل أو يريدون البقاء تحت الوصاية البريطانية . وسيجرى الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة ، وستعود الجمعية العامة الى بحث الموضوع بعد ذلك في الدورة القادمة .

القضايا الدولية وزوال روح جنيف :

لم يعمر الجو الذي خلقته روح جنيف في الامم المتحدة طويلا ، وكانت المدة التي خيم خلالها على الجمعية العامة لا تزيد على الفترة الواقعة بين مطلع الدورة وبين انتهاء الكلمات الافتتاحية والخطب الرئيسية . ولم تكد اللجان الرئيسية (اللجنة السياسية الخاصة واللجنة السياسية الاولى بشكل خاص) تبدأ بمعالجة القضايا الدولية الهامة وبحث الحلول وانصاف الحلول حول قضايا نزع السلاح بما في ذلك الاسلحة الذرية ، حتى اخذت روح جنيف تحتضر وبدا الامل يخيب شيئا فشيئا . وقد بعث التشاد العنيف الذي شهدته اللجنة السياسية الاولى خيبة أمل عند من أسرف في التفاؤل وعند من علق آمالا على مؤتمرات الصيف الكثيرة المتتابعة التي أشرنا إليها آنفا . وقد كانت النتيجة ان واجه المتفائلون الواقع الذي لا مفر منه، وهو أن للمعسكر الشرقي تفكيره وسياسته وللمعسكر الغربي تقديره المتباين للامور ومن الصعب ان يلتقي المعسكران على صعيد واحد لوضع حد للحرب الباردة التي ظهرت من جديد ولما تنته الدورة .

أهم القضايا الدولية خلال الدورة العاشرة

١ - دخول الاعضاء الجدد في الامم المتحدة :

كانت السياسة الدولية الناتجة عن تطاحن كتلة الاتحاد السوفياتي وكتلة الدول الغربية قد أقامت الحواجز في وجوه عدد من الدول التي رغبت في الانضمام الى هيئة الامم المتحدة . وظل عدد هذه الدول يزيد حتى بلغ ١٨ دولة ، وكان بعضها كالاردن قد طلب الانتساب منذ عام ١٩٤٧ ومضى على طلبه هذا ثماني سنوات دون أن يحقق ، بالرغم من ان المادة الرابعة من ميثاق الامم المتحدة تخول جميع الدول المحبة للسلام والقابلة لمبادئ الميثاق الانضمام الى المنظمة . وقد كان دولة فارس الخوري ممثل سوريا في مجلس الامن اول من نادى في جلسة مجلس الامن المائة والتسعين بمبدأ العالمية بالنسبة لعضوية الامم المتحدة . وبمناسبة جو التفاؤل والتفاهم الذي خيم على الدورة العاشرة للجمعية العامة في مطلع الدورة فقد علقت الدول الراغبة في الانتساب آمالها على روح جنيف واملت ان تحقق طلباتها في هذه الدورة وقد فشلت المساعي التي كانت تقوم بها بعض الدول وعلى رأسها كندا ، لادخال جميع تلك الدول وهي ثمانية عشر دولة في الامم المتحدة وذلك من جراء تفسك مندوب الصين الوطنية براهه واستعماله حق الفيتو ضد منغوليا ، واستعمال مندوب السوفيات بالتالي الفيتو ضد طلبات الدول الاخرى ثم ما لبث مندوب الاتحاد السوفياتي ، في اليوم التالي ، ان اقترح بصورة مفاجئة ادخال الدول المذكورة جميعها باستثناء اليابان ومنغوليا وكانت النتيجة ان انضم الى الامم المتحدة ستة عشر عضوا جديدا ، وهكذا زاد عدد الاعضاء في المنظمة من ٦٠ الى ٧٦ عضوا . ومن الطبيعي انه سيكون لهذه الزيادة تأثير في نواحي عديدة من جهاز واعمال المنظمة . وتتلخص هذه النواحي فيما يلي :

(أ) الاصوات :

ان الاعضاء الجدد الستة عشر هي : الاردن وسيلان ، ونيبال ، ولاوس وكمبوديا وايطاليا وفنلندا وايرلندا والنمسا واسبانيا والبرتغال والباناما ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا .

ومعنى ذلك ان المجموعة العربية الاسيوية الافريقية قد كسبت ستة أصوات وهي الستة الاولى وبذلك فاقت في عددها دول الكتلة اللاتينية التي كانت حتى ذلك الحين تعد الكتلة الاولى بأصواتها في الامم المتحدة .

أما الكتلة السوفياتية فقد أصبحت تضم تسع دول في الامم المتحدة بعد ان كانت خمسا فقط قبل دخول الاعضاء الجدد .

وأما الدول الست الباقية وهي دول أوربية فليس من المتوقع ان تسير كلها على نهج الدول الغربية الكبرى في القضايا التي تهتم المجموعة الاسيوية الافريقية

(ب) جهاز المنظمة ومجالسها :

بعد ان أضيف هذا العدد الى اعضاء الامم المتحدة فانه لا بد وأن يجري تعديل في عدد أعضاء المجالس الرئيسية في المنظمة كمجلس الامن ومجلس الوصاية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك على أساس جغرافي ، وليكون حق التمثيل في هذه الاقسام مراعى بالنسبة لمختلف الدول .

ج - أصبحت المجموعة الآسيوية الأفريقية الكتلة التي تمثل أكبر عدد من الأصوات وطبيعي أن ذلك سيؤدي إلى زيادة نفوذها . هذا وإن هنالك دولة أخرى هي السودان ستنتضم أيضا إلى دول المجموعة بعد أن أصبح انضمامها إلى الأمم المتحدة أمرا مقررًا بنتيجة التوصية التي أوصى بها مجلس الأمن بتاريخ ٦ فبراير ١٩٥٦ .

د - لقد خسرت الدول الغربية الامتياز الذي ظلت تتمتع به حتى الآن وهو جمع الاكثية اللازمة من الأصوات دون عناء كبير ، ولذلك فمن المتوقع أن تلقى هذه الدول في قضايا الاستعمار التي تمبناها معارضة شديدة وبشكل أعنف لم يعهد لها أن واجهته من قبل .

هـ - ومن نتائج أعضاء الأمم المتحدة أيضا أن مدة الدورة العادية للجمعية العامة ستطول وذلك ليتمكن جميع الدول الأعضاء من ابداء وجهات نظرهم في مختلف القضايا ، ولأن معالجة قضية ماستتطلب من الوقت أكثر مما كانت تتطلبه عندما كان عدد الأعضاء ستين عضوا .

و - إن القضايا التي لها علاقة بمصالح الدول الغربية والتي سبق أن فشلت من جراء أقلية الأصوات ، كقضية قبرص مثلا ، أصبحت تتمتع بنصيب أوفر من النجاح بعد أن زاد عدد الدول التي تؤيد حق تقرير المصير وفي هذا السبيل نذكر أن من المتوقع أن تنال مسألة الجزائر التي تأجلت لتيسير دخول الأعضاء الجدد تأييدا قويا ولاسيما من هؤلاء الأعضاء .

٢ - انتخاب يوغوسلافيا والفلبين لمجلس الأمن :

كان المقعد الشاغر في مجلس الأمن في الاصل متنازعا بين بولونيا التي تدعمها الكتلة السوفياتية والفلبين التي تدعمها الدول الغربية وبصورة خاصة الولايات المتحدة ، ولما خاب أمل الكتلة السوفياتية من فوز بولونيا رشحت يوغوسلافيا ، وبذلك بلدت التفرقة حول الموضوع بين الولايات المتحدة التي اصررت على تأييد الفلبين وبين بريطانيا التي عمدت إلى دعم يوغوسلافيا . وإن مرد اختلاف الاتجاه البريطاني عن الاتجاه الأمريكي في هذا الموضوع يعود إلى اعتقاد بريطانيا في ذلك الحين بوجود تثبيت الصداقة اليوغوسلافية مع الدول الغربية التي حاول زعماء السوفييت ، وخصوصا بولجانين وكروششييف ، أن يزعمانها بقيامهما بزيارتهما الودية إلى بلغراد . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لأن بريطانيا ترى ضرورة المحافظة على اتفاق لندن الودي (غير المكتوب) حول توزيع مقاعد مجلس الأمن ، وهو الاتفاق الذي ينسجم ومصالح بريطانيا ويحفظ مقاعد الكومنولث البريطاني .

وبالرغم من أن الاقتراع قد جرى ٣٦ مرة فإن أيا من الجانبين (يوغوسلافيا والفلبين) لم يفز بالاكثية اللازمة من الأصوات . وعندما لم يجد رئيس الجمعية العامة بدا من بذل المساعي لعقد اتفاق ودي لحل الازمة . وقد تم هذا الاتفاق فعلا ، وهو يقضي بأن تشغل يوغوسلافيا المقعد سنة واحدة ثم تتركه للفلبين لتشغله خلال السنة الثانية . وهذا إجراء اجتهدى لم يسبق له مثيل وليس له ما يؤيده في نصوص الميثاق .

٢ - تعديل الميثاق :

أقرت الجمعية العامة في الدورة العاشرة تعيين لجنة للتشاور مع الامين العام حول تنظيم مؤتمر لدراسة تعديل الميثاق وحول الزمان والمكان اللذان سيعقد فيهما هذا المؤتمر . وكانت الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة الاقتراح ، وقد دفعها اليه ، كما كانت الحال في الدورة التاسعة ، رغبتها في الغاء حق الفيتو الذي يهدده الاتحاد السوفياتي كثيرا من مشاريعها . ويبدو ان محاولة التعديل في هذه المرحلة ستضعف الميثاق بدل ان تقويه ، ولذلك فان معظم الدول الاعضاء لم تظهر رغبتها في عقد المؤتمر في الحال . وبالإضافة الى ذلك فان عددا من الدول الصغرى قد عارضت الفكرة صراحة واتخذت بذلك ذات الاتجاه الذي اتخذته الاتحاد السوفياتي .

٤ - مسالنا نزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية :

لقد اجمعت الدول الاعضاء على ان المؤتمر العلمى لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية الذى انعقد في جنيف في اغسطس ١٩٥٥ كان مفيدا جدا . وبالرغم من أن مختلف الدول وافقت على مبدأ انشاء الوكالة الدولية لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية فانها اختلفت في تكوين هذه الوكالة وعملها ودستورها . فقد سعى الاتحاد السوفياتي ان يؤمن انضمام الصين الشعبية الى هذه الوكالة ولكن الولايات المتحدة عارضت هذا المسعى بشدة ونجحت بابعاد حكومة الصين الشعبية عن مسرح الوكالة التى لم تؤسس بعد . وبينما تبنت بعض الدول فكرة ارتبطات الوكالة بالامم المتحدة فقد عارضتها دول أخرى وكان أمل الاتحاد السوفياتي ان يجرى ربطها بمجلس الامن ، ولكن الولايات المتحدة عارضت المشروع أيضا بشدة وذلك لان الاتحاد السوفياتي يتمتع بحق الفيتو في هذا المجلس .

أما قضية الاشعاع الذرى فقد أقرت الجمعية تاليف لجنة علمية من ممثلى ١٥ دولة وهى : الارجننتين واستراليا والبلجيك والبرازيل وكندا ونشيكوسلوفاكيا ومصر وفرنسا والهند واليابان والمكسيك والسويد وبريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي . وبني هذا القرار فى الاصل على المشروع الذى تقدمت به الولايات المتحدة والتعديلات التى اقترحتها وفود الهند وبعض دول أمريكا اللاتينية .

مدى نجاح الجمعية العامة في هذه الدورة

فى الميدان السياسى :

- ١ - حققت دخول ستة عشر عضوا جديدا فى الامم المتحدة .
- ٢ - مهدت الجو للمفاوضات الاندونيسية الهولندية بشأن ايربان العربية .
- ٣ - مهدت السبيل للمفاوضات الفرنسية المراكشية .
- ٤ - حققت التمهيد لانشاء الوكالة الدولية لنزع السلاح .
- ٥ - حققت تاليف اللجنة العلمية للاشعاع الذرى وآثاره .
- ٦ - نقلت قضية الجزائر التى كانت منحصرة فى المجال العربى الى المجال الدولى .

في الميدان الاقتصادي والاجتماعي :

من الملاحظ ان منظمة الامم المتحدة قد برهنت منذ تأسيسها حتى الان انها اكثر نجاحا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي منها في الميدان السياسي . ومما تجدر الاشارة اليه انها قامت بمجهود لا بأس به لمساعدة الدول والمناطق المتخلفة اقتصاديا . أما النواحي التي تميز فيها نجاح الدورة العاشرة فتتلخص فيما يلي :

- ١ - انشاء شركة التمويل الدولي
- ٢ - قطعت شوطا بعيدا بمسألة انشاء صندوق الاستثمار المالي .
- ٣ - أقرت مادة تقرير المصير وقطعت شوطا بعيدا في معالجة إقرار مواد ميثاق حقوق الانسان الاخرى .
- ٤ - ألغت محكمة الامم المتحدة في ليبيا .
- ٥ - أقرت ضرورة الاستفتاء الحر في توجولاند الواقعة تحت الإدارة البريطانية .

دول جديدة لمعت في هذه الدورة :

لمعت بعض الدول ، غير الدول الكبرى ، في الدورة العاشرة للجمعية العامة لقيامها بأدوار توجيهية وهامة اثناء المناقشة في مواضيع معينة كقبول الاعضاء الجدد ونزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية وحق تقرير المصير ومن هذه الدول الهند وكندا ونيوزيلندا . وفي هذا المجال نذكر أيضا بان الدول الاسكندنافية قد لعبت دورا كبيرا في سبيل التوفيق بين المعسكرين السوفيياتي والغربي وذلك في أغلب المواضيع التي اختلف عليها الفريقان .

نظرة في موقف دول المجموعة الاسيوية الافريقية :

لقد كشفت الدورة العاشرة للجمعية العامة عن تفاهم وتعاون وانسجام لم يسبق لها مثيل بين دول المجموعة الاسيوية الافريقية ، ولاشك ان الفضل في ذلك يعود الى مؤتمر باندونج . وبالرغم من ذلك فان هنالك دولا خرجت عن خطة القافلة ومنها تركيا التي عمدت بسبب ارتباطها بحلف الاطلسي الى معارضة ادراج قضية الجزائر بالرغم من ان آيسلاند التي يضمها حلف الاطلسي أيضا بين أعضائه قد امتنعت عن التصويت في هذه القضية . أما الحبشة فقد أعلنت عدم تأييد قرار المجموعة منذ الاجتماعات الاولى التي عقدتها المجموعة الاسيوية الافريقية قبيل الدورة العاشرة .

ومن مظاهر نشاط المجموعة الاسيوية الافريقية انها حاولت التعاون مع دول الكتلة اللاتينية الى اقصى حد ممكن . وكثيرا ما بعثت بلجان فرعية للمفاوضة مع دول هذه الكتلة في مسائل شتى وللاتفاق على نص معين تؤيده المجموعتان . والمرجو ان يكون تعاون المجموعة اكثر توثقا في الدورات المقبلة واكبر اثرا في شئون الامم المتحدة عن ذي قبل .

ويعمل وفد الجامعة من الان على توثيق الصلة بين أعضاء الكتلة وضم الصفوف وقد وافقت اللجنة على اقتراح رئيس الوفد أن تعقد اجتماعات دورية شهرية يتناول فيها الاعضاء الآراء في مختلف الشئون التي تهم دولهم ، وقد بدأت هذه الاجتماعات تنتظم منذ انتهاء الدورة الماضية .

موقف الدول العربية ونشاطها في الامم المتحدة

١ - القضايا الدولية :

لقد فاز ممثلو الدول العربية خلال الدورة العاشرة بمركزين هامين في اللجان التابعة للجمعية العامة ، أولهما رئاسة اللجنة الثالثة (الاجتماعية والثقافية) التي إنتخب لها الدكتور عمر لطفي ممثل مصر . وأما المركز الثاني فقد أحرزه الاستاذ كاظم خلف ممثل العراق الذي انتخب نائب رئيس في اللجنة الخامسة (لجنة الامور المالية) . وبالإضافة الى ذلك فقد أبت وفود الدول العربية نشاطا في القضايا العربية والاسيوية وفي كثير من القضايا الهامة الاخرى التي تناولتها الجمعية العامة كقضايا نزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية وحق تقرير المصير وغير ذلك .

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية يدعو الوفود العربية بانتظام لعقد اجتماعات للتشاور بينها وتوحيد الخطط والاتجاهات . وبالرغم من ذلك فإن الدول العربية لم تتخذ كما حدث في الدورات السابقة مواقف موحدة في بعض القضايا الدولية كقضية كوريا ونزع السلاح والصين الشعبية . ولاشك ان هذا ينافى مبدأ وحدة الصف ويضعف قوة المجموعة العربية في المجال الدولي .

وقد استعرضنا القرارات التي اتخذتها لجنة الشئون السياسية في اجتماعها من ٣ الى ٥ سبتمبر ١٩٥٥ المنصوص عنها في القسم الاول تحت الترشيحات لمناصب الامم المتحدة في الدورة العاشرة العادية . والقسم الثاني تحت عنوان «مسائل أخرى» وقد تبين لنا ان الوفود العربية جميعها قد قامت بتنفيذ قرارات لجنة الشئون السياسية ولهذا قد يكون من الخير الاتفاق في اللجنة السياسية للجامعة على خطة موحدة في جميع المسائل الواردة بجدول أعمال الامم المتحدة .

٢ - القضايا العربية :

لقد بدأ تعاون وفود الدول العربية في الجمعية العامة خلال دورتها العاشرة عند بحث القضايا العربية بأجلى مظاهره . ومن الجدير بالذكر أن هذه الوفود كانت تتشاور فيما بينها في جميع النقاط المتعلقة بتلك القضايا ، وكانت تعقد الاجتماعات بصورة متوالية لهذه الغاية .

ومن ذلك تعاون الوفود العربية في العمل لتنفيذ قرار لجنة الشئون السياسية في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٥٥ . حول عدم تمكين اسرائيل من اثاره قضية فلسطين في الامم المتحدة اثناء الدورة العاشرة مع الافادة من جميع عناصر القضية في التذكير الدائم بقضية فلسطين والدعوة لوجهة النظر العربية .

أما فيما يتعلق بالقرار الصادر بشأن المحافظة على أملاك اللاجئين والاتصال

بلجنة التوفيق الفلسطينية بنيويورك لدعم مطالب اللاجئين في جميع مايتعلق بأملهم فقد قدم رؤساء الوفود العربية الى لجنة التوفيق الفلسطينية كتابا في هذا الموضوع

واننا اذ نقرر ان هذا التعاون بشأن القضايا العربية هو اقل مايجب ان يبدو من الوفود العربية لانرى بدا من الاشارة كما سبق الى ضرورة جمع آراء هذه الوفود في سائر القضايا الدولية الهامة التي تبحثها الامم المتحدة . ولئن كنا نجد ان هذه الخطوة ضرورية جدا فان ضرورتها تتضاعف عندما يكون في الجمعية العامة تسعة من وفود الدول العربية في الدورة القادمة .

تقرير الامين العام للامم المتحدة

ذكر الامين العام للامم المتحدة في تقريره المؤرخ في ٨ يوليو (تموز) سنة ١٩٥٥ :

« ان دور المنظمة في الشئون العالمية يخضع كل عام للتفكير والتقدير على ضوء الاحداث التي تنغير بلا انقطاع . اما هذا العام ، فان التجارب التي تجمعت طوال عشر سنوات تقدم لنا اساسا لنظرة ابعد مدى . ويجمل بنا الافادة من هذا الاساس .

وتفصي المادة ١٠٩ من الميثاق بأن تنظر الجمعية العامة اثناء دورتها العاشرة القادمة في اقتراح بعقد مؤتمر يراد به اعادة النظر في الميثاق بشكله الحاضر . ولما كانت المسألة معروضة على هذا الوجه الذي يترك الباب مفتوحا لبحث فكرة عقد هذا المؤتمر ولتحديد موعده معا ، فمن الواضح ان المقصود من المناقشة القادمة في هذا الموضوع هو اتاحة الفرصة امام حكومات الدول الاعضاء للتفكير فيه على اساس اوسع مجالاً من الاساس الدستوري المحلي .

ويتحتم علينا ، لكي نصل الى حكم سليم ان نعمن النظر في العبر التي تستخلص من مجمل حوادث التاريخ منذ عام ١٩٤٥ ، وفيما اصاب المؤسسات الدولية القائمة على الميثاق من تطور في الماضي . وان نتفهم كذلك سير الحوادث المرتجى ومايمكن تحقيقه في المستقبل بقدر ما نستطيع ان نتنبأ به على ضوء العوامل المؤثرة كافة . واذا اريد لاعادة النظر في الميثاق ان تؤثر في المستقبل في تدعيم نفوذ الامم المتحدة لصيانة السلم وتحقيق الاغراض الاخرى المقررة في الميثاق ، فان اعادة النظر هذه تتطلب وقتا للمناقشة والتمحيص . وكما هو موضح بمقدمة (مرجع تطبيق الميثاق في هيئات الامم المتحدة) وهو الكتاب الذي سبق تعميمه على الاعضاء ، فقد تكون هناك حجج صائبة تؤيد اتخاذ قرار في دورة الجمعية العامة القادمة بشأن الموافقة على عقد مؤتمر لاعادة النظر في الميثاق ، بينما يترك الى وقت آخر تعيين الموعد الذي يوجب فيه توجيه الدعوة الى عقد هذا المؤتمر ، واني امل ان تحتفظ المناقشة القادمة بروح التفاني والتسامح التي تميزت بها اجتماعات الدول الاعضاء اثناء يونيو (حزيران) في سان فرانسيسكو بمناسبة الذكرى العاشرة للامم المتحدة ، بل اني لاأمل ان تقوى تلك الروح .

ويبدو ، في السنة العاشرة هذه من حياة الامم المتحدة ، ان ثمة اتجاهنا نحسو الاضعاف من حدة التوتر في الشئون العالمية ، وقد كان على الامم المتحدة ان تعمل

خلال السنوات التسع الاولى من حياتها ، في جو سمته العجز عن بلوغ تسويات مقبولة للمشاكل الناجمة عن الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها في أوروبا وآسيا . أما الآن فقد تم أخيراً عقد المعاهدة الخاصة بالنمسا ، وسوف يكون اجتماع رؤساء حكومات أربع من الدول الكبرى قد انعقد لأول مرة منذ عام ١٩٤٥ حين يعمم هذا التقرير على الدول الاعضاء . وقد أظهر مؤتمر باندونج الذي عقدته الامم الاسيوية والافريقية في الشرق الاقصى ، موقفاً معيناً ونهجاً في معالجة الامور قد يثمران باطراد في مستقبل الايام ، كما أكد هذا المؤتمر تعضيد الشعوب الممثلة فيه لاهداف الامم المتحدة ومبادئها تعضيداً قوياً . وتبرر هذه التطورات أملنا في أن تعقبها تطورات أخرى في الاتجاه نفسه .

وسوف تكون الطريقة التي ستستخدم بها الدول الاعضاء مؤسسات الامم المتحدة أحد مقاييسنا في الاتجاه الذي نسير فيه . وقد انصرف الاهتمام الكبير في السنوات الاخيرة الى الترتيبات المراد بها توفير درجة من الامن على نطاق اقليمي ، وذلك لعدم وجود نظام للامن أشمل من النظام الحالي . وإذا كان علينا اليوم ان نبحت بحسباً جدياً متواصل في امكان التعاون على نطاق أوسع فلا بد ان تمتد مهمة تنظيم العالم الى آفاق جديدة .

دور المنظمة في المجال الدبلوماسي :

ان قيمة الامم المتحدة كملتقى عام لشعوب العالم حقيقة طالما قررنا الناس . ومع ذلك فقد نظر الناس في الماضي الى الامم المتحدة بهذا المعنى نظرهم الى رمز للامل في المستقبل القريب أكثر من نظرهم الى مصدر من مصادر التقدم الفعلي نحو التخفيف من خطر حرب كبرى جديد وذلك رغم الفوائد العميمة الأخرى التي نتجت عن مختلف وجوه نشاطها . أما الآن ، ففي الموقف الذي يبدو آخذاً في النشوء ، يجب ان يكتسب دور الامم المتحدة مغزى دبلوماسياً وسياسياً جديداً .

وهناك أسباب قوية تقضي باستخدام مؤسسات الامم المتحدة في المسائل الخاصة بتنظيم العالم ، الا إذا اقتضت ظروف خاصة الاتجاه الى غير تلك المؤسسات . واحد تلك الاسباب اهتمام حكومات الدول الاعضاء بتدعيم المؤسسات التي حملتها تلك الحكومات المسئولية الاولى عن السلم العالمي ، وذلك باستخدام المؤسسات المذكورة عند الاقتضاء . وثمة سبب آخر ناتج عن الاضطراب الكبير الذي يشوب العلاقات بين الامم والشعوب ، وانا لم نجتز بعد المرحلة الاولى من مراحل هذا التطور ، الا أن اتجاه هذا التطور ، من ناحية واحدة على الأقل واضح وضوحاً كافياً . فان شعوب آسيا اليوم ، وشعوب أفريقيا في الغد ، تدخل في علاقات جديدة مع ما يدعى في التاريخ « الغرب » والمنظمة العالمية هي المكان الذي يمكن فيه لهئله العلاقات الجديدة في الشؤون الدولية أن تصاغ على خير وجه .

ونحن لانزال في طور البداية من حيث استخدام الامكانيات الحقيقية للامم المتحدة بوصفها أداة أشمل ممثلة للشعوب تسعى لتخفيف التوتر والحد من الريبة وسوء التفاهم كما تسعى لاكتشاف مواضع جديدة تتلاقى فيها الاراء والمصالح وتعمل على تحديد تلك المواضع . وينبغي أن تكون الامم المتحدة أكثر من مجرد أداة لما يمكننا وصفه بدبلوماسية المؤتمرات . فهذه الدبلوماسية الجديدة بما تنطوي عليه من مناقشات عامة ، تخدم حاجات أساسية عديدة في حياتنا الدولية اليوم ، وستظل

تخدم هذه الحاجات في المستقبل ولكنها رغم ذلك ليست كافية اذا نظرنا الى الجهود التي تبذل لتحقيق التفاهم والتوفيق وهما من أخطر الامور في هذه الايام . وتستطيع الامم المتحدة تدعيم هذه الجهود بطرق أخرى ، بل وينبغي عليها أن تفعل ذلك . فمن المجدى أن نستكمل دبلوماسية المؤتمرات بدبلوماسية تفوقها هدوءاً ، في نطاق الامم المتحدة ، سواء بين ممثلي حكومات الدول الاعضاء مباشرة أم بالاتصالات بين الامين العام وحكومات الدول الاعضاء . وان الالتزامات التي ينطوي عليها الميثاق ، والجو الذي تعمل فيه المؤسسات المنصرفه الى البحث عن صعيد مشترك تلتقي فيه مصالح الدول الاعضاء من الناحية القومية ، وكذلك التمثيل الواسع النطاق للقارات والثقافات جميعها ، ثم وجود الامانة العامة التي أنشئت لتكون هيئة رئيسية للامم المتحدة غرضها تأييد المصلحة الدولية والسهر عليها ، كل هذه المبادئ والعوامل من شأنها ان توفر عوناً لا سبيل اليه في مكان آخر لو انها طبقت واستخدمت على الوجه الصحيح .

وفي الميثاق امكانيات متعددة لتطبيقه لم تطرق بعد أبداً . والامم المتحدة لا تزال في مرحله اولية جدا من مراحل التطور في الحياة الدستورية القائمة على النص المكتوب مما هو مألوف وطبيعي في حياة الامم . واملى ان نتمكن في السنوات القادمة من تحقيق تقدم ملموس في ايجاد طرق جديدة للاتصال وأساليب جديدة للمداولة والتوفيق . وهكذا يصبح بإمكاننا ، بمجرد اجراء تعديلات بسيطة ، ان نتيح للمناقشات التي تدور حول الموضوعات الكبرى ، كتلك التي دارت خارج الامم المتحدة ، ان تجد مكانها داخل اطار المنظمة العالمية . وبذلك نزيد في قوة الامم المتحدة ونستمد منها القوة في آن واحد . فهناك مثلاً نص الميثاق الذي لم يستخدم بعد ، وهو النص الذي يجيز عقد جلسات دورية خاصة لمجلس الامن . أفلا يمكننا أن نستند الى هذا النص وأن ندخل في المجلس من الاجراءات ما يكمل اطراد اجتماعاته وتقوية الاتصال بين أعضائه لمعالجة المسائل ذات الاهمية العالمية ؟ فلنأمل اذن ان يجري البحث عن هذه الامكانيات وعن مثيلاتها بروح ملؤها الجرأة والتحرر والشعور التام بالحاجة الى منح الامم المتحدة الفرصة لتنمي كافة امكانياتها الكامنة وتقوى اثر الميثاق في حل قضايا عصرنا حلاً سلمياً .

عالمية الامم المتحدة :

الحقيقة ان بعض العقبات الكأداء سوف تظل حائلاً دون استخدام منظمة الامم المتحدة بصورة فعالة في بعض المسائل ذات الاهمية العالمية ، ما بقيت هذه المنظمة قاصرة كل هذا القصور عن بلوغ العالمية في عضويتها . والدول الاعضاء مطلعة على أسباب الحالة الحاضرة وعلى الصعوبات التي حالت دون ايجاد حل لها . وان تطورات الاحداث في العام المنصرم قد جعلت الحالة أكثر مساساً من ذي قبل الى إعادة البحث عن حل يكون أكثر توافقاً مع أهم الاغراض الاساسية للتنظيم العالمي . واذا أردنا حقاً ان نتجه نحو جو أكثر هدوءاً مما عهدناه في الماضي ، فيجب ان يكون حل مسألة العضوية على ضوء الحاجات الماسة التي تمليها الحالة الحاضرة احدي النتائج الاولى لذلك الجو .

تقرير عن المفاوضات مع بكين :

لقد طلبت الى الجمعية العامة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان ابذل جهنداً متواصل لا يعرف الكلل لاطلاق سراح الطيارين الامريكيين وسواهم من الاسرى التابعين لقيادة الامم المتحدة والذين لا يزالون معتقلين في جمهورية الصين الشعبية . وبما ان

حكومة جمهورية الصين الشعبية غير ممثلة في أية هيئة من هيئات الأمم المتحدة ، فقد كان لزاما على أن أقوم بالاتصال المباشر مع تلك الحكومة في سبيل القيام بالمهمة التي عهد بها الي . وكانت زيارتي لبكين تهدف أولا الى ايضاح الاسباب الجوهرية والقانونية التي تقضى بالافراج عن الاسرى ، وقد أدت هذه الزيارة الى تحقيق الاتصال بحكومة الصين الشعبية على أساس شخصي . ومنذ ذلك الحين استمرت المحادثات التي أجريتها هناك مع وزير خارجيتها في سلسلة من الاتصالات الشخصية ، وسأقدم تقريرا خاصا عن تلك الاتصالات الى الدول الاعضاء في الجمعية العامة .

في نزع السلاح :

سيظل الجهد الذي نبذله لكي نقرب من اتفاق في سبيل نزع السلاح وجها من أهم وجوه نشاط الأمم المتحدة في السنة القادمة ، وقد كانت حكومات الدول الاعضاء على حق في أن لا تكف عن بذل هذا الجهد طوال السنوات التي لم يتحقق فيها تقدم حقيقي في محاولة التقريب ما بين مواقفها المختلفة . ومما لا شك فيه أن الانشاء الفعلي لنظام دولي يتفق عليه لمراقبة الاسلحة والقوات المسلحة وتخفيضها لا يمكن ان يتم الا في جو من الثقة والاطمئنان والتفاهم بين الأمم ، وهو جو لم يتبها حتى الآن . غير أنه كان من الخطأ ان يستنتج من ذلك، كما فعل بعضهم، ان السعى الى مثل هذا الاتفاق غير مجد حتى يتبها ذلك الجو . فان ما جرى في لجنة نزع السلاح الفرعية وفي الجمعية العامة من تبادل في وجهات النظر وسبر لموقف كل من حكومات الدول الاعضاء كان جزءا أساسيا من الطرق التي سلكتها تلك الحكومات لتبئين سبيلها نحو تعزيز التفاهم والثقة بينها . وقد أسفرت آخر جلسات لجنة نزع السلاح الفرعية في لندن عن قدر لا بأس به من التقدم نحو التوفيق ما بين المواقف المختلفة رغم انها تركت المسائل الحيوية من غير حل . وفي هذه الحدود تعد تلك الجلسات خطوة الى الامام بالمعنى العام كذلك .

استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية :

لقد أبدت في التقرير السنوي الاخير اهتمامي بان نمنع جو الخوف والريبة من ان يحول دون قيام سعى ايجابي للتعاون الدولي في تنمية واستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية وقد كان من أهم التطورات المشجعة في السنة الحالية ذلك السعى المثمر الذي قامت به الحكومات لأعداد المؤتمر المزمع عقده أثناء الصيف في جنيف . ويجب ان يحقق هذا المؤتمر في الميدان المذكور ، بفضل هذا الموقف ، مشاركة عالمية في المعرفة تتجاوز أهميتها بالنسبة الى المستقبل كل ما كنا نصبو اليه في الماضي . وهذا الاجتماع العلمي الذي يفوق في عالميته كل ما سبق من اجتماعات ، رغم انه ليس ذا صبغة سياسية قد يستحدث من المؤتمرات الجديدة الفعالة ما يخفف من حدة التوتر السياسي . وسوف أضع تقريرا خاصا للجمعية العامة عن نتائج هذا المؤتمر ، كما ان في نيتي ان أقتراح من الحطط للعمل في المستقبل ما يحفظ لهذه البداية الطيبة قدرتها على الاستمرار ، وذلك بما يتمشى مع أعمال مؤتمر جنيف وبما يحقق مراميها .

في القانون الدولي :

إن العالم الذي نسعى جامدين لبنائه ، وهو عالم قائم على النظام والعدل ، لا يمكن تشييده الا على أسس ثابتة من القانون الدولي . ومما يدعو الى خيبة الامل ان التقدم في اقامة حكم القانون في العلاقات بين الأمم كان في السنوات العشر الماضية

بطيئا مضطربا . أما الآن ، فنحن على ما أرجو ، في مطلع فترة سوف تهيء جوا أكثر ملاءمة لدعم سلطان القانون في الشؤون الدولية .

ونستطيع أن نتبين أن تلكؤ الحكومات في اخضاع خلافاتها للتسويات القضائية ناجم الى حد ما ، عن غموض الكثير من أحكام القانون الدولي في حالته الحاضرة ، وعن تجزؤ تلك الاحكام ، وحيث يتسع مجال الغموض في القانون ، يمكن ان نفهم النزعة الى البحث عن تسوية سياسية حتى في القضايا التي تكون فيها المسائل القانونية في صميم النزاع . ومع ذلك ، فنظرة واحدة أبعد مدى تدل على أن مصلحة الدول الاعضاء هي بلا شك ، في ان يضيق الى أقصى حد ممكن ، المجال الذي يكون فيه مجرد القوة حجة ، وأن يتسع المجال الذي تهيمن عليه اعتبارات القانون والعدالة الى أقصى حد ممكن . فتعزيز سلطان القانون الدولي وتقوية تأثيره في عالم مترابط الاجزاء سوف يكونان ضمانا لحرية الدول القويمة واستقلالها لا تهديدا لهما .

وإذا لم يتطور نظام القانون الدولي تطورا كافيا ، فهناك طرق عديدة يمكن بها اصلاح هذه الحالة درجة فدرجة . فقد تكشفت في الوقت الحاضر بوادر قانون للامم المتحدة يقوم على العرف ويستند الى الميثاق . وان تطور هذا القانون بصورة منتظمة سيساهم في اقامة دعائم الاستقرار والنظام . وقد غدت فتاوى محكمة العدل الدولية قانون الامم المتحدة بشكل محسوس ، ومن الواجب تشجيع الاقبال على استخدامها . ويمكن في بعض الحالات الافادة من اللجوء الى التحكيم عند ما تتعلق الخلافات بالنقاط القانونية . وهذا من شأنه تسهيل الوصول الى حلول مباشرة وتحقيق هدف بعيد هو تعزيز سلطان القانون . وان الدراسة المنظمة لما جرى عليه العمل في الدول ، كما نرى ذلك في نطاق الامم المتحدة ، يمكن أن تكشف عن النواحي المتفق عليها والنواحي المختلف عليها في القانون ، كما يمكن ان تحفز الهمة للتوفيق بين وجهات النظر المتعارضة .

وتجرى هذه العملية الى حد ما ، بفضل ما تقوم به لجنة القانون الدولي من أعمال ، وبفضل الاتفاقات التي يتبناها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة . الا انه يبدو ان الموارد المخصصة لهذه الاغراض لا تفي بالحاجة اطلاقا ، وينبغي أن يتجدد اهتمام الدول الاعضاء والامم المتحدة بمجموعها في هذا الامر . وقد يجعل بكل حكومة أن تؤلف فئة مختصة من كبار الفقهاء في القانون ، سواء أكانوا ينتمون الى الادارة الحكومية أم لا ينتمون ، وذلك لانجاز هذا العمل على المستوى القومي ، وبهذا يقيس للسلطات الحكومية المسئولة أن تتخذ قرارات على أساس متين من الدراسة والتدبير . وهناك مجال أيضا لاستخدام الجهاز الحالي على وجه أفضل ، ولتحسين الاساليب المؤدية الى تقدم القانون الدولي داخل الامم المتحدة .

وإذا أرادت الدول الاعضاء أن تتقدم في هذا الاتجاه ، فلا بد لها من الاحتكام في منازعاتها القانونية الى محكمة العدل الدولية أكثر مما تفعل الآن . ومن الواضح أن بين الدول عددا كبيرا من المنازعات لا يزال مصدرا للتوتر ، ولكن هذه المنازعات قابلة للتسوية القضائية عن طريق المحكمة ، كليا أو جزئيا . وحتى الآن لم يقبل الالتزام بالولاية القضائية للمحكمة ، عملا بالفقرة الثامنة من المادة (٣٦) من نظام المحكمة سوى نصف الدول الاعضاء . واني ألفت نظر الدول التي لم تقبل بعد الالتزام الى القرار الذي اتخذته الجمعية العامة عام ١٩٤٧ وناشدت فيه الدول المذكورة

الموافقة على الالتزام بالولاية القضائية للمحكمة ، كما أنني أقترح على الدول المشار إليها أن تنظر بعين الاعتبار الى هذه التوصية . فقد برهنت المحكمة بلا جدال على أنها جديرة بثقة تلك الدول .

فلسطين :

ظل الموقف في فلسطين أثناء العام الماضي مصدر قلق عظيم للامم المتحدة . فبعد فترة من الهدوء النسبي ، وقعت سلسلة من الحوادث الخطيرة في قطاع غزة بشكل أثار القلق الشديد لدى مجلس الامن والامين العام وهيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة . وقد وافق مجلس الامن بالاجماع على اقتراحات رئيس هيئة الهدنة المقصود بها تخفيف التوتر وجعل ادارة نظام الهدنة أكثر فعالية على طول الحدود الفاصلة . ويؤسفني أن أقول ان هذه الاقتراحات لم تكن قد انتقلت الى حيز التنفيذ عند كتابة هذا التقرير ، رغم الجهود التي بذلها الامين العام ورئيس المراقبين . ولكنني أرجو من صميم قلبي أن تتمكن قريبا من تقديم تقرير أكثر تفاؤلا عن تطور هذا الموضوع . ويجب أن نحافظ على نظام الهدنة وأن نعزز ما دام لا بد من الاعتراف ، مع الاسف ، بأن الهدف المنشود ، وهو اقامة سلم حقيقي في فلسطين ، لا يزال بعيد المنال . وينبغي أن يكون من الاهداف الاولى للامم المتحدة في العام القادم ان تؤثر في الاوضاع القائمة في تلك المنطقة بحيث توجد الاساس الذي يسمح للطرفين المتخاصمين بأن يتدبرا تسوية تكون أطول بقاء . وقد ظل مصير لاجئي فلسطين عبئا ثقيلا على ضمائرنا زمنا أطول جدا مما ينبغي . وان سلامة أمم المنطقة بأسرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي يتوقفان على حل هذه القضية . بل ان الوصول الى حل لمشاكل اللاجئين ، ولو كان حلا جزئيا ، من شأنه بدء عهد من الاستقرار العام في أوضاع هذه المنطقة . ومن هذه الناحية نجد أن مشاريع كاستغلال نهر الاردن في توليد القوى الكهربائية وري الاراضي ذات أهمية قصوى بالنسبة الى الجميع ، فهي قد توفر أساسا لمشل هذا الحل أفضل مما توفر حتى الآن .

مشاكل أفريقيا :

وفي اهتمامنا بالمشاكل المقدمة على سواها من حيث الأهمية المباشرة ، قد يتضاءل اهتمامنا بأعداد الحطط والدراسات التي يمكن ان تساعد الاسرة الدولية على مواجهة المشاكل الناشئة في القارة الافريقية بروح تلامم وأهداف الميثاق .

وقد اهتمت الامم المتحدة بكثير من مشاكل هذه القارة ولكن بصورة مجزأة غير منسقة ، وبعض هذه المشاكل اقتصادي واجتماعي ، وبعضها الآخر ذو طبيعة سياسية ، كما ان بعضها يتعلق بالاتفاقيات الخاصة بنظام الوصاية . ففي الشمال كانت هناك مسائل ليبيا والصومال وأريتريا ، كما كانت هناك الشكاوى التي قدمت الى الجمعية العامة بشأن تونس ومراكش . وفي قلب القارة كانت هناك مسائل الاقاليم الخاضعة للوصاية وسواها من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وفي الجنوب كانت هناك مسألة جنوب غرب أفريقيا ومسألة معاملة الاشخاص المنحدرين من أصل هندي في جنوب أفريقيا ومسألة التفرقة العنصرية . وفي توغولاند طلب الى الامم المتحدة ان تستفتي السكان عن رغبتهم بشأن مصيرهم في العام المقبل . وعن طريق الامم المتحدة نالت ليبيا استقلالها كما اختارت أرتيريا الاتحاد مع الحبشة ، وحصلت الصومال على وعد بالاستقلال عام ١٩٦٠ . وبين الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

يخطو شاطئ الذهب ونيجيريا بسرعة نحو الاستقلال واستكمال الشروط التي تؤهلها
لعضوية الامم المتحدة .

أما التغيرات العميقة الجارية في أفريقيا في الوقت الحاضر فهي بمثابة تحدٍ لبقية
العالم ، تحدٍ لحكمته ، عسى أن يساهم في توجيه سير الاحداث بما يتفق مع النظام
والتطور البنائي ، والظاهر أن سلم العالم واستقراره سوف يتأثران في السنوات العشر
القادمة تأثراً قوياً بتطور أفريقيا ويقظة شعوبها القومية ، وكذلك بمجري العلاقات
العنصرية وبالطريقة التي تعين بها سائر شعوب العالم الشعوب الأفريقية على النهوض
الاقتصادي والاجتماعي . واني لاعتقد ان هذه القارة موضع قلق للامم المتحدة ، وانه
يمكن للامانة العامة أن تقوم فيها بدور نافع . والحطوة الاولى التي لا بد للامانة العامة
أن تتخذها في معالجتها هذه المسائل هي حصر المشاكل العديدة الخاصة بأفريقيا
وتركيز الانتباه عليها ، أعني تلك المشاكل التي تبحنها الامم المتحدة بالفعل أو سوف
تعرض لها بالضرورة في السنوات المقبلة . وقد أنشأت لهذا الغرض هيئة خاصة
في الامانة العامة تزودني بالمشورة بهذا الصدد ، وسوف أضع بطبيعة الحال ، في
الوقت المناسب ، تحت تصرف الدول الاعضاء ، نتائج دراستنا للمشاكل الأفريقية
سواء من الناحية الادارية التنظيمية أم من الناحية الجوهرية الأساسية .

الاقتصاد العالمي :

ان تزايد القوة الاقتصادية في كثير من أنحاء العالم يفسح أمام الدول الاعضاء المجال
لاستخدام مؤسسات الامم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لها . بل ويدفعها الى
ذلك دفعا ، لكي يتحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي اللذان استهدفهما ميثاق الامم
المتحدة ، ولكي يعم هذا التقدم أكبر عدد من بني البشر .

وقد قطعت البلاد المتفوقة صناعيا في العام الماضي شوطا بعيدا في طريقها الى
اقتصاد عالمي متوازن . . . ولكن الهدف المنشود لم يتحقق تماما حتى في تلك البلاد .
ولا بد أن نذكر ان التوازن الاقتصادي العالمي يجب ان تتوفر فيه الحيوية والمرونة
بصورة تكفي لبلوغ أهداف الميثاق الثلاثية المترابطة ، ألا وهي : تحقيق مستوى أعلى
للمعيشة ، والتشغيل الكامل . والانماء الاقتصادي . وأي توازن اقتصادي يعجز عن
تحقيق تقدم مرض نحو هذه الأهداف يكون توازنا زائفا لا سبيل الى المحافظة عليه .

وان مفهومنا للقوى الاقتصادية وقدرتنا على التأثير فيها بالتدابير المدروسة قد ازدادا
الى درجة نستطيع معها أن نطمح في تجنب فترات التضخم والكساد الطويلة في أوقات
السلم . ولكن عالم الاقتصاد ليس فيه ما يقوم حقيقة مقام منظم الحرارة . وعلى
الرغم من أن الثقة بالوسائل التلقائية للتثبيت الاقتصادي قد ازدادت في بلاد عديدة
فليس هناك وسائل آلية لزيادة الطلب أو تخفيضه لابقائه في توازن مستمر مع
العرض . والمحافظة على التوازن الدولي لا يمكن اعتبارها حقيقة واقعة ، ما بقيت
فترات الانكماش أو فترات التضخم ممكنة ولو الى أمد قصير . والحذر المستمر لازم
لوقف الاتجاه الى التضخم أو الانكماش على السواء ، ذلك الانكماش الذي لا تقف نتائجه
عند الحدود القومية وحدها ، بل تتعداها الى الاقتصاد العالمي بما تفسده من توازن
دولي . ومع ان النهضة الاولى في حسم حركات التضخم أو الانكماش تقع على البلد
الذي تنشأ فيه هذه الحركات ، الا ان حسن التقدير وحسن النية والتعاون المتبادل
والمعونة الدولية عوامل تساعد جميعها على ازالة الآثار السيئة لتلك الحركات .

وقد دلت التجربة في أوروبا الغربية في السنوات الأخيرة على إمكان التقدم في هذه النواحي .

ولسوء الحظ نجد أن التطور في البلاد الصناعية ليس له مثيل في البلاد الأخرى سواء فيما يتعلق بالتثبيات الاقتصادية أو بالنسبة إلى النمو الاقتصادي . وبما أن تلك البلاد الأخرى تفتقر إلى الزراعة أو الصناعة الحديثة ، فإنها ليست فقيرة فحسب ، بل تعتمد أيضا إلى درجة كبيرة على التجارة الخارجية في عدد محدود من المنتجات الأولية دون سواها . وأن تقسيم العمل الدولي حسب الخطوط التي ترسمها نظرية الميزات المقارنة هو بلا شك أحسن الوسائل لاستخدام موارد العالم المحدودة . فتقسيم العمل الدولي ، كما أثبت علماء الاقتصاد مرارا وتكرارا ، يؤدي إلى بلوغ الحد الأقصى في الانتفاع عند استخدام أي مورد من الموارد . ومع ذلك فيجب أن نعترف بأنه لا سبيل إلى تطبيق هذه النظرية تطبيقا صحيحا دون تعديلها في حالة الاقتصاد الراكد الحالي خلوا دائما من وسائل التكنولوجيا الحديثة في البلاد المتخلفة اقتصاديا . وما لم تتقدم تلك البلاد اقتصاديا واجتماعيا فلن تستطيع أن تبلغ في اقتصادها تلك الدرجة من القوة والمرونة التي تمكنها وتمكن العالم أجمع من أن ينتفع حقا بمزايا التخصص الدولي وبينما ازداد ادراك العالم لحاجته إلى مثل هذا الانماء فإنه لا يقدر بعد التقدير الكافي أن الحاجة ملحة إليه . ولا يزال أمامنا الكثير مما ينبغي عمله قبل أن نتمكن من السيطرة على الأساليب الفنية لاستخدام القدرة البشرية المبددة في بطالة مقنعة وللإستفادة من الموارد الطبيعية التي لا تستغل الآن بسبب النقص في أدوات العناية الصحية وفي وسائل الري وفي القوى المحركة وفي وسائل النقل ، ولخلق روح منظمة قوية ، سواء في الدولة أو في الأفراد ، للاضطلاع بالمشروعات حيث تنعدم هذه الروح ولادخال التكنولوجيا الحديثة ، ولإنشاء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الملائمة لاقتصاد السوق ، ولتنمية الطلب بصورة فعالة حتى يستفيد الإنتاج الجديد المعروض ، وفوق هذا وذاك ، لتمويل برنامج للانماء الاقتصادي المتوازن تمويلًا من الداخل والخارج ، لا يشل الحركة الاقتصادية بالتضخم أو يوجد عجزا لا يمكن تداركه في ميزان المدفوعات .

ومع ذلك ، فما يشجعنا أن معرفتنا للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة التي ينطوي عليها الانماء الاقتصادي تتقدم تقدما عظيما ، وقد ساهمت الوكالات المتخصصة والإمانة العامة في هذا التقدم بجمع الكثير من المعلومات المطلوبة وتمحيصها ، وهنالك مجال أوسع للاتفاق على معالجة هذه المشاكل . وتعتبر التدابير التي سبق اتخاذها ، سواء على النطاق الدولي أو القومي ، في سبيل تنمية الانماء الاقتصادي ، مثلا رائعا من أمثلة التعاون الدولي . وواضح في الوقت نفسه أن هذه التدابير التي اتخذت حتى الآن كانت أضيق وأضال من أن تكفي لتسوية المشكلة كلها ، إلا وهي تراث الفقر القديم الذي يعيش فيه القسم الأكبر من البشرية منذ أجيال لا حصر لها .

المساعدة الفنية

إن برنامج الأمم المتحدة الموسع للمساعدة الفنية هو مثل من أمثلة التعاون الاقتصادي الدولي على نطاق لم يسبق له نظير . ففي السنة الماضية استخدمت الأمم المتحدة ، في ميادين كثيرة ، نحواً من ألف وستمائة خبير ينتمون إلى أكثر من ستين بلد مختلف كما أنها قدمت ألفاً وخمسمائة منحة للتدريب المهني والدرس في أربعة

وتسعين بلدا واقليما . وقد ساهمت كذلك أربع وسبعون حكومة فى البرنامج المذكور فتلقى سبعة وتسعون بلدا أو اقليما المساعدة الفنية بشكل من الاشكال . غير أن البرنامج ظل عاجزاً عن مواجهة المشاكل الكبيرة التى وجد حلها . فإن ما تمت الموافقة عليه من طلبات تقدمت بها الحكومات لتحصل على المشاريع الصالحة من المساعدة الفنية لا يزال يفوق الى حد كبير الموارد المادية المتوفرة فعلا . وإن عدم معرفتنا بصورة أكيدة كلما حل عام ، مقدار هذه الموارد المرتقبة ، قد زاد فى صعوبة برنامج كهذا أقل ما يقال فيه انه مشكلة من مشاكل التعقد الادارى . ومن البديهي ان التدابير المتخذة حتى الآن لتعزيز الاستقرار المالى وتحسين الاجراءات الادارية تدابير غير كافية . وبرنامج الامم المتحدة للمساعدة الفنية لا يستطيع ان يحقق ما عقد عليه من آمال الا بمقدار ما يمكننا وضع تصميمه وادارته على المدى الطويل . وإن أهمية هذا البرنامج الحيوى من الناحية الاقتصادية تحتم بذل المزيد من الجهد حتى نبلغ النتائج المرجوة منه

تمويل الانماء الاقتصادى :

إن الافتقار الى رؤوس الاموال المحلية لا يزال عقبة رئيسية فى سبيل التطور الاقتصادى للبلدان المتخلفة فى تقدمها الصناعى . والحاجة الى زيادة انسياب رؤوس الاموال الدولية ، الخاص منها والعام ، زيادة تفوق كثيرا مستواها الحالى ، قد غدت بادية للعيان أكثر مما كانت فى أى وقت آخر . ومما يشجعنا ان مؤسسة التمويل الدولية المزمع تأسيسها منذ أمد بعيد ، لتيسير انسياب رؤوس الاموال الخاصة ، أوشكت ان تخرج الى حيز الوجود فى المستقبل القريب ، وإن فكرة صندوق الامم المتحدة الخاص بالانماء الاقتصادى المقصود بها توفير المنح والقروض لتمويل مشاريع الانماء الاساسية التى لا يصلح تمويلها على أساس تجارى ، قد كسبت تأييدا متزايدا ، إذ اتسع تفهم أغراض الصندوق المذكور كما ازدادت طريقة تكوينه وضوحا فى الأذهان . وعند ما يتم إنشاء هذه المؤسسات سوف تكون أدوات نافعة لاسرة الامم تعجل فى عمليات الانماء الاقتصادى . ولكن الزيادة اللازمة فى انسياب رؤوس الاموال لا يمكن ان تصدر الا عن الامم المتقدمة صناعيا . ونستطيع ان نشعر بأن الامل فى مثل هذه الزيادة يتصل بتحسين الجو السياسى العالمى ، فهذا التحسن يسمح بالتخلى عن جزء من الموارد المخصصة حاليا للتسلح لتحقيق الاهداف العمرانية . الا ان التقدم الذى تم مؤخرا فى الاقتصاد العالمى ، وهو التقدم الذى أشرت اليه فيما سلف ، يجب أن يسمح بالبدء فى ذلك منذ الآن . وإن اية زيادة ملموسة فى موارد رؤوس الاموال المقدمه الى البلاد المتخلفة فى مواردها لن تتجاوز جزءا تافها من رؤوس الاموال المتجمعة كل سنة فى البلاد الصناعية . وأن توظيف أمثال هذه الاموال من شأنه أن يعود بعد سنوات ، بالفوائد الاقتصادية والسياسية التى تبرر بحث هذه المشكلة بحثا جديا ، بل تجعل ذلك أمرا محتما .

التوجيه الاقتصادى الاقليمى وتحقيقه :

ينبىء النشاط الاقليمى الذى تقوم به الامم المتحدة فى مختلف أنحاء العالم بالنجاح المطرد فى المستقبل . وقد حافظت اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة فى أوروبا على طابعها الاوروبى ، ولكن التوتر السياسى قد حال ، خلال سنوات عديدة ، دون إنجازها لكثير من الاعمال النافعة التى كانت الحاجة ماسة اليها . وفى العام الذى نستعرضه الآن ، ساهمت بلدان أوروبا الشرقية فى أعمال اللجنة اليومية بأكثر مما فعلت فى الماضى ، وقد بدأت المشاورات التجارية بين الشرق والغرب تؤتى ثمارها . ولقد اتسمت

هذه المشاورات بالصبر ورحابة الصدر . وفي آسيا وأمريكا اللاتينية تركز اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية جهودها تركيزا مطردا حول مشاكل الانماء الاقتصادي وخاصة عن طريق مساعدة البلدان المذكورة على وضع برنامج انمائيا بطريقة سوف تمكنها من استيعاب مشاريع المساعدة الفنية ، في التوجيه الاقتصادي العام ، استيعابا أعظم أترا مما نراه الآن . ويؤسفني جدا ان أسجل هنا ان العجز عن بلوغ أى تحسن في الحالة السياسية في الشرق الاوسط لا يزال يعوق الأمم المتحدة عن مساعدة بلاد تلك المنطقة على الوجه المرتجى . وفي تلك المنطقة تتجمع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . فهي محرومة ، في وضعها الحالي من بعض وسائل الانماء الاقتصادي والاجتماعي التي تثبت صلاحيتها التامة في مناطق أخرى . وأمل ان تتمكن في العام القادم من ايجاد علاج ما للاوضاع الراهنة يكون له أثره المباشر في الظروف السياسية أيضا . وقد سبق لي ان أشرت الى مشكلة اللاجئين وهي ذات مغزى عميق كذلك في هذا السياق .

النهوض بالجماعات :

ومن أهم وجوه النشاط المبشرة بالنجاح التي تضطلع بها وكالات الأمم المتحدة ما تقوم به هذه الوكالات من أعمال للنهوض بالجماعات . وبرامج النهوض بالجماعات هي نقطة تلتقي فيها السياسة الاقتصادية المراد بها زيادة الرفاهية الاجتماعية عن طريق زيادة الانتاج ، والسياسة الاجتماعية المراد بها تشجيع اشتراك الاهالي اشتراكا مباشرا في البرامج الخاصة بالانماء الاقتصادي والاجتماعي . وهي تهتم أولا بتحسين الاحوال على نطاق محلي ، ولكنها تذكرنا بأن تقدم الجماعة يتوقف من نواحي كثيرة على المساهمة القومية والدولية في برامج النهوض بالجماعات . وقد استقرت برامج النهوض بالجماعات التي تتلقى المعونة وتنتفع من المساعدة الدولية ، وأخذت تنتشر في مناطق عدة . وبلغ من قوة هذا النشاط أنه يدفع سكان هذه المناطق الى العمل بأخلاص على تحسين حياتهم المشتركة . وهو لذلك جدير بتأييد الحكومات ، بل وينبغي ان ينال هذا التأييد بصورة مطردة ، سواء على النطاق القومي أو عن طريق المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة .

مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة :

تشارك مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة هذا العام مع منظمة الصحة العالمية في حملة تشمل جميع أنحاء العالم ، غايتها مساعدة الحكومات على استئصال الملاريا . وهذا المشروع الجديد هو آخر مشروع في سلسلة من المشروعات نجحت في اغتائة ما يربو على ثمانين مليوناً من الاطفال والامهات منذ ان قامت مؤسسة رعاية الطفولة . وقد تم ذلك نتيجة للحملات التي شنتها المؤسسة المذكورة ضد السبل وأمراض القرمبيزيا الكبدية (اليوز) والترخوما (الرمد الحبيبي) والبرص ، كما تم نتيجة لانتشار الخدمات الدولية للعناية بالامهات والاطفال في المناطق الريفية ، ولتحسين تغذية الاطفال في المناطق المتخلفة في نموها . واني لعلى يقين من ان الحكومات تشاركني الرأي في ان هذا البرنامج برنامج نافع صالح للاجيال القادمة التي يتحدث عنها الميثاق ، كما اني واثق من أن هذه الحكومات سوف تواصل تعضيدها له .

حقوق الانسان :

مازال تعزيز حقوق الانسان وتعميمها في جميع أنحاء العالم واجبا مقدسا من

واجبات الامم المتحدة . ولعل تحديد الخطوط المقبلة للعمل في هذا المجال اكثر دقة منه في أى مجال آخر وذلك لان الوثائق الدولية المشتغلة على المبادئ التى يتضمنها « الاعلان العالمى لحقوق الانسان » لم تحظ حتى الآن على ما يبدو بموافقة الجميع . واثى لاشك فى ان يكون برنامج المساعدة الفنية ، الذى نجح نجاحا عظيما فى المجالات الاخرى ، كافيا لتعزيز حقوق الانسان بصورة ناجحة .

فلا يأخذنا العجب اذن اذا وجدنا ان الامم المتحدة ، بعد ان وضعت مقاييسها العالمية فى مجال تباعدت فيه الشقة بين الثقافات الى حد يمس الجوهريات تلاقى بعض المضاعف فى الوصول الى وسائل عملية يمكن ان تؤدي الى تعميم هذه المقاييس العالمية قولاً وعملاً فى كل بقاع الارض ويجب الا تخلى فينا هذه المضاعف ، التى لا سبيل الى تفاديها ، شعوراً بالخيبة كما يجب الا تدفع الامم المتحدة الى اعمال غير مأمونة العراقب . فعلى الامم المتحدة وهى تنفذ التزاماتها الواردة فى الميثاق ، والخاصة بحقوق الانسان ، ان تشجع كل عمل يسير بنا الى الامام ، متجنباً خطر اقحامنا فى جدل عقيم ليس له نهاية .

اعادة تنظيم الامانة العامة :

تحقق لنا فى هذا العام تقدم ملحوظ فى تنفيذ البرنامج الخاص باعادة تنظيم الامانة العامة وفقاً للخطوط المقترحة على الجمعية العامة والتى اقرتها هذه الجمعية . وقد ظل هدفنا الاول ، وهو تنظيم الامانة العامة بحيث تصبح أداة أكثر كفاءة ومرونة مما كانت عليه فى الماضى ، مصدر وحيثما فى كل قرار تفصيلي نتخذه بشأن التنظيم . فقد أعدنا النظر فى وظائف الامانة العامة ساعين الى تدعيم تلك الوظائف التى تتمكن بها الامانة العامة من اداء أجل خدماتها فى الوقت الحاضر . وقد تمت فى الوقت نفسه المحافظة على مساهمة الامانة العامة فى المجالات الاخرى ، وذلك بتقسيم جديد للوظائف بفضل سابقه ، وتنظيم اكثر احكاماً مما كان فى الماضى واهتمام دائم بمبدأ استخدام الموظفين استخداماً مرناً . كما كان من الممكن ، كلمسا واتت الفرصة فى المستقبل ، توسيع مدى مساهمة الامانة العامة من أعمال على ضوء الغايات العامة للامم المتحدة .

وقد وجهت عناية خاصة ، فى الفترة التى نستعرضها الان ، الى دراسة الاحوال فى مكاتب الامانة فى الخارج والى تنسيق أعمالها بصورة أجدى مع دوائر المقر العام وأقسامه .

وقد كان من النتائج الموفقة التى ترتبت على زيادة الاحكام فى التنظيم ، وعلى التقدم فى الاستفادة من خدمات الامانة العامة ، الاختصار الشامل لجهاز الامانة بشكل نتج عنه توفير محسوس فى نفقاتها . ولكن هذا الاختصار يجرى وفقاً لمبدأ تسريح الحد الأدنى من قدامى الموظفين الناجحين فى أعمالهم والذين تعهد الامانة فى الوقت الحاضر الى معظمهم بوظائف أخرى مختلفة . واثى لوثائق من أن برنامج اعادة التنظيم يمكن انجازها فى اوائل عام ١٩٥٦ دون تغيير يذكر فى وصفنا العام لهذا البرنامج .

الجلسة الافتتاحية للدورة العاشرة

وإثارة تمثيل الصين الشعبية

عقدت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة الجلسة الافتتاحية لدورتها العاشرة بعد ظهر اليوم العشرين من شهر ايلول ١٩٥٥ برئاسة الدكتور لانز رئيس وفد هولندا الذي كان رئيسا لوفا بلاده عندما أنتخب احد اعضائه الدكتور كليفنز رئيسا للجمعية العامة في دورتها التاسعة في العام المنصرم . وقد اشاد الدكتور لانز في كلمته الافتتاحية بالامل الجديد الذي جاء به العام الحالي والذي كان يقابله في الاعوام السابقة الحبيبة والجمود وحتى اليأس . وأشار الرئيس المؤقت ، كظاهرة مشجعة أولى ، الى محاولة الدول الاربع الكبرى لحل المسائل التي مازال العالم منقسما من جرائها . وأضاف الدكتور لانز بان هذه ليست الاخطوة أولى ، وان وقت التفاوض لم يحن بعد ولكن الامل اصبح قائما في النفوس .

وتابع الدكتور لانز كلمته الافتتاحية فأشار الى أهمية المؤتمر العالمي لاستخدام الطاقة الذرية في خدمة الاغراض السلمية والى مؤتمر سان فرانسيسكو الذي عقدته دول الامم المتحدة بمناسبة انقضاء العقد الاول من تاريخ المنظمة العالمية ، والى الهدف المشترك الذي يجمع تلك الدول على صعيد واحد وهو السعى في سبيل الامن والفلاح لسائر البشر .

وقال الدكتور لانز بان هنالك مسائل كبرى لم تحل بعد وان المهمة في ايجاد الحلول لها شاقة ، وطريق الوصول الى تلك الحلول طويلة ، وأعلن اعتقاده بان منظمة الامم المتحدة تستطيع في جو من التفاهم المتبادل ، ان تؤدي مهمتها الاساسية خصوصا وقد بدت الرغبة المخلصة بالظهور مع تباشير الافق الجديد في حقل التفاهم .

وختم الرئيس المؤقت كلمته بحث المندوبين على تجديد العهد المقدس الذي يحتويه ميثاق الامم المتحدة والذي قبلت دول المنظمة بموجبه ان تأخذ على عاتقها العمل في جو من التعاون والتسامح وان تعيش معا في سلام وحسن جوار .

وبعد أن أنهى الدكتور لانز كلمته وأشار الى ابتداء أعمال الدورة ووجوب انتخاب رئيسها ، طلب مندوب الاتحاد السوفياتي الكلام فأشار الى ان وفد الاتحاد السوفياتي يرى من الضرورة أن يلفت النظر الى موضوع سبق ان عرض بحثه مرات عديدة ولما يبت به بعد ، وهو موضوع الحق الشرعي لجمهورية الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة . واعلن المستر مولوتوف انه لم يكن هناك في الحقيقة ما يوجب تأجيل البت في هذا الموضوع حتى الان ، وأنه يجب ولاسيما نظرا للظروف الحالية ازالة هذا الاجحاف الواضح الذي خلقته ظروف خاصة ودعمته عقبات مصطنعة مقصودة .

ثم أشار المستر مولوتوف الى ما حققته جمهورية الصين الشعبية من تقدم في مختلف الحقول ومن ديمقراطية ورقى في الحياة الاجتماعية . وأشار أيضا الى الدور التاريخي المجيد الذي دخلته الشعوب الاسيوية من جديد ، وقال بان مؤتمر باندونج إنما هو خطوة هامة في النضج والتقدم الدوليين ، وان هذه الحقائق لا يمكن تجاهلها ويجب الا يقلل من أهميتها .

وبعد ان أشار المستر مولوتوف الى أن عددا من الاعضاء فى المنظمة تربطه بجمهورية الصين الشعبية صلات سياسية واقتصادية ، وان دولا أخرى هى فى طريق انشاء هذه الصلات ، تقدم بمشروع قرار يقضى باعطاء حق تعيين الممثلين الشرعيين لحكومة الصين فى الجمعية العامة وسائر فروع الامم المتحدة الى جمهورية الصين الشعبية وعلى الاثر طلب مندوب الولايات المتحدة الامريكية الكلام وقال بان حكومته لاترغب الدخول فى أساس الموضوع الذى عرضه مندوب الاتحاد السوفياتى فى الوقت الحاضر وتقدم المندوب الامريكى بمشروع قرار يقضى بعدم بحث هذا الموضوع من قبل الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة فى دورتها العاشرة خلال العام الحالى . وطلب ان يعطى اقتراحه الافضية فى التصويت ، وذلك بناء على المادة ٩٣ من النظام الداخلى للجمعية العامة للامم المتحدة .

وعلى اثر ذلك اقترح الرئيس على الاعضاء ان يبدوا رأيهم فى مشروعى القرارين المقدمين من المندوب السوفياتى والمندوب الامريكى ، فطلب مندوب حكومة الصين الوطنية الكلام فندد بالاعمال التوسعية العدوانية التى قام بها حكام الصين الشعبية الشيوعيون فى كوريا والهند الصينية ، والتى يقومون بها فى الصين نفسها كل يوم بتوجيه من الاتحاد السوفياتى . وأشار الى أن حكومته هى التى حاربت فى صفوف الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية وهى التى اشتركت فى اظهار الامم المتحدة الى حيز الوجود والتى تمسكت منذ ذلك الحين بجميع تعهداتها الدولية ، وانها هى المثلة الحقيقية للصين .

وتبعه المستر ناتنج مندوب بريطانيا فاعلن تأييده للمشروع الامريكى قائلا ان حكومته بالرغم من اعترافها بجمهورية الصين الشعبية ترى ان الوقت لم يحن بعد لبحث مسألة تمثيل هذه الجمهورية فى الامم المتحدة .

ثم تكلم المستر اوروتيا مندوب كولومبيا فاعلن تأييد حكومته للمشروع الامريكى وايد ما ذهب اليه مندوب بريطانيا فقال ان بحث مسألة تمثيل الصين الشعبية وغيرها من مسائل الشرق الاقصى الهامة يتطلب ظرفا دوليا خاصا وان هذا الظرف لم يحن بعد .

اما السيد كرشنا مينون رئيس الوفد الهندى فقد ايد المشروع الروسى وأشار الى ماظهرته الصين الشعبية فى باندونج من اعتصام بمبادئ ميثاق الامم المتحدة . وأضاف انه من حق الشعب الصينى ان ينتخب ممثليه فى هذه المنظمة وان الاعتراف وعدم الاعتراف بهذا الشعب لا يمحوان الصين من الخارطة . وان بهاده عن المنظمة العالمية يضر المنظمة نفسها . ثم رجا ان يكون هذا النداء هو الاخير وان يصحح فى هذا العالم مابقى خطأ حتى الآن .

وتبع مندوب الهند فى الكلام مندوبو بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبورما ويوغوسلافيا فاعلنوا تأييدهم لضرورة الاعتراف بحق الصين الشعبية فى الامم المتحدة

ثم تكلم مندوب العراق فأيد المشروع الامريكى . وقال ان المشروع السوفياتى لاينسجم مع الظروف الدولية الحالية وان المناقشة فيه قد وصلت بنا فى الواقع الى وجهات نظر متباينة ، وأضاف مندوب العراق انه يتفق مع مندوب الهند فى حق الشعب الصينى فى تقرير ممثليه . ولكنه تساءل هل يتمتع الشعب الصينى بحرية التقرير والاختيار ؟

وتبعه في الكلام مندوب اندونيسيا فاعلن تأييد حكومته للمشروع الذي تقدم به مندوب الاتحاد السوفياتي ، وأشار الى أهمية دخول الصين الشعبية في الامم المتحدة .

وكذلك أيد سائر مندوبي دول الكتلة الآسيوية الإفريقية الذين اشتركوا في النقاش المشروع الذي تقدم به السوفيات والذي يقضى بحق الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة .

وقبل بدء التصويت طلب المستر مولوتوف الكلام ثانية للرد على مقاله مندوب الصين الوطنية ، فأشار الى ان حكومة الصين الشعبية هي التي تتمتع في الواقع بحق تمثيل الشعب الصيني الذي يبلغ ٦٠٠ مليون نسمة . وأضاف أن ٢٨ دولة آسيوية وإفريقية وجدت ألفة مشتركة تخاطبت بها مع الصين الشعبية في باندونج وتعاونت معها هناك ، وأشار ايضا الى ان شعوب تلك الدول التي اعترفت بالصين الشعبية تشكل في الواقع اكثرية سكان العالم وان أهمية هذه الحقيقة واضحة لا غبار عليها .

وختم المندوب السوفياتي كلامه معارضا اقتراح المندوب الأمريكي باعطاء الأفضلية في التصويت لمشروع الولايات المتحدة وطالبا طرح المشروعين السوفياتي والأمريكي على التصويت بحسب تسلسل تقديمهما الى الجمعية العامة .

وبانتهاء كلمة المستر مولوتوف احوال الرئيس على التصويت مسألة اعطاء الأفضلية لمشروع القرار الأمريكي ، فأقرتها الجمعية العامة بأكثرية ٤١ صوتا ضد عشرة أصوات وامتناع مندوبي سبع دول عن التصويت . وعندها طرح الرئيس مشروع القرار الذي تقدم به مندوب الولايات المتحدة على التصويت فأقر المشروع بأكثرية ٤٢ صوتا مقابل ١٢ صوتا معارضا وامتنع مندوبو ست دول عن التصويت .

ومن الملاحظ ان مندوبي العراق وليتسان والباكستان ولبيريا وإيران وتركيا والفلبين وتايلاند من الكتلة الآسيوية الإفريقية قد ايدوا المشروع الأمريكي ، بينما عارضه مندوبو الهند وبورما واندونيسيا من الكتلة المذكورة ، وامتنع مندوبو مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية واليمن وأفغانستان من الكتلة ايضا عن التصويت . ومن الجدير بالذكر ان إسرائيل هي الدولة السابعة والأخيرة التي امتنعت ايضا عن التصويت رغم انها كانت قد صوتت الى جانب المشروع الأمريكي في العام الماضي .

وهكذا فقد أقرت الجمعية العامة المشروع الأمريكي كما كان متوقعا وقررت عدم بحث مسألة الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة في دورة الجمعية العامة العاشرة .

انتخاب رئيس الدورة العاشرة

وبعد أن اتخذت الجمعية العامة هذا القرار ، جرى انتخاب الرئيس الجديد وانتخب بالإجماع المستر جوزيه مازيه رئيس الوفد الشيلي . وقد كان الإجماع منتظرا إذ لم يكن هنالك مرشح منافس للمستتر جوزيه مازيه . وقد القى الرئيس الجديد كلمة شكر فيها المندوبين على انتخابه وأشار الى ماتخلل السنوات العشر المنصرمة من توتر دولي ومن مخاوف احاطت بالانسان ووجوده . ثم أشار الى جو التفاهم الذي بدأ افقه مؤخرا والذي يدل على انه اذا تضافرت جهود الدول لتحقيق اهداف مبادئ الامم المتحدة فان ما نجده الان من تقارب في التفاهم ينقلب ، لا محالة الى سلام حقيقي دائم يتأكد فيه احترام حقوق الانسان — كما يتطلب الميثاق — والرقى الاجتماعي

وحق الأمم في تقرير مصيرها . ثم القى المستر مازة نظرة سريعة على الأمور التي قامت الأمم المتحدة بالعمل على انعاشها في السنوات العشر الفائتة ، وقال بان الجمعية العامة ستستعرض المساعي ونتائجها في الأمور الاقتصادية والمالية ، أما في الشؤون الاجتماعية فقد أشار الرئيس الى أن مادة احترام حقوق الإنسان ستكون لها الأفضلية الكبرى بين المواد المدرجة على جدول الأعمال .

وختم الرئيس كلمته آملاً ان تباشر الجمعية العامة أعمالها في جو من الثقة والاحترام المتبادلين بين الدول الاعضاء تراعى فيه مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

انتخاب اللجان والمجالس الرئيسية

انتخابات اللجان :

تألفت اللجنة التوجيهية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢١ أيلول سنة ١٩٥٥ وذلك بعد ان تم انتخاب سبعة نواب للرئيس الجمعية العامة وانتخاب رؤساء اللجان الست الرئيسية واللجنة السياسية الخاصة ، أما نائبو الرئيس الذي تم انتخابهم فهم مندوبو الحبشة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والصين . وأما رؤساء اللجان السبع فهم .

- ١ - السير لسلي مونرو ، مندوب نيوزيلانده ، لرئاسة اللجنة الأولى (السياسية) .
- ٢ - الأميروان واتايكون ، مندوب تايلاند ، لرئاسة اللجنة الثانية الخاصة (الادھوك)
- ٣ - الميسيو ارنتست شوفيت ، مندوب هايتي ، لرئاسة اللجنة الثانية (الاقتصادية)
- ٤ - السيد عمر لطفى ، مندوب مصر لرئاسة اللجنة الثالثة (لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية)
- ٥ - الميسيو لوسيانوجوبلاتك ريفاس ، مندوب المكسيك ، لرئاسة اللجنة الرابعة (لجنة الوصاية)
- ٦ - الميستر هانس انجن ، مندوب النرويج ، لرئاسة اللجنة الخامسة (لجنة الإدارة والميزانية)
- ٧ - الميسيو مانفريدلاكس ، مندوب بولونيا ، لرئاسة اللجنة السادسة (اللجنة القانونية)

انتخابات المجالس الرئيسية :

وفي الرابع عشر من شهر تشرين الاول ١٩٥٥ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة لاجراء الانتخابات بشأن املاء المقاعد التي ستشغل بنهاية العام الحالي في مجلس الأمن ، وهي ثلاثة مقاعد ، وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وهي ستة مقاعد . وفي مجلس الوصاية وهما مقعدان فقط . وقد بوشر الانتخاب لاملاء مقاعد مجلس الأمن ، وكان عدد الاصوات اللازمة للفوز ٣٩ ، وهو ثلثا الاصوات .

وبنتيجة الاقتراع الاول ظفرت كوبا بثلاثة وخمسين صوتاً وأستراليا بـ ٤٢ صوتاً وبولونيا بـ ٣٥ صوتاً والفلبين بـ ٣٤ صوتاً . وهكذا فازت كل من كوبا وأستراليا بمقعد ، وبقي المقعد الثالث محصوراً بين الفلبين التي دعمت ترشيحها وتزعمت

تأييدها الولايات المتحدة ، وبين بولونيا التي تبنت الكتلة السوفياتية تأييدها . وظلت هاتان الدولتان ، الفلبين وبولونيا ، تتنازعان هذا المقعد دون أن تفوز أية منهما بالعدد اللازم من الأصوات ، وذلك بالرغم من إعادة الاقتراع ثلاث مرات . وقد لوحظ أن عدد الأصوات المؤيدة للفلبين كان في تزايد حتى أنه بلغ ٣٨ صوتا بينما كان تأييد بولونيا يضعف حتى أن عدد الأصوات المؤيدة لها هبط الى ٢٠ صوتا . وقد حاول مندوب الاتحاد السوفياتي تأجيل الاقتراع الى جلسة أخرى ، وقد اقترح ذلك ، الا انه أخفق في مسعاه .

وفي المرة الرابعة للتصويت حيث لم يعد المقعد الشاغر محصوراً بين هاتين الدولتين وأصبح لمندوبي الدول الاعضاء الحق في انتخاب من يشاؤون لذلك المقعد ، رشحت الكتلة السوفياتية يوغوسلافيا بدلا من بولونيا ، بينما احتفظت الفلبين من جهة ثانية بترشيحها ، ولكن اية منهما لم تفز بالعدد اللازم من الأصوات . ولما أعيد الاقتراع ارتفعت أسهم يوغوسلافيا ، فنالت ٢٧ صوتا ، وهبطت أسهم الفلبين من جديد فنالت ٢٨ صوتا . وعندها طلب مندوب بريطانيا الكلام فاقترح تأجيل الانتخاب وأن لا يعاد اجراء الاقتراع قبل نهار الثلاثاء من الاسبوع التالي ، فأيده مندوب الاتحاد السوفياتي على أن تؤجل الانتخابات الاخرى لاملء المقاعد الشاغرة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وفي مجلس الوصاية ايضا . وقد تقرر فعلا تأجيل جميع هذه الانتخابات الى نهار الثلاثاء التالي .

وفي اليوم التاسع عشر من شهر تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٥٥ ، اجتمعت الجمعية العامة لمتابعة التصويت لاملء المقاعد الشاغرة في المجلس الرئيسية الثلاثة . وقد أجرى الاقتراع من أجل مقعد مجلس الامن فنالت الفلبين ٣١ صوتا . ولما كان عدد الأصوات اللازمة للفوز بالمقعد ٣٨ صوتا فقد أعلن الرئيس إعادة الاقتراع على أن يكون محصورا بين هاتين الدولتين فأعيد التصويت مرتين وكانت النتائج :

في المرة الاولى ٣٠ صوتا للفلبين و ٢٨ صوتا ليوغوسلافيا

في المرة الثانية ٣١ » » » ٢٧ » » »

وعندها اقترح مندوب الولايات المتحدة ان يؤجل الانتخاب لملء مقعد مجلس الامن حتى موعد آخر ، وأن يجري الاقتراع لملء مقاعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي الستة ومقعدى مجلس الوصاية . وتبعه فى الكلام مندوب الترويج الذى اقترح ان تؤجل الانتخابات جميعها سواء أكانت من أجل مقعد مجلس الامن أو مقاعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو مجلس الوصاية . ودعم اقتراحه هذا بالإشارة الى ان تأجيل جميع الانتخابات سيوجد مخرجا من الازمة التي وصلت اليها مسألة مقعد مجلس الامن وسيسمح بإيجاد التفاهم بشأن ملء المقاعد فى المجلسين الآخرين أيضا .

ثم تكلم الدكتور فاضل الجمالى مندوب العراق فعارض اقتراح مندوب الترويج قائلا انه سبق للجمعية العامة ان واجهت مثل هذه الازمة والاجدر بها فى هذه المرة ايضا ان تتبع ما درجت عليه سابقا فى مثل هذه الحالات . وذلك بتأجيل الانتخابات بشأن مجلس الامن والمباشرة بانتخابات المجلسين الآخرين . وختم كلامه داعيا الى تأييد المشروع الأمريكى .

ثم تكلم المندوب السوفياتي ونادى بوجوب تأجيل جميع الانتخابات أيضا مشيرا الى وجوب عدم تناول مسألة ملء مقاعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل الانتهاء من ملء مقاعد مجلس الامن . وأضاف مندوب الاتحاد السوفياتي قائلا ان هذه الازمة تدل

في ذاتها على أن المندوبين يحتاجون الى بعض الوقت ليفسح لهم مجال التفاهم على كيفية معالجة الموضوع .
ثم تكلم مندوبو تايلاند والسلفادور وكولومبيا فأيدوا الاقتراح الأمريكي . بينما أيد مندوبو تشيكوسلوفاكيا وانجلترا ونيوزيلاندا الاقتراح النرويجي . فأحال الرئيس أمر التفضيل بين المشروعين على التصويت . وبنسبة الاقتراع نال الاقتراح الأمريكي ٢٣ صوتا مقابل ١٨ صوتا نالها الاقتراح النرويجي وامتناع ١٨ مندوبا عن التصويت .

وعلى أثر ذلك تكلم مندوب ايران فاقترح ان يجرى التصويت أولا على القسم الاول من الاقتراح الأمريكي وهو ان تؤجل الانتخابات بشأن مقعد مجلس الامن ، وثانيا على القسم الثاني منه وهو ان تعمد الجمعية العامة الى اجراء الانتخابات لمقاعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية . وثالثا على الاقتراح بأكمله .

فوافق المندوب الأمريكي على هذا الاقتراح

وعندئذ طرح الرئيس القسم الاول منه على التصويت ففاز بأجماع الاصوات (٥٩ صوتا) . وقيل أن يطرح القسم الثاني من الاقتراح على التصويت حاول مندوب الاتحاد السوفيتي عبثا العودة الى الاقتراح النرويجي ، ولما تمسك المندوب السوفيتي برأيه ، تبنى الرئيس مسألة الاقتراع على القسم الثاني من الاقتراح الأمريكي وأحال الموضوع على التصويت ، ففازت وجهة نظر الرئيس بـ ٣٧ صوتا مقابل ستة أصوات وامتناع ستة مندوبين عن التصويت . وعند ذلك أعلن الرئيس طرح تنمة الاقتراح الأمريكي على الاقتراع ففازت بأكثرية ٢٦ صوتا مقابل ٢٠ صوتا وامتنع ثلاثة عشر مندوبا عن التصويت .

وبعد اعلان نتيجة الاقتراع أعطى الكلام لمندوب بولونيا ، فقال أنه طلب الكلام قبل التصويت ولكن لم يسمح له وقتئذ بمرض وجهة نظره . ثم تعرض لعدم مشروعية القرار الذي أعلن قبل لحظات وذكر الاعضاء بالترتيب الوارد في جدول الاعمال وهو كما يلي :

المادة ١٣ - انتخاب ثلاثة أعضاء غير دائمين لمجلس الامن .

المادة ١٤ - انتخاب ستة أعضاء للمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

المادة ١٥ - انتخاب عضوين اثنين لمجلس الوصاية .

وأنهى مندوب بولونيا كلامه داعيا الى وجوب عدم الانتقال من مادة من مواد جدول الاعمال الى المادة التي بعدها ما لم تنجز الجمعية العامة بحث المادة الاولى .
ولما انتهى مندوب بولونيا من الكلام أعلن الرئيس طرح الاقتراح الأمريكي بأكمله على التصويت وذلك عملا بالاقتراح الإيراني الذي لم يعارضه احد عند تقديمه، وبنسبة الاقتراع فاز المشروع الأمريكي بأكثرية ٢٩ صوتا مقابل ثمانية أصوات وامتناع ٢٢ مندوبا عن التصويت . وكان بين هؤلاء الممتنعين مندوبو مصر وسوريا ولبنان والعربية السعودية واليمن .

وهكذا تقرر تأجيل السير بالانتخاب مرة بعد أخرى . وبالرغم من ان الاقتراح قد جرى ٣٦ مرة ، فان أيا من الفريقين ، يوغوسلافيا والفلبين ، لم يفز بالاصوات المطلوبة وعندها لم يجد الرئيس بدا من بذل المساعي لعقد اتفاق ودي لحل الازمة ، وقد تم هذا الاتفاق فعلا وهو يقضى بأن تشغل يوغوسلافيا المقعد سنة واحدة ثم تتركه للفلبين لتشغله خلال السنة القادمة .

الجلسة الاقتصادية والاجتماعية :

لدى بدء الاقتراع من أجل انتخاب ستة أعضاء للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ليشتغلوا المقاعد التي ستسفر في نهاية العام الحالي بانتهاء عضوية كل من استراليا والولايات المتحدة والهند وتركيا وفنزويلا ويوغوسلافيا ، ذكر الرئيس أعضاء الجمعية العامة بأن النظام يخول المندوبين حق انتخاب الدول التي قد انتهت عضويتها . وبنتيجة الاقتراع ملئت ثلاثة مقاعد بفوز الولايات المتحدة وكندا واندونيسيا ، وقد نالت كل منهما ثلثي الاصوات . ثم أجرى الرئيس اقتراعا ثانيا بعد أن أعلن حصر التصويت بين يوغوسلافيا واليونان والبرازيل وكوستاريكا وأفغانستان واسرائيل . ولدى فرز الاصوات نالت يوغوسلافيا ٤٦ صوتا وفازت بمقعد من المقاعد الثلاثة ، وبقي مقعدان شاغران ، بينما كانت النتائج بالنسبة للدول الاخرى كما يلي : البرازيل ٣٥ صوتا ، اليونان ٣٤ صوتا وأفغانستان ٢٨ صوتا وكوستاريكا ٢٣ صوتا .

ثم أعيد الاقتراع لاملأ المقعدين الشاغرين الباقين ، وكان الفوز محصورا بين البرازيل واليونان وأفغانستان وكوستاريكا ، فلم ينل احد من هذه الدول العدد اللازم من الاصوات (أي الثلثين وهو ٣٩ صوتا) وأعلن الرئيس الاقتراع للمرة الثالثة على أن يكون محصورا أيضا بين هذه الدول الاربعة ، فأخفق الجميع أيضا في نيل ثلثي الاصوات . وكانت النتائج كما يلي : اليونان ٣٧ صوتا ، والبرازيل ٣١ صوتا ، وأفغانستان ٢٦ صوتا وكوستاريكا ٢٢ صوتا . وعند ما أعلن الرئيس ان التصويت لم يعد محصورا وأنه يحق للمندوبين أن ينتخبوا الدولة التي يشاؤون ، وألحق ذلك بأجراء الاقتراع فلم تحصل أية دولة على ثلثي الاصوات ودلت النتائج على احتفاظ اليونان بأصواتها ال ٣٧ وهبوط الاصوات التي نالتها كل من البرازيل الى ٣٠ صوتا وأفغانستان الى ٢٣ صوتا وكوستاريكا الى ٢٠ صوتا . وهكذا بقي مقعدان من مقاعد المجلس شاغرين ، وأعلن الرئيس تأجيل الجلسة الى صباح اليوم الثاني .

وفي صباح اليوم العشرين من تشرين الاول ١٩٥٥ ، عقدت الجمعية العامة جلستها لاتمام التصويت من أجل مقعدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللذين كانا قد بقيا شاغرين . وبعد أن أجرى الاقتراع وأفرزت الاصوات ، فازت البرازيل بـ ٢٨ صوتا واليونان بـ ٢٣ صوتا وأفغانستان بـ ٢٤ صوتا وكوستاريكا بـ ٥ أصوات ، فأعلن الرئيس أنه لم تنل أية دولة العدد اللازم من الاصوات لتفوز بمقعد في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وأعلن إعادة الاقتراع . وفي أثناء الجلسة وزعت الكتلة اللاتينية مذكرة على الدول الاعضاء تعلن انسحاب كوستاريكا وتأييدها والمجموعة اللاتينية للبرازيل . وبنتيجة التصويت نالت البرازيل ٤٥ صوتا واليونان ٣٣ صوتا وأفغانستان ٢٢ صوتا . وعندها أعلن الرئيس فوز البرازيل بمقعد من المقعدين وأجرى اقتراع محصور بين اليونان وأفغانستان للمقعد الباقي فنالت اليونان ٣٨ صوتا وأفغانستان ٢٢ صوتا . وكان عدد الاصوات المطلوب للنجاح (٤٠) صوتا . ولما لم تفز أية منهما بالعدد الكافي من الاصوات أعاد الرئيس الاقتراع فنالت اليونان ٤٠ صوتا وأفغانستان ١٨ صوتا ، فأعلن الرئيس فوز اليونان بالمقعد الاخير وأشار الى انتهاء الجمعية العامة من الانتخابات المتعلقة بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي . ومن الجدير بالذكر أن الدول العربية بقيت محافظة على تأييد كوستاريكا عوضا عن البرازيل حتى انسحاب كوستاريكا ، وذلك لان كوستاريكا كانت قد أيدتنا في قضية الجزائر وصوتت الى جانب ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية . ومن الجدير

بالذكر أيضا ان الكتلة اللاتينية كانت متفقة منذ البداية على تأييد كوبا وغواتيمالا ، أما بشأن البرازيل وكوستاريكا فلم تكن هذه الكتلة مجمعة على رأى موحد ، فقد أيدت ١١ دولة منها البرازيل ، و ٩ دول كوستاريكا ولم تقم بإعلان تأييد البرازيل إلا بعد انسحاب كوستاريكا من الميدان .

انتخابات مجلس الوصاية :

عند ما أعلن رئيس الجمعية العامة فى جلسة ٢٠ تشرين الاول أنه قد تم اعلان جميع مقاعد المجلس الاقتصادى والاجتماعى ، انتقل الى موضوع انتخابات مجلس الوصاية وطلب الى الاعضاء أن ينتخبوا عضوين اثنين لمقعدى هذا المجلس اللذين سيسفران فى نهاية العام الحالى بانتهاء عضوية السلفادور وسوريا ، وذكرهم بأن النظام الداخلى يخول المندوبين ان يعيدوا انتخاب الدول التى تنتهى عضويتها .

وبنتيجة الاقتراع الاول (وكانت الاصوات اللازمة للفوز ٢٩ صوتا) نالت غواتيمالا ٤٠ صوتا وسوريا ٣٦ صوتا وبورما ١٧ صوتا وليبيريا ١٦ صوتا . فأعلن الرئيس فوز غواتيمالا بأحد المقعدين وأعلن الاقتراع للمرة الثانية مذكرا الاعضاء بأنه سيكون محصورا بين سوريا وبورما . وكانت النتيجة أن نالت سوريا ٤٣ صوتا وبورما ١٤ صوتا ، فأعلن الرئيس فوز سوريا بالمقعد الثانى والاخير من مقاعد مجلس الوصاية . وبذلك انتهت الجمعية العامة من بحث المادة ١٥ من جدول الاعمال . وقد علم ان الولايات المتحدة وتركيا قد أيدتا بورما ولم تصوتا لصالح سوريا . وأن بريطانيا ودول الكومنولث البريطانى قد صوتت لسوريا . أما الدول الاشتراكية فقد أيدت بورما وسوريا فى الاقتراعين الاول والثانى ، وأيدت سوريا وحدها فى الاقتراع الثالث .

مواقف الدول وأسباب انقسامها

بعد ان أتينا على سرد هذه الوقائع ، لا بد لنا من الانتقال الى تحليل موقف الكتل والدول التى كان لها آثار حاسمة فى النتائج التى أوضاعناها آنفا ، أو التى يجدر تحليلها لعلاقتها بموقف الدول العربية .

أما فيما يتعلق بانتخابات مجلس الامن ، فيجدر ان نشير اولا الى الاتفاق الودى الذى تم بين الدول الكبرى فى لندن عام ١٩٤٦ ، والذي تم بموجبه توزيع مقاعد مجلس الامن الاحد عشر كما يلى :

- ٥ خمسة مقاعد للاعضاء الدائمين .
- ١ مقعدان لدول أمريكا اللاتينية .
- ١ مقعد لدول الشرق الاوسط .
- ١ مقعد لدول أوروبا الشرقية .
- ١ مقعد لدول أوروبا الغربية .
- ١ مقعد لدول الكومنولث البريطانى .

وقد حدث أن الفلبين كانت قد رشحت نفسها في آخر حزيران الماضي ، وطلبت من الكتلة الآسيوية الأفريقية في اجتماعها الأخير في ٨ آب ١٩٥٥ تأييد حكوماتها ، وأن المندوب الفلبيني قد ذكر أن الدول لم تعد مقيدة باتفاق لندن غير الرسمي . كما أعلنت بولونيا ترشيح نفسها اعتمادا على اتفاق لندن الأنف الذكر ، وقبل التصويت أعلن الاتحاد السوفياتي أنه يجب عدم إعادة خرق ذات الميثاق ، وذلك تمشيا مع روح جنيف السائدة ، ولذلك عند ما أخفقت بولونيا في نيل ثلثي الأصوات رشح الاتحاد السوفياتي يوغوسلافيا كواحدة من دول أوروبا الشرقية للمقعد المخصص لهذه المنطقة حسب الاتفاق المذكور ، ولا يستبعد أن يؤيد ترشيح السويد لو لم يكن ليوغوسلافيا أملا في النجاح .

أما سبب حرص بريطانيا على بقاء اتفاق لندن الودي ساري المفعول فهو الإبقاء على الاتحاد السوفياتي إنما ينحصر في الأصل في السنة التي تم فيها الانساق بالذات ولا بتعديها . وبهذا الاعتبار فإن الولايات المتحدة ظلت تدعم الفلبين .

أما موقف بريطانيا من انتخابات مجلس الأمن ، فينبىء عن تعارض سياستها مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، لتباين المصالح واختلاف الأهداف ، ويعود هذا التعارض على الأغلب إلى سببين :

أولا - يهيم بريطانيا الا تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة بزعامة قوية تخولها من النفوذ ما تستطيع بواسطته أن تحصل على الأصوات اللازمة في الجمعية العامة متى أرادت ذلك .

ثانيا - تحرص بريطانيا كل الحرص على بقاء اتفاق لندن الودي - غير الرسمي - ساري المفعول ، ويفسر حرصها هذا أنها أيدت يوغوسلافيا في انتخابات مجلس الأمن ، ولم تحذ ، لا هي ولا دول الكومنولث ، حذو الولايات المتحدة بتأييد الفلبين .

أما سبب حرص بريطانيا على بقاء اتفاق لندن الودي ساري المفعول فهو الإبقاء على مقعد الكومنولث البريطاني من جهة ، وبقاء التوزيع الجغرافي المتفق عليه قائما . والمعتقد أنه لولا هذا الاتفاق لما نجحت أستراليا من مراجعة دولة ما على الأقل لها على مقعد مجلس الأمن الذي فازت به في هذه الدورة من مثل أندونيسيا أو غيرها . وبدون هذا الاتفاق تخشى بريطانيا أن تقوم في المستقبل دول تراحمها على مقعد دول الكومنولث .

وقد حملت بريطانيا دولا أخرى ، كدول أمريكا اللاتينية ، على تأييد موقفها . إذ أن هذه الدول أيضا قد أخذت تحرص بدورها على أن تتمتع بمقعدين اثنين بصورة دائمة وهذا لا يتم الا إذا بقي اتفاق لندن ساري المفعول . وإن حرص هذه الدول على الاتفاق هو في الحقيقة الأمر الوحيد الذي يفسر تأييد بعضها ليوغوسلافيا وعدم تأييدها للفلبين .

وفي حفلة عشاء أقامها المستر ريتشارد بيرسون ، أحد أعضاء الوفد الأمريكي ، بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٥٥ ، فهم من أحد مندوبي دول الكومنولث البريطاني ، أن بريطانيا لا تخشى نجاح بولونيا بقدر ما تخشى نتائج نجاح الفلبين الذي يعنى القضاء على اتفاق لندن . إذ عدا عن أن ذلك سيهدد مقعد الكومنولث في مجلس الأمن ، فهو أيضا سيفتح الباب على مصراعيه لاية دولة من الدول المناهضة للاستعمار من أجل ترشيح نفسها لاي مقعد من المقاعد السبعة التي اتفق على توزيعها جغرافيا . ولما كانت الدول الصغرى المقاومة للاستعمار تستطيع إذا اتفقت تحقيق ثلثي الأصوات ، فإنها تستطيع أن تجعل الاكثية في مجلس الأمن من الدول غير الاستعمارية ، وفي ذلك خطر على

الدول الغربية يفوق خطر اي دولة اخرى من دول أوروبا الشرقية ، خصوصا وان ضرر مثل هذه الدول محدود ومعروفة نتائجه .

حول انتخاب مجلس الوصاية :

ان ابرز شيء ظهر في هذه الانتخابات هو ان سوريا سعت لتجديد عضويتها وكانت في سعيها هذا تراحم بورما وليبيريا ، وهذه الدول الثلاث اعضاء في الكتلة الاسيوية الافريقية وقد كانت هذه الكتلة قد اجتمعت للتوفيق بين سوريا وليبيريا وبورما . ولكن المساعي لم تؤد الى تفاهم بين الدول الثلاث ، ولذلك فقد ظل تنازع المقعد في مجلس الوصاية قائما بينها ، حتى فازت سوريا مؤخرا .

وكما ذكرنا آنفا ، ايدت الولايات المتحدة ليبريا في بادئ الامر ، ولما انحصر الاقتراع بين سوريا وبورما ، ايدت بورما . اما تركيا فقد ايدت بورما منذ البداية . وصوتت بريطانيا ودول الكومنولث الى جانب سوريا . وقد ذكر احد اعضاء الوفد البريطاني ان حكومته ايدت سوريا لانها مرشحة الدول العربية جميعا ، ولانها اظهرت خلال عضويتها في مجلس الوصاية اهتماما ونشاطا ملحوظين في معالجة قضايا المناطق الموصى عليها . وبالإضافة الى ذلك ، فان بريطانيا تفضل ان يكون هنالك شيء من التعادل في مجلس الوصاية بين كفة الاعضاء الستة الذين يمثلون دولا تدير مناطق موصى عليها ، وكفة الاعضاء الستة الاخرين الذين يمثلون دولا لا تدير اية من تلك المناطق .

اما سبب اختلاف موقف الولايات المتحدة عن موقف بريطانيا حول التصويت لصالح سوريا ، فمرده الى تباين المصالح بين الدولتين ، واذا كانت مصالح امريكا تتطلب تأييد ليبريا ، فان مصالح بريطانيا ترى من الافضل تأييد سوريا ما دام ترشيحها مدعوما من قبل الجامعة العربية .

فقد تم في ١٩٤٦ انتخاب مجلس الوصاية الذي يتكون من ستة اعضاء من دول المنطقة العربية وستة اعضاء من دول المنطقة الآسيوية وافريقية . وقد تم انتخاب سوريا وليبيريا وبورما والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة العربية ، وبنما وبرما وليبيريا والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة الآسيوية وافريقية . وقد تم انتخاب سوريا وليبيريا وبورما والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة العربية ، وبنما وبرما وليبيريا والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة الآسيوية وافريقية .

وقد تم انتخاب سوريا وليبيريا وبورما والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة العربية ، وبنما وبرما وليبيريا والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة الآسيوية وافريقية . وقد تم انتخاب سوريا وليبيريا وبورما والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة العربية ، وبنما وبرما وليبيريا والهند والباكستان كاعضاء من دول المنطقة الآسيوية وافريقية .

فجوى الخطب الافتتاحية

لرؤساء الوفود العربية

١ - كلمة مندوب مصر :

بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٥٥ ، القى الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر ورئيس وفدنا للدورة العاشرة خطاب مصر الافتتاحي . وقد تعرض الدكتور فوزى الى مصادر الاضطراب فى العالم فذكر منها الاستعمار والاستخفاف بحقوق الانسان والتسابق الخطير بين الكتلتين المرتكزتين حول موسكو وواشنطن . وتابع الدكتور فوزى كلامه مفنداً الاستعمار كمصدر للاضطراب وأشار الى أملة فى ان يوضع له حد فى شمال افريقيا ، وأضاف قوله بان من الخير ان نرى فرنسا تتقدم الى الامام فى معالجة قضايا شمال افريقيا ولكن من الشر ان تكون بطيئة فى تقدمها هذا . وفى معرض دفاعه عن وجوب تحرير الشعوب من الحكم الاجنبى أشار الدكتور فوزى الى القرار الذى اتخذته مجلس الشيوخ الأمريكى فى تموز ١٩٥٥ ، والى القرارات التى اجمعت عليها دول آسيا وافريقيا فى مؤتمر باندونج . ثم تكلم عن جمود موقف فرنسا فى هذا السبيل مشيراً الى الانباء المؤثرة بتحويلها القوات الفرنسية التابعة لحلف شمال الاطلسى الى شمال افريقيا ، وتابع الدكتور فوزى كلامه عن مبدأ حق الشعوب فى تقرير مصيرها وقال بان حكومته تسعى بشتى الوسائل لتأمين الجو اللازم ليستطيع الشعب السودانى التعبير عن ارادته بملء حرية .

ثم انتقل مندوب مصر الى الكلام عن الشعب الفلسطينى العربى وأشار الى ان مؤتمر باندونج أيد حقوق هذا الشعب العريق وأضاف بان المفتصبين الذين اعتدوا على تلك الحقوق تحت لواء الصهيونية يشغلون تلك الاراضى ولا يملكون مما يخولهم ذلك سوى حق الاغتصاب . وذكر الدكتور فوزى بان عرب فلسطين لن يصبروا بعد الآن على العيش بالشروط الحالية سواء فى القسم الذى لايزال محتلاً من قبل اولئك المفتصبين أو خارج وطنهم الاصلى ، وقال الدكتور فوزى بان العرب يطلبون ان يعطى الشعب الفلسطينى حرقه ، وانهم لا يطالبون بأكثر من هذه الحقوق كما انهم لا يقبلون أقل منها . ثم تعرض الدكتور فوزى الى مقررات مؤتمر باندونج المتعلقة بالتمييز العنصرى وخصوصاً فى جنوب افريقيا . وتكلم بعد ذلك عن الحالة المؤسفة القائمة حتى الان من جراء اغلاق أبواب منظمة الامم المتحدة فى وجه واحد وعشرين دولة ، وعدم البت فى امر انتسابها الى هذه المنظمة حتى الآن . وقال بان بلاده اذ تأسف من أجل هذه الحالة التى تواجهها كل من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية ، تأمل ان يتم تمثيل هاتين الدولتين وجميع الدول المستحقة فى الامم المتحدة بأسرع ما يمكن . وفى ختام خطابه تعرض الدكتور فوزى الى قضية تعديل الميثاق ، فقال بان من الأرجح ان يصار الى تطبيق الميثاق الحالى والتمسك بمبادئه وقال بان ميثاقاً حياً ولو دون تعديل خير من ميثاق معدل غير حى .

٢ - كلمة العراق :

وبتاريخ ٢٦ ايلول ١٩٥٥ ، تكلم الدكتور فاضل الجمالى رئيس الوفد العراقى وقد اشار فى خطابه الى التقدم وال عمران الذى احرزته العراق خلال العام المنصرم فى شتى الميادين . وقد اشار الدكتور الجمالى فى خطابه الى الارتباطات السياسية

والعسكرية التي تمت بين العراق والباكستان والمملكة المتحدة وتركيا ، وقال ان معاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية قد إنتهى مفعولها وانه لم يعد للدول الاجنبية اى قواعد عسكرية فى الاراضى العراقية وان هذا حدثا مهما فى تاريخ العراق .

ثم اشار الدكتور الجمالى الى مؤتمر باندونج واثنى على الروح التى تحلى بهارجال المؤتمر وأشار الى النتائج الطيبة التى حققها . وقال بأن مؤتمر باندونج هو اعلان للعالم ان عهد الاستغلال والاستعمار قد انتهى ، وأن العالم وحدة متماسكة لا تفرقها الحدود الجغرافية او العنصرية أو الدينية . وأشار الى ماقره المؤتمر بالاجتماع حول قضايا ايربان الغربية وتونس والجزائر ومراكش وفلسطين . ثم اشار الى الخطب التى اثيرت فى المؤتمر حول «خطر الشيوعية والاستعمار الشيوعى الذى لا يسمح للعالم بسماع شكاوى الشعوب المستعمرة» .

ثم اشار الدكتور الجمالى الى ماجرى فى مؤتمر جنيف والى جو السلام الذى اخذت بشائره تظهر فى الافق اثر هذا المؤتمر . وقال ان حكومته ترجو ان تتحقق الوحدة الالمانية فى المستقبل القريب . واثنى الدكتور الجمالى على ما جرى فى مؤتمر استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية الذى عقد مؤخرا فى جنيف ، وقال ان فى التفاهم على ذلك خدمة للانسانية ولرفاهية البشر .

وبعد ان انتهى رئيس الوفد العراقى من الاشارة الى هذه المشاكل الدولية تكلم بصورة وافية عن القضية الفلسطينية والعدوان الصهيونى وحقوق عرب فلسطين . ثم تحدث عن الحركة التحريرية فى المغرب العربى ، واعمال القمع والعدوان التى تقوم بها فرنسا ، وقال « ان هذه المنظمة العالمية لاتستطيع الوقوف مكتوفة الايدي تجاه هذه المأساة المحزنة فى مراكش والجزائر » وقال ان حكومته قد خصصت ثلاثة ارباع مليون دولار لمساعدة ضحايا العدوان الفرنسى ، الا ان فرنسا قد رفضت دخول هذه المساعدة الى شمال إفريقيا . وانهى الدكتور الجمالى خطابه معلنا ان العمل بمبادئ الميثاق هو الطريق للوصول الى السلام والامن ، وانه من الضرورى تحديد الوقت اللازم لانهاء الاستعمار وتنفيذ حق تقرير المصير فى المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتى . ومن الضرورى ايضا ايجاد الوسائل اللازمة لايقاف التسلسل الشيوعى الذى أخذ يزداد خطره يوما بعد يوم . ومن الضرورى ايضا وضع حد لعدايات الحروب التى كانت تروجها بعض الدول ، وحل المشاكل الدولية بما فيها قضية فلسطين عملا بمبادئ الميثاق لا التسليم بالامر الواقع . وقال انه من اللازم ايضا استخدام الاموال التى توفر من تخفيض التسليح لمساعدة الدول المتخلفة اقتصاديا ، وبناء جامعة دولية تحت اشراف المنظمة العالمية .

٣ - كلمة اليمن :

وتكلم بعد ظهر ٢٦ ايلول ١٩٥٥ ، سمو الامير سيف الاسلام الحسن رئيس الوفد اليمنى الذى طالب بتثبيت قواعد الميثاق . وقال ان مؤتمر جنيف يبشر بالخير وباستقرار قواعد السلام . وأشار الى مؤتمر باندونج وقال بانه حدث تاريخى له اهميته وشأنه واثره فى مجرى الحوادث السياسية والاقتصادية فى العالم . فقد ضم اكثر من نصف سكان العالم ، تحدثوا لا كتلة ثالثة بل كمواطنين عالميين هالمهم انقسام العالم الى كتلتين متناحرتين . وطالب رئيس الوفد اليمنى بتحديد التسليح وتخفيضه بين الدول الكبرى وتقوية اركان المنظمة وتوسيع نطاق عضويتها وضرورة حل قضايا ايربان الغربية ومراكش والجزائر وفلسطين . وان مؤتمر باندونج طالب بضرورة تطبيق قرارات الامم

المتحدة حول فلسطين ثم قال « يجب ان يفهم العالم انه ليس غرض العرب نصب العداية لاي جنس من البشر او دين من الاديان ، بل ان الدين الاسلامي ومبادئ الدول العربية تحرم ذلك وتوجب احترام كل الاجناس والاديان ، وانما كل ما يطالب به العرب هو احترام حقوق الانسان وتطبيق العدالة في القضية الفلسطينية والا يفرض على العرب تنفيذ رغبات ومطامع الملايين من اقطار ما وراء البحار » .

واشار الامير سيف الاسلام الحسن الى مشكلة البريمي وقال انها تهتم البلاد العربية واليمن بوجه خاص . ثم اشار الى مشكلة النواحي التسعة الجنوبية التي تحتلها القوات البريطانية . وقد بين في خطابه اعمال العنف والقسوة والتدمير التي تقوم بها القوات البريطانية وقال « اذا عجزنا عن ايجاد حل لهذه المشكلة سنتقدم بها في الوقت المناسب الى منظمة الامم المتحدة » .

٤ - كلمة لبنيان :

وفي صباح ٢ تشرين الاول ١٩٥٥ تكلم الدكتور فكتور خوري مندوب لبنان فافتتح خطابه في الجمعية العامة بالتعبير عن امله في ان يؤدي التحسن الذي طرا على حالة التوتر الدولي الى تمكين الامم المتحدة من العمل بانسجام اكمل وبفاعلية ابعد تاثيرا . ثم انتقل الى الحديث عن مؤتمر بانديونغ ودحض الفكرة القائلة بان هذا المؤتمر خطوة في سبيل جمع الدول الاسيوية والافريقية للعمل ضد القسم الباقي من العالم . واكد بان بانديونغ كشف الحقيقة عن تأييد جديد لمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة .

وفي تعرضه لفكرة تعديل الميثاق اشار الدكتور خوري بان حكومته ترى ان لا يقدم على اجراء اي تعديل فيه ، وان تعطى للمنظمة فرصة جديدة لتأدية رسالتها بموجب نصوص الميثاق الحالي .

وانتقل مندوب لبنان بعد ذلك الى « المسائل الهامة » التي يجب على الامم المتحدة ان تبحث لها عن حلول مناسبة . وقال بان اولى هذه المسائل هي مسألة نزع السلاح ، وابدى امله في ان يجري الاتفاق على تخفيف التسليح وعلى منع الاسلحة الذرية وعلى اقرار المراقبة اللازمة لتأمين ذلك . ثم انتقل الدكتور خوري الى الحقل الاقتصادي فقال بان بلاده تأمل ان تؤدي الحالة السياسية العالمية الجديدة الى توسيع اعمال الامم المتحدة في تنمية اقتصاديات البلاد المتخلفة اقتصاديا وفي تقوية مشاريع المساعدة الفنية فيها .

ثم تعرض مندوب لبنان الى قضية فلسطين فوصفها بانها محزنة ، واكد بان الاساس الوحيد لحل هذه القضية انما هو الضغط على السلطات الاسرائيلية والزامها بتنفيذ مقررات الجمعية العامة فيما يتعلق بهذه القضية . وهنا اشار الدكتور خوري الى خيبة امله مما اورده الامين العام لمنظمة الامم المتحدة في مقدمة تقريره السنوي ، وذكر بانّه يستغرب ان يأمل الامين العام ان تعمد الامم المتحدة الى تطوير الظروف في السنة القادمة بشكل يمكن معه ايجاد اساس تتفاهم بموجبه الاطراف المعنية بالامر . وقال الدكتور الخوري بان الامين العام كان يجدر به ، بل يجب عليه الا يفكر في اي اساس سوى قرارات الامم المتحدة نفسها حول الموضوع . و اضاف الدكتور خوري قوله بانّه لم يفهم موقف الامين العام ايضا في عدم اشارته الى المبدأ الذي دعت اليه ثم اكدته الجمعية العامة حول اعادة اللاجئين العرب الى بلادهم اذا هم يرغبون في ذلك . ثم تعرض مندوب لبنان الى الحديث عن شمالي افريقيا فقال بانّه اذ ينظر بعين

الاعتبار الى مساعي فرنسا لايجاد حل لقضيتهى تونس ومراكش يأمل أن يؤدي ادراج مسألة الجزائر فى جدول الاعمال الى تهيئة أساس لحل هذه المسألة ايضا بصسورة مناسبة . واكد الدكتور خورى بأن طلب الدول الاسيوية الافريقية الاربعة عشر ادراج هذه المسألة فى جدول الاعمال ، انما بنى على قناعة هذه الدول التامة بحق الجزائريين فى تقرير مصيرهم ، وقال بأن هذه الدول تأسف لسوء فهم عملها هذا من قبل فرنسا .

ثم تحدث الدكتور خورى عن مسألة غربى ايربان فقال بأن رفض هولندا بحث الموضوع مع الحكومة الاندونيسية جعل الدول الاسيوية الافريقية تعتقد بأن خير الطرق لحل المسألة هو أن تقوم الجمعية العامة الى اجراء المباحثات . وختم مندوب لبنان خطابه بالإشارة الى امله فى أن تقدم حكومة اتحاد جنوب افريقيا على بحث موضوع معاملة السكان الذين هم من اصل هندي وأن تغير موقفها الذى بقيت عليه حتى الآن .

٥ - كلمة مندوب سوريا :

وتكلم الاستاذ أحمد الشقيرى رئيس وفد سوريا للدورة العاشرة الحالية فبدأ كلامه بالإشارة الى الجو الملائم الذى يخيم على دورة الجمعية العامة الحالية ووصف هذا الجو بأنه ليس هناك ما يعكره بصورة جدية . ثم أشار الى المشروعات والشاغلين الأمريكى والسوفييتى فقال بأن المشروع الذى تقدم به الرئيس ايزنهاور والمتعلق باستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية يزيد تأييده يوما بعد يوم ، والمشروع السوفياتى المتعلق بالتخفيض فى التعبئة العسكرية وفى الانسحاب من القواعد الاجنبية فيه « تحد كبير » .

وانتقل السيد الشقيرى بعد ذلك الى التحدث عن ميثاق الأمم المتحدة فأشار الى أن الماضى يحمل مناسبات عديدة غدر فيها بهذا الميثاق . وأضاف قوله بأنه « عند ما تكون المسألة قائمة بين الدول الاستعمارية والدول غير الاستعمارية فان مبدأ حرية تقرير المصير يبقى معلقا » ومع ذلك فان ظاهرة جديدة بدت فى آسيا وافريقيا وأن مؤتمر بانندونغ الذى نبد الاستعمار بشتى صورته وأشكاله أصبح « قوة عالمية » .

وعلق مندوب سوريا على مسألة التسلح فقال « نحن فى العالم العربى قد صممنا على بناء دفاعنا ... واننا لا نقبل أى تدخل فى بناء هذا الدفاع ولا أية مراقبة من أى طرف كان » . وأضاف قوله بأنه لا يجوز أن تكون أية دولة فى العالم عرضة للضغط طالما هى تسعى لتأمين سلامة اراضيها . ومن جهة ثانية يجب أن نحرر التعامل بشأن التسلح من الروابط والقيود التى فرضتها القوائم الدبلوماسية . وأن الحاجة التى يتطلبها العالم اليوم انما هى فى الحقيقة بناء العالم بشكل متوازن .

ثم تحدث عن دخول دول جديدة كأعضاء فى الأمم المتحدة ، فقال بأن جميع الدول التى طلبت هذه العضوية حتى الآن يجب أن تنالها ، وفى اشارته للموضوع من زاوية اقليمية اظهر تأييده الشديد لطلبى المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية . ثم عبر عن امله فى أن يحين الوقت لدخول اربع دول عربية اخرى فى الأمم المتحدة وهى فلسطين والجزائر وتونس ومراكش .

وتناول مندوب سوريا بعد ذلك فكرة تعديل الميثاق فقال بأن العلاج الوحيد لسد النواقص فى الحقيقة فى تعديل الميثاق وانما يكمن فى تطبيقه بصسورة اكمل .

وانتقل السيد الشقيرى بعد ذلك الى التحدث عن الحالة فى شمالى افريقيا فقال

بان حربا بالمعنى الصحيح قائمة في الجزائر ، واراقة الدماء أصبحت من الامور الاعتيادية في مراكش وسخر من القول بان دولة او محطة اذاعة معينة خلقت هذه الحركة ، و اضاف بان هذه الحركة انما هي انتفاضة تحريرية وان نتيجتها ستقترن بخروج فرنسا وبانقلاب شمالي افريقيا الى بلاد مستقلة . وقد اظهر مندوب سوريا اسف بلاده واهتمامها الشديدين لغياب الوفد الفرنسي من الجمعية العامة ، وطالب بنفس الوقت ان تبحث قضية الجزائر بتمامها في الامم المتحدة ، ثم حث الجمعية العامة بقوله « لندع العالم يرى ما اذا كانت هذه المسألة مسألة استعمار او تحرر ، مسألة السعي لمهاجمة فرنسا او الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته » .

وفي القسم الاخير من خطابه تناول مندوب سوريا قضية فلسطين ، فوصف الصهيونية بانها اشنع صورة للاستعمار . وقال بان اسرائيل تشكل من الوجهة الطبيعية ممرا للنفوذ الغربي واستعمارها ، و اشار الى قيامها بسلب الشعب الفلسطيني ارضه وحرته وملكيته . و اضاف بان اللاجئين و يبلغ عددهم المليون مسممون على العودة الى دورهم ، وانهى رئيس الوفد السوري خطابه مقترحا ان تتألف لجنة من العضوين الامريكى والسوفيائى كممثلين للاعضاء الدائمين في مجلس الامن والعضو الايرانى كممثل للاعضاء غير الدائمين ، وان تتخذ هذه اللجنة مدينة القدس مركزا لها وان يعهد الى هذه اللجنة امر التثبيت من ارادة اللاجئين الفلسطينيين فيتبين بالتالى من يرغب منهم فى العودة الى وطنه ومن لا يرغب فيها . وان تتخذ هذه اللجنة بعد ذلك ماتراه مناسباً لتسهيل امر التوطين للذين يرغبون فى العودة ولدفع التعويضات للغة الثانية ، وان تتعهد بتأمين وضمان جميع الحقوق البشرية للاجئين العائدين .

كلمة مندوب اسرائيل :

وبعد ظهر ٣ تشرين الاول ١٩٥٥ ، كان مندوب اسرائيل المستر ابا ايبان اول المتكلمين . وقد بدا خطابه بالتعبير عن اهتمام حكومته لمرض الرئيس ايزنهاور ، ثم انتقل الى التحدث عن فترة «السياسة المثمرة» فى العام الماضى وقال بان الجمعية العامة يجب ان تنتهز فرصة التلاؤم فى السياسة العالمية فتسعى للوصول بمواضيع خاصة الى اتفاقات ثابتة و اشار المستر ايبان الى تشاور الدول الصغيرة حول مشروع ترجو فيه من الجمعية العامة ان يتكلم مؤتمر خارجية الدول الكبرى القادم بالنجاح . اذ للدول الصغيرة مصلحة مباشرة فى نجاح هذا المؤتمر . وفى تعرضه الى مؤتمر جنيف لاستعمال الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ذكر مندوب اسرائيل بأنه عندما يتهى للجمعية العامة بحث مسألة الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية فان الوفد الاسرائيلى سيتقدم بمشاريع حول الموضوع .

ثم تحدث المستر ايبان عن نزع التسلح فقال بان مناقشات اللجنة الفرعية للجنة نزع التسلح تدل على ان التوفيق بين مواقف الدول الكبرى بعيد التحقيق ، و اشار الى صحة القول بان التسلح بعميار ثقيل يؤدى الى التوتر العالمى ، ولكنه اضاف فكرة قال بانها اصح من الاولى وهى ان التوتر العالمى هو الذى يؤدى الى التسلح بعميار ثقيل . ثم اشار مندوب اسرائيل الى المسؤوليتين الكبيرتين السياسية والادبية اللتين تقعان على عاتق الدول التى تنتج الاسلحة ، و اضاف بأنه لايجوز التعامل بهذه الاسلحة على اساس تجارى كما لا يجوز جعلها نقدا يدفع ثمنا للنفوذ السياسى . ثم اشار الى ان الواجبات الاولى لجميع الدول (الكبرى والصغرى) ان تستنكر تسليح

الدول التي تعلن الخصام وتستمر في القيام به وأن تتجنب سياسة تناقض - في حدودها المحلية - الغاية الكبرى المرجوة من نزع التسليح العالمي . ثم اعلن ايبان موافقته على قول وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بأن «انهاء السباق في التسليح يجب ان يعتبر هدفا اوليا» و اضاف يقول بأن من المؤسف ان لا يمضى اكثر من بضعة ايام على هذا القول حتى يصار الى تشجيع السباق في التسليح في الشرق الاوسط . ثم نادى ايبان «باسم الامن المهدد في منطقتنا» ان تتجنب الدول المحبة للسلام مكافأة خصام العرب بالسلاح وتساءل هل تستطيع اسرائيل او اية دولة في مثل هذه الظروف ان تقف مكتوفة الايدي تجاه مخاصم يستمر في اعلانه الحرب وفي تقوية نفسه من اجل الضربة الحاسمة .

ثم تعرض المستر ايبان الى مسألة ادخال اعضاء جدد في منظمة الامم المتحدة فقال بان كل دولة لا تحمل الخصام تجاه اية من الدول الاعضاء في المنظمة (مشيرا بذلك الى المملكة الاردنية الهاشمية) تستحق ان تتمتع بهذه العضوية . وتابع مندوب اسرائيل كلامه فتحدث عن المادة التي اقترحتها حكومته والمتعلقة بضمانة سلام الطيران التجاري بجوار الحدود الدولية او ضمنها اذا ما وقع الاختراق خطأ وقال ان تقديم هذا الاقتراح الى اللجنة الثالثة انما هو انعكاس لفسادة الوفد الاسرائيلي في ان يجري تناول هذا الموضوع كمسألة انسانية لا كمسألة سياسية او قانونية .

ثم تحدث المستر ايبان عن مسألة الجزائر في جدول الاعمال فوصفه بأنه تعد على سيادة فرنسا ، وعبر عن امله في ان تعمد اللجنة الاولى (التي احيلت اليها مسألة الجزائر) الى اصلاح الخطأ باقرار عدم معالجة الموضوع . وانتقل مندوب اسرائيل بعد ذلك الى الحديث عن مؤتمر باندونج وأشار الى التناقض بين ما اعلنه هذا المؤتمر من وجوب نبذ التمييز وبين اقدام المؤتمرين انفسهم على تطبيق التمييز بعدم دعوة دولة من دول الامم المتحدة بالرغم من انها تقع جغرافيا في ذات المنطقة التي تقع فيها دول المؤتمر . وفي ختام خطابه اعلن المستر ايبان ان اسرائيل مقتنعة بان المسائل المعلقة بينها وبين الدول العربية متوقفة على فتاعة هذه الدول بأنه يمكن حل هذه المسائل عن طريق المفاوضات ، و اضاف بأنه اذا اضطرت اسرائيل الى المنازعة والاصطدام فانها عازمة على مواجهة الواقع .

توزيع جدول اعمال الجمعية العامة :

قامت اللجنة التوجيهية بتوزيع مواضيع جدول اعمال الدورة العاشرة للامم المتحدة على اللجان الرئيسية للجمعية العامة على النسق الذي جرى السير عليه في الدورات السابقة ، وبالشكل المبين في تقرير الامانة العامة لجامعة الدول العربية الماضي (آذار ١٩٥٥) .

قضية الجزائر في الامم المتحدة

في اللجنة التوجيهية والجمعية العامة :

خصصت اللجنة التوجيهية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعها بعد ظهر ٢٢ ايلول ١٩٥٥ لبحث امر تثبيت او طرح المادة ٦٠ ، مسألة الجزائر ، التي

كانت قد ادرجت فى جدول الاعمال المؤقت بناء على طلب ١٤ دولة من دول المجموعة الآسيوية الافريقية .

وكان المسيو الفوند ، مندوب فرنسا ، اول المتكلمين فى هذا الاجتماع . وقد حث اعضاء اللجنة على الاقتراع ضد مشروع ادراج القضية فى جدول اعمال الجمعية العامة . وذهب فى شرح دعوته هذه الى ان معالجة امور الجزائر هى من شئون فرنسا الداخلية ولذا فليس للجمعية العامة اى حق فى التدخل فيها . وركز المندوب الفرنسى دفاعه على هذه النقطة فقال بان الجزائر هى قطعة متممة للارض الفرنسية بالذات وان كل جزائرى هو فرنسى الجنسية ، وان مناطق الجزائر الادارية ممثلة فى الجمعية الوطنية الفرنسية وفى مجلس الجمهورية على قدم المساواة مع المناطق الادارية الفرنسية عامة . واستنتج المسيو الفوند من قوله هذا انه يجب تطبيق الفقرة السابعة من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة التى تنص على انه « ليس فى هذا الميثاق مايسوغ للامم المتحدة ان تتدخل فى الشئون التى تكون من صميم السلطان الداخلى لدولة ما ، وليس فيه ما يقتضى الاعضاء ان يعرضوا لمثل هذه المسائل لان تحل بحكم هذا الميثاق ، على ان هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة فى الفصل السابع » .

ثم اورد المندوب الفرنسى بعض الحجج فذكر ان امر الحاق الجزائر بفرنسا امر معترف به منذ القرن التاسع عشر ، وان اعتبار بحث الموضوع من اختصاص الامم المتحدة لمجرد ان ذلك اللاحق يعود فى الاساس الى انكسار الجزائر فى الحزب ضد فرنسا غير وارد لان اغلب المناطق الفرنسية جرى الحاقها فى الواقع بهذه الصورة . واضاف المسيو الفوند قوله بانه لا فرق اذا كان هنالك فى الجزائر قومان او اكثر يختلفان عن بعضهما فى الاصل او العرق او الدين اذ ان هذا ينطبق على اغلب دول العالم .

ثم انتقل المندوب الفرنسى الى مناقشة حق تقرير المصير ، فقال بان هذا المبدأ ينطبق بالنسبة للامم فقط ، وليست هناك امة جزائرية مميزة عن الامم الفرنسية . وقد ختم كلامه بحث الامم المتحدة على عدم تأييد التدخل الذى « لا يطاق » فى شئون فرنسا الداخلية .

وتبع المندوب الفرنسى فى الكلام الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر فقال بان الحالة فى الجزائر قد تاخرت منذ الحرب العالمية الثانية من سبب الى اسوأ ، وان حالة حرب حقيقية تخيم هناك وقد حولت فرنسا عددا كبيرا من قواتها فى حلف شمال الاطلسى لاجماد الحركة الوطنية . وذكر مندوب مصر بان مؤتمر باندونج قد اكد حق شعوب افريقيا الشمالية فى تقرير مصيرها وان انكار الحق الشرعى لشعب الجزائر بصورة مستمرة يشكل - كما جاء فى مذكرة الدول الاربعة عشر التى طالبت بادراج القضية فى جدول الاعمال - مصدرا يهدد السلام بصورة دائمة فى منطقة البحر المتوسط ، وان رفض السلطات الفرنسية التفاوض مع ممثلى الجزائر الحقيقيين يخالف ميثاق الامم المتحدة . وقد اشار الاستاذ لطفى الى الخطورة التى وصلت اليها حالة الجزائر مؤخرا والى انعكاسها فى نفوس الفئات الفرنسية كالحزب الاشتراكى الفرنسى الذى اعلن استنكاره للسياسة التى تتبعها الحكومة الفرنسية والتى تثير التآلم والكراهية واضاف بان وصول الحالة الى درجة يرثى لها اضطر المجموعة الآسيوية الافريقية لطلب بحث القضية فى الامم المتحدة عملا بالمادتين العاشرة والرابعة عشر من الميثاق .

ثم انتقل الأستاذ لطفى الى مناقشة الحجج التي اوردها المندوب الفرنسي في خطابه فذكر اعضاء اللجنة التوجيهية بأن الجزائر كانت قبل الاحتلال الفرنسي دولة مستقلة ذات سيادة ، وكانت من الدول الاولى التي اعترفت بالولايات المتحدة الامريكية . وانتهى من ذلك الى القول بأن الفقرة السابعة من المادة الثانية من الميثاق لا يمكن تطبيقها فيما يتعلق بالجزائر .

اما امر اعتبار الجزائر جزءا من فرنسا ومتمما لها فقد رد فيه الدكتور لطفى على المسيو الفوند بقوله بأن الشعب الجزائري لم يعط الفرصة قط لبدء رايه في ذلك القرار الذي اتخذته الجانب الفرنسي وحده بالحاق الجزائر بفرنسا ، ولذا فان هذا التوهم لا يمكن أن يسوغ تطبيق المادة التي استند عليها المندوب الفرنسي من الميثاق . واورد مندوب مصر في مناقشة هذه الحجة ردا آخر فقال بأنه سواء اكانت الجزائر اولم تكن جزءا من فرنسا فان حق الجمعية العامة في بحث هذه القضية مقرر لا يمكن معارضته . وانه سبق الجمعية ان ادرجت في جدول الاعمال لدورات عديدة قضايا مماثلة لقضية الجزائر . واورد قضية سوء معاملة اتحاد جنوب افريقيا للسكان من اصل هندي مثلا على ذلك . ثم عارض الدكتور لطفى اعتبار المندوب الفرنسي ادراج القضية في جدول الاعمال تدخلا في شؤون فرنسا الداخلية مشيرا الى انه اصبح من المألوف في الامم المتحدة ان ادراج قضية ما في الجدول لا يعنى الحكم مقدما على اختصاص الامم المتحدة .

وختم الدكتور لطفى كلامه بقوله بأن الامم المتحدة لا يمكن ان تترك الشعب الجزائري عرضة للمصير الذي يحمله نضال الجزائريين ضد القطعات العسكرية الثقيلة .

ثم تكلم الدكتور فاضل الجمالى مندوب العراق الذي قال بأن هذه القضية جاءت لانها مشكلة انسانية . لقد اصبح العالم اليوم قطعة واحدة لا يمكن تجزئتها ، واذا تألم قسم منه فان الاقسام الباقية لا تستطيع البقاء بلا مبالاة ، لقد وقعت حربان عالميتان من اجل حقوق الشعوب في تقرير مصيرها ، وكانت للجزائر امان ، ولكن هذه الاماني اصبحت بالخيبة وقد نار الجزائريون لنيل حقهم الطبيعي فقتل منهم ٤٠٠.٠٠٠ ولا تزال فرنسا حتى الان تنكر عليهم المساواة والحرية وتقرير المصير . وانه في الحين الذي تقرم الطائرات بالقاء القنابل يقال لدول الاعضاء هنا بأنه لا يمكنهم ايراد هذه المسألة الانسانية الى الامم المتحدة لان هذا ، كما يقال ، تدخل في شؤون فرنسا الداخلية . ثم نفى الدكتور الجمالى ان تكون الجزائر قطعة من فرنسا ، وقال بانها كانت امة مستقلة ، وللشعب الجزائري والحالة هذه الحق في تقرير مصيره وليس من فرق بيضه وبين شعوب البلاد الاخرى التي اتت استقلالها .

ثم اشار الدكتور الجمالى الى اشارة الولايات المتحدة الامريكية في قضية قبرص الى « الدبلوماسية الهادئة » والى الترحيب بأية مساع في هذا السبيل ، ولكنه تساءل عن الزمن الذي يمكن ان يطول معه الصبر ازاء هذه الاعمال وفي تحمل ارامة الدماء .

وختم الدكتور الجمالى كلامه بحث الاعضاء على الاقتراح لادراج الموضوع في جدول الاعمال ، وبسؤاله عما يختاره المندوب الفرنسي للشعب الجزائري : استمرار ارامة الدماء او طريق الحرية والمساواة وحق تقرير المصير ؟

وعندها ذكر رئيس اللجنة التوجيهية رئيس الجمعية العامة اعضاء اللجنة بأن

يتقيدوا في كلماتهم بمسألة ادراج القضية في جدول الاعمال وأن يطرقوا اساس القضية ، واعطى الكلام للسيد بوهى مندوب باكستان الذى قال بأنه يجب الوصول الى قرار مبنى على الميثاق وحده لا على «الاعتبارات العاطفية الغامضة» وأشار السيد بوهى الى أن الوفد الباكستانى اشرك نفسه منذ البداية فى مسألة الدفاع عن تحرير الشعوب المستعمرة . وأن ما تحملته باكستان قبل أن تنال استقلالها لا يمكن أن ينسى . ثم انتقل الى الحديث عما «يكون من صميم السلطان الداخلى لدولة ما» . (وهذه هى عبارة الميثاق التى استند اليها المندوب الفرنسى فى خطابه) . وقال ان كلمة صميم تتضمن شيئاً من المرونة كما انها تكشف عن «عنصر تاريخى» . فما كان من صميم السلطان الداخلى لدولة ما منذ ثلاثين عاما لا يشترط فيه أن يكون كذلك الآن حسب المفاهيم الدولية الجديدة . وأضاف المندوب الباكستانى قوله بأن خبرة الامم المتحدة اصبحت قانوناً لها ، وان القضية التى أمام اللجنة الآن ،هى واحدة كسابقاتها مما مارسته الامم المتحدة . ثم دعم حجته بإيراد امثلة عديدة منها قوله بأن الجمعية العامة فى قرارها الذى اتخذته عام ١٩٤٦ ودعت فيه الى سحب رؤساء البعثات السياسية من اسبانيا انما ذهبت الى أن نظام الحكم فى دولة ما ليس من الامور التى تدخل فى صميم السلطان الداخلى لتلك الدولة . ومن الامثلة التى اوردها ايضا مسألة معاملة السكان الهندي الاصل من قبل اتحاد جنوبى افريقيا . واستنتج المندوب الباكستانى من امثله هذه ، ان المادة التى استند اليها المندوب الفرنسى من ميثاق الامم المتحدة ليس لها محل للتطبيق فى قضية الجزائر .

وفى الرد على الحجة الفرنسية القائلة بأن الجزائر هى قسم من فرنسا ، اعلن بأن هذا رأى لم يرد قبوله من شعب الجزائر وانما فرض عليه فرضاً . ثم اخذ مندوب باكستان يبين ضرورة ادراج القضية فى جدول اعمال الجمعية العامة مستندا الى انها تشكل مصدراً لتهديد السلم . وقال بأنه لما كانت حالة الحسب - غير المعلنة - القائمة فى الجزائر قد تؤدى الى عاصفة عامة تشكل خطراً جسيماً على السلام فان هذه القضية لم تعد من المسائل التى تتعلق بصميم السلطان الداخلى لفرنسا . وختم كلامه بقوله ان تجاهل هذه الحالة لا يخرج عن كونه تجنباً لتأدية الواجبات الملقاة على عاتق الامم المتحدة .

وعندما انتهى مندوب باكستان من القاء كلمته كانت الساعة قد قاربت السادسة مساءً ، فاقترح السيد مونرو ، مندوب نيوزيلانده ، ان يؤجل اتمام البحث الى اجتماع الغد . وعندها اعلن رئيس اللجنة التوجيهية المستر مازا انتهاء الجلسة . الا انه لم يلبث ان عقد الجلسة من جديد واقترح ان تعود اللجنة الى الاجتماع فى الساعة الثامنة والنصف من ذلك المساء . ولكن مندوب الاتحاد السوفياتى ذكر بأن وفده ان يتمكن من الحضور فى تلك الليلة ، ومع ذلك فقد اقترح مندوب فرنسا عدم انهاء الاجتماع ومتابعته حتى تتم المناقشة والتصويت . وعندها تبنى المندوب البريطانى الاقتراح الذى يدعو الى متابعة الجلسة ، وهنا تدخل مندوب أمريكا وطلب بصورة رسمية تأجيل الاجتماع الى الساعة الثامنة والنصف من المساء ذاته . ولدى التصويت، نجح طلب مندوب أمريكا بأكثرية ثمانية اصوات مقابل لاشئ وامتنع مندوبو الصين ومصر وفرنسا وتايلاند والاتحاد السوفياتى عن التصويت . ومن الملاحظ ان الدول الغربية الثلاث قد اصرت على عدم التأجيل بالرغم من اعلان الوفد السوفياتى تعذر حضوره فى تلك الليلة . وكانت الغاية من اصرارهم على اتمام المناقشة فى ذات الليلة تجنب تأخير المناقشة وما يتبع ذلك من دعاية ، خصوصاً وان الدول الغربية كانت قد

أمنت الاكثريّة العددية اللازمة من الاصوات . وقد عاد المندوبون الى الاجتماع ثانية في الساعة الثامنة والنصف .

وفى جلسة المساء تكلم الامير وان واتيكون مندوب تايلاند ووزير خارجيتها ، فاكد حرص بلاده على صداقتها المتبادلة مع فرنسا وقال بأن وفد تايلاند لم يات لكي يتهم الحكومة الفرنسية بشيء وكل ما في الامر ان تايلاند تعتبر الامم المتحدة مركزا لتنسيق العلاقات بين الامم وتعتبر الجمعية العامة منبرا عالميا يساعد في ايجاد ذلك التنسيق .

وتابع الامير وان كلامه فذكر اعضاء اللجنة التوجيهية بالغاية الثانية من غايات الامم المتحدة وهى «انماء العلاقات الودية بين الامم على اساس احترام المبدأ الذى يقضى بالتساوى فى الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها حق تقرير مصيره ..» واضاف بأن هذه الغاية هى التى دفعت تايلاند الى المساهمة فى طلب ادراج قضية الجزائر فى جدول الاعمال . وذكر ايضا بأن الحالة «التعميسة» فى الجزائر تدعو بلا شك الى تطبيق نصوص الميثاق التى تسمح للجمعية العامة ببحث القضية .

ثم أورد الامير وان رايا للاستاذ كاسان ، من الفقهاء الفرنسيين كان قد أدلى به بصفته ممثل فرنسا فى اللجنة الثالثة المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة . وهذا الراى يقول بأن اختصاص الامم المتحدة فى المسائل المتعلقة بحقوق الانسان ثابت ، وان الفقرة السابعة من المادة الثانية من الميثاق لا تطبق فى مثل هذا الحال . وقد استشهد الامير وان بهذا الراى بعد ان لفت نظره اليه قسم الامم المتحدة فى مكتب جامعة الدول العربية وقام بطبعه وتوزيعه على عدد من اعضاء المجموعة الاسيوية الافريقية .

وتبعه فى الكلام السير بيرسون دكسون مندوب بريطانيا الدائم ، فايد وجهة النظر الفرنسية وقال بأن الجزائر اصيحت جزءا من فرنسا منذ ١٨٣٤، ولذا فان بلاده تعتبر ان المسألة هى من شئون فرنسا الداخلية وانه سيقترح ضد ادراج القضية فى جدول الاعمال .

ثم أعطى الكلام للمستتر مينون رئيس الوفد الهندى وآخر المتكلمين من ممثلى المجموعة الاسيوية الافريقية . وقد أنتقد المستر مينون تصرفات الرئيس واللجنة كما انتقد مساعدى الرئيس من الامانة العامة وطريقة معالجة الموضوع . واشار الى الضغط الذى تقوم به بعض الدول لانهاء المناقشة فى القضية بهذه السرعة . وبعد ان اعتذر الرئيس ونسب تصرفاته لسوء التفاهم الذى وقع فى الترجمة ، تابع المستر مينون كلامه فاكد ان بلاده تكن لفرنسا اعتبارا كبيرا وان وفد الهند لم يات الى هنا ليتهم احدا . ولكن عند ما ترد المنازعات الى الجمعية العامة فان مسألة ادراجها فى جدول الاعمال يجب ان تبحث ، والشرط الاول فى ادراج قضية ما هو الا تخالف الميثاق . وان المادة الثانية التى اعتمد عليها ممثل فرنسا هى مادة واحدة من مواد الميثاق ، والميثاق يجب اعتباره كوحدة . فهناك مثلا الفقرة الرابعة من المادة الثانية التى تمنع جميع الدول الاعضاء فى علاقاتها الدولية من التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضى او الاستقلال السياسى لاية دولة . ثم اضاف المندوب الهندى قوله بأن المادة ٦ من دستور الاتحاد الفرنسى تقول بأن هذا الاتحاد يتألف من فرنسا الاصلية والمناطق التابعة لادارتها فيما وراء البحار ، وتابع المستر مينون قائلا وهكذا فان الجزائر هى ، فى نظر هذا الدستور ، جزء من الاتحاد الفرنسى — ولا ينكر هذا احد قط — ولكنها ليست جزءا من فرنسا الاصلية .

ثم اشار مينون الى انه بالرغم من ان ديباجة هذا الدستور تقر ضمان الحريات البشرية فانه ليس في الجزائر شيئا من هذه الحريات . ان المساواة المقررة للجزائريين والفرنسيين هي كالمساواة بين حصتين يقال انهما متساويتان، احدهما دجاجة والثانية فرس .

واضاف مندوب الهند فقال ان سيف فرنسا قد اخمد سيادة الجزائر . ولكن هذه السيادة انتعشت ثانية عند ما انبثقت الحركة الوطنية . ان سيادة الشعب لا يمحوها شيء ولم تنطفئ شعلة السيادة الجزائرية باستسلام الداي للفرنسيين، وانما ظلت كامنة في الشعب الجزائري .

وختم المندوب الهندي كلامه بدعوته الى ضرورة ادراج هذه القضية في جدول اعمال الجمعية العامة لهذه الدورة .

ثم اعلن مندوب الولايات المتحدة الامريكية وجهة نظر حكومته فقال بان مضمون مذكرة دول الكتلة الاسيوية الافريقية بطلب ادراج قضية الجزائر في جدول الاعمال يتعلق بتعديل اساسي في تكوين الجمهورية الفرنسية ، وهذا ما يجعل الولايات المتحدة الامريكية تطلب تطبيق الفقرة ٧ من المادة الثانية من الميثاق باعتبار القضية من صميم شئون فرنسا الداخلية . وانهى كلامه بان وفده سيصوت ضد ادراج القضية في جدول الاعمال . وبهذه الروح اعلن ايضا مندوب نيوزيلانده بان حكومته ترى وجوب عدم بحث القضية من قبل الجمعية العامة لعدم اختصاصها ، وازاف بانه سيعمد لهذا السبب للتصويت بعدم ادراج الموضوع في جدول الاعمال .

التصويت في اللجنة التوجيهية :

ولدى التصويت قررت اللجنة اسقاط مسألة الجزائر من جدول الاعمال بأكثرية ثمانية اصوات هي : اصوات فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وهايتي والنرويج والشيلي ونيوزيلانده ولوكسمبورج مقابل خمسة اصوات هي مصر والمكسيك وتايلاند والاتحاد السوفياتي وبولونيا . وقد امتنع كل من مندوبى الحبشة والصين عن التصويت .

ومما هو جدير بالذكر ان موقف الحبشة بقي بعيدا عن مؤازرة دول الكتلة الاسيوية الافريقية بالرغم من ان مندوبها اكد بنفسه لمندوبى الكتلة الاربعية عشر التي وقعت المذكورة بطلب ادراج القضية في جدول الاعمال بأنه لم يكن قد تلقى تعليمات من حكومته بعد ، الا ان موقف حكومته في النهاية سيكون تأييد طلب دول المجموعة المذكورة . اما مندوب الصين فقد بقي مصرا على الامتناع عن التصويت بالرغم من محاولة مندوب العراق الذي سبق ان صوت لصالح الصين الوطنية ضد تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة ، اقناع مندوب الصين بتأييد ادراج قضية الجزائر في جدول الاعمال .

معالجة توصية اللجنة التوجيهية امام الجمعية العامة :

بعد ان اوصت اللجنة التوجيهية التابعة للجمعية العامة بعدم ادراج قضية الجزائر في جدول الاعمال للجمعية العامة في الدورة العاشرة الحالية اخذت فرنسا تتابع سعيها بالاتصال بمندوبى مختلف الدول لتأمين الاصوات اللازمة لقرار توصية اللجنة من قبل

الجمعية العامة . ومن جهة ثانية عمدت الوفود العربية الى بذل جهودها لكسب ما يمكن من الاصوات لكي لا تقرر الجمعية العامة الاخذ بتوصية اللجنة التوجيهية بعدم ادراج قضية الجزائر في جدول الاعمال .

وقد خصصت الجمعية العامة جلستها بعد ظهر ٢٧ ايلول ١٩٥٥ للنظر في توصية اللجنة التوجيهية ، وتكلم في هذه الجلسة ثمانية مندوبين وهم مندوبو مصر وسوريا والباكستان والعراق والمملكة العربية السعودية الذين دافعوا عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ودحضوا ادعاء فرنسا بأن الجزائر هي جزء من الجمهورية الفرنسية ، ودعو الى عدم الاخذ باجتهااد اللجنة التوجيهية فيما يتعلق بقضية الجزائر . ومندوبو هولندا والنرويج وكولومبيا الذين عبروا عن وجهة نظر حكوماتهم المعاكسة وقالوا بوجوب دعم ذلك الاجتهاد .

وكان مندوب كولومبيا المستر اورونيا آخر من تكلم في هذه الجلسة واكثرهم حماسا للقضية الفرنسية . فقد اشار الى حرص دول الكتلة اللاتينية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما . وقال ان الحالة في الجزائر عبارة عن نزاع داخلي وان مبدا تقرير المصير لا يبرر استعمال القوة ، والا فان حوادث اقليمية لا حصر لها ستقع من جديد . وبعد ان ختم السيد اورونيا خطابه اعلن الرئيس ان قائمته تتضمن اسماء سبعة مندوبين آخرين طلبوا الكلام واقترح تأجيل اتمام البحث الى ما بعد ظهر ٢٩ ايلول ، ثم اعلن قرار التأجيل .

ولما كانت المجموعة الاسيوية الافريقية تخشى ان تقبل توصية اللجنة التوجيهية وان لا تدرج قضية الجزائر في جدول الاعمال ، فقد اتخذت قرارا بأن تشترك جميع اعضائها في مناقشة قضية الجزائر في الجلسة التالية . وبالفعل استمعت الجمعية العامة في جلستها الاخيرة الى جميع اعضاء المجموعة العربية الاسيوية الافريقية الذين هاجموا توصية اللجنة التوجيهية بعدم ادراج قضية الجزائر في جدول الاعمال ووصفوها بأنها بعيدة عن الحكمة وأنها تشجع فرنسا على الاحتفاظ بالحالة الراهنة واستعمال القوة للقضاء على الحركات التحريرية ودمج الشعب الجزائري العربي في بوتقة الشعب الفرنسي . واشارت هذه الوفود الى مبدا التمييز القائم في الجزائر . ولفت مندوب اليمن نظر الجمعية العامة الى ان فرنسا قد ارتكبت من الاعمال ما لا يتفق وميثاق عدم اباداة الجنس البشري الذي ارتبطت به فرنسا ، وهذا وحده يكفي لان يجعل قضية الجزائر قضية من شؤون الامم المتحدة لا من امور فرنسا الداخلية .

ثم اعطى الكلام للمستتر سيباك : البرلماني البلجيكي ورئيس وفد بلجيكا للدورة العاشرة والذي اشترك في وضع ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ . وقد تميز خطابه بالتهديد والوعيد وطلب ضرورة عدم تدخل الامم المتحدة بقضية الجزائر . وقال : اريد لهذه المنظمة البقاء والتقدم والقوة والازدهار . اذ ان الفقرة السابعة صريحة وان بقاء بعض الاعضاء في منظمة ملأى بالمخالفات ومحيدة لتجاهل هذه الفقرة من الميثاق يصبح مشكوكا فيه بالنسبة لعدد كبير من الدول . واستغرب المسيو سيباك ان يقدم على انتقاد قانون الانتخاب الفرنسي في بلاد ليس فيها قانون انتخاب في الاساس . وقال بأنه لا يدعى ان كل صفحة من تاريخ فرنسا هي ناصعة - اذ ليس من دولة تستطيع ان تدعى ذلك - ولكن يقول بأنه ليس هناك دولة كانت مساهمتها في ترقية الحضارة اكبر من فرنسا ، ولهذا يجب ان نضع الثقة في فرنسا . ثم انهى خطابه بالتساؤل : هل يجوز ان تدفع فرنسا الى ان تقرر عدم الاشتراك في اعمال الجمعية العامة ؟ وقال بأنه يوافق

مع الذين قالوا بضرورة سيادة روح مؤتمر الاربعة الكبار في جنيف ، ولكن هذه الروح في الحقيقة روح تسامح واعتدال ، روح التفريق بين السياسة والدعاية . وان هذه نفسها كانت روح باندونغ وهي نفسها الروح التي تخيم على اوروبا ، وختم المستر سبالك خطابه بقوله ، اذا بقيت الامم المتحدة سائرة في طريق سماع لهجات مغالية فمعنى ذلك ان هذا الاسلوب سيعظم حتى يداهم الخطر حياة الامم المتحدة نفسها .

وقد كان آخر المتكلمين وزير خارجية فرنسا المسيو بيشي ، الذي عاد وكرر ان الجزائر هي قسم من الوطن الفرنسي ، واعاد ما قاله ممثل فرنسا المسيو الفوند في اللجنة التوجيهية ، وقد انكر وزير خارجية فرنسا ما قاله مندوب الهند امام الجمعية العامة حول المذابح التي ارتكبتها القوات الفرنسية في الجزائر وقال ان على مندوب الهند ان لا ينسى المذابح التي ارتكبت على حدود الباكستان الشرقية ، ورد على ما قيل عن استعمال قوات حلف الاطلسي بقوله ان الجزائر قسم من المنطقة التي ضمها ميشاق شمالي الاطلسي .

وبعد ان رد الدكتور فاضل الجمالي على ما قاله المستر سبالك ، اعلن التصويت ففشلت توصية اللجنة التوجيهية بأكثرية ٢٨ صوتا ضد ٢٧ وامتناع الصين والسلفادور والحيشة وآيسلاند وباراغواي عن التصويت .

اما الدول التي صوتت ضد قبول توصية اللجنة التوجيهية ولصالح الادراج فهي : أفغانستان والارجنتين وبوليفيا وبورما وبيلوراشيا وكوستاريكا وتشيكوسلوفاكيا ومصر واليونان وغواتيمالا والهند واندونيسيا وايران والعراق ولبنان وليبيريا والمكسيك والباكستان والفلبين وبولندا والمملكة العربية السعودية وسوريا وتايلاند ويوكرانيا والاتحاد السوفياتي ويورغواي واليمن ويوغوسلافيا .

واما الدول التي صوتت ضد الادراج فهي : اوستراليا والبلجيك والبرازيل وكندا والشيلي وكولومبيا وكيوبا والدنمارك والدمينكان والاكوادور وفرنسا وهايتي وهندوراس واسرائيل ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلاندا ونيكاراغوا والنرويج وبناما والبيرو والسويد وتركيا واتحاد جنوب افريقيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وفنزويلا .

نشاط قسم الامم المتحدة قبل وثناء مناقشة قضية الجزائر :

تركز اهتمام قسم الامم المتحدة في بادىء الامر حول موافاة الوفود العربية الاسيوية الافريقية وبعض الوفود اللاتينية بالمعلومات اللازمة بشأن قضية الجزائر ووضعها القانوني وعلاقتها بفرنسا منذ الاحتلال الفرنسي سنة ١٨٣٠ حتى اليوم ، وعلاقتها بالدول الاخرى قبل ذلك . وقد اعد قسم الامم المتحدة من اجل ذلك دراسة تفصيلية وافية بين فيها جميع هذه الامور ووزعها على بعض الدول التي اشتركت في النقاش ووضع نسخا منها في مكتبة الامم المتحدة وقد طلب رؤساء الوفود معلومات اضافية اخرى ومستندات من مثل النص الكامل لمعاهدة ١٨٣٠ ومعاهدة ١٨٣٤ ، وترجمة بعض فقرات الدستور الفرنسي وبعض قصاصات الصحف الامريكية والفرنسية ، وآخر تطورات الجهاد العربي في الجزائر وصورا اضافية عن ما قاله مندوب فرنسا في قضايا سابقة مماثلة لقضية الجزائر حول تفسير الفقرة السابعة من المادة الثانية من الميثاق حول صلاحية الامم المتحدة .

وبالاضافة الى ذلك قام قسم الامم المتحدة بملاحظة الانباء وموافاة اعضاء المجموعة الاسيوية الافريقية بها اثناء الاجتماع ، وعندما وصلت برقية قبيل انعقاد جلسة الجمعية

العامه الاولى حول الجزائر ، تحمل اخبار مقاطعة النواب الجزائريين ومقتل ٨٠ من
المجاهدين قام قسم الامم المتحدة بطبعها وتوزيعها على اعضاء المجموعة الاسيوية الافريقية
اتناء مناقشة القضية الجزائرية ليتسنى لهم الاشارة اليها فى الخطب الرئيسية .

وقام قسم الامم المتحدة حال وصول الوفد الجزائرى المؤلف من السيدين محمد يزيد
وحسين آية أحمد ، بتسهيل اتصاله بالوفود العربية الاسيوية الافريقية وتقديمه لرؤساء
ووفود الدول اللاتينية من اجل طلب تأييدها . وقد قام قسم الامم المتحدة ايضا بدعوة
المجموعة الاسيوية الافريقية من اجل مقابلة الوفد الجزائرى وطلب آية معلومات عن
القضية الجزائرية ، وفى الاجتماع لمس الوفد الجزائرى اهتمام وفود المجموعة وحسها
المشترك حول القضية الجزائرية . وأعجب بروح التعاون التى سادت الاجتماع ، وشكر
الوفد الجزائرى المجموعة على تهنيتها لقضيته وعملها المستمر من اجلها . وبعد ان سأل
رؤساء الوفود الاسيوية والافريقية الوفد الجزائرى عن بعض المعلومات قام رئيس الوفد
الهندي بحث الوفد الجزائرى على طلب مقابلة الامين العام من اجل طلب مساعدته
وتدخله لحل القضية ووضع حد لسفك الدماء وبين المستمر منون ان من غير المتوقع
قبول الامين العام مقابلة الوفد الا ان فى هذا الرفض اخبارا ودعاية مفيدة للقضية
تنقل الى جميع اطراف العالم . وبعد اجتماع الكتلة الاسيوية الافريقية اعد قسم الامم
المتحدة مؤتمرا صحفيا للوفد الجزائرى حضره رجال الصحافة ووكلاء شركات الاعلام ،
استعرض فيه الوفد الجزائرى القضية الجزائرية وما يطالب به رجال الحركة التحررية
فى الجزائر .

وقبل انعقاد جلسة الجمعية العامة الثانية لمعالجة قضية الجزائر بقليل ، طلب رئيس
الوفد الهندي صورة عن الرسالة الاذاعية التى وجهها المسيو ادجار فور فى باريس
بتاريخ ٢٤ ايلول ١٩٥٥ للشعب الفرنسى حول قضية الجزائر . وقد استحصل قسم
الامم المتحدة على النص الكامل لتلك الرسالة وقام بترجمتها الى الانجليزية . كما حضر
قسم الامم المتحدة ما نقلته الصحافة الامريكية من خطاب فور وسلم الى رئيس الوفد
الهندي .

اتصالات قسم الامم المتحدة برؤساء الوفود :

قام قسم الامم المتحدة باتصالات كثيرة مع عدد من رؤساء واعضاء وفود الدول
اللاتينية ووفد اليونان . كما اتصل بالاشتراك مع احد اعضاء الوفد الهندي بمعظم
الدول التى صوتت الى جانب ادراج قضية قبرص فى جدول الاعمال وبقيها على اتصال
دائم بهذه الوفود الى ان تم التصويت .

وبتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٥٥ علم قسم الامم المتحدة من مندوب الهند ان السلفادور
لم تتلق آية تعليمات من حكومتها ، وانه يحسن الاتصال بها . وقد اتصل رئيس قسم
الامم المتحدة بالمستر اليزابال الذى تربطه به صداقة شخصية قديمة ، وعلم منه ان
السلفادور لا تستطيع التصويت الى جانب الادراج الا انها لن تعارضه وستمتنع عن
التصويت ، وبقي قسم الامم المتحدة على اتصال دائم بمندوب السلفادور نظرا لضغط
مندوب فرنسا المستمر الشديد كما اتصل به اكثر من مرة الاستاذ ادوارد رزق مندوب
لبنان ، ولدى التصويت صوت مندوب السلفادور بالفعل كما وعد .

ثم ان قسم الامم المتحدة قد علم من مندوب الهند ان وفد الارجننتين متردد ويحسن

اتصال الوفود العربية به . ولما كان لرئيس الوفد اللبناني السيد فكتور خورى معرفة برئيس وفد الأرجنتين فقد اعلم قسم الامم المتحدة الاستاذ ادوارد رزق ذلك ، وهو بدوره اطلع السفير اللبناني الاستاذ خورى الذى قام بالاتصالات اللازمة مع وفد الأرجنتين كما اتصلت به الوفود العربية الاخرى ، وكانت النتيجة ان صوتت الأرجنتين الى جانب ادراج قضية الجزائر .

النشاط العربى وكسب الجولة :

لقد اخذت قضية الجزائر دورا لم يكن متوقعا ، ودرجت في جدول الاعمال بعد ان كان ادراجها متأرجحا بين النجاح والافراق ، وقد تميزت مناقشة توصية اللجنة التوجيهية بضغط على وفود الدول الصغرى لم يسبق له مثيل منذ معالجة قضية فلسطين عام ١٩٤٧ ، وبينما كانت الاكثوية العددية اللازمة من الاصوات لدعم موقف فرنسا متوفرة في اللجنة التوجيهية كان الوفد الفرنسى يواجه عقبات كثيرة في الحصول على الاصوات المطلوبة في الجمعية العامة ولهذا بقدر ما حاول الوفد الفرنسى الاسراع في محاولة انهاء مناقشة اللجنة التوجيهية ، كان يحاول تأخير المناقشة في الجمعية العامة ليتسنى له الاتصال بالحكومات والوفود الاخرى .

ولا شك ان القضية الجزائرية قد نوقشت وبحثت بشكل واف ، وان جميع دول المجموعة الاسيوية الافريقية وبعض الدول اللاتينية قد اشتركت في بحث الموضوع . وبينما تعاون الوفد البريطانى تعاوننا وثيقا مع الوفد الفرنسى في هذا الميدان وقام بنفسه بالاتصال بالوفود اللاتينية وغيرها من اجل تأييد فرنسا ، لم يبد الوفد الأمريكى حماسا مماثلا في هذا الميدان واكتفى مندوب أمريكا الدائم بخطابه الذى اتينا على ذكر ما جاء به آنفا ، وبخطاب مماثل القاه في الجمعية العامة والتصويت الى جانب فرنسا . ولم يتسن امر الحصول على اصوات اضافية لها . اما الوفود العربية فقد قامت بضغط معاكس موفق وباتصالات كثيرة . ولم تكن الوفود العربية وحدها التى تقاوم الضغط الفرنسى وتسعى للحصول على تأييد الدول الصغرى بل اشتركت معها وفود الدول الاسيوية وبصورة خاصة المستر مينون رئيس الوفد الهندى والسيد على سفير الهند فى القاهرة .

وقبل التصويت بساعات دخل الضغط الفرنسى مرحلة جديدة ، اذ اخذت فرنسا تبرق لحكومات دول مؤتمر باندونغ والمجموعة الاسيوية الافريقية طالبة منها الامتناع عن التصويت ، حتى ان الحكومة التايوانية قد ابرقت لرئيس وفدها الامير وان تكلفه بالامتناع عن التصويت الا ان الامير وان لم يعمل بتعليمات حكومته وبعث اليها يعلمها انها قد تبنت قضية الجزائر مع الدول الاخرى وانها لا تستطيع الامتناع عن التصويت في هذه الحالة . وان الحبشة رغم انها من دول المجموعة الاسيوية الافريقية التى حضرت مؤتمر باندونغ قد امتنعت عن التصويت . اما تركيا التى انضمت الى المجموعة الاسيوية الافريقية حديثا فقد صوتت ضد الادراج .

وجدير بالذكر ان فرنسا قد ضغطت بشتى السبل على دول أمريكا اللاتينية ونجحت بالنسبة للاغلبية الساحقة منها الا انها لم تنجح بالنسبة لدول بوليفيا وكوستاريكا والمكسيك وغواتيمالا وبورغواى والارجنتين . ولا شك انه كان لخطابى بوليفيا وكوستاريكا اثرهما على الدول اللاتينية التى صوتت الى جانبنا . فقد بين مندوب كوستاريكا ومندوب بوليفيا ان لا صحة لقول مندوب كولومبيا ان معارضته لادراج قضية الجزائر تمثل راي الدول اللاتينية وروحها .

اما اليونان فقد عملت وساعدت ما أمكن ، ونظرا لموقف أمريكا وبريطانيا وتركيا من قضيتها - قبرص - قد يكون هذا هو الظرف المناسب للدول العربية للتقرب من اليونان ، خصوصا وأنه تربطنا بها صداقة تقليدية أكثر بكثير من تركيا التي انضمت الى المجموعة الاسيوية الافريقية ووعدت بالوقوف مع المجموعة وتأييد قضاياها الا انها صوتت ضدنا في قضية الجزائر ، ولم تمتنع عن التصويت ، وهذا أقل ما كان متوقعا منها ، لا بل هذا ما وعدت به .

ومهما تكن النتيجة فان قبول قضية الجزائر في الامم المتحدة الذي تم يعنى ان الامم المتحدة قد ردت ادعاء فرنسا والدول الاستعمارية التي قالتان الجزائر جزء من فرنسا ، وهذا نصر عظيم للقضية الجزائرية وللحركة العربية التحررية لم يسبق له مثيل .

موقف فرنسا بعد انسحابها من الجمعية العامة :

على اثر القرار الذي اتخذته الجمعية العامة بدرج قضية الجزائر في جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، استدعت الحكومة الفرنسية وفداها المعتمد لدى الامم المتحدة واستنكفت عن متابعة الاشتراك في ابحاث الجمعية العامة . ولكن انسحابها لم يشمل في الحقيقة جميع المجالس الرئيسية ، فقد ابقى مندوبها في لجنة نزع السلاح ، المسيو موك ، حيث يؤثر حضور فرنسا في دعم سياسة السدول الغربية بصورة عامة .

وابرز المراكز التي ظلت فرنسا محتفظة بها ولم تسحب منها مندوبيها ، مقعدها الدائم في مجلس الامن وعضويتها في مجلس الوصاية باعتبارها واحدة من الدول الست التي تقوم بادارة مناطق موصى عليها . ولا شك ان مثابرة فرنسا على القيام بمهامها في مجلس الوصاية يعود في الحقيقة الى حفظ التوازن بين الاعضاء الستة الذين يمثلون دولا تدير مناطق موصى عليها ، والاعضاء الستة الاخرين الذين لا يمثلون دولا تدير مثل هذه المناطق .

وبالرغم من ذلك فقد ظهر جليا ان الحكومة الفرنسية كانت عازمة كما يفهم من قرار مجلس الوزراء الفرنسي المؤرخ في ٢ تشرين الاول ١٩٥٥ ، على اتخاذ موقف سلبي فيما يتعلق بمعالجة شئون البلاد الواقعة تحت الوصاية الفرنسية وقد اصدرت بيانا حول هذا الموضوع جاء فيه :

« اتخذ مجلس الوزراء الفرنسي في الجلسة التي عقدها في اليوم الثاني من الشهر الحالي (اكتوبر) قرارا بانوقف عن تطبيق الفقرة (هـ) من المادة ٧٣ من ميثاق الامم المتحدة التي تتعلق بموافاة الامانة العامة بانتظام بالمعلومات حول المناطق الواقعة تحت ادارتها وترى فرنسا ان الفصل الحادى عشر من الميثاق وهو التصريح المتعلق بالمناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتى ، انما هو تصريح صادر عن طرف واحد . وبالنظر لان الحكومة الفرنسية لم تكن طرفا في هذا التصريح فانها تعتبر نفسها مرتبطة بينوده ولا تقبل مطلقا النيل من سيادتها على المناطق الواقعة فيما وراء البحار - كالجزائر - والتي تشكل جزءا أصليا من فرنسا » .

« وترى فرنسا ايضا ان عدم قبولها النيل من سيادتها على اجزائها المختلفة ، ثم معارضتها الشديدة والمستمرة في هذا السبيل ، لا يتنافيان مع قيامها بمد الامانة العامة

للأمم المتحدة بالمعلومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بتلك الاجزاء، وتعتبر قيامها بنقل المعلومات مجرد ظاهرة من ظواهر حسن نيتها في التعاون مع المنظمة العالمية»

« واذ تعترف الحكومة الفرنسية بأن هذا التعاون الدولي يؤدي الى تقدم حثيث تصيبه المناطق المتخلفة ، فانها لم ولن تقبل الفكرة القائلة باتخاذ هذا التعاون الفنى اساسا لانشاء هيئة للاشراف على شئون الدول المتعاونة ، فالدستور الفرنسى لا يقبل بقيام مثل هذه الهيئة ولا ميثاق الامم المتحدة يقر فرضها . . وبالإضافة الى ذلك فقد اعلنت الحكومة الفرنسية ان التدخل العدائى المباشر من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى الشئون الفرنسية الخاصة يوجب عليها الحفاظ على الادارة الموحدة والدفاع عنها فى جميع اجزاء الجمهورية الفرنسية بصرف النظر عن الاوضاع الخاصة لهذه الاجزاء » .

« واذ تحرص فرنسا على ان تظل جميع المناطق الفرنسية سائرة فى طريق التقدم بصورة سلمية وتدافع عن حرصها هذا بشتى الوسائل وتعارض أى تدخل يكشف عن فوضى ظاهرة وعن دوافع غير سلمية فانما هى تفعل ذلك تمثيلا مع اهداف الدستور الفرنسى وميثاق الامم المتحدة معا . وبهذا المعنى فان الحكومة الفرنسية تعلن مقدما انها تعتبر كل قرار يتعلق بالمناطق الفرنسية باطلا ولاغيا » .

« أما بشأن المعلومات المتعلقة بعام ١٩٥٤ التى تم نقلها الى الامانة العامة فان الوفد الفرنسى يؤيد دراستها ولكنه لا يشترك فى مناقشتها . وبالإضافة فقد اعلنت الحكومة الفرنسية انها ستستمر فى احترام الواجبات الملقاة على عاتقها والمتعلقة بالمناطق الموصى عليها ولن تتراجع عن قبول تلك المسئوليات » .

وقد صدر هذا البيان بعدان قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة ادراج قضية الجزائر فى جدول أعمال الدورة العاشرة .

قضية الجزائر فى اللجنة السياسية الاولى :

ما كادت الجمعية العامة للأمم المتحدة تقرر ادراج القضية الجزائرية فى جدول أعمال الامم المتحدة حتى ظهرت فى اروقة الامم المتحدة مؤامرات ومناورات متباينة . منها ما يدعو الى اعادة اثاره الصلاحية امام اللجنة السياسية الاولى والعمل على تأمين الاصوات اللازمة لقبول القضية الجزائرية ولما تبحت امام اللجنة . ومنها ما يدعو الى اثاره القضية ثم اقتراح عرضها على محكمة العدل الدولية لاختذ رأى المحكمة فى الناحية القانونية وعلاقة الجزائر بفرنسا وقانونية النصوص الدستورية التى تعتمد عليها . ومنها ما يدعو الى طلب ارجاء البحث الى ان تهدأ أعصاب فرنسا الهائجة، ومنها ما يدعو الى ضرورة البت فى مناقشة القضية فى الحال تنتهى بعدها المناقشة بدون قرار وتقوم امريكا وبريطانيا على اثرها باقناع فرنسا بالعودة الى الجمعية العامة التى قاطعتها منذ اقرار وضع الجزائر على جدول الاعمال .

وكانت أولى الدول التى ارادت الاصطياد فى الماء العكر اسرائيل التى راحت تعدد مآثر فرنسا وتدعو الى ضرورة ايجاد حل يحقق عودة فرنسا الى ربوع نيويورك للاشتراك فى الجمعية العامة ، وتنادى بأن لفرنسا ملء الحق فى اتخاذ الموقف الذى اتخذته نظرا للخطا الجسيم الذى ارتكبته الجمعية العامة بدون ترو وبدون تقدير للنتائج .

ولم تكثف اسرائيل باستعمال منبر الامم المتحدة للتودد الى فرنسا والتقرب منها

بل انها راحت تطوف اروقة الامم المتحدة حاملمة مشروعا يرمى الى اعادة النظر في صلاحية الامم المتحدة . وقام مندوب اسرائيل باتصالات كثيرة بمندوب فرنسا الوحيد الموجود في نيويورك ممثلا لفرنسا في لجنة السلاح . ويبدو ان مندوب اسرائيل لم يجد تشجيعا لا من ممثل فرنسا ولا من مندوبى بريطانيا وأمريكا، اذ رغم أن مشروعه قد لاقى تحبيذا لأول وهلة الا أنه بعد دراسة وتمحيص تبين للدول التي رحبت في بادئ الامر به أن مثل هذا الطلب يفتح باب مناقشات الصلاحية ، من جديد، وفضح نوايا وأعمال فرنسا في الجزائر في اللجنة السياسية الاولى ثم في الجمعية العامة على مصراعيه ، وليس هذا فحسب ، بل ان فسخ طلب الجمعية العامة السابق يتطلب ثلثي الاصوات ، وهذا أمر بعيد المنال ، فاذا ما اخفقت الدول في الحصول على ثلثي الاصوات ، وهذا هو المتوقع ، تعود القضية الى اللجنة السياسية لمناقشتها من حيث الاساس وهذا ما يزيد الامور تعقيدا ويزيد فرنسا نقمة وبعدا عن الجمعية العامة ان لم يبعث على انسحابها من الامم المتحدة نهائيا . ونظرا لخطورة اتخاذ مثل هذا الموقف قبل تأمين الاصوات اللازمة ، فقد جذبت الدول العربية ارجاء بحث قضية الجزائر في اللجنة السياسية الاولى الى أن ينجلي الموقف ويستقر الراى .

كل هذه الامور حملت الدول المؤيدة لفرنسا على قبر الاقتراح الاسرائيلى ودراسة مشروع البيرو الذى يرمى الى ارجاء اثاره موضوع الجزائر . وقد لاقى هذا الاقتراح استحسانا لدى الدول ذات العلاقة ورات أن تطلب من اللجنة السياسية الاولى المباشرة في مناقشة مادة « استعمال الطاقة الذرية في خدمة الاغراض السلمية » وهى المادة رقم ١٨ . وبعد الانتهاء من معالجة هذه المادة التى قد لا تستغرق أكثر من عشرة ايام ينظر فى اى المواد الاخرى احق بالمناقشة ، وذلك على ضوء تطورات الحالة فى فرنسا وفى الجزائر .

تجاه هذه الظروف تقدم مندوب كولومبيا بتاريخ ٥ تشرين اول ١٩٥٥ طالبا من اللجنة السياسية الاولى المباشرة في مادة استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية ، ولما كانت الوفود العربية لا تمنع في ذلك فقد ووفق على الاقتراح الكولومبى بالاجماع .

وقد اجتمعت الكتلة الاسيوية الافريقية بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٥٥ ، ورات ان من المصلحة ارجاء قضيتى المغرب العربى ما أمكن وأنه من الخير أن تطلب وفود الكتلة الاسيوية الافريقية مناقشة مادة نزع السلاح بعد مادة استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية مباشرة ليتسنى بحثها قبل مؤتمر جنيف الذى سيعقد في نفس الشهر ، اذ لا قيمة للمناقشة بعد مؤتمر جنيف . واقترح المستر مينون رئيس الوفد الهندى محادثة رئيس اللجنة بهذا الشأن . وايدته بهذا الراى الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر .

قضية الجزائر في مراحلها الاخيرة في الدورة العاشرة :

بعد أن أقرت الجمعية العامة في ٢٧ ايلول ١٩٥٥ ادراج مسألة الجزائر في جدول اعمالها وانسحبت فرنسا على اثر ذلك من الجمعية العامة والجان التابعة لها ، بدأت بعض الدول التى كانت قد عارضت ادراج قضية الجزائر تسمى وتمهد الجو ليعود ممثلو الحكومة الفرنسية ثانية الى مقاعدهم في الجمعية العامة ولجانها . وكانت كولومبيا أبرز

الدول التي نشطت في هذا السبيل وقد تزعم رئيس وفدها ، المستر أوروتيا ، الحملة بمؤازرة عدد من وفود دول أمريكا اللاتينية . الا ان هذه المساعي بقيت في حيز المحاولات حتى حان الوقت لمناقشة مسائل هامة معينة او اتخاذ مقررات بها كمسألة نزع السلاح التي يعتبر اشترك فرنسا بانجاز بحثها ضروريا لا سيما وانها قامت بدور رئيسي فيما وصلت اليه اللجنة الخاصة حتى ذلك الوقت . وفي هذه المرحلة خرجت المساعي من دائرة المحاولات ، وعمد رئيس وفد كولومبيا الى الدعاية لمشروع يرضى فرنسا لتعود عن سياسة مقاطعة الجمعية العامة . وتقدم فعلا الى رئيس الجمعية العامة بمشروع يقضى بحذف مسألة الجزائر من جدول الاعمال استنادا الى المادة ٢٢ من النظام الداخلي التي تنص على انه يمكن للجمعية العامة « ان تقوم بتعديل او حذف ما تشاء من المواد من جدول اعمالها بأكثرية عددية من اصوات الحاضرين » .

وكانت الوفود العربية تراقب تلك المساعي وتقوم في هذه الاثناء بالتشاور فيما بينها لوضع خطة موحدة يواجهون بها الظروف التي ينتهي اليها الموقف ، بصورة تصان معها مصالح البلاد والشعوب العربية الى ابعد حد ممكن ، والى جانب المساعي التي نشطت الوفود العربية لمواجهتها ، برزت الى المسرح مسألة ثانية كان لا بد لهذه الوفود من اخذها بعين الاعتبار وهي مسألة دخول أعضاء جدد ، بينها الاردن وليبيا ، في الامم المتحدة ، وتمتع فرنسا بحق الفيتو في مجلس الامن الذي يتوقف عليه دخول تلك الدول في المنظمة الدولية . ثم لم تلبث ان برزت الى المسرح مسألة ثالثة لها قيمتها على الصعيد الدولي ولدى الدول العربية بصورة خاصة ، هي قضية نزع السلاح ، التي اشترك مندوب فرنسا الميسو موك في بحثها في لجنة نزع السلاح مؤخرا والتي ارجىء بحثها في الجمعية العامة على امل عودة فرنسا .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات وبالنظر لتطور تلك المساعي فقد اتسع نشاط الوفود العربية حتى شمل وفود دول الكتلة الاسيوية الافريقية ، وبعد الاتصال بدول كتلة أمريكا اللاتينية والسعي لتقريب وجهتي النظر المتعارضتين ، وجهة النظر العربية التي تقبل بتأجيل بحث مسألة الجزائر ووجهة نظر كولومبيا وغيرها من دول الكتلة اللاتينية التي تطلب حذف مسألة الجزائر نهائيا . فقد اجتمع الفرقاء المعنيون بالامر ، بما فيهم فرنسا ، على مشروع وضعه المستر مينون رئيس الوفد الهندي . وينص هذا المشروع على ما يلي :

« تقرر الجمعية العامة الاتباع بحث المسألة التي عنوانها « القضية الجزائرية » وعليه فان هذه المسألة غير معروضة في جدول اعمال الدورة العاشرة » .

وعندها عمدت كولومبيا من جهة الى سحب مشروعها الذي كانت قد تقدمت به بالاشترك مع ثلاث من الدول اللاتينية الاخرى مستندة الى المادة ٢٢ من النظام الداخلي ومن جهة ثانية تبنت اللجنة السياسية الاولى مشروع الهند بالاجماع . وفي ذات النهار احيلت توصية اللجنة الى الجمعية العامة فاقرتها بالاجماع أيضا . وتنتقل فيما يلي تفاصيل المراحل التي مر بها الموضوع مستعرضين مختلف المساعي والاتصالات التي جرت في هذا السبيل .

عقدت وفود الدول العربية في يوم ٨ نوفمبر جلسة في مقر الامم المتحدة في نيويورك برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية بحثت فيها مسألة الجزائر واستعرضت التطورات التي طرأت عليها بعد ان تم ادراجها في جدول اعمال الدورة العاشرة الحالية وخاصة اقتراح المستر أوروتيا رئيس وفد كولومبيا الذي يدعو الى عدم اثارة قضية

الجزائر فحسب بل الى اسقاطها من جدول الاعمال بموجب المادة ٢٢ من النظام الداخلى الذى اشير اليه سابقا .

وفي اليوم التالى « ٩ تشرين الثانى ١٩٥٥ » استؤنف الاجتماع لبحث ما اذا كان من الحكمة مسايرة فكرة التأجيل او متابعة الجهود لبحث القضية فى الجمعية العامة .

وبعد تبادل الراى ، اتفق على ان تعود الوفود الى الاجتماع بعد ظهر اليوم نفسه وبعد اجتماع رؤسائها برئيس الجمعية العامة واتصالهم بدول الكتلة اللاتينية .

وفي الموعد المعين عادت الوفود العربية الى الاجتماع ثابته بالامين العام لجامعة الدول العربية ، وقد انبا الوفود فى بداية الجلسة بأنه هو ومندوب مصر الدكتور عمر لطفى اجتمعا بمندوبى بوليفيا والاكوادور ، وبينما لهما معارضة الدول العربية الشديدة لاستخدام المادة ٢٢ لان فى ذلك سابقة خطيرة ليس من مصلحة المنظمة ولا من مصلحة فرنسا نفسها وقوعها وان مندوبى الدولتين اللاتينيتين قد ابديا شخصيا رغبتهما فى ايجاد حل يتفق عليه الفريقان وانهما سيتصلان بزملائهما مندوبى الدول اللاتينية الاخرى فى هذا الشأن .

وفى الجلسة التى اعقبت هذه الاتصالات ، والتى عقدت بتاريخ ١٠ تشرين الثانى ١٩٥٥ تباحث المجتمعون فى مشروع قرار هذا نصه :

ان الجمعية العامة :

املا منها بان التقدم الذى تم بلوغه حتى الآن فى تونس ومراكش سوف يساعد على الوصول الى حل سلمى للمسألة الجزائرية .

« واعتبارا منها ان ليس من المرغوب فيه ، فى الوقت الحاضر ، الاستمرار فى مناقشة المسألة الجزائرية .

« تقرر الا تناقش المسألة الجزائرية فى هذه الدورة » .

وبعد المناقشة رضى تأجيل الجلسة لموعد آخر يحدد بعد ان تجرى الاتصالات بمندوبى الدول اللاتينية .

وبتاريخ ١١ تشرين الثانى ١٩٥٥ ، اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية واعضا اللجنة الفرعية المؤلفة من رؤساء وفود سوريا والعراق ومصر ولبنان ، برؤساء وفود الدول اللاتينية لتبادل وجهات النظر .

وفي يوم ١٥ تشرين الثانى ١٩٥٥ قابل الجنرال روميلو رئيس الكتلة الاسيوية الافريقية ومعه بعض رؤساء الوفود العربية ، رئيس الجمعية العامة فانباهم بان وفد كولومبيا قد قدم طلبا بحذف مسألة الجزائر عملا بالمادة ٢٢ من النظام الداخلى .

وفي اليوم التالى ١٦ تشرين الثانى ١٩٥٥ اجتمعت الوفود العربية لفترة قصيرة انباهم فيها الامين العام لجامعة الدول العربية بان وجهة النظر العربية اصبحت معروفة لدى الجميع وانه لم يطرا اى شىء ايجابى بشأن مشروع موحد حول مسألة الجزائر ، وانه يجب ان تستمر المقاومة من جانب الوفود العربية لاحباط المحاولات والمساعى التى ترمى الى اسقاط المسألة من جدول الاعمال حذفا لا تأجيلا ، وبأن الوفود الاسيوية مؤيدة لوجهة النظر العربية ، وان المجموعة الاسيوية الافريقية قد تجتمع قريبا لوضع خطة موحدة للدفاع عن الموضوع وبذلك اختتمت الجلسة .

وبتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥ اجتمعت وفود الدول الاسيوية الافريقية وبحثت قضية الجزائر على ضوء التطورات الاخيرة واتفقت على مقاومة اى مشروع يدعو الى الاسقاط والحذف بموجب المادة ٢٢، ثم اُنشئت عن هذا الاجتماع لجنة مؤلفة من المستر روميلو رئيس المجموعة الاسيوية الافريقية رئيسا ومندوبى سوريا ومصر عضوين . وكانت مهمة هذه اللجنة هي متابعة الاتصال بدول الكتلة اللاتينية بشأن الموضوع .

وفي صباح ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٥ وقبل ان تعقد اللجنة الاولى ، لجنة الشئون السياسية ، جلستها لافتتاح المناقشة العامة حول مسألة الجزائر ، بحثت المجموعة الاسيوية الافريقية هذه المسألة وذكرت اللجنة الفرعية المؤلفة من المستر روميلو ومندوبى سوريا ومصر انها لم تصل الى نتيجة ايجابية مع وفود الدول اللاتينية .

هذا وقد اضافت اللجنة بانها ترى من الخير ان تعمد لجنة الشئون السياسية الاولى الى تأجيل بحث القضية اليوم ، وقد وافقت المجموعة على هذا الاقتراح وكلفت مندوب تركيا السيد سليم ساربر باستطلاع رأى رئيس اللجنة حول امر التأجيل . وبعد ان قابل ساربر رئيس اللجنة عاد وذكر ان هذا الاخير يرى ان يكون طلب التأجيل رسميا خاضعا للتصويت عليه . وعلى اثر ذلك قررت المجموعة الاسيوية الافريقية تكليف احد وفود الدول اللاتينية بطلب التأجيل ، ووقع الخيار على وفد الاكوادور ، ثم العودة الى الاجتماع لمتابعة بحث الموضوع .

وفي الموعد المحدد من ذلك النهار عقدت اللجنة السياسية الاولى جلستها فقدم مندوب الاكوادور اقتراحا بتأجيل البحث ريثما تتم المفاوضات الدائرة حول موضوع المناقشة ، وقد عرض رئيس اللجنة هذا الاقتراح على التصويت ففاز بأكثرية ٤٦ صوتا مقابل لا شيء ، وامتنعت مصر وكتلة الدول السوفياتية عن التصويت . وبذلك تأجل بحث الموضوع وعادت وفود دول المجموعة الاسيوية الافريقية الى الاجتماع .

وفي هذه الجلسة جرت مناقشة حول المشروع الذى وضعه المستر مينون رئيس وفد الهند الى الدورة العاشرة للجمعية العامة ، وتنص الفقرة الهامة فيه على ما يلى :

« And, therefore, is no longer seized of this item on the Agenda of the 10th Sesson. »

وفي نهاية الاجتماع طلبت الوفود العربية ان تجتمع الى بعضها مددلا تتجاوز الخمس دقائق لتعود بعدها الى المجموعة بقرار نهائى فوافقت المجموعة على ذلك . واجتمعت وفود الدول العربية فى قاعة مجاورة وبعد تبادل الراى رأت ان المصلحة تقضى بقبول المشروع الهندى . وعادت بعد ذلك الى المجموعة تنقل اليها قرارها بالقبول . ومما هو جدير بالذكر ان السبب الرئيسى الذى دفع الوفود العربية الى هذا المشروع هو شبه الاجماع الذى كان يتمتع به من بقية وفود المجموعة .

وبعد ان اجتازت القضية هذه المرحلة اعرب بعض المندوبين عن عدم ارتياحهم للمشروع ومن هؤلاء رئيس وفد اندونيسيا الذى اعتبر المشروع ادعانا لرغبة فرنسا ولذلك فضل ان يرجع لحكومته ليسالها تعليماتها فى هذا الشأن . غير ان المندوب الاندونيسى ذكر انه فى غنى عن سؤال التعليمات من حكومته اذا كان المشروع مقبولا من ممثلى الشعب الجزائرى . وعندها سئل الوفد الجزائرى عن رايه فى المشروع فاجاب ان اى قرار من هذا النوع يمكن ان يساء تفسيره فى المستقبل وبالتالي يمكن ان يزيد فى التوتر . وازاف الوفد الجزائرى انه يعتقد ان مشروع كولومبيا قد لا يكون مضمون

النجاح . ثم اعلن تأييده لما تراه المجموعة موافقا بصرف النظر عن النقاط الالفة الذكر .
وهنا طلب المندوب الاندونيسى ان ينود عن ملاحظته في معرض التسجيل . وأن يذكر
ان الوفد الاندونيسى قد وافق على المشروع كرها منه نظرا لموافقة الجميع .

وكان من بين المندوبين المعارضين ايضا مندوب باكستان الذي اعرب عن خشيته
من عواقب مشروع الهند وذكر انه يرى نفسه مدفوعا الى القبول لا اقتناعا بل تأمينا
لوحدة الصف ومسايرة لدول المجموعة .

وعاد المستر مينون الى القول بأنه سيبحث الامر مع رئيس الجمعية العامة كما
يتصل بدول الكتلة اللاتينية وسيذكر ان مشروعه يعبر عن وجهة نظر الكتلة الاسيوية
الافريقية . واذن الى انه شعر من حديثه مع رئيس الجمعية العامة انه يميل بعواطفه
الى مؤازرة العرب ومعارضة فرنسا . وعلى الاثر فوضت وفود المجموعة الاسيوية
الافريقية المستر مينون في ان يتباحث مع الرئيس والدول الاخرى على ضوء هذا
المشروع وان يخبر الوفود عن نتائج اتصالاته بواسطة رئيس المجموعة .

وبعد ان جرى هذا التفويض اتصل المستر مينون بالسفير الفرنسي بالمسيو الفوندد
المندوب الدائم فبعث هذا الاخير ببرقية الى حكومته واعلم بعد ذلك المستر مينون ان
حكومته اجابت على البرقية بالموافقة على المشروع .

واتصل مندوب الهند ايضا برئيس الجمعية العامة وبوفود الدول اللاتينية ووافق
الجميع على مشروعه .

وعقدت اللجنة السياسية الاولى يوم ٢٥ تشرين الثاني اجتماعا اوصت فيه بالاجماع
بتسني المشروع واحيلت توصيتها فورا الى الجمعية العامة التي وافقت عليها بالاجماع
ايضا .

ثم اخذ كل من رؤساء الوفود يفسر السبب الذي جعله يؤيد مشروع الهند . ومن
التجدير بالذكر ان مندوبى الدول العربية والدول الاسيوية الافريقية وبعض الدول
الاخرى اكدوا في هذه المناسبة ان القضية كانت وما تزال تدخل في اختصاص الجمعية
العامة ولكنهم جميعا عبروا عن امثهم في ان تعتمد فرنسا الى حلها بصورة سلمية عادلة .

قضية مراكش :

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٠ ايلول ١٩٥٥ قد اقرت ادراج قضية
مراكش في جدول اعمال دورتها العاشرة واحالتها الى اللجنة السياسية الاولى لمناقشتها .
وقبل ان يحين موعد هذه المناقشة عازمت فرنسا على تبديل سياسة القوة والضغط
والقمع وتجاهل مطالب الوطنيين التي كانت تتبعها في مراكش واقدمت فعلا على اعلان
رغبتها في التفاوض مع ممثلى مراكش الشرعيين وبحث امكانية تلبية مطالبهم المنبثقة
على الاعتراف بسيادة مراكش . وبدت من الجانب الفرنسى بوادر مشجعة اهمها قيام
فرنسا بتسمية « ابن عرفه » عن العرش والافراج عن سلطان مراكش الشرعى محمد بن
يوسف واعادته الى عرشه في مراكش .

وقد اعتبر معظم اعضاء الامم المتحدة هذه البوادر خطوات اولى تخطوها الحكومة
الفرنسية لحل القضية المراكشية بصورة سلمية . وعلى ضوء هذه الظروف والاعتبارات
ولكن يتاح لفرنسا السير في تطبيق خطتها السلمية المذكورة قررت المجموعة العربية

الاسيوية الافريقية ان تقترح على اللجنة السياسية الاولى تاجيل مناقشة قضية مراکش .
وتقدمت فعلا بمشروع يدعو الى ذلك تبنته بالاشترك مع دول المجموعة اللاتينية .
وينص المشروع على ما يلي :

« ان الجمعية العامة بعد بحثها قضية مراکش وملاحظتها ان مفاوضات ستجرى
بين فرنسا ومراكش بشأن هذه القضية وتعبيرها عن ثقتها بأن الجانبين سيصلان الى
حل مرض لهذه القضية تقرر تاجيل اتمام بحث هذه المادة » .

وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة السياسية الاولى بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥ لبحث
المسألة المراكشية استمعت اللجنة الى ممثلى مصر وسوريا ولبنان والعراق والولايات
المتحدة واليونان وكوستاريكا وبوليفيا والهند والارجنتين وتشيكوسلوفاكيا وتركيا
والاتحاد السوفياتى ويوروغواى وبريطانيا واستراليا . وقد اعربت جميع هذه الدول
عن املها فى ان تودى سياسة فرنسا الجديدة الى تحقيق رغبات الشعب المراكشى
واستقلاله . ولدى الاقتراع فاز المشروع بأكثرية ٤٩ صوتا مقابل لا شىء وامتناع خمس
دول عن التصويت . وقد اقرت الجمعية العامة بدورها هذه التوصية .

في الجلسة التي عقدتها اللجنة السياسية الاولى بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥ لبحث
المسألة المراكشية استمعت اللجنة الى ممثلى مصر وسوريا ولبنان والعراق والولايات
المتحدة واليونان وكوستاريكا وبوليفيا والهند والارجنتين وتشيكوسلوفاكيا وتركيا
والاتحاد السوفياتى ويوروغواى وبريطانيا واستراليا . وقد اعربت جميع هذه الدول
عن املها فى ان تودى سياسة فرنسا الجديدة الى تحقيق رغبات الشعب المراكشى
واستقلاله . ولدى الاقتراع فاز المشروع بأكثرية ٤٩ صوتا مقابل لا شىء وامتناع خمس
دول عن التصويت . وقد اقرت الجمعية العامة بدورها هذه التوصية .

معالجة الامم المتحدة

لتقرير مدير وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

بتاريخ ١٤ تشرين الاول ١٩٥٥ باشرت اللجنة السياسية الخاصة المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة في معالجة تقرير مدير وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين العرب . وقد تأسست وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بموجب القرار رقم ٣٠٢ الذي اتخذته الجمعية العامة خلال دورتها الرابعة في الثامن من شهر كانون الاول عام ١٩٤٩ من أجل :

- ١ - القيام بمؤازرة الحكومات المحلية بمهمة الاغاثة المباشرة ومشاريع الاعمال الموصى بها من قبل البعثة الاقتصادية .
- ٢ - التشاور مع حكومات الشرق الاوسط المعنية بالامر بشأن التدابير التي ستتخذها هذه الحكومات استعدادا للحين التي ستنتقطع فيها المساعدة الدولية للاغاثة ومشاريع الاعمال .

ونصت الفقرة السادسة من هذا القرار ايضا على ان الاغاثة المباشرة يجب ان تنتهي في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الاول من عام ١٩٥٠ الا اذا وجدت الجمعية العامة عكس ذلك في دورتها العادية الخامسة .

وفي الدورة الخامسة اعترفت الجمعية العامة بان الاغاثة المباشرة لم يكن بالامكان ايقافها في المدة المحددة وسمحت ببقائها قائمة حتى آخر حزيران ١٩٥٢ . وبالإضافة الى ذلك سمحت بانشاء نوع من المساعدات لاعادة جميع اللاجئين وصهرهم في حياة الشرق الادنى الاقتصادية سواء باعادتهم الى وطنهم الاصلى او طريق اسكانهم حيث هم . ثم وافقت الجمعية العامة في دورتها السادسة على برنامج للاغاثة مدته ثلاث سنوات وخصصت له ٢٠٠ مليون دولار . ومن جهة ثانية حثت الجمعية العامة حكومات المنطقة على التعاون مع الوكالة لتصفية مشاريع معينة ومعرفة ما اذا كان من المرغوب فيه ومن الممكن انتقال ادارة اعمال الاغاثة الى تلك الحكومات في اقرب وقت ممكن .

وعندما مدت الجمعية العامة في العام الماضي انتداب الوكالة خمس سنوات اخرى لغاية ٣٠ حزيران ١٩٦٠ اعترفت بوضوح بان مسألة الاغاثة تحتاج الى اجل اطول وطلبت ايضا الى حكومات المنطقة ان تستمر في تعاونها مع الوكالة في القيام بالمشاريع التي يستفيد منها اللاجئون . ولكن الملاحظ ان الجمعية العامة اخرجت عندئذ موازنات الاغاثة والاسكان لغاية ٣٠ حزيران ١٩٥٥ اى لسنة واحدة فقط .

وقد افتتح المناقشة بتاريخ ١٤ تشرين ١٩٥٥ مدير الوكالة المستر لابيوس بكلمة اشار فيها الى تقريره في العام الماضي وقوله فيه بان السنوات السبع التي قضاها اللاجئون في المنفى لم تقلل من رغبتهم في العودة الى منازلهم . وازدادت رغبتهم في هذا العام الا ان يؤكد بان هذه الرغبة قوية كما هو شأنها دائما وستبقى مصدرا للاضطراب والقلق في الشرق الادنى ما لم يطرأ تقدم محسوس وحقيقي في معالجتها .

واستعرض المستر لابيوس الغايات التي تأسست من اجلها الوكالة والتي اشرنا اليها في صدر هذا التقرير . وأشار الى المصاعب التي تلاقيها هذه المؤسسة والاسباب

التي تنشأ عنها هذه المصاعب . وعبر في ختام كلمته عن أمله في إيجاد حل عادل لهذه المشكلة . وقال انه من تاريخ وكالة الاغاثة يبدو واضحا ان الجمعية العامة كانت بانشائها هذه الوكالة تهدف الى عمليين :

الاولى : في حقل الاغاثة .

الثانى : في حقل اعادة اللاجئين ورد حقوقهم اليهم . وذكر انه من الواضح ايضا انه كان من المأمول في بداية الامر ان عمل الوكالة في هذين الحقلين وخصوصا في حقل الاغاثة سينتهي في وقت قصير . وبينما لم تستطع الوكالة في عملها في الحقل الثانى حتى الآن ان تعيد سوى عدد ضئيل من اللاجئين فان ملفات الاغاثة التي تواجهها في الحقل الاول من عملها تكبر باستمرار بسبب التكاثر الطبيعي بينهم .

ثم ذكر المستر لاويس ان عدم بلوغ الغاية التي توختها الجمعية العامة من عمل الوكالة في الحقل الثانى وهى رد حقوق اللاجئين اليهم يعود الى اسباب عديدة بعضها إنساني وبعضها اقتصادى والبعض الآخر سياسى - وان اللاجئين انفسهم وكذلك حكومات البلدان التي يعيشون فيها يعتقدون بان المسئول الاكبر عن حالتهم الراهنة هى الامم المتحدة وان الحجة التي يقدمونها والتي تؤثر في عمل الوكالة الى ابعد حد هى ان قرار الجمعية العامة بشأن اعادة التوطين والتعويض لم ينفذ حتى الآن .

وقال ان الفقرة ١١ من القرار رقم ١٩٤ الصادر بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٤٨ خلال دورتها الثالثة قد نصت على ان الـ « اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى منازلهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب ان يمنحوا ذلك في اقرب موعد . وان الذين يختارون عدم العودة يجب ان يعوضوا عن املاكهم . ويجب دفع التعويض ايضا عن فقدان الاملاك او الاضرار التي لحقت بها . . . » وازداد « يجب ان نذكر انه ما من مرة بحثت فيها في الجمعية العامة مسألة اللاجئين او عمل الوكالة خلال دوراتها العادية منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن الا وجاء ذكر هذا القرار في القرارات المتعلقة بهذه الوكالة » .

« وفى رايى ايضا انه من الاسباب التي تجعل اللاجئين يقاومون الوكالة ان اغلبيتهم الكبرى يعتقدون بان المساهمة في مشاريع الوكالة « وهم يعتبرون هذه المشاريع مؤدية لاسكانهم في البلدان التي يعيشون فيها » انما هى تنازل عن حقوقهم التي ضمنتها الامم المتحدة » .

« وفى رايى ايضا انه ليس بإمكان الوكالة ان تنجز بصورة تامة هدف المقررات الصادرة عن الجمعية العامة في اعادة جمع وصهر اللاجئين في حياة الشرق الادنى الاقتصادية ما لم يمنح الاجنئون بعض الفرصة ليختاروا اما العون او عدمه كما جاء في الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ او ما لم يوجد حل سياسى آخر لقضية فلسطين يمكن ان يكون اساسا يتفق عليه الفرقاء المعنيون بالامر . اننى ادرك - ولا شك - ان اى عمل في سبيل تطبيق القرار ١٩٤ او في سبيل حل قضية فلسطين بصورة عامة سيستدعى قرارات سياسية خطيرة ، وليس من اختصاصى فى الاصل ان اشير الى ماهية هذه القرارات ، بكل تأكيد لا انوى ان افعل شيئا من هذا ولكنى اأمل ان تعير الدول الاعضاء في الجمعية العامة تقديرا تاما للسبب الذي يجعل عمل الوكالة في هذا الحقل محدودا »

اما فيما يتعلق بمسألة الاغاثة فقد ذكر المستر لاويس انه قانع بانه مهما كان الحل النهائى لقضية اللاجئين فان الوضع في بعض المناطق سيطلب المساعدة لسنوات عديدة

مقبلة . وان هذا ينطبق بطبيعة الحال على جميع المناطق حيث تزداد نسبة التكاثر الطبيعي على نسبة تنمية الثروات الطبيعية وحيث لا يمكن خلق الظروف التي يمكن معها للفرد أن يكفى نفسه بنفسه الا ببذل جهود كبيرة ولوقت طويل . وان الواقع يؤيد هذا المبدأ حتى في الحالات التي ليست فيها صعوبات سياسية .

واضاف بأن اعمال وكالة الامم المتحدة لاغائة اللاجئين الفلسطينيين واسعة جدا من الناحيتين الجغرافية والوظيفية . واكثر اعمالها شراء المواد الغذائية وتوزيعها على حوالي ٩٠٠ الف لاجيء وهذا يستدعى اقامة مراكز كثيرة ومتفرقة لتوزيع المواد الجافة كالدقيق والارز ومراكز اخرى لتوزيع الطعام الجاهز على ما يزيد عن ٥٠٠.٠٠٠ نسمة . وبالإضافة الى ذلك فان الوكالة تدبر أكثر من ٩٠ مصححا وتؤمن الخدمات الصحية لأكثر من ٢٣٠٠٠ سريرا كما تؤمن الملاجئ لما يربو على ٢٣٥٠.٠٠٠ شخصا يقيمون في ٥٩ مخيما ومن هذه المخيمات يوجد مخيمان يعيش في كل منهما أكثر من ٣٠.٠٠٠ شخصا وان الوكالة قد سهلت سبل التعليم لعدد من الاولاد والبنات يزيد على ١٦٠.٠٠٠ وذلك بواسطة مدارسها التي تربو على (٣٠٠) مدرسة بواسطة النفقات الدراسية التي تدفعها في المدارس الخاصة والمدارس الرسمية الأخرى . وفي هذا العام يزيد عدد الذين يتعلمون على عددهم في العام الماضي ، اما فيما يتعلق بالكساء فبالرغم من أن رصيد الوكالة لهذا الباب ضئيل فانها قامت بتوزيع الثياب التي تبرعت بها جمعيات مختلفة .

ثم تعرض المستر لا بويس الى حالة اللاجئين الحاضرة وقال « اننى مع تأكدي بأن الوكالة تقوم بأداء هذه الخدمات بصورة مرضية من حيث الفاعلية والاقتصاد لا يستطيع الا ان اعبر عن عدم ارتياحي - كما فعلت في العام الماضي - عن الشروط التي يعيش فيها اللاجئون . كنت أتمنى لو كان بالإمكان زيادة كميات الاغذية الموزعة وتحسين اوضاع الملاجئ وتوزيع الملابس القطنية وخصوصا على الاولاد الذين هم بأمرس الحاجة اليها ولكن المخصصات التي سمح بها في العام الماضي لم تكن - مع الاسف - كافية . لقد بحثت مسألة هذه الاصلاحات مجددا مع اللجنة الاستشارية التسابعة للوكالة ويسرني ان اصرح بأنها وافقت على السير في انجاز هذه الاصلاحات ضمن نطاق ما ستمتع به الوكالة من رصيد . ويبقى على ان أتمنى الان ان تقبل الجمعية العامة من جهة بموازنة الاغائة وان توصي برفع المستوى في هذا الحقل وان تتخذ الدول الاعضاء من جهة اخرى ما يؤمن للوكالة المال المطلوب لتسير بمشروعها الى مراحل التنفيذ . وأرى من الجدير ان اذكر بأنه حتى ولو تمت الاصلاحات التي اشيرت اليها آنفا فان الاغائة ستبقى في مستوى ادنى لان نسبة حصة اللاجئ الواحد في موازنة الوكالة ستظل أقل من (٣٠) دولارا في السنة . وبما ان وكالة الامم المتحدة هي التي تدير هذه الاغائة فيبدو لي أساسيا ان هذه الاغائة « يجب ان تتناسب مع مستوى مقام النفس البشرية » .

وقال المستر لا بويس « ان هنالك نقاط اخرى جديرة ايضا بالاهتمام ومنها مسألة العلاقات بين الوكالة من جهة وبين الحكومات التي يعيش في بلادها اللاجئون واللاجئين انفسهم من جهة اخرى مع اعترافى بأن هذه العلاقات اصبحت تحسنا في ١٩٥٤-١٩٥٥ اقول بأن الوكالة بدأت مؤخرا تلاقي بعض الصعوبات التي اذا لم يمكن ازالتها فانها ستؤثر الى حد بعيد في أداء الوكالة لمهمتها . ومن هذه الصعوبات مسألة التدخل في شئون الوكالة الداخلية وأمور الموظفين ومنها مسألة القيود التي تفرضها حكومات معينة على اعمال الاستيراد والتصدير التي تضطر اليها الوكالة دون الاعتراف بأى امتياز لدائرة هي جزء من الامم المتحدة» .

«وما دمت أتحدث عن الصعوبات فلا بد لي من الإشارة أيضا إلى أعمال بعض الجماعات التي تشكل عثرات كالأضراب والتظاهر ضد برامج الوكالة» .

«إن السبب في قيام جميع هذه العقبات - كما اعتقد - يعود إلى الفكرة السائدة بأن الأمم المتحدة هي المسئول الأكبر في حالة اللاجئين الراحنة وأن الوكالة هي رمز للأمم المتحدة في تلك المنطقة . ولذلك فإن بعض اللاجئين وبعض الموظفين الرسميين لا يعتبرون عمل الوكالة في حقل الإغاثة عملا إنسانيا وإنما يعتبرونه دينا للاجئين على العالم أجمع تؤديه منظمة الأمم المتحدة بواسطة وكالة الإغاثة» .

«أننى لا أزال وطيء الأمل بأنه يمكننا التغلب على هذه الصعوبات بتفاهمنا مع الحكومات المعنية بالأمر ولكنى اعتقد مع ذلك بأن هناك حدودا ودرجات للصعوبة التي يمكن أن تتحملها الوكالة وإذا كان من العسير الوصول إلى تدابير مرضية فسأرى من واجبي أن أطرق بحث هذه الأمور ثانية أمام الجمعية العامة مع مزيد من التفصيل» .

«وقبل أن أنهى حديثي عن الصعوبات التي تتعرض بها أعمال الوكالة لابد لي من الإشارة إلى التسهيل الذي يطرا على هذه الأعمال إذا سمحت لنا دولة إسرائيل بأن ننقل موظفينا العرب في طائراتنا التي تمر عبر سمائها . إن سماح إسرائيل هذا يغيثنا عن تحمل الأخطار في أشهر الشتاء والنفقات الإضافية غير الضرورية في جميع الفصول» .

«أننى لا أريد أن يبقى في أذهان مندوبي الدول الأعضاء أننا نشكو لسبب واحد وهي أن المهمة الملقاة على عاتقنا هي مهمة قاسية . وإنما لو وجدنا أنفسنا في إحدى السبيل التي تبدو عندئذ مجرد عقبات بسيطة يمكن لمنظمتنا العالمية مواجهتها بنجاح تام» .

«وقبل أن اختتم كلمتي هذه أعود ثانية إلى قولي بأن قضية اللاجئين لا بد وأن تسبقها قرارات سياسية خطيرة ، ولكنى جازم الاعتقاد بأنه يمكن الوصول إلى حل موفق وذلك بالإرادة الصحيحة لحل هذه العضلة بالأذعان الذي لا بد من اتيسانه من جميع الفرقاء . لا يتجاسر اللاجئون وهم في وضعهم الحالي أن يتخبطوا في جهة من الجهات لخوفهم من اضاعة شيء ما في جهة أخرى . ومع ذلك فمتى وضع امامهم مشروع واضح لحل مناسب فإنهم - وأنا قانع تماما من ذلك - لا يتوانون عن قبوله بملء أفئدتهم آمليين في إيجاد حياة منتجة لمئات الألوف من اولادهم الذين ولدوا لاجئين ونشأوا لاجئين . وإنما لن نتوانى في بذل ما بوسعنا لاداء المهمة الموكولة اليينا من قبل الجمعية العامة» .

وبعد انتهاء جلسة اللجنة السياسية الخاصة عقدت وفود الدول العربية في الأمم المتحدة اجتماعا برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية للتشاور في الخطة التي يجب أن تسلكها هذه الوفود أثناء بحث الموضوع من قبل اللجنة السياسية الخاصة (الادهوك) .

واتفق الرأي في هذا الاجتماع على الاتصال بمندوبي المجموعة الآسيوية الأفريقية لتأييد ما تعلنه الوفود العربية .

وعادت الوفود العربية إلى الاجتماع في صباح اليوم التالي برئاسة الأمين العام للجامعة العربية . واتفقت في بداية الاجتماع على ضرورة الإشارة إلى قرارات باندونج

المتخذة حول حقوق العرب في فلسطين والتي كانت بمثابة تدعيم لقرارات الامم المتحدة ، ورات ان يتناول رؤساء الوفود العربية الاشارة اليها في خطبهم الرئيسية .

ثم تركز البحث حول ضرورة معالجة موضوع اللاجئين كجزء من كل لا كموضوع مستقل وان تبين الوفود العربية في اللجنة السياسية الخاصة ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة يحقق عودة اللاجئين الى وطنهم وحل مشكلتهم .

وفي ختام الجلسة اتفقت الوفود العربية على المطالبة بضرورة مساعدة السكان القاطنين بجوار خط الهدنة اذ انهم يستحقون الاغاثة كبقية اللاجئين ومن المتعين ادخالهم في لوائح الاغاثة وان تزداد المخصصات على النحو الذي بينه مدير الوكالة في تقريره ليتاح تقديم المساعدة لهؤلاء السكان .

ملخص البيانات التي ادلى بها رؤساء الوفود العربية

امام اللجنة السياسية الخاصة حول قضية فلسطين

وفي اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني تكلم سفير الاردن . وبعد ان شكر رئيس اللجنة لسماحه له بالاشتراك باسم حكومته في مناقشة هذا الموضوع اشار الى ان قضية اللاجئين ليست في الحقيقة قضية جديدة وانما هي مأساة دائمة يمكن مناقشتها كل يوم وكل ساعة ما دامت حياة هؤلاء المساكين قائمة على الفاقة والحرمان . ولعل المظهر الجديد والوحيد في قصتهم هو زيادة اشتياقهم للعودة الى وطنهم الاصلى وزيادة استيائهم من عدم اتخاذ خطوة ايجابية في سبيل عودتهم الى بلادهم . ان السبب الوحيد في عدم حل قضيتهم حتى الان هو رفض اسرائيل الانصياع لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بحق هؤلاء اللاجئين . ومن جراء الموقف السلبي الذي تتخذه اسرائيل . فان الجمعية العامة تواجه نفس القضية عاما فعاما .

وقال مندوب الاردن في موضع آخر بان تلك القرارات لم تصدر عن الامم المتحدة لتبقى فقط حبرا على ورق وانما صدرت وهي تحمل معها كرامة الامم المتحدة وسلطتها كما تحمل حكمة المجتمع الدولي وقضائه .

ثم اشار ممثل المملكة الاردنية الهاشمية الى الاثر الذي تحدثه قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين فقال بان الوقت قد حان ليدرك الجميع بان هذه المسألة تشكل دمامة اساسية في السياسة الوطنية للعالم العربي بأكمله .

ثم انتقل سفير الاردن في حديثه الى معالجة تقرير وكالة الاغاثة فاعلن عن تقدير حكومته للتقدم الذي بلغه مدير الوكالة المستر هنري لاويس ومساعدوه من الموظفين في اداء مهمته الانسانية . وفي معرض حديثه عن زيادة اللاجئين بسبب التناثر الطبيعي تعرض للسكان القاطنين بجوار خط الهدنة الذين يستحقون الاعانات كبقية اللاجئين وطلب ان يجري ادخالهم في لوائح وكالة الاغاثة وان تزداد المخصصات على النحو الذي بينه مدير الوكالة في تقريره ليتاح ابداء المساعدة لهؤلاء السكان .

وتناول بعد ذلك مسألة الاعاشة التي يتلقاها اللاجئين فطلب ان توافق الجمعية العامة على تخصيص حد ادنى من المواد الغذائية يشمل على ٣٠٠٠ وحدة حرارية يوميا بدلا من ال ١٥٠٠ وحدة التي يتلقاها كل من اللاجئين .

ثم تعرض الى الفقرة التي تتعلق بالمشاريع والبرامج التي تعتمزم الوكالة القيام

بها فقال بأن حكومته تنظر بعين الاعتبار والتقدير الى هذه المشاريع وتفهم بانها مشاريع مؤقتة لا تؤثر مطلقا في حقوق اللاجئين في العودة او التعويض . وهكذا فان حكومته تراعى في موقفها من هذه المشاريع الاقتصادية مصالح اللاجئين وتعتقد ان الحبل الطبيعي لقضية اللاجئين سيبقى مرتبطا بالسماح لهم بالعودة الى بلادهم او التعويض عن اموالهم .

ثم تحدث مندوب الاردن عن التعاون والمؤازرة بين الوكالة وبين حكومته فأعلن ان مدى هذا التعاون والمؤازرة يمكن توسيعه بنقل مركز الوكالة الرئيسي من بيروت الى عمان او الى القدس العربية . وبعد ان عدد المزايا التي سترافق هذا الانتقال والاسباب التي تدعو له (ومن ذلك وجود ما يزيد عن نصف اللاجئين في الاردن وحدها) أشار الى ان حكومته التي كانت طلبت في العام الماضي ان يتم هذا الانتقال تأمل ان يؤخذ بعين الاعتبار في هذا العام . ثم أعلن سفير الاردن عن استعداد حكومته لوضع مختلف التسهيلات تحت تصرف الوكالة لاجل نقل مكاتبها الى الاردن . وأضاف بان نفقات الانتقال التي ستحملها الوكالة سيقابلها التوفير من جراء رخص المعيشة في المملكة الاردنية بمقارنتها مع نفقات المعيشة في لبنان .

وانتقل في حديثه بعد ذلك الى مسألة تشغيل الموظفين الاجانب في الوكالة وقال بان حكومته ترى انه اذا توفرت الشروط اللازمة في احد اللاجئين او في احد الاردنيين لاستلام مركز ما في الوكالة ان يصار الى تعيين ذلك الاجيء او الاردني لهذا المركز . وختم سفير الاردن كلامه بالتعبير عن ارتياحه للفرصة التي منحتها اياها اللجنة ليعرب عن وجهة نظر حكومته حول قضية اللاجئين التي تهتم لها سائر الامم العاملة في سبيل سلامة البشرية .

كلمة رئيس وفد سوريا :

وفي ذات اليوم تكلم رئيس الوفد السوري الذي افتتح خطابه قائلا بان التقويم الميلادي لا يليق به ان يحمل في صفحاته المأساة التي وقعت في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ واضاف بان هذا اليوم من تقويم الامم المتحدة يدل على ولادة نكبة انسانية لم يسجل التاريخ مثيلا لها . لقد اتخذت الجمعية العامة في ذلك اليوم قرارا ما لبث ان تبعته كارثة ادت الى تقسيم وطن واحد والى تدنيس الارض المقدسة والى نفى المواطنين من ديارهم .

وبعد هذه المقدمة عن تاريخ مسألة اللاجئين الفلسطينيين أشار رئيس الوفد السوري الى ان هذه المسألة اصبحت موضوعا دوريا تعالجه منظمة الامم المتحدة عاما فعاما سواء في الجمعية العامة او في مجلس الامن دون ان تتخذ اي اجراء يليق بمقام هذه المنظمة .

وفي معرض حديثه عن تقرير مدير وكالة الاغاثة اشار مندوب سوريا الى المقدرة الفائقة التي يمتاز بها المستر لاويس وقال بان حكومته بالرغم من انها لا تتفق مع مدير الوكالة في كل ما اورده في تقريره الا انها تنظر بعين الاعتبار الى الوقائع وتحليلها في هذا التقرير والى النتائج التي يذكرها مدير الوكالة . واضاف بان حقيقة واحدة تكمن وراء كل من تلك الوقائع ووراء كل استنتاج وهي ان اللاجئين يستمرون على العيش في المنفى بعيدين عن مواطن آبائهم دون منازل تأويهم ودون ارض يتخذونها موطنًا .

أما السبب في ذلك فوحيد وواضح وهو ان اسرائيل ترفض الاعتراف بحقوقهم الراسخة والمقدسة التي قررتها الجمعية العامة والتي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ثم تحدث مندوب سوريا عن الاهمية الخاصة التي تتصف بها مسألة اللاجئين الفلسطينيين ودعا الى وجوب عدم الافلال من هذه الاهمية . وفي تأكيد دعوته هذه اشار الى ان جميع المسائل التي تتعلق باللاجئين منذ عصر السهم حتى عصر الذرة هي بطبيعتها جزئية وان نسبة اللاجئين من اية امة من الامم خلال هذه العصور تتراوح بين ١ - ١٠ بالمائة ولا تتعداها مطلقا . اما في قضية فلسطين فالمسألة تخرج تماما عن حيز الجزئية . وان اللاجئين في هذه القضية يشكلون ٨٠ بالمائة من السكان وبالإضافة الى هذا فان الجزء الباقي منهم (٢٠٪) هم أيضا لاجئون بالحرمان ولو ان حالتهم لا ينطبق عليها تعريف اللاجئين . واستطرد يقول بان هذه النسبة الكبيرة تعنى ان عدد اللاجئين الفلسطينيين يقابل ١٢٠ مليون لاجيء من بلاد يقيم فيها ١٥٠ مليونا من السكان ويقابل ٤٠ مليون من بلاد سكانها ٥٠ مليونا . وهكذا فان القضية ليست في الحقيقة قضية عدد من اللاجئين بل هي مسألة «أمة لاجئة» .

ثم تحدث عن الحالة في الاردن حيث يبلغ عدد اللاجئين نصف السكان وأشار الى الاعباء الثقيلة التي تنحملها المملكة الاردنية الهاشمية المعروفة بجفاف ارضها وضآلة امكانياتها . وانتقل في حديثه بعد ذلك الى قطاع غزة حيث زاد عدد السكان بقدم اللاجئين بنسبة ٢٠٪ كما جاء في تقرير وكالة اللاجئين وورد عبارة من هذا التقرير تقول بأنه في الوقت الذي زادت فيه نسبة السكان في هذا القطاع الى ذلك الحد نقصت فيه الاقتصاديات حتى وصلت الى العدم .

وفي معرض حديثه عن الشقاء الذي يلاقيه اللاجئين في حياتهم اورد المندوب السوري قصة مؤثرة قال فيها «بأنه شاهد في احدى الليالي ببيروت ولدا في العاشرة تقريبا من عمره متكئا على رصيف الشارع يقرأ في كتاب بيده . وبعد ان سألته عن سبب جلوسه على الرصيف صدم لجواب الولد الذي قال بأنه لاجيء يقيم في احدى الخيام بضواحي المدينة وبالنظر لخلو خيمته من أي ضوء فانه يأتي الى هناك ليراجع درسه تحت ضوء الشارع» . وانهى مندوب سوريا الى القول بان هنالك نصف مليون من هؤلاء الاولاد الذين ولدوا في عصر الامم المتحدة والذين ينظرون الى هذه المنظمة كحارس للحق والعدالة والكرامة الانسانية ، واضاف بان قوة هذا الجيل يمكن ان توجه نحو السلام او نحو الحرب وان الخيار ليس في الحقيقة خيارهم انهم يعشقون السلام بلا شك اذا شعروا بان حقوقهم معترف بها ومحترمة اما اذا انكرت عليهم حقوقهم المشروعة فاخيارهم واضح .

ثم تحدث عن الحياة الشاقة التي يلاقيها اللاجئون في الخيام ومع ذلك فهناك كثير من اللاجئين الذين يعيشون حتى الان في الكهوف يتوقون الى الانتقال الى الخيام وبعد ان عدد المشقات التي يتحملها اهل الخيام ذكر بأنه لولا الصدفة لكان هو أيضا في احدى الخيام ولما كان الآن في هذه اللجنة . واضاف قوله بان القدر تدخل اتصافا منه وعدالة فسمح بان يتولى الدفاع عن قضية اللاجئين لاجيء منهم «وهذا لعمري آخر ما يتمناه الانسان» .

وانتقل مندوب سوريا بعد ذلك الى الحديث عن مشروعى سيناء ونهر الاردن اللذين يشير اليهما تقرير مدير الوكالة وقال بأنه لن يبحث في هذين المشروعين من

حيث الاساس او امكانية الانجاز او التكاليف وانما من خلال اساس الموضوع . ان هذين المشروعين يؤديان الى تنمية اقتصادية وان مسالة اللاجئين فى نظره شىء والتنمية الاقتصادية شىء آخر . ان عودة اللاجئين التى هى حق من حقوقهم الفطرية لا يمكن ان تتم بمشروع للرئى لاعادتهم . ان تقرير مدير الوكالة نفسه يقول بوضوح بان هذين المشروعين الاقتصاديين يمكنهما بعد سنوات وسنوات عديدة ان يكفلا اعادة عدد لا يزيد على ٢٠٠.٠٠٠ لاجيء . ويستنتج من التقرير ايضا ان عدد اللاجئين سيزيد بهذه النسبة خلال هذه السنوات نتيجة التكاثر الطبيعى ومعنى ذلك هو ان قضية اللاجئين تبقى فى محلها .

ومن الواضح ان هذا امر طبيعى لان هذه المشاريع وامثالها لا تشكل — كما مر آنفا — حلولا للقضية وان الحل الوحيد انما يكون باعادة اللاجئين الى وطنهم وبهذه الاعادة وحدها .

وتناول مندوب سوريا بعد ذلك النتيجة التى اعلنها مدير الوكالة فى الفقرة السابقة من تقريره وهى ان مشروع ادماج اللاجئين فى حياة الشرق الادنى الاقتصادية يظل عديم التنفيذ ما لم يمنح اللاجئين فرصة للاختيار بين العودة الى وطنهم وبين التعويض . واستطرد يقول «يجب ان نحى المدير على هذه النتيجة الجزئية» وان من الطبيعى اذا لم يمنح اللاجئين هذا الخيار فان الوكالة لا تستطيع السير بمهمتها الى اى حد ولا هى تستطيع تنظيم برامجها وموازنتها ما دامت لا تعرف من هم الذين يختارون العودة ومن هم الذين يفضلون البقاء حيث يعيشون الآن . ثم ذكر مندوب سوريا للجنة بان مسالة الخيار تنطبق فقط على اللاجئين الذين هم فى الاصل من سكان المنطقة التى منحت لليهود بموجب قرارات الامم المتحدة . اما اللاجئين من المناطق التى خصصت للعرب بموجب هذه القرارات كالجليل الغربى واللد والرملة ويافا والقدس الجديدة والمنطقتين الجنوبية والمركزية من فلسطين فلا بد من اعادتهم الى منازلهم وحقولهم فى هذه المناطق . واضاف قوله بانه يجب ان يكون امر الخيار مرهونا بامكانية تقييد بنتيجته والا فلا قيمة للخيار بل على العكس اذا لم يمكن تنفيذ اعادة الاجيء الذى يختار العودة فمعنى ذلك اننا نجبر اللاجئين على اختيار امر واحد وهو التعويض وهذا يناهى مبدا الحياة اصلا .

واستطرد يقول بان هذا هو المعنى الذى نفهمه من الخيار المشار اليه فى تقرير مدير وكالة الاغاثة ، وانتقل مندوب سوريا بعد ذلك الى القول بضرورة تشكيل هيئة تتولى انجاز المهمة بكاملها . ثم شرح هذا ذاكرا بان هذه اللجنة يجب ان تتألف من ثلاثة اعضاء من مجلس الامن ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى كممثلين دائمين وايران كدولة ممثلة للاعضاء المؤقتين .

٢ — ويجب ان تتخذ اللجنة مركزها الرئيسى فى مدينة القدس مع مراكز فرعية فى البلاد التى فيها لاجئون .

٣ — وان تتخذ التدابير لتجريد المناطق المخصصة للعرب بموجب مقررات الامم المتحدة من سيطرة اسرائيل فتعيد جميع اللاجئين العرب من هذه المناطق الى دورهم وارضيتهم .

٤ — اما فيما يتعلق بالمناطق الاخرى التى تسيطر عليها اسرائيل فيجب ان يعاد

اليها من اللاجئين من يرغب في العودة وان يدفع تعويض عادل للذين لا يرغبون فيها .

٥ - وبالإضافة الى ذلك فإنه يجب على اللجنة المذكورة ان تحول الضمانات الضرورية لتؤمن جميع الحقوق (السياسية والمدنية والبشرية) للاجئين الذين يعودون الى منازلهم .

وتحدث مندوب سوريا بعد ذلك عن ضرورة قيام لجنة كهذه اللجنة بهذه المهمة مشيراً الى أنه لا وكالة الاغاثة ولا لجنة التوفيق قادرة على انجاز عمل كهذا والبرهان على ذلك ذكر بأن لجنة التوفيق قضت سبع سنوات كاملة في انجاز مسألة بسيطة وهي تحويل اموال اللاجئين المجتدة في بعض المصارف باسرائيل مع العلم بأن هذه المسألة لا تتطلب في الاصل أكثر من اسبوع واحد .

وختم مندوب سوريا خطابه بقوله ان القضية في الحقيقة تتجاوز مليوناً من اللاجئين وانها تتعلق بايمان الملايين من الشعوب المحبة للسلام والمحبة للعدالة في جميع أنحاء العالم .

كلمة نائب رئيس وفد مصر :

وفي السابع عشر من تشرين الثاني تكلم نائب رئيس الوفد المصري فأشار الى الصفة الخاصة التي تتميز بها قضية اللاجئين الفلسطينيين وقال ان عبارة «اللاجئين الفلسطينيين» عبارة مضللة ، ففي التاريخ أمثلة عديدة عن اضطهاد الشعوب للاقليات الصغيرة ولكن لم يذكر التاريخ أبداً حالة تشبه حالة الشعب الفلسطيني الذي فرضت عليه ارادة فئة صغيرة متعصبة بمؤازرة بعض الفئات المنتفذة في بعض الدول الكبرى ، ولاعجب والحالة هذه في ان تشغل مسألة هؤلاء اللاجئين أفكار كافة الناس . انها مسألة شعب سلبته اقلية صهيونية جميع ما يملك وأخرجته من دياره بالقوة يبحث عن ملجأ في الكهوف وفي رمال الصحراء . واستطرد مندوب مصر يقول بأن المشكلة بدأت مع الانتداب البريطاني الذي فرض على فلسطين والذي سمح بموجه لافواج المهاجرين اليهود بدخول البلاد . وقد نتج عن ذلك ان تمكنت الفئة الصهيونية القوية من السيطرة على ادارة البلاد وتجريد المواطنين العرب من اراضيهم الاصلية . وفي سبيل الوصول الى هذه الغاية فقد عمدت هذه الفئة الى ارتكاب مذابح مريعة في وقت كان الانتداب البريطاني لا يزال قائماً . ثم استشهد مندوب مصر بقول الاستاذ ستاس الفيلسوف الامريكى المشهور بأن قيام اسرائيل كدولة في فلسطين كان جريمة ونتيجة عدوان ظاهر وان ادعاء اليهود بأن فلسطين هي ارضهم المقدسة لا يخولهم ان يؤسسوا دولة هناك وان هذا الحق الذي استندوا عليه في اقامة دولتهم لا يختلف عن الحق الذي افترضته لنفسها والذي فرضت بموجه على فلسطين في عام ١٩١٧ ما يناقض ارادة الشعب الفلسطيني نفسه .

ثم تعرض مندوب مصر للمقررات المختلفة المتعلقة بالموضوع والصادرة عن منظمة الامم المتحدة وأشار بان اسرائيل بالرغم من كونها عضوة في هذه المنظمة ترفض التقيد بالعديد من تلك المقررات . وأضاف مندوب مصر يقول ان اسرائيل تستمر في عدوانها لاجراج المواطنين العرب من ديارهم وأورد مثالا على ذلك فذكر قبيلة العزازمة البدوية التي لجأت الى مصر بعد ان أخرجتها اسرائيل في آب عام ١٩٥٠ من اراضي النقب

ومن منطقة العوجا المجردة من السلاح وقد بقي أفرادها لاجئين في مصر بالرغم من أن مجلس الامن اوصى في تشرين الثاني ١٩٥٠ بأن تنفذ حالا المقررات المتعلقة بعودة اللاجئين الى ديارهم .

وذكر مندوب مصر ايضا ان اسرائيل لم تكتف باخراج المواطنين العرب من ديارهم بل استمرت في الاعتداء عليهم حتى في المخيمات التي وضعتهم فيها وكالة الاغاثة الدولية واستشهد في هذه المناسبة بحادث الاعتداء على مخيمات منطقة البريج الذي وقع في ٢٨ آب ١٩٥٢ .

وانتقل مندوب مصر بعد ذلك الى التحدث عن تقرير مدير الوكالة فأعرب عن تقدير حكومته للمستر لا بويس ومساعديه وأشار الى أن في التقرير نقاطا يجب أخذها بعين الاعتبار ومن هذه النقاط وجوب زيادة نسبة الوحدات الحرارية المخصصة لكل لاجيء . وبهذه المناسبة ذكر اللجنة بأن النسبة اليومية المخصصة لكل من اللاجئين في كوريا والمانيا هي ٢٠٠٠ وحدة حرارية بينما هي ١٦٠٠ في الشتاء و ١٥٠٠ في الصيف بالنسبة للاجئين الفلسطينيين .

واستعرض مندوب مصر بعد ذلك توصيات مدير وكالة الاغاثة بشأن قطاع غزة وقال بأن حكومته تقدم كل ما في امكانها من مساعدات لمختلف اللاجئين في مصر وفي القطاع بما فيهم اهالي القطاع انفسهم ولافراد قبيلة العزازمة البدوية التي مر ذكرها آنفا ، وأن ما انفقته عليهم خلال العام الماضي في حقول التعليم والكساء والنقل والشئون الصحية والادارية بلغ ٣٥٥ مليون دولار . وازداد مندوب مصر يقول ان تأخر الحالة في قطاع غزة يوما بعد يوم يجعل السكان من اللاجئين وغيرهم بحاجة قصوى الى مساعدات اخرى ثم أعرب عن امله في أن يستفيد من مساعدات وكالة الاغاثة أيضا أفراد قبيلة العزازمة الذين لم يسمح لهم بالعودة بالرغم من قرار مجلس الامن الذي أقر بحقهم في العودة حالا .

وفي معرض حديثه عن المشاريع التي قيل بأنها ستنفذ لمصلحة اللاجئين قال مندوب مصر بأن هذه المشاريع انما هي بمثابة علاج مخفف وليست حلولا أساسية للموضوع ولا هي تتوافق ورغبات اللاجئين وحقوقهم المشروعة .

ثم ذكر اللجنة بأن حكومة مصر وحكومات البلدان العربية التي يعيش فيها اللاجئون والتي طلب منها ان تتعاون في سبيل انجاز تلك المشاريع كانت حذرة عندما وقعت الاتفاقيات الضرورية باعلانها أن هذه المشاريع وأمثالها انما هي برامج مؤقتة ولا يؤثر القبول بها اطلاقا في حقوق اللاجئين في العودة او التعويض وبهذه المناسبة اشار الى ما اعلنه مدير الوكالة حول الشكوك التي اخذت تخامر نفوس اللاجئين في مساعي وكالة الاغاثة لاعادتهم .

واستطرد مندوب مصر كلمته قائلا بأنه يجب ان لا تعتبر اعاشة هؤلاء اللاجئين حسنة من الحسنات فهم المالكون الشرعيون للقسم الاعظم من فلسطين . واذا كانوا اخرجوا قسرا من بلادهم فان حقوقهم المشروعة ثابتة لا نزاع فيها . ان الجرائم التي ادت الى فرار هؤلاء اللاجئين من ديارهم وقعت - مع الاسف - في وقت كانت فيه

الشعوب تسعى لايجاد أمن من خلال مبادئ الامم المتحدة السامية ومبادئ ميشاق الاطلنطي ويجب أن تصان حقوق هؤلاء اللاجئين ومكانتهم كنفوس بشرية فحتى متى تركهم يعانون ما يقاسونه وحتى متى تنتكر السلطات المعتدية بستار دولة مسالمة .

كلمة مندوب المملكة العربية السعودية :

وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة في الثامن عشر من الشهر المنصرم تكلم مندوب المملكة العربية السعودية فأشار الى الشعور المخلص والحر الذي اظهره مدير وكالة الاغاثة المستر هنري لاويس في تقريره . ثم انتقل الى القول بأن من المحزن أن نجتمع مرة أخرى لنبحث تقرير آخر بعد أن اجتمعنا مرات وبحثنا تقارير عديدة دون أن نصل الى شيء ايجابي حتى ولا الى البداية وأضاف قوله بأن دوام هذا الفشل يقابله زيادة الـ ١٩.٠٠٠ لاجئاً خلال العام الماضي وذلك عدا الضحايا الـ ٢٠.٠٠٠ الذين منعتهم بعض الشكليات من الاستفادة من الاعانات التي تقدمها وكالة الاغاثة ثم لفت المندوب السعودي نظر اللجنة الى انه بالرغم من أن فكرة الامم المتحدة في تصفية مسألة اللاجئين الفلسطينيين تقوم على مبدئين اثنين . الاول اعادتهم الى ديارهم والثاني اسكانهم في المناطق التي يعيشون بها حالياً فان الاهتمام لم يتجه حتى الآن الى المبدأ الثاني . وقد أكد المندوب السعودي بأن السبب الاساسي في ذلك يعود الى الوقائع السياسية ذاتها التي خلقت هذه القضية . ثم اضاف بأن الجمعية العامة يجب أن لا تستمر في تجنب معالجة المسألة الاساسية بالانشغال وباشغال وكالة الاغاثة ايضاً بمسائل لا يمكن أن يستفيد منها سوى عدد ضئيل من اللاجئين فالمشكلة ليست في عدم وجود المشاريع أو انجازها وانما هي كامنة في وضع اللاجئين أنفسهم الذين يرفضون أن يجري اسكانهم بهذا الشكل . ولا ادل على ذلك من تقارير الوكالة التي تؤكد لنا في كل سنة تعلق اللاجئين بوطنهم وبانهم لا يرضون عنه بديلاً .

ومن الجدير بالذكر أن المستر لاويس تعمق في تقريره لهذا العام في تصوير الموضوع فأكد انه اذا لم يمنح اللاجئين فرصة للاختيار بين الاعادة وبين التعويض أو اذا لم يمكن الاتفاق على حل سياسي معين فان طلب اللاجئين العودة الى ديارهم واصرارهم على ذلك سيبقيان عقبة كاداء في طريق ادماج اللاجئين في حياة الشرق الاوسط الاقتصادية .

ثم تحدث مندوب المملكة العربية السعودية عن وجود فريقين من اللاجئين . الاول وهم اللاجئين من مناطق خصصها قرار التقسيم للعرب والثاني وهم اللاجئين الذين كانوا في الاصل يقيمون في المناطق التي منحت لليهود بموجب قرار التقسيم . ومن الواضح أن الاستفتاء المقترح لا يشمل الفريق الاول من اللاجئين لان هذا الفريق يجب أن يعود على كل حال الى دياره بعد أن تجرد هذه الديار من سيطرة اسرائيل . أما الفريق الثاني فيجب أن يمنحوا الخيار وقد آن لهم أن يمنحوه .

وعلق المندوب السعودي على الاعتقاد الذي أعرب عنه مدير وكالة الاغاثة والقائل بأن أغلب اللاجئين يفهمون من اعادتهم الى بلادهم عودتهم الى الحالة التي كانوا فيها قبل عام ١٩٤٨ بقوله ليس من الحكمة أو الخير أن يقلل من الارتباط الوطني والولاء الطبيعي الذي يكنه شعب بأسره تجاه وطنه . ان اللاجئين ليعلمون سبقاً ما سيجدون له لدى عودتهم الى ديارهم . ولم يعد سرا ان اسرائيل مازالت ماضية في شن حملة من التحيز

والعسف ضد الاقلية العربية وذلك لتنشر مثل هذه الاقاصيص التي سترعب اللاجئين على زعم السلطات الاسرائيلية وتجعلهم يتنازلون عن ادعائهم بحقهم في العودة . وان من الجدير بالامم المتحدة ان تفند هذه الخطط التي تتبعها اسرائيل والتي لا يبدو منها سوى الحقد والبغضاء .

واستطرد مندوب المملكة العربية السعودية متحدثا عن علاقة اللاجئين بدبارهم وحقهم فيها فاعلن وجوب تأكيد هذه العلاقة وهذا الحق وذلك لان المساعي كانت ولا تزال تبذل لدعم وجهة النظر الصهيونية التي ترمى الى تصفية علاقة هذا الشعب بكامله بوطنه بواسطة المال . لم يذكر التاريخ في اى صفحة من صفحاته ان شعبا ما باع وطنه بالمال وليس من اللائق ان تستمر تلك المساعي لتجعل من الاراضي المقدسة اول حادثة من هذا النوع وخصوصا تحت اشراف الامم المتحدة .

وتحدث مندوب المملكة العربية السعودية بعد ذلك عن املاك اللاجئين العرب التي بقيت تحت سيطرة اسرائيل وقال ان مما تجدر ملاحظته في هذا السبيل ان الاراضي التي تبلغ مساحتها ٢٠٤٠٠٠٠٠ دونما والتي تسيطر عليها اسرائيل الان تعود ملكية اكثريتها الساحقة الى العرب وان مساحة الاراضي التي كان يملكها اليهود عندما وقعت اتفاقيات الهدنة لم تكن تتجاوز ١٤٧٥٠٠٠ دونما اى اقل من ٧٥ في المائة من مساحة الاراضي في اسرائيل الآن .

وتابع المندوب السعودي حديثه قائلا بان من الحقائق المعروفة تماما ان الدعايات الاسرائيلية والصهيونية شنت حملة قوية للاقلال من قيمة الاملاك العربية الواقعة تحت سيطرة اسرائيل ونتيجة لذلك فان الكثيرين باتوا يعتقدون ان قيمة هذه الاملاك لا تتجاوز بضعة ملايين من الدولارات واصبحوا بالتالي يفاجئون عند ما يقدر العرب قيمة الاملاك بالمليارات من الدولارات . وانتقد المندوب السعودي لجنة التوفيق التي عهدت اليها الامم المتحدة لحراسة املاك اللاجئين مع المهمات الاخرى بقوله ان هذه اللجنة تجاهلت مسؤوليتها بكاملها في صيانة حقوق اللاجئين واملاكهم ومصالحهم ثم دعاها الى اتخاذ التدابير الضرورية في سبيل تلك الصيانة .

واعلن بعد ذلك ان ما من شعب سوى اسرائيل تمكن من انتهاك واغتصاب مقدار كهذا المقدار من الاملاك العائدة لشعب آخر ومن التصرف به بهدوء فائق كالهدهوء الحالى في الاوساط الدولية وفي الصحف . ثم تساءل : هل كان بإمكان اى شعب ان يتصرف بتلك الاملاك وبهذا الهدوء اذا كان الشعب المقتصب يهوديا ؟

وتناول مندوب المملكة العربية السعودية بعد ذلك موقف الدول الكبرى فأعرب عن الاسف وخيبة الامل اللذين ينجمان عن سكوت الاوساط الرسمية في بعض الدول الكبرى من دول العالم . وبعد ذلك أعرب عن ارتياحه لاجماع الدول الـ ٢٩ في مؤتمر بانديونج على تأييد حقوق عرب فلسطين ووجوب تطبيق مقررات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين .

وقال بان مما يعزى اولئك اللاجئين ان يهتم بقضيتهم امثال اصحاب العبارات . واذا كان الدفاع عن هذه القضية يمثل في مختلف الشيع الانسانية بمختلف اجناسها وعقائدها فمعنى هذا ان غيوم الكذب والخداع لن تلبث ان تنقشع وان الصدق والعدالة لا محالة منتصران .

وختم مندوب السعودية خطابه بايراد عبارة كان تفوه بها ناطق باسم الكنيسة والفاتيكان وعبارة اخرى كانت صدرت عن احد الحاخامين في نيويورك .

كلمة رئيس وفد العراق :

وبتاريخ الحادى والعشرين من الشهر المنصرم القى رئيس وفد العراق كلمته التى افتتحها باعلانه أن حالة اللاجئيين العرب المفجعة ليست لطفة سوداء فى تاريخ الانسانية فحسب وانما هى بالاضافة الى ذلك مصدر خطر يهددالسلام والامن فى الشرق الاوسط . وأن اسرائيل فضلا عن مسؤوليتها عن هذه الحالة المفجعة تعرقل كل مسعى لحفظ الامن والسلام فى هذه المنطقة حتى أنها رفضت العرض الذى قدمه المستر ايدن بشأن الوساطة وذلك لمجرد أن وزير الخارجية البريطانية سبق أن تكلم عن «تسوية اقليمية» وقد تكون هذه التسوية مبنية على حساب حقوق العرب اللاجئيين فى العودة الى منازلهم .

ثم اتهم مندوب العراق اسرائيل بأنها تقوم بخلق التوتر والاضطراب فى الشرق الاوسط لتتمكن من زيادة المساعدات التى تجمعها فى الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي لتستمر فى تسليح نفسها حتى تبقى اقوى من جميع الدول العربية المجاورة لها مجتمعة ولكى تتابع غزواتها على الاردن ومصر كلما « اجتاز لاجىء مسكين الاسلاك الشائكة على الحدود ليتلقف فاكهة ما من كرمه » .

وتحدث بعد ذلك عن موقف العرب من اليهود كيهود فوصفه بأنه كان ولا يزال موقفا وديا وأن ما يبغضه العرب هى الصهيونية التى تقوم على اساس العدوان ومبادئ التمييز الدينى . ان هذه الحركة السياسية اليهودية لا تفتأ تجمع اليهود من كل مكان لتسكنهم فلسطين على حساب اللاجئيين العرب .

وانتقل مندوب العراق بعد ذلك الى اعتراف الامم المتحدة بحقوق اللاجئيين العرب فى العودة الى ديارهم فأعلن أن اسرائيل لا تستطيع أن تنكر هذه الحقوق ولا أن تقاوم مقررات الامم المتحدة التى كانت سببا لوجود اسرائيل ذاتها .

ثم تعرض مندوب العراق لاتفاقيات الهدنة فقال ان هذه الاتفاقيات ليست نهائية وليس لاية واحدة منها اقل تأثير على حقوق الفلسطينيين العرب من منازلهم .

ثم تحدث عن العراق والوسائل الشيطانية التى تتبعها الصهيونية لتأمين غاياتها فذكر من هذه الوسائل أنها تسعى بنوع من الضغط السياسى فى عواصم الدول الكبرى للاستفادة من خدمات بعض الشخصيات التى تتبوأ مناصب عليا . وأورد الدكتور الجمالى مثلا على ذلك اسمى المستر هربرت موريسون البريطانى والمستر تريجفى لى الامين العام السابق للامم المتحدة .

ومن الوسائل التى تعتمد عليها الصهيونية أيضا أنها تصف الشخص الذى تحاربه بأنه « عدو السامية » وأضاف الدكتور الجمالى بأنه هو نفسه كان له هذا الشرف . ثم أعلن انه لم يكن فى الحقيقة عدو للسامية - اذ كيف يكون عدوها وهو نفسه ساميا - ولا عدو لليهودية وانما هو عدو الصهيونية .

وتابع مندوب العراق حديثه قائلا بأن الدعاية الصهيونية حاولت أن تنشر ادعاءها بأن فلسطين لليهود واليهود فقط ، لقد كانت فلسطين فى الحقيقة للمسلمين والمسيحيين واليهود معا ولم تكن لليهود وحدهم ابدا ولن تكون . ومتى أدركنا انه يمكن للمسلمين والمسيحيين واليهود ان يعيشوا معا كاخوان فى فلسطين وفى أى مكان آخر فان قضية اللاجئيين العرب تكون قد حلت .

أما مشاريع الاغاثة والعواطف الانسانية فلا يمكن أن تشكل حلا لهذه القضية وأن الفلسطينيين العرب لن يتنازلوا مطلقا عن حقوقهم في ديارهم .

ثم دعا مندوب العراق الدول الاعضاء لتضغط على اسرائيل وتجعلها تحترم مقررات الامم المتحدة فتسحب من المناطق التي خصصها قرار التقسيم للعرب وأن تسمع لاهالي القدس من اللاجئين بالعودة الى منازلهم وأن تعود بعاصمتها من هذه المدينة الى تل ابيب .

أما بشأن اللاجئين من المناطق غير المخصصة للعرب في قرار التقسيم فيجب ان يخبروا بين العودة ليصبحوا مواطنين اسرائيليين وبين البقاء مع تعويض عادل .

واستطرد مندوب العراق يقول « وكأنه يخاطب الولايات المتحدة » يجب أن يقال لاسرائيل انها اذا كانت تريد مساعدات اقتصادية واذا كانت تريد ضمانا لامنها فينبغي عليها الادعان لحقوق العرب في اراضيهم ومنازلهم .

ثم تناول مندوب العراق تقرير مدير وكالة الاغاثة فايد المستر هنري لاويس في قوله بوجود رفع مستوى معيشة اللاجئين وازدادت بان سبعة سنات في اليوم الواحد لا يمكن أن تؤمن للنفس البشرية مستوى لانقا من الغذاء والسكن والكساء والخدمات الصحية والتعليمية والادارية ومع ذلك فان هذا المقدار هو ما يتلفاه كل من اللاجئين العرب . وختم مندوب العراق كلامه قائلا بوجود الاسراع في حل القضية الفلسطينية لانها تتعلق بمسالة السلام والاستقرار في الشرق الاوسط .

وعلى اثر انتهاء مندوب العراق من خطابه طلب مندوب الترويج وبريطانيا الكلام فعارض الاول قول الدكتور الجمالي بأن المستر تريجنفى لى كان يميل الى الصهيونية ويعمل لها . وعارض الثانى الدكتور الجمالى ايضا لقوله بأن مستر هربرت موريسون وزير خارجية بريطانيا زمن استلام حزب العمال السلطة يميل الى الصهيونية ايضا .

وقد رد مندوب العراق على المندوبين السالفين الذكر مؤكدا بأن الشخصين المشار اليهما في خطابه كانا ولا زالا يميلان الى الصهيونية وكانا يحاضران ويكتبان لمصلحتها .

كلمة نائب رئيس وفد لبنان :

وفي الجلسة المسائية من ذات اليوم تكلم نائب رئيس الوفد اللبناني فشكر مدير الوكالة ومساعديه على المهمة التي يؤدونها بالرغم من ضالة الاموال المخصصة تحت تصرف الوكالة . ثم شكر الحكومات والمؤسسات والاشخاص الذين يساهمون في التخفيف عن الام ما يقارب من مليوناً من البائسين الذين يعيشون في اشد حالات الشقاء .

وتحدث مندوب لبنان عن تقصير لجنة التوفيق فأشار الى أنه كان من واجبات هذه اللجنة ان تتخذ التدابير اللازمة لصيانة حقوق واملاك ومصالح اللاجئين . ونظرا للنتائج الخطيرة الناجمة عن عدم تأمين تلك الصيانة فلا بد من التحقيق مع هذه اللجنة لمعرفة سبب فشلها في أداء هذا الواجب المقدس . ومن جهة ثانية يجب ان يطلب الى هذه اللجنة أن تقوم حالا بالتحقيق في تصرفات المسئول الاسرائيلى المكلف بحراسة املاك اللاجئين .

ثم انتقل مندوب لبنان في حديثه الى مسألة المشاريع التي اشار اليها مدير الوكالة في تقريره وقال بأن هذه المشاريع لا تخرج عن كونها وسائل للتخفيف عن اللاجئين وأن الحل الوحيد لقضيتهم هو أن تتخذ الترتيبات اللازمة لاعادتهم الى ديارهم .

وتحدث بعد ذلك عن مسألة الخيار الذي اقترح مستر لاويس منحه للاجئين ليختاروا اما العودة واما التعويض فقال بان هذه المرة ليست الاولى التي يقدم فيها هذا الاقتراح . فقد سبق ان قدمه الكونت برنادوت كما سبق ان ضمنته الجمعية العامة في قرارها المؤرخ في ١١ كانون الاول من عام ١٩٤٨ . وهكذا فمسألة الخيار ليست بدعة جديدة وان الخيار يستلزم بلوغ الغاية المتوخاة منه .

واضاف مندوب لبنان بان حكومته تؤيد الاقتراح بان يجرى استفتاء بين اللاجئين فيتعين الراغبون منهم في العودة الى بلادهم .

وانتقل مندوب لبنان بعد ذلك الى تعيين الجهات المسؤولة عن ورطة اللاجئين وقال بان هنالك مسؤوليتان احدهما سلبية وهي التي تتحملها الامم المتحدة لفشلها حتى الآن في حل قضيتهم . والمسؤولية الثانية ايجابية ومباشرة وهي التي تتحملها اسرائيل . وهنا رد الدكتور خوري على مندوب اسرائيل الذي اتهم لبنان بأنه « بدل الوقائع بالاوهام » فيما يتعلق بالسبب الذي نجمت عنه قضية لاجئي فلسطين . واستطرد مندوب لبنان يقول بان الاسرائيليين ما فتئوا يدعون بان اللاجئين تركوا منازلهم واملاكهم من تلقاء انفسهم . ان هذا محض افتراء . فاذا ذكرنا الاعمال العدوانية التي بدأ الصهيونيون القيام بها بعد صدور قرار التقسيم مباشرة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ فاننا ندرك الاسباب التي دفعت اللاجئين العرب الى الفرار من ديارهم . لقد بدأ الصهيونيون القيام بتلك الاعمال في المناطق العربية بفلسطين ليسيظروا على المراكز الاستراتيجية وليقتدوا الرعب في قلوب السكان العرب ليغروا من ديارهم . وقد تم كل ذلك وفر ما يقرب من نصف المليون من بلادهم ليصبحوا لاجئين كل هذه قبل ان ينتهي الانتداب البريطاني على فلسطين . وقبل ان يظا فلسطين جندي واحد من البلاد العربية وبعد ان تأسست دولة اسرائيل قذف الصهيونيون بعدد يقارب ذلك العدد من اللاجئين خارج وطنهم وهكذا فان من غير المعقول الادعاء بان العرب تركوا بلادهم من تلقاء انفسهم .

وتابع مندوب لبنان حديثه قائلاً بان السياسة الصهيونية الرسمية قبل عام ١٩٤٨ بمدة طويلة كانت تقوم على تجريد العرب من املاكهم . وفي المرحلة الاخيرة أخذ الصهيونيون يعمدون الى الارهاب لتنفيذ تلك السياسة ، ان الوحشية التي اتبعتها الصهيونية لتنفيذ خطتها باخراج العرب الفلسطينيين من ديارهم لا يعادلها شيء سوى القسوة التي يتصف بها موقف اسرائيل السلبى من حقوق هؤلاء اللاجئين المشروعة .

ثم تناول مندوب لبنان الحجج البالية التي تتمدك بها اسرائيل ليعلم ان امر اعادة اللاجئين مسألة غير عملية يقال بان اسرائيل نفسها لا يمكنها ان تستشهد بمبدأ السيادة لنبريء نفسها من الواجبات التي كانت في الحقيقة شروطا اساسية لوجودها كدولة . ان سيادتها لا تخولها قوة الغاء هذه الواجبات لان قيام هذه الواجبات سابق لسيادتها في الاصل .

وتعرض مندوب لبنان بعد ذلك الى اللاجئين انفسهم وقال بأنه في الوقت الذي تجرى فيه هذه المناقشة في الامم المتحدة فان مليوناً من عرب فلسطين يتطلعون عامساً بعد عام الى دوراتنا التي تفتح وتختم دون نتيجة محسوسة .

وطالب مندوب لبنان اللجنة ان تنظر الى اللاجئين كأشخاص ونفوس بشرية وان تفكر بصورة انشائية في السبل والوسائل التي تؤدي الى تطبيق التعدادات المتكررة

انصدارة عن الجمعية العامة والتي تقول بوجود السماح بعودة اللاجئين الراغبين في العودة بأسرع وقت ممكن .

وختم الدكتور خورى خطابه بالاشارة الى انه يجب « ان لا نسمح بأن يقال عن الامم المتحدة بانها اجازت بأن يبقى مليون نفس بشرية منفيين من ديارهم بصورة دائمية وبأن يقضى عليهم بالفقر والفاقة والتشريد » .

كلمة مدير مكتب اللاجئين العرب في بيروت :

وفي جلسة اللجنة السياسية الخاصة ذاتها تكلم الدكتور عزت طنوس مدير مكتب اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وذلك بعد ان وافقت اللجنة على طلب رئيس وفد العراق بالسماح له بالقاء كلمته باسم اللاجئين العرب .

بدا الدكتور طنوس كلمته بالقاء نظرة تاريخية شاملة على الوقائع التاريخية البارزة واعلم ان الشرق الاوسط اصبح في اضطراب وهياج مستمرين منذ ان اصدر بلفور وعده عام ١٩١٧ . وذكر دكتور طنوس اللجنة بان عائلة مسلمة تولت حراسة الاماكن المقدسة في فلسطين منذ ايام الخلفاء المسلمين وحتى هذا العصر دون ان يصدر عن مسيحي ما اية شكوى بان هذه الامانة قد اسيء التصرف بها . ثم تمنى لو كان المسئول الاسرائيلي المكلف بحراسة اموال اللاجئين يتمتع بشيء من هذه النزاهة .

وانتقل دكتور طنوس بعد ذلك الى الطمانينة والهدوء اللذين ظللا مخيمين على الاراضي المقدسة منذ انتهاء الحروب الصليبية وحتى العصر الحاضر وقال لعلم اية دولة من دول العالم لم تتمتع خلال هذه العصور بنفس السلام الذي ظل مخيما في فلسطين طيلة هذا الزمن . ولكن هذا السلام اصابه الخلل منذ ان قامت فئة من اليهود الى ساحة حرب .

ثم اشار مندوب اللاجئين الى ان تقسيم الاراضي المقدسة او بترها على الاصح سيبقى في صفحات التاريخ دليلا على اشنع الاعمال الاخلاقية الدولية التي وقعت في القرن العشرين .

وتناول الدكتور طنوس بعد ذلك كفاح العرب الفلسطينيين الطويل ضد قوتين كبيرتين ، بريطانيا والصهيونية وانتهى من ذلك الى القول بان الارهاب الصهيوني افزع بريطانيا لدرجة تنازلت فيها عن انتدابها على فلسطين الى منظمة الامم المتحدة . ولسوء الحظ فان هذه المنظمة لم تتصرف بالامانة بصورة عادلة وذلك نتيجة للمساعي الخاصة التي بذلتها حكومة الولايات المتحدة والتي جعلت عددا من مندوبي الدول الاعضاء يصوتون بما لا يرضى ضمائرهم .

وانتقل مندوب اللاجئين من ذلك الى الاعمال الارهابية الصهيونية التي تعرض لها عرب فلسطين بعد صدور قرار التقسيم (١٩٤٧) وأكد انه لو لم تدخل الجيوش العربية فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني (١٥/٥/١٩٤٨) لاصبح عرب فلسطين المسلمون منهم والمسيحيون عرضة للفناء بالطرق النازية التي كان اليهود قد بدأوا تطبيقها في فلسطين .

ثم تحدث دكتور طنوس عن سوء حالة اللاجئين وتطرق الى المشتقات التي يتحملها سكان القرى المجاورة لخط الهدنة وانتقد الشكليات التي تمنع هؤلاء المساكين من الاستفادة مما تقدمه وكالة الاغاثة . واضاف بان الحرب اصبحت اقرب مما كانت عليه

في الماضي وان اللاجئين الفلسطينيين يعتقدون جازمين بان الحرب أصبحت لا بد منها ولا محالة واقعة .

ثم تقدم دكتور طنوس بسؤال الى السلطات الاسرائيلية عن طريق اللجنة وهو انه اذا اعتنق اللاجئون الفلسطينيون - المسلمون والمسيحيون - الديانة اليهودية او اذا قام بعضهم باعتناق هذه الديانة فهل تسمح اسرائيل عندئذ لهؤلاء المعتنقين الجدد بان يعودوا الى ديارهم ؟ وهل تقبل في هذه الحال بان ترد اليهم حقوقهم واملاكهم ؟ ورجا دكتور طنوس ان ينال جوابا على هذا السؤال الذي قال بانه طرحه لاغراض علمية .

وبعد هذا تعرض الدكتور طنوس لعدم امكانية حل القضية الفلسطينية بالطرق المتبعة الآن واكد بان هذا الحل يتجاوز مسألة تعديل الحدود وتعديل السكان وبانه يتطلب تعديلا في الموقف وفي الاطماع وفي القلوب .

وختم مندوب اللاجئين خطابه باعلانه ان العرب قرروا العودة الى بلادهم ومنازلهم وانهم لن يقبلوا عن ذلك بديلا .

كلمة نائب رئيس وفد المملكة المتوكلية اليمنية :

وفي الخامس والعشرين من الشهر الحالي تكلم نائب رئيس وفد المملكة المتوكلية اليمنية فعبّر عن امله في ان تأخذ اللجنة بعين الاعتبار انها تناقش قضية تتعلق بنفوس بشرية وبتعاسة مليون لاجيء انكرت عليهم حتى الآن حقوقهم المشروعة في العيش احرارا آمنين .

لقد قررت الجمعية العامة في ١١/١٢/١٩٤٨ ان يصار الى اعادة هؤلاء اللاجئين الى ديارهم بأقرب وقت ممكن . وبالرغم من اهل هذا القرار ظل يتأكد عاما فعاما فان اللاجئين المليون لا يزالون يعيشون منفيين مشردين يقاسون ابشع مظاهر البؤس والشقاء . ثم اورد مندوب اليمن مقطعا من جريدة « واشنطن ستار » صوره فيه الكاتب حالة اللاجئين البائسة بشكل مؤتمر .

وتكلم مندوب اليمن بعد ذلك عن حالة سكان القرى المجاورة لخط الهدنة وقال بان هؤلاء السكان الذين فقدوا وراء الاسلاك الشائكة اراضيهم التي كانوا يعيشون منها يستحقون الاغاثة والاعانة كبقية اللاجئين ويجب ان لا يطبق تعريف اللاجئ بصورة حرفية في النظر الى حالتهم وينبغي اضافتهم حالا الى لوائح وكالة الاغاثة .

وانتقل مندوب اليمن من ذلك الى مسألة املاك اللاجئين العرب التي تتصرف بها السلطات الاسرائيلية الآن وقال بان الامم المتحدة يجب ان تتكفل امر هذه الاملاك وتعين مقادير دخلها ومحاصيلها وبالإضافة الى ذلك فان لجنة التوفيق يجب ان تقدم الى الجمعية العامة عرضا مفصلا عن تلك الاملاك مع التشريعات الاسرائيلية التي تتعلق بها او تؤثر في وضعها لتقوم الجمعية العامة باتخاذ خطوات لازمة لضيانة حقوق اصحابها اللاجئين فيها .

وتكلم مندوب اليمن بعد ذلك عن وجوب تحقيق المقترحات التي قدمها مدير وكالة الاغاثة في تقريره بشأن رفع مستوى معيشة اللاجئين برفع نسبة المواد الغذائية وتحسين شروط السكن والكسوة لهم . وهنا اثنى مندوب اليمن على مدير الوكالة المستر هنري لاويس لجهوده الملحوظة في اداء مهمته الانسانية .

وبعد ذلك انتقل المندوب الى الرد على ادعاء مندوب اسرائيل بأن الدول العربية هي المسؤولة عن ورطة اللاجئين فأشار الى ان الحوادث التي وقعت في فلسطين في فصل الربيع من عام ١٩٤٨ تثبت دون أدنى شك بأن القوات الصهيونية بقذفها الرعب في قلوب سكان القرى العربية اجبرتهم على الفرار من منازلهم وعلى مغادرة بلادهم . وأورد مندوب اليمن امثلة عديدة من تلك الوقائع وقال بأن مذبحه دير ياسين التي قتل فيها ٢٥٠ شخصا بين طفل وامرأة ورجل كانت الاولى من سلسلة المذابح التي عمدهم الصهيونيون الى ارتكابها . ولبرهان على ذلك استشهد ببعض ما كتبه الصهيونيون انفسهم فذكر انه جاء في جريدة « ميرفاك » الصهيونية ان « الجميع يعرفون بأن دير ياسين هي التي القت الرعب في قلوب جموع العرب وسببت فرارهم » وذكر أيضاً ما كتبه قائد منظمة الارغون الصهيونية في كتابه « الثورة » حول فرار العرب مذعورين « وهم يصيحون دير ياسين . . . » وأشار المندوب الى ما كتبه في هذا السبيل الكونت برنادوت نفسه الذي ذهب ضحية الارهاب الصهيوني ايضا والى نفى لجنة التوفيق في تقريرها الى الجمعية العامة بأن العرب فروا من ديارهم بسبب دعايات الدول العربية واللجنة العربية العليا .

وتحدث مندوب اليمن بعد ذلك عن مشروعى سيناء ونهر الاردن الوارد ذكرهما في تقرير مدير الوكالة وقال بانهما يمكن ان يفيدا فريقا من اللاجئين وهم الذين لا يرغبون في العودة الى ديارهم الا ان المشروعين لا يشكلان حلا لمشكلة اللاجئين ولا هما صالحان لاعالة اكثر من ٢٠٠.٠٠٠ لاجيء .

ومن هنا انتهى مندوب اليمن الى مناقشة فكرة اسكان اللاجئين في المناطق التي يعيشون فيها الآن فأعلن ان الاكثية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين - بعكس اللاجئين الالمان والكوريين - لا يفتنون بصرخون مطالبين باعادتهم الى بلادهم ولا تستطيع الدول العربية ولا اية سلطة في العالم انكار حقهم هذا واستشهد في كلمة المستر لا بويس امام اللجنة والتي قال فيها بأن سبع سنوات من النفي لم تضعف رغبة هؤلاء اللاجئين وعزمهم على العودة الى منازلهم .

واضاف « لقد عمدت اسرائيل الى التضليل بأن اللاجئين اذا ما عادوا فعلا الى بلادهم انهم لن يكونوا مسرورين وسيندمون على عدم اختيارهم مبدا الاسكان في المناطق التي هم فيها الآن . ان هذا الادعاء مخالف تماما للواقع فاللاجئون في الحقيقة يعرفون ماذا سيجدون ويعرفون ايضا ان السلطات الاسرائيلية تطبق حاليا سياسة التمييز بصورة قاسية ضد الاقليات العربية في اسرائيل . وبالرغم من ذلك فانهم اذ يتأثرون لما تتحمله هذه الاقليات من ظلم وتعسف يابون الا ان يعودوا الى ديارهم » .

وتدعى اسرائيل ايضا بأنه لا يمكن لها ان تستوعب اللاجئين العرب . انها تتجاهل بهذا الادعاء ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل كادت تنقطع وها هي الاحصاءات تدل على ان عدد اليهود الذين هاجروا من اسرائيل في عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ يفوق عدد الذين هاجروا اليها . ان الاراضي التي يستفاد منها حاليا في اسرائيل لا تزيد عن ٤٠٪ من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة وان المهاجرين اليهود واغلبهم صناعيين واصحاب مهن يلاقون صعوبات كبيرة في الاشتغال بالزراعة .

ليس من المنطق والحالة هذه ان يعود العرب الى قراهم فيزرعون مساحتها ويخففون بذلك عن اسرائيل ما تعانيه من جراء قلة المواد الغذائية . وان العقبة ليست

إذن في عدم إمكانية استيعاب اللاجئين من قبل إسرائيل وإنما هي في انعدام النية الحسنة من جهة إسرائيل وفي عدم انصياعها لمقررات الأمم المتحدة .

وتناول مندوب اليمن بعد ذلك ادعاء إسرائيل بأن الحدود الحالية بينها وبين الدول العربية المجاورة لها هي حدود نهائية وأن هذه الحدود قد خطت باعتراف الأمم المتحدة وتحت إشراف ممثلها .

ورد مندوب اليمن على هذا الادعاء بقوله لا شك في أن منظمة الأمم المتحدة قد رسمت حدود إسرائيل في قرار التقسيم وأن إسرائيل أخذت على نفسها عهداً بأن تحترم نصوص هذا القرار . ومن المعلوم أن الأمم المتحدة قبلت إسرائيل كعضوة فيها بعد أن قامت إسرائيل .

أما اتفاقيات الهدنة فينحصر مفعولها في أنها أوقفت إطلاق النار ورسمت خطوط الهدنة . وقد نصت هذه الاتفاقيات صراحة بأن هذه الخطوط ليست حدوداً ولا تمس بحقوق الفريقين المعنيين بالأمر فيما يتعلق بالحل النهائي لقضية فلسطين ومن جهة ثانية فيموجب بروتوكول لوزان لعام ١٩٤٩ قبل الفريقان بفصوات مشروع التقسيم وبأهداف القرار الصادر عن الجمعية العامة بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨ .

وختم مندوب اليمن خطابه بقوله « لقد ظلت إسرائيل مستمرة في خرقها هذه الاتفاقيات والمقررات التي قبلتها الدول العربية وما فتئت تسعى لإيجاد حل سلمي بالرغم من الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها إسرائيل بصورة مستمرة . وإذا كانت إسرائيل تريد السلم حقيقة فبإب المفاوضات السلمية مفتوح على مصراعيه ويمكنها ولوجه باتباع الطريق التي رسمتها الأمم المتحدة » .

الوفود التي تكلمت في المناقشة العامة :

تكلم مندوبو الدول العربية ومندوبو اللاجئين ومندوبو الهند وأفغانستان وبورما واندونيسيا وباكستان وتركيا والفلبين وليبيريا من دول الكتلة الآسيوية الإفريقية ومندوبو بيرو وبورغواي وكوبا وجواتيمالا والأرجنتين من الكتلة اللاتينية . ومندوبو كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والنرويج ونيوزيلندا والدنيمرك والسويد واليونان وهولندا والمملكة المتحدة من الكتلة الغربية ومندوبو بولندا من الكتلة السوفيتية .

وأشار عدد من الأعضاء إلى قرارات الأمم المتحدة كما اهتمت الدول الآسيوية بتذكير الدول الأعضاء بنواحي مؤتمر باندونج . أما الدول الغربية فلم تتغير اتجاهاتها عن الدورات السابقة .

اتجاه السوفييت الجديد :

من الجدير بالذكر أن المناقشة العامة هذه السنة قد تميزت باتجاه جديد من إحدى دول الكتلة السوفيتية - وهي بولندا - فبعد أن احتفظت دول الكتلة السوفيتية طوال السنوات الماضية وخلال الدورات السابقة بموقف الحياد وعدم التدخل أثناء المناقشة العامة بقضية اللاجئين وجدنا رئيسة الوفد البولندي تشترك هذا العام في المناقشة العامة وقد قالت كلمة جاء فيها « أن نصوص مقررات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين تدعو إلى إعادة هؤلاء اللاجئين إلى ديارهم والتعويض عليهم وأن وفد بولندا يعتقد بأنه لا يمكن الوصول إلى حل نهائي عن طريق وكالة الإغاثة بالرغم من أعمالها التي تدعو للاعجاب وأن مسؤولية القضية الكبرى تقع على عاتق الأمم المتحدة » .

ثم انتقلت مندوبة بولندا الى تنفيذ القضية فاعلنت انها قضية سياسية وانسانية
ففى سياسية لعلاقتها بتوتر الاوضاع فى الشرق الاوسط وهى انسانية لان الالفا من
اللاجئين المساكين يعيشون حياة بؤس وشقاء لا يعلمون الى متى سيبقون فى هذه الحالة .
واستطردت تقول ان مما يزيد المسألة سوءا ان عدد اللاجئين فى ازدياد مستمر وانه ام
يسوء الوضع الا بالنسبة لعدد ضئيل منهم .

وختمت مندوبة بولندا كلامها مؤيدة مندوب سوريا بانه لا الاعانة ولا المشاريع
يمكن ان تؤدى الى حل نهائى وان احسن حل هو تطبيق توصيات الجمعية العامة حول
الموضوع وازافت قولها بان الامم المتحدة لا تستطيع ان تتصل من المسؤولية .

مشروع الدول الغربية :

ومنذ بداية المناقشة العامة تقريبا كانت الدول الغربية قد وضعت مشروعا وعزمت
ان تقدم به الى اللجنة فيما بعد . وفى الخامس عشر من تشرين الثانى ١٩٥٥ اعلنت
هذا المشروع بصورة غير رسمية لترى مدى التأييد الذى سيناله من وفود الدول
العربية بصورة خاصة ومن الدول الاخرى . وينص هذا المشروع على ما يلى :

« بالاشارة الى القرارات رقم ١٩٤ (٣) المؤرخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨ و ٣٠٢ (٤)
المؤرخ ٨ ديسمبر ١٩٤٩ و ٣٩٣ (٥) المؤرخ ٢ ديسمبر ١٩٥٠ و ٥١٣ (٦) المؤرخ ٢٦
كانون ثانى ١٩٥٢ و ٦١٤ (٧) المؤرخ ٦ نوفمبر ١٩٥٢ و ٨٢٠ (٨) المؤرخ ٢٧ نوفمبر
١٩٥٣ و ٨١٨ (٩) المؤرخ ٤ ديسمبر ١٩٥٤ . »

« وبعد اطلاعها على تقريرى مدير وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واللجنة
الاستشارية لهذه الوكالة .

« واطلاعها على ميزانيتها الاغاثة والاسكان الواردتين فى تقرير مدير الوكالة .

وملاحظتها ان مسألة عودة اللاجئين او التعويض عليهم التى نصت عليها الفقرة ١١
من القرار ١٩٤ (٣) المؤرخ فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ لم يطرأ عليها شئ منذ ذلك الحين كما
لم يطرأ تحسن ملموس على برنامج ادخال اللاجئين فى حياة الشرق الاوسط الاقتصادية
الذى نصت عليه الفقرة الثانية من القرار ٥١٣ (٦) . وان حالة اللاجئين التى كانت
وما زالت تشكل موضوعا خطيرا تستمر - بنتيجة ذلك - فى البقاء كما هى عليه :

١ - تشير على الوكالة بمتابعة برامجها فى حقلى اغاثة اللاجئين واسكانهم وذلك فى حدود
المساعدات التى تلقاها .

٢ - تطلب الى الوكالة ان تتابع استشاراتها مع لجنة التوفيق الفلسطينية تسهيلا لمهمتى
الوكالة واللجنة معا وخصوصا فيما يتعلق بالفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) .

٣ - تطلب من حكومات المنطقة ان تبذل مسعى حثيثا فى مؤازرة مدير الوكالة للقيام
بالمشاريع التى يمكن بواسطتها اعالة عدد كبير من اللاجئين .

٤ - تلاحظ الحاجة الشديدة التى يعانىها سكان قرى الحدود وسكان غزة الاصليون
وبالبدو الذين لا يشملهم تعريف اللاجئين الفلسطينيين .

٥ - ترحو المنظمات الخيرية الى زيادة مساعداتها فى الحقل والى المدى الذى لا تستطيع
الحكومات المحلية تأمينه لهم .

- ٦ - تسمح لوكالة الاغاثة الدولية بأن تقدم لهذه المنظمات مساعدتها الفنية بما في ذلك الخدمات الطبية بشكل يتوافق مع ميزانية الاغاثة .
- ٧ - تحث سائر الحكومات والافراد على مساعدة المنظمات الخيرية بالاموال والبضائع والخدمات .
- ٨ - تطلب من لجنة جمع التبرعات بعد الحصول على المخصصات من مدير الوكالة ان تسعى للحصول على هذه المساعدات حسبما تتطلبه الوكالة .
- ٩ - ترحو حكومات الدول الاعضاء وغير الاعضاء ان تتطوع في المساهمة الى الحد الذي يقتضيه انجاز برامج الوكالة وتشكر المنظمات الدينية والخيرية والانسانية العديدة على مساعداتها القيمة والمستمرة للاجئين .
- ١٠ - تطلب الى مدير الوكالة ان يتابع موافاة الجمعية العامة بالتقارير المنصوص عنها في الفقرة ٢١ من القرار ٣٢٢ (٤) وبالموازنات السنوية .

اجتماع الوفود العربية لبحث المشروع :

وفي ذات التاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥ اجتمعت الوفود العربية في مقر الامم المتحدة وبحثت هذا المشروع وقررت انسمى لتعديل بعض فقراته باضافة بعض النقاط من جهة وحذف نقاط اخرى من جهة اخرى حسبما تقتضى مصلحة اللاجئين وبشكل تقر فيه حقوقهم المشروعة .

وبعد ان تفاهمت هذه الوفود على نقاط التعديل ووحدت خطتها للدفاع عن وجهة النظر العربية اجتمعت بوفود الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا في جلسة ترأسها رئيس الوفد الامريكى . وهنا حاولت الوفود العربية اقتناع وفود الدول الغربية بشار اضافة التعديلات التى كانت اقترتها فيما بينها . وتتلخص هذه التعديلات فيما يلى

١ - تعديل الفقرة الرابعة من حيثيات القرار بالشكل التالى :

«وملاحظتها ان مسألة عودة اللاجئين او التعويض عليهم التى نصت عليها الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) والمؤرخ فى ١١/١٢/١٩٤٨ لم يطرأ عليها شىء منذ ذلك الحين وبالرغم من اصرار اللاجئين على اعطائهم الخيار فيها كما لم يطرأ تحسنا ملموسا على برنامج ادخال اللاجئين فى حياة الشرق الاوسط الخ .»

٢ - تعديل الفقرة الثالثة على الشكل التالى :

«تطلب من حكومات المنطقة ان تبذل مسعى حثيثا فى مؤازرة مدير الوكالة للقيام ببرنامج اسكان اللاجئين المنصوص عنه فى الفقرة ٢ من القرار ٥٣ (٦) « اى بوضع هذه الجملة الاخيرة عوضا عن الجلسة التالية : (اقيام بالمشاريع التى يمكن بواسطتها اعالة عدد كبير من اللاجئين) .»

٣ - تعديل الفقرة الرابعة على الشكل التالى :

«تلاحظ الحاجة الحرجة لابناء اللاجئين فى الاردن واللاجئين فى مصر وللبدو والقرويين من سكان الحدود ولسكان غزة من غير اللاجئين الذين لا يشملهم تعريف اللاجئين الفلسطينيين « . وذلك باضافة القسم المشار عليه من الجملة الاخيرة عوضا عن الجملة التالية :

الحاجة الشديدة التي يعانيها القرويون في الاردن وسكان غزة الاصليين والبدو الذين لا يشملهم تعريف اللاجئيين الفلسطينيين .
٤ - حذف الفقرات الثلاث ٥ و ٦ و ٧ من المشروع واستبدالها بفقرة واحدة تحت رقم ٥ وهي :

«تسمح للوكالة بأن تدخل في موازنتها المخصصات اللازمة لسد حاجات المستحقين المشار اليهم في الفقرة ٤» .

اجتماع وفود أمريكا وبريطانيا وتركيا الاخير بالوفود العربية :

وبعد محاولات عديدة اجتمعت وفود أمريكا وبريطانيا وتركيا للمرة الاخيرة بالوفود العربية يوم السبت الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٥٥ واعلنت في هذا الاجتماع تفاصيل التعديلات الجديدة التي قبلت ادخالها ورفضت قبول أي تعديل آخر من تعديلات الوفود العربية الاخرى . أما التعديلات التي قبلت بها فهي :

١ - تعديل المادة ٣ من المشروع بالشكل التالي :

« ٢ . تطلب من حكومات المنطقة بلا مساس بالفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) أن تبذل .. الخ» .

٢ - اضافة المادة التالية على المشروع :

« ٤ . يسرها أن تلاحظ أن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ووكالة الاغاثة قد اصابتا تقدما محسوسا في حل المشاكل التي تعيق منح المساعدات للمستحقين من أبناء اللاجئيين في الاردن » .

٣ - تعديل المادة المتعلقة بحاجة سكان مناطق الحدود كما يلي :

« ٥ . تلاحظ حاجة المستحقين الاخرين الشديدة للاغاثة على النحو الذي أورده مدير الوكالة في تقريره الخاص ببناء على الفقرة ٦ من القرار ٨١٨ (٩) وهؤلاء المستحقون هم سكان مناطق الحدود في الاردن وسكان قطاع غزة من غسير اللاجئيين وعدد من اللاجئيين في مصر وبعض البدو.»

وكان نص هذه المادة في المشروع الاول كما يلي :

«تلاحظ الحاجة الشديدة التي يعانيها سكان قرى الحدود وسكان غزة الاصليين والبدو الذين لا يشملهم تعريف اللاجئيين الفلسطينيين» .

٤ - اضافة المادة التالية على المشروع :

« ١٠ . تعبر عن شكرها لمدير الوكالة ورحالها لجهودهم المستمرة والمخلصة في القيام بمهمتهم وتطلب من حكومات المنطقة أن تثابر على تسهيل أعمال الوكالة وأن تؤمن صيانة موظفيها وممتلكاتها» .

رفض المشروع الغربي المعدل :

وبعد أن تعذر اقناع وفود الدول الغربية بقبول تعديلات وفود الدول العربية الاخرى اعلنت الوفود العربية رفض المشروع الجديد لاسباب كثيرة أهمها :

١ - أن الفقرة السادسة من القرار رقم ٨١٨ الذي تبنته الدول الغربية في الدورة

التاسعة قد أمهلت مساعدة سكان الحدود حتى وصول دراسة مدير وكالة اغاثنة وتشغيل اللاجئين هذه السنة وقد جاء تقرير مدير الوكالة مبينا حالة سكان الحدود المؤلمة وحاجتهم الماسة الى المساعدة وأنه نظرا لهذا أصبح من الضروري تكليف الوكالة بأن تدخل في موازنتها المخصصات اللازمة لسد حاجات هؤلاء المستحقين وأن مسؤولية اغاثنتهم تقع على الامم المتحدة لا على المؤسسات الخيرية ولهذا فان التعديل الذي اقترحتسه الوفود العربية لازم ضروري .

٢ - ان الفقرة الثالثة من المشروع العربي تكلف حكومات المنطقة ان تبذل مسعى حثيثا من أجل مؤازرة مدير الوكالة للقيام بالمشاريع التي يمكن بواسطتها اعادة عدد كبير من اللاجئين . وقد تفسر هذه المادة انها تشير الى مشروعى جونسون وسيناء وهذا ما قد يبعث ازعاجا للرأى العام العربى واللاجئين والحكومات العربية اذ ان هذين المشروعين لا علاقة لهما مطلقا باللاجئين ورغم ان هنالك فائدة غير مباشرة للاجئين الا انه لا يمكن ان يقال ان مشروع جونسون مثلا هو من أجل اسكان اللاجئين . ثم ان جونسون نفسه قد كتب رسالة للحكومة الاردنية ذكر فيها ان مشروعه لا يؤثر على حقوق اللاجئين فى العودة الى ديارهم فى فلسطين . وان الوفود العربية لا تقبل باى اشارة الى المشاريع وتقترب شطب السطر الثالث من المادة ٣ ولا تستطيع تأييد المشروع العربى اذا بقيت المادة الثالثة كما هي .

٣ - انه من الضرورى الاشارة فى الفقرة الرابعة من حيثيات القرار الى اصرار اللاجئين على اعطائهم الخيار فى العودة الى ديارهم .

وقد رفضت الوفود العربية الاخذ بوجهة النظر العربية ودعمت رفضها هذا بالحجج التالية :

١ . انه لا يمكن ادخال سكان الحدود البالغ عددهم ٢٠٠.٠٠٠ فى لائحات وكالة الاغاثنة اذ ان ذلك يتطلب زيادة الميزانية خمسة ملايين دولار اضافية . وان هذه الاضافة غير متوفرة فى الاصل . ولهذا فستكتفى الوفود العربية بوضع فقرة تروج فيها المؤسسات الخيرية زيادة مساعداتها .

٢ . اما فيما يتعلق بالمادة الثالثة فانها لا تشير الى الاسكان او العودة بل تشير الى الاغاثنة ولهذا لا توجد اشارة الى حلول نهائية او شبه نهائية . وبلاضافة الى ذلك فالمادة تشير الى مشاريع عامة لا الى مشروع معين او الى مشروعين معينين من مثل سيناء وجونسون . ثم ان الوفود العربية جميعها ما عدا العراق قد قبلت فى العام المنصرم - اى فى الدورة التاسعة - بنص مماثل لهذا النص . ورفضها هذا النص الآن لا مبرر له . وان الدول العربية دفعا لاي التباس قد اضافت جملة « بلا مساس بالفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) » على هذه المادة .

٣ . اما مسألة الاشارة الى عودة اللاجئين فلا حاجة لها اذ ان القرار ١٩٤ (٣) و ٥١٣ (٦) تضمن جميع هذه النقاط التي تقوم عليها وجهة النظر العربية .

وبعد مناقشات طويلة احتفظ كل من الفريقين بوجهة نظره واعلن الوفود العربية من جديد عدم تأييدها للمشروع بشكله الجديد وانفض الاجتماع .

وبتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٥ جرى التصويت على مشروع القرار الغربي فصوتت الى جانبه كل من الأرجنتين وأستراليا وبلجيكا وبوليفيا والبرازيل وكندا وشيلي والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا والدانيمارك وجمهورية الدومينيكان والسلفادور والحشة وفرنسا واليونان وغواتيمالا وهايتي وهوندوراس وأيسلندا واسرائيل وليبيريا ولوكسمبورج والمكسيك وهولندا ونيوزيلندا ونيكاراغوا والنرويج وبنما وبارغواي وبيرو والسويد وتايلاند وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبوغوسلافيا .

وقد امتنعت عن التصويت كل من أفغانستان وبورما وروسيا البيضاء وتشيكوسلوفاكيا والهند وأندونيسيا وإيران والباكستان والفلبين وبولندا والمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا والعراق ولبنان واليمن وأوكرانيا والاتحاد السوفيتي وفنزويلا .

وهكذا فقد انتهت مناقشة قضية اللاجئين الفلسطينيين العرب بعد ان امتدت من ١٤ الى ٣٠ تشرين الثاني المنصرم وشغلت اثنتى عشرة جلسة من جلساتها . وقامت الوفود العربية ببحث موضوع اللاجئين وبحث قضية فلسطين برمتها وطالبت بتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول فلسطين اذ بدون تنفيذ هذه القرارات لا يمكن الوصول الى حل عملي للمشكلة . وقد تعرض رؤساء الوفود العربية الى خطر الصهيونية وبينوا اهدافها ونياتها التوسعية بكثير من التفصيل . كما اشارت الوفود الاسيوية الاقريقية الى قرارات الامم المتحدة والى تواصي مؤتمر باندونج الاخيرة وطالبت بضرورة تنفيذها والعمل بها . ولا شك ان انتخاب الامير وان - وزير خارجية تايلاند (سيام) - رئيسا للجنة السياسية الخاصة للدورة العاشرة هذه قد افاد القضية الفلسطينية هذه الدورة وشجع الوفود العربية على اثارة نقاط قيمة حققت دعاية واسعة النطاق للقضية الفلسطينية رغم ان هذه النقاط قد تكون خارجة عن مدار البحث . ومن الجدير بالذكر ان قيام رؤساء الوفود العربية بمعالجة قضية اللاجئين بانفسهم قد اعطى قضية فلسطين هذه الدورة اهمية خاصة وحقق لها نصيبا وافرا من الدعاية .

قضية قبرص

كانت مسألة قبرص المسرح الثاني الذي تم فيه دور المساومة المتبادلة بين الدول الغربية الكبرى - الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا - . ولقد نالت الولايات المتحدة بناء على تلك المساومة تأييد بريطانيا وفرنسا لمشروعها بعدم بحث مسألة تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة في هذه الدورة .

وعندما بحثت اللجنة التوجيهية مسألة ادراج قضية قبرص في جدول أعمال الدورة أصبح من المنتظر أن تؤيد الولايات المتحدة وفرنسا الخطة البريطانية بعدم ادراج القضية . وقد تم فعلا مع العلم بأن الولايات المتحدة كانت في الدورة الماضية قد استنكفت عن التصويت عندما عرضت قضية قبرص . وبهذه المناسبة فإن الحلقة الثالثة في سلسلة المساومات بين الدول الغربية الثلاث كانت مسألة الجزائر التي نالت فيها تأييد مندوبي الولايات المتحدة .

واقدمت اللجنة التوجيهية عدم ادراج قضية قبرص في جدول الاعمال بأكثرية سبعة أصوات مقابل أربعة أصوات وامتناع أربعة مندوبين عن التصويت . وفيما يلي نذكر تفصيل هذه النتائج :

١ - الدول المؤيدة لعدم ادراج المسألة :

تشيلي وفرنسا ولوكسمبورج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزلندا والنرويج .

٢ - الدول المعارضة والفائلة بوجوب ادراج المسألة :

مصر والمكسيك وبولندا والاتحاد السوفيتي .

٣ - الدول المستنكفة عن التصويت :

الجبشة والصين الوطنية وهايتي وتايلاند .

ولما كان قرار اللجنة التوجيهية لا يعتبر نهائيا مالم تقره الجمعية العامة فقد تابعت الدول الغربية مساعيها لتأمين اكثرية الاصوات في الجمعية العامة في سبيل دعم قرار اللجنة التوجيهية . وفي اجتماع عقدته الجمعية العامة بعد ظهر ١٩٥٥/٩/٢٣ بحثت المسألة وانتهت باقرار عدم ادراج القضية في جدول الاعمال بأكثرية ٢٨ صوتا مقابل ٢٢ صوتا وامتناع عشرة مندوبين عن التصويت . ومن الجدير بالذكر أن سائر مندوبي الدول العربية رفضت المشروع وصوتت الى جانب اليونان باستثناء العراق الذي ايد الموقف البريطاني .

والملاحظ أن مندوبي الدول الغربية الثلاث بما فيهم مندوب بريطانيا اشاروا في كلماتهم بالصدقة والمصالح المتبادلة التي تجمع بلادهم مع اليونان . واكد كل منهم حرص بلاده الشديد على تلك الصداقة ولعل من الواضح ان غاية الدول الغربية من هذه البادرة المشتركة هي المحافظة على الروابط السياسية التي تجعل من اليونان واحدة من دول الكتلة الغربية والحرص على بقائها في صفوف هذه الكتلة كعضوة في حلف شمال الاطلسي سيما وان الامر كان يتطلب هذا التاكيد بعد أن وقفت الدول الغربية موقفا لا يتفق ومصالح اليونان في قبرص وبعد أن اخذت اليونان تتقرب من

الدول المحايدة من مثل يوغسلافيا التي زارها مؤخرا ملك وملكة اليونان والتي أعلنت اتخاذ موقف الحياد بعد الزيارة الرسمية التي قام بها زعماء الاتحاد السوفيتي وغيرها.

هذا ولا شك أن اليونان قد اخذت تتقرب من الدول العربية اكثر من الماضي وتعاونت مع الوفود العربية لدى بحث قضية الجزائر وصوتت الى جانب ادراجها في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

قضية كوريا

بتاريخ ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ بدأت اللجنة السياسية الاولى التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بحث المادة ١٩ من جدول أعمال الجمعية العامة لدورتها العاشرة وهي المادة المتعلقة بكوريا وفي الجلسة الاولى تقدم مندوب سوريا بمشروع قرار يقضى بأن تدعى جمهورية كوريا الجنوبية وجمهورية كوريا الشمالية الشعبية الديمقراطية لان ترسل ممثلها الى الامم المتحدة ليعبروا عن آرائهم حول الموضوع .

وفي جلسة اليوم التالي اقترح مندوب الولايات المتحدة الامريكية بصورة شفاهية ان يدعى ممثل عن جمهورية كوريا الجنوبية فقط للاشتراك (دون التمتع بالتصويت) في بحث الموضوع . واقترح بأن يعطى مشروعه هذا الاولوية في التصويت . وفي الجلسة ذاتها اقترح مندوب العراق ان تحذف عبارة «وكوريا الشمالية الشعبية الديمقراطية» من المشروع السوري ولكنه ما لبث ان سحب اقتراحه . وتقدم مندوب الهند أيضا باقتراح باجراء بعض التعديلات في كلا المشروعين السوري والامريكي بصورة يدعى معها ممثلون عن جمهوريتي «كوريا» للاشتراك في المناقشة حول القسم الاول فقط من الموضوع - وهو تقرير لجنة الامم المتحدة - وعلى الاثر أعلن مندوب سوريا قبول حكومته بالتعديل الذي اقترحه مندوب الهند .

وفي الجلسة التالية احيل اقتراح مندوب الولايات المتحدة باعطاء مشروعه الاولوية في التصويت على الاقتراح ففاز بأكثرية ٣٨ صوتا مقابل ١٠ وامتناع ٢١ مندوبا عن التصويت . وعلى اثر ذلك جرى الاقتراع على المشروع الامريكي ففاز بأكثرية ٤٤ صوتا مقابل خمسة أصوات وامتناع تسعة مندوبين عن التصويت . ثم جرى الاقتراع على المشروع السوري المعدل ففشل بأكثرية ٢٤ صوتا مقابل ١٤ صوتا وامتناع ١٠ مندوبين عن التصويت وكانت نتائج الاقتراع على المشروع السوري كما يلي :

الدول المؤيدة - افغانستان ، بورما ، تشيكوسلوفاكيا ، مصر ، الهند ، اندونيسيا ، بولندا ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، اوكرانيا ، الاتحاد السوفيتي ، اليمن ، يوغسلافيا .

الدول المعارضة - أستراليا ، بلجيكا ، البرازيل ، تشيلي ، الصين ، كوستاريكا ، كوريا ، الدانيمرك ، جمهورية الدومنيكان ، اكوادور ، السلفادور الحبشسة ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، هوندوراس ، آيسلندا ، العراق ، لوكسمبورج ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكارغوا ، النرويج ، باناما ، يورغواي ، بيرو ، الفلبين ، تايلاند، تركيا ؛ الولايات المتحدة الامريكية ، اورغواي ، فنزويلا .

الدول الممتنعة عن التصويت - الأرجنتين ، بوليفيا كندا ، ايران ، اسرائيل ، لبنان ،

لسيريا ، المكسيك ، الباكستان ، السويد .

٦ - بللغة

وفي الجلسة ذاتها اقترح مندوب الهند أن لا يبحث في الدورة العاشرة للجمعية العامة في القسم الثاني من مادة «قضية كوريا» وهو المتعلق «بتقارير لجنة الأمم الحياضية لاعادة اللاجئين لكوريا» ففاز هذا الاقتراح بأكثرية ٢٧ صوتا مقابل لا شيء وامتناع تسعة وعشرين مندوبا عن التصويت .

وبتاريخ ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ بعد أن بقي القسمان الأول (تقرير لجنة الأمم المتحدة) والثالث (مسألة أسرى الحرب الكورية) فقط قيد البحث تقدم مندوب الولايات المتحدة الأمريكية بمشروع قرار يتعلق بالقسم الأول . وبعد أن قام المندوب نفسه بإدخال بعض التعديلات على مشروعه أحيل المشروع على الاقتراع ففاز بأكثرية ٤٥ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ١١ مندوبا عن التصويت .

أما القسم الثالث من الموضوع (مسألة أسرى الحرب الكورية) فقد انتظم في المشروع الذي تقدم به مندوب الهند بتاريخ ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ والذي فاز بعد أن أدخل عليه صاحبه أيضا بعض التعديلات بأكثرية ٥٠ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ستة مندوبين عن التصويت .

ويتلخص قرار اللجنة السياسية الأولى النهائى والذي يشتمل على المشروعين الأمريكى والهندي فيما يلى : قضية كوريا :

أولا - تقرير لجنة الأمم المتحدة لتوحيد كوريا :

أن الجمعية العامة بعد اطلاعها على تقرير لجنة الأمم المتحدة لتوحيد كوريا الموقع فى سيؤول (كوريا) بتاريخ ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٥ وأشارتها الى القرار رقم ٨١١ (٩) المؤرخ فى ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤ والذي عبرت فيه الجمعية العامة عن أملها فى إمكانية السير بطرق سلمية للوصول الى إقامة دولة ديمقراطية موحدة فى كوريا وإعادة السلام والأمن الدوليين فى المنطقة . وبعد ملاحظتها نص الفقرة ٦٢ من اتفاقية الهدنة المؤرخة فى ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٥٣ على أن الاتفاقية «سيبقى معمولا بها ريثما يستعاض عنها بتعديلات أو إضافات يقبل بها الطرفان أو باتفاقية أخرى ينتظم فيها حل سلمى يصل اليه الفريقان :

- ١ - تحث على أن تستمر المساعي لبلوغ هذه الاهداف .
- ٢ - تطلب الى الامين العام أن يدخل قضية كوريا فى جدول الاعمال المؤقت للجمعية العامة فى دورتها الحادية عشر .
- ٣ - تؤكد رغبتها فى متابعة السعى للوصول بأسرع ما يمكن الى حل للقضية الكورية يتوافق مع أهداف الأمم المتحدة .

ثانيا - مسألة أسرى الحرب الكورية :

أن الجمعية العامة إذ تأخذ علما بأن عددا من أسرى الحرب الكورية ما زالوا فى الهند حيث يقيمون بصورة مؤقتة :

- ١ - تلاحظ مع التقدير عرض حكومتى الأرجنتين والبرازيل بقبول عدد منهم فى بلديهما .
- ٢ - تطلب الى حكومات الدول الاعضاء التى يمكنها أن تقبل فى بلادها العدد الباقى من

هؤلاء الأئمة أن تساعد في إيجاد الحل النهائي بأن تتقدم بعروض مماثلة .
٣ - تطلب من حكومة الهند أن تتقدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية عشرة
بتقرير حول هذا الموضوع .
هذا هو موجز ما جرى في الجمعية العامة هذه الدورة حول المشكلة الكورية .
وكان من غير المتوقع الوصول الى حل نهائي أو اتخاذ خطوات جديدة حول هذا
الموضوع خصوصا بعد اخفاق مفاوضات جنيف التي جرت مع شيوان لاي . وستبحث
الجمعية العامة المشكلة الكورية من جديد في دورتها القادمة .

قضية ايربان الغربية

شكوى اندونيسيا ضد هولندا

١ - كانت اندونيسيا قد تقدمت بتاريخ ١٧ آب ١٩٥٤ بشكواها الى الجمعية العامة
ضد هولندا حول ايربان الغربية (غينيا الجديدة الغربية) . وقد ذكر مندوب
اندونيسيا الدائم لدى الامم المتحدة في مذكرته التفسيرية ان ايربان الغربية
كانت دائما جزءا لا يتجزأ من اندونيسيا سواء من الناحية التاريخية أو من
الناحية الدستورية وأنه بموجب المادة ٢ من «ميثاق نقل السيادة» الذي نقلت
به هولندا «السيادة التامة على اندونيسيا» قد تمت الموافقة على وجوب
الاحتفاظ بالوضع الراهن في ولاية غينيا الجديدة على أن يبت خلال سنة ابتداء
من نقل السيادة في مسألة الوضع السياسي لتلك البلاد عن طريق المفاوضات
بين جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ومملكة هولندا . وان المفاوضات
التي دارت بين هولندا واندونيسيا لم تصل الى نتيجة . وان هولندا قد اخذت
تسعى الى تعزيز سيطرتها على ايربان الغربية واخذت تقدم تقارير سنوية الى
الامم المتحدة حول ايربان الغربية عملا بالمادة ٧٣ من الميثاق رغم أن ايربان الغربية
هي جزء لا يتجزأ من اندونيسيا وليست اقليما من الاقاليم الغير متمتعة بالحكم
الدائي ولا تنطبق عليها المادة ٧٣ .

٢ - بتاريخ ٢٤ ايلول ١٩٥٤ تقرر ادراج القضية بأغلبية ٣٩ صوتا مقابل ١١ صوتا
وامتناع ١٠ اعضاء عن التصويت في جدول أعمال الدورة التاسعة للجمعية
العامة للامم المتحدة .

٣ - لدى مناقشة القضية رفعت اللجنة السياسية الاولى الى الجمعية العامة مشروع
قرار اقتره بأكثرية ٣٤ صوتا ضد ١٤ وامتناع ١٠ عن التصويت تعرب فيه
الجمعية العامة عن املها في أن توصل اندونيسيا وهولندا السعي لحل النزاع
وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة وتطلب الى الطرفين موافاة الجمعية العامة
في دورتها العاشرة بتقرير عما يجد في هذا الشأن . الا أن هذا المشروع لم ينل
ثلاثي الاصوات المطلوبة في الجمعية العامة ولم تتخذ الجمعية العامة بالتالي أي
قرار بشأن مسألة ايربان الغربية .

اثارة قضية اندونيسيا من جديد .

بتاريخ ١٠ آب ١٩٥٥ تقدمت المجموعة الآسيوية الافريقية بطلب ادراج قضية
ايربان الغربية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة . وقد

تقرر بتاريخ ٣ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٥٥ ادراج القضية فى جدول الاعمال واحالتها الى اللجنة السياسية الاولى من اجل مناقشتها ورفع التوصية التى تراها مناسبة حول هذا الموضوع .

وفى السادس عشر من شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٥٥ عقدت وفود المجموعة العربية الآسيوية الافريقية الى الامم المتحدة جلسة بدعوة من ممثل المملكة العربية السعودية - رئيس المجموعة لشهر كانون الاول - من اجل معالجة قضية ايربان الغربية على ضوء التطورات الاخيرة . وفى هذه الجلسة بدا بحث الموضوع بكلمة القاها رئيس وفد اندونيسيا وأشار فيها الى ان حكومته قد بدأت المفاوضات مع الحكومة الهولندية وانها ترى تأجيل القضية على ان لا يتنافى قرار التأجيل مع صلاحية الجمعية العامة فى مناقشة الموضوع .

وتحدث رئيس وفد اندونيسيا بعد ذلك عن موقف حكومته فقال ان بلاده كانت دائما تعرض استعدادها للتفاوض مع هولندا حول الموضوع . وان الحكومة الاندونيسية الجديدة اتبعت طريقة الاتصال المباشر وسارت فعلا بالمفاوضات . وأضاف مشيراً الى ان مؤتمر باندونج قد أقر ايجاد حل للمسألة عن طريق الامم المتحدة وعبر عن امله فى ان تصل المفاوضات الى حل نهائى للموضوع . وفى ختام كلمته اقترح على وفود المجموعة معالجة المشروع التالى :

«ان الجمعية العامة

اذ تهتم لمسألة ايربان الغربية واذ تدرك ان التعاون بين الفريقين المعنيين بالامر ضرورى لحل النزاع بصورة سلمية .

واذ يسهلها ان تلاحظ ان الفريقين قد بدءا المفاوضات وان هذه المفاوضات ما زالت قائمة حتى الآن .

١ - تثنى على مساعى الفريقين وتعبر عن املها فى ان يصلا بمفاوضاتهما الى حل مناسب للنزاع .

٢ - تقرر تأجيل بحث هذه المادة فى الوقت الحاضر .

٣ - تطلب من الفريقين ان يوافقا الجمعية العامة فى دورتها الحادية عشر بتقرير عن نجاح المفاوضات المشار اليها .

ثم تكلم مندوب ايران فأيد هذا المشروع الا انه تساءل فيما اذا كانت دول الكتلة اللاتينية تقبل به ام لا . وفى سبيل هذه الغاية اقترح مندوب ايران ان تتألف لجنة فرعية للاتصال بدول أمريكا اللاتينية وغيرها من الدول لمعرفة موقفها من المشروع .

وتبعه فى الكلام مندوب الهند الذى أشار الى ان هولندا وأصدقاءها من الدول الاخرى ستعارض المشروع بشكله الحالى وستعارض كل نص يفيد ربط المفاوضات بتأجيل بحث المسألة فى الامم المتحدة . ولخص المستمر منون وجهة نظره بقوله ان مقدمة المشروع طويلة ويجب اختصارها . ثم أنهى حديثه باعتراضه على الفقرة الثالثة من المشروع لان هولندا - فى نظره - لن تقبل بها أبدا .

وبعد ذلك تكلم مندوب باكستان فأشار الى ان هولندا ستعارض الفقرة الثالثة من المشروع لان الحكومة الهولندية لا تعتبر ابة علاقة بين المفاوضات وبين مسألة ايربان

الغربية وانما تفترض ان المفاوضات مرتبطة بالمشاكل الاندونيسية - الهولندية عامة ، واختتم مندوب باكستان كلمته مقترحا شطب الفقرة الثالثة من المشروع .
وتبعه مندوب افغانستان بكلمة قصيرة قال فيها ان بلاده مرتبطة كدول المجموعة الاخرى بما اقره مؤتمر باندونج وانها تؤيد اندونيسيا وما يتوافق مع مصالح الفريق الآسيوي في النزاع .

ثم تكلم مندوب سوريا فاعلن تأييده لموقف اندونيسيا واستعداد وفده للعمل مع بقية وفود المجموعة وفق خطة تتوافق مع المصلحة الاندونيسية . و اضاف قوله اذا كانت المفاوضات تشمل بحث مسألة ايران الغربية فالمشروع معقول اذا لم تكن كذلك فيجب وضع مشروع جديد يضمن الغاية التي تهدف اليها اندونيسيا والتي تسعى الى تحقيقها سائر وفود المجموعة الآسيوية الافريقية . وانهى مندوب سوريا كلمته مقترحا ما يلي :

- ١ - ان تتقدم دولة اخرى بالمشروع وذلك ارضاء للرأى العام الاندونيسى .
- ٢ - ان يصار الى استطلاع آراء دول كتلة امريكا اللاتينية حول الموضوع وعلى ضوء نص المشروع الاندونيسى .
- ٣ - ان تؤجل جلسة المجموعة الحالية الى ما بعد مرحلة الاتصالات تكون مواقف مختلف الدول والكتل فى الامم المتحدة قد انجلت ويمكن الوصول بالتالى الى تقدير ادق للموضوع ولطريقة معالجته .

وعندها اعلن مندوب بورما تأييده لما اشار اليه مندوب سوريا . وتبعه فى الكلام مندوب اندونيسيا الذى قال ان ستا من دول امريكا اللاتينية ستتبني المشروع وان ست دول اخرى من هذه الكتلة ايضا ستصوت الى جانبه وبذلك فان المشروع سينال تأييد اثني عشرة دولة من دول امريكا اللاتينية . ثم انتقل الى الاعتراضات التى وجهها بعض المتكلمين السابقين الى المشروع وقال ان الغاية من النص الحالى هى المحافظة على « الصلاحية » . وان مضمون هذا النص هو اقل ما تقبل به . وأشار الى ان المفاوضات تشمل بحث مسألة ايران الغربية وبذلك فان المشروع لا يؤثر فى موقف احد من الجانبين واختتم رئيس وفد اندونيسيا كلمته بقوله انه تحدث مع وزير خارجيته لمدة اربعين دقيقة واتفق معه على وضع مشروع مماثل للمشروع المتعلق بمسألة مراكش والذي اقر فى الاسبوع المنصرم و اضاف ان حكومته والحكومة الهولندية ستعمدان فى الساعة الثانية عشر من ظهر الغد الى اذاعة بيان مشترك عن المفاوضات .

وهنا عاد مندوب سوريا الى الكلام فاعلن بصورة موجزة انه ما دامت وجهة نظر اندونيسيا حائزة على اثني عشر صوتا من اصوات دول امريكا اللاتينية فالنجاح يبدو مضمونا .

وتكلم بعد ذلك مندوب ايران فاقترح الاتصال بوفود الدول الاخرى بعد ان يذاع البيان الثنائى الذى أشار اليه مندوب اندونيسيا وتبعه مندوب لبنان الذى اضاف الى تأييده اقتراح المندوب الايرانى اعتراضه على الفقرة الثالثة من المشروع الاندونيسى وأشار الى أن الغاء هذه المادة لا يؤثر على نقطة الصلاحية من قريب أو من بعيد .

وهنا وافق مندوب اندونيسيا على شطب الفقرة الثالثة ولكن مندوب لبنان عماد وطلب ابقاها ريثما يتم قبول الدول الاخرى بالقسم الباقى من نص المشروع وتبع ذلك

أن أظهر كل من مندوبي تايلاند والفلبين ومصر ولايبيريا تأييدهم لموقف أندونيسيا
ولاقتراح مندوب لبنان معا .

ثم تكلم رئيس المجموعة مندوب المملكة العربية السعودية وقال ان حكومته توافق
على أي نص تتبناه الكتلة الافريقية الآسيوية حول هذا الموضوع واقترح تعيين لجنة
من أربعة أعضاء للتعاون مع أندونيسيا بشأن وضع نص جديد والقيام بالاتصالات
اللازمة مع الوفود الأخرى . وعلى الأثر أعلن مندوب أندونيسيا موافقته وبعد أن طلب
عودة وفود المجموعة الى الاجتماع يوم الخميس التالي أعلن الرئيس تعيين اللجنة من
مندوبي سوريا وايران والباكستان والهند وعندئذ اقترح المندوب الاندونيسي إضافة
اسم الرئيس ورفعت الجلسة الى الاجتماع المقبل .

وبتاريخ ٨ كانون الاول ١٩٥٥ عادت وفود المجموعة الآسيوية الافريقية الى
الاجتماع برئاسة مندوب المملكة العربية السعودية الذي افتتح الجلسة ناقلا الى
المندوبين المشروع الذي وضعته اللجنة الفرعية وينص على ما يلي :

« ان الجمعية العامة

بعد بحثها مسألة ايران الغربية وأملها في أن تحل هذه المسألة بصورة سلمية .
واطلاعها على البيان المشترك الذي أصدرته حكومتا اندونيسيا وهولندا بتاريخ ٧ كانون
اول ١٩٥٥ :

١ - تعبر عن أملها في أن تؤدي المفاوضات القائمة بين الفريقين الى حل مرض للمسألة .

٢ - تقرر تأجيل بحث هذه المادة في الوقت الحاضر خلال الدورة الحالية .

وذكر الرئيس بعد ذلك أن هولندا قد اقترحت من طرفها تعديلا لهذا المشروع
وان هذا التعديل لا يشير الى مسألة ايران بل الى العلاقات الاندونيسية الهولندية
بصورة عامة . ثم نقل التعديل الهولندي الى الأعضاء وينص على ما يلي :

« ان الجمعية العامة

بعد بحثها مسألة ايران الغربية وأملها في أن تحل هذه المسألة بصورة سلمية .

واطلاعها على البيان المشترك الذي أصدرته حكومتا اندونيسيا وهولندا بتاريخ ٧

كانون اول ١٩٥٥ .

١ - تعبر عن أملها في أن تؤدي المفاوضات المتوّه عنها في البيان المذكور الى تحسين

العلاقات بين الهولنديين .

٢ - تقرر عدم بحث هذه المادة في الدورة الحالية .

وذكر مندوب أندونيسيا أن حكومته ترفض مشروع هولندا الحالي لتسوية

١ - ان هذا المشروع يشير الى المفاوضات المتوّه عنها في البيان المشترك لا الى مشكلة

ايران الغربية التي هي في الحقيقة مدار البحث واذا كانت أندونيسيا تقرر عدم

ضرورة ذكر القضية بالذات فانها لا ترى بدا من التعرض اليها ولو بصورة غير مباشرة .

٢ - ان المشروع الهولندي الذى يذكر فى الفقرة الثانية عبارة عدم بحث يتنافى مع ما تريده اندونيسيا وهو مجرد التأجيل وان لتلك العبارة اثرا سيكولوجيا سيئا على رأى العام الاندونيسى ولذلك فان وفده يفضل كلمة تأجيل أو ارجاء أو تأخير . وتبعه مندوب ايران الذى قال ان تعديل هولندا الفقرة ٢ من المشروع أمر معقول ويجب قبوله لانه على كل حال يفيد معنى التأخير ثم أشار الى أنه لم يبق لاغلاق الدورة سوى أيام قليلة وأن العبارة التى أوردها الجانب الهولندي تتفق مع هذا المفهوم اما فيما يتعلق بالفقرة (١) من المشروع فقد يمكن اقناع الجانب المذكور بصرف النظر عن الاشارة الى البيان المشترك مقابل حذف عبارة « المسألة » من مشروع اللجنة الفرعية .

وتكلم بعد ذلك المستر منون مندوب الهند وقال انه يؤيد مشروع اللجنة الفرعية ولكنه يشك فى نجاحه (لتتفق على ما يمكن نجاحه لا على ما نريد) وسيرفض الجانب الهولندي حتما الفقرة (١) ولكى نضمن قبوله لا بد من مواجهته بشيء من الليونة . وأختتم مندوب الهند كلامه معبرا عن تفضيله قبول الاشارة الى البيان المشترك لان ذلك لا يتنافى مع الفكرة الاساسية ولا سيما ان الفقرة (٢) من البيان نفسه تشير الى ايربان الغربية .

وعاد مندوب ايران بعد ذلك الى الكلام وقال « خير لنا الاتفاق قبل أن تصبح المسألة بين يدي الجمعية العامة . واذا ما نجح التعديل الهولندي هناك فان هذا لإنجاح سيعنى هزيمة لنا . وانتهى من ذلك مشيرا الى أنه يحسن الاتفاق مع هولندا والدول الغربية المؤيدة لها .

وهنا أشار الرئيس بان اندونيسيا تفضل ان يجرى تبنى المشروع من قبل دول المجموعة وعدد من دول امريكا اللاتينية . ثم تكلم مندوب اندونيسيا فأعلن انه بعد استماعه الى تفسير المندوبين فانه يوافق على ما ذهب اليه مندوب ايران . وذكر المستر مينون ان نقطة الصلاحية التى تهتم بها اندونيسيا ثابتة لا غبار عليها فى التعديل الهولندي وذلك لان الفقرات الاولى كلها تشير الى القضية وانه لا يكاد يصدق كيف قبلت هولندا بهذا التعديل .

وتبعه مندوب ايران فأشار الى وضوح النص وأضاف أن هولندا تعترف لأول مرة فى الامم المتحدة ان قضية ايربان مدار خلاف بينها وبين اندونيسيا . ثم تكلم مندوب العراق فتساءل ما هى الفائدة من المشروع . وما دامت الغاية هى التأخير فأى مشروع اذن مقبول . وقال أيضا ان الاشارة الى البيان المشترك تضر بالموضوع لان البيان شتمت من جهة على مشاكل كثيرة ومن جهة أخرى لا يعترف بسيادة اندونيسيا على ايربان وانتهى من ذلك الى القول بأنه يجب ابقاء الفقرة الثانية ومن الممكن حذف الفقرة الاولى .

ثم تكلم المستر مينون وأشار الى ان ألهم هو ابقاء الحالة على ما وصل اليه الفريقان خارج الامم المتحدة وأضاف الى أن ما يجدر السعى اليه هو التوفيق بين ناحيتين ا

الإشارة الى نتائج المباحثات المثمرة وربط البحث بموضوع ايريان في الامم المتحدة .
وبعد ذلك عبر مندوبو العراق ولبنان ومصر وليبيريا على موافقتهم على ما تؤيده
أندونيسيا ثم تكلم مندوب بورما فاستعرض تاريخ القضية في الامم المتحدة وقال ان
مشروعنا قد رفض في الدورة الماضية وقد يفسر هذا برفض مسألة الصلاحية . أما في
هذه الدورة فإن قبول الجانب الهولندي الإشارة الى المشكلة وتأجيلها يعنى اعترافا منه
بالصلاحية . وانتهى مندوب بورما من ذلك داعيا الى قبول هذا الكسب ووجوب عدم
التهمل اذ قد تتراجع هولندا وترفض ما قبلت به .

وهنا اختتم الرئيس بقوله ان رئيس وفد اندونيسيا سيقوم مع المستر منون
بالاتصال بوزير خارجية هولندا الذي كان في ذلك الوقت في الامم المتحدة . وقد تم
الاجتماع فعلا واتفق الجانبان فيه على المشروع الذي تبنته كل من سوريا وأكوادور
والهند ونيوزيلندا والنرويج وقام مندوب الاكوادور بتقديمه رسميا الى اللجنة
السياسية الاولى بالنيابة عن أصحاب المشروع وقد أقرت اللجنة السياسية الاولى
المشروع بدون معارضة بتاريخ ١٢ كانون أول ١٩٥٥ وأقرته الجمعية العامة بدورها .
وينص القرار على ما يلي :

• ان الجمعية العامة

بعد بحثها المادة المسماة « مسألة ايريان الغربية » وأملها في أن تحل هذه المسألة
بصورة سلمية وإطلاعها على البيان المشترك الذي أصدرته حكومتا أندونيسيا وهولندا
بتاريخ ٧ كانون أول ١٩٥٥ .
تعبر عن أملها في أن تكون المفاوضات المتوعدة عنها في البيان المذكور مثمرة .

ولم تقم الدول الاعضاء بتفسير هذا المشروع أو التعرض لنقطة الصلاحية تجنباً
لوقوع أي خلاف وللمحافظة على ما تفاهم عليه الفريقان .

موضوع قبول أعضاء جدد في الامم المتحدة

تميزت هذه الدورة منذ البداية بنشاط ملحوظ حول موضوع قبول أعضاء جدد في
الامم المتحدة وكما هو معلوم لا يتم قبول أعضاء جدد الا بموافقة الدول الكبرى الخمس
اذ تنص المادة الرابعة من الميثاق على أن العضوية في الامم المتحدة مباحة لجميع الدول
الاخري المحبة للسلام والتي تأخذ على نفسها تنفيذ الالتزامات التي يتضمنها الميثاق
والتي ترى المنظمة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات . وتشترط هذه المادة ان يتم
قبول أية دولة في عضوية الامم المتحدة بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية
مجلس الامن :

ولما كانت هنالك اتجاهات مختلفة حول تأييد طلبات الانتساب من بلدان معينة اذ
مدات بعض الدول الاعضاء تسعى وتقوم باتصالات خاصة للتوفيق بين وجهات
النظر المختلفة وإيجاد مجال للتفاهم يمكن ان يتفق فيه أصحاب تلك الاتجاهات على
حلول معينة .

ونعرض فيما يلي مجملا عن النتيجة التي آل إليها الموضوع في مرحلته الأولى وعن المساعي والاتصالات التي تمت في هذا السبيل .

يعود سبب اختلاف وجهات النظر إلى السياسات المتباينة التي تبني عليها مواقف الدول الكبرى من الموضوع فقد رفضت الولايات المتحدة الأمريكية تأييد قبول دول أوروبا الشرقية ذات النظام الاشتراكي أثناء معالجة الموضوع في الدورة السادسة وحمل ذلك الاتحاد السوفييتي على رفض تأييد قبول الدول الأخرى التي تقف إلى جانبها أمريكا ولم يتغير هذا الموقف في الدورات الأخرى التي تبعت الدورة السادسة وقد علق البعض في الأمم المتحدة الآمال على اجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى الذي انعقد في جنيف في نوفمبر ١٩٥٥ . وقد عرضت كندا على الدول الكبرى إقتراحا دعت فيه إلى قبول جميع طلبات الانتساب المقدمة من الدول الثماني عشرة التالية :

ليبيا - الأردن - نيبال - سيلان - كمبوديا - لاوس - أيرلندا - إيطاليا - النمسا - البرتغال - بلغاريا - هنغاريا - ألبانيا - رومانيا - مونغوليا - إسبانيا - فنلندا - اليابان .

ومن الملاحظ أن خمسا من هذه الدول تدخل في كتلة الاتحاد السوفييتي وهي دول بلغاريا وهنغاريا ورومانيا وألبانيا ومونغوليا . وقد كان الاتحاد السوفييتي لا يعارض في قبول جميع الدول الوارد ذكرها في الإقتراح الكندي دفعة واحدة باستثناء إسبانيا واليابان ويعارض الاتحاد السوفييتي هاتين الدولتين لعدم قيام علاقاته الطبيعية والدبلوماسية معهما . فالعلاقات الدبلوماسية مقطوعة قطعا باتا مع الاتحاد السوفييتي وإسبانيا ومن جهة أخرى فإن اليابان ما زالت في حالة حرب مع الاتحاد السوفييتي ولم توقع بعد أية معاهدة بينهما بعد الحرب العالمية الأخيرة . وقد ظهر جليا في بادئ الأمر أنه إذا لم توافق الدول الغربية على إرجاء بحث عضوية إسبانيا واليابان قد يكون من المتعذر على الاتحاد السوفييتي قبول الإقتراح الكندي ولهذا فقد تباحث الأمين العام لجامعة الدول العربية مع نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الذي يرأس وفد بلاده إلى الدورة العاشرة للجمعية العامة بشأن الموافقة على عضويتي ليبيا والأردن بصورة خاصة حتى ولو لم تتم الموافقة على كافة طلبات الانتساب وذلك كما سبق أن قبل الاتحاد السوفييتي قبول أندونيسيا وبورما . كما اتصلت بعض الوفود الأخرى مع الوفد السوفييتي حول هذا الأمر .

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فيختلف عن موقف الاتحاد السوفييتي من عدة وجوه وقد كان لهذا الاختلاف بعض الانعكاسات عند بحث طلبات الانتساب من قبل الجمعية العامة . أما وجوه الخلاف المشار إليها فمنها أن أمريكا هي التي تتزعم تأييد عضوية كل من إسبانيا واليابان بقائمة الإقتراح الكندي من أجل إخراج السوفييت وبذلك لا تتحمل أمريكا وحدها مسئولية عدم القبول .

وقامت إسبانيا بنشاط كبير في الأمم المتحدة هذه الدورة وقد اجتمع سفيرها خلال شهر أكتوبر ١٩٥٥ بالأمين العام لجامعة الدول العربية في مقر الوفد الدائم للجامعة في نيويورك وبحث معه المهمة التي يسعى إليها ونقل إليه أمل حكومته بأن تنال عضوية إسبانيا في الأمم المتحدة تأييد دول الجامعة العربية الأعضاء في المنظمة العالمية وقد كانت حكومة إسبانيا على اتصال دائم بوزارة الخارجية الأمريكية وقد أذاعت هذه الوزارة أن الجنرال فرانكو بحث الموضوع شخصيا مع المستر دالاس أثناء زيارته

لمزيد كما ان المستر دالاس قام بمساع لدى فرنسا لتغيير موقفها السلبي من اسبانيا
وتأييد انضمامها للامم المتحدة .

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان وضع اسبانيا في الامم المتحدة يختلف عن
وضع سائر الدول الاخرى وذلك لان هنالك قرارا خاصا صادرا عن الجمعية العامة
ينص على عدم منحها هذه العضوية ويرجع الى سنة ١٩٤٦ . وقد جاء فيه :

- ١ - عدم قبول اسبانيا في الامم المتحدة .
- ٢ - عدم قبولها في الوكالات المتخصصة .
- ٣ - تنزيل التمثيل الدبلوماسي الى رتبة القائم بالاعمال .

وقد تقدمت الارجنتين عام ١٩٥٠ باقتراح اقرته الامم المتحدة الغيت بموجبه
الفقرتان الثانية والثالثة من القرار وبقيت الفقرة الاولى الا ان الادارة القانونية في
الامم المتحدة رأت ان قبول اسبانيا يلغي هذه الفقرة ضمنا .

ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة كانت دائما تعارض فكرة القبول بالجملة التي
بنى عليها اقتراح كندا وتمسك بفكرة معالجة كل قضية على حدة . أما موقف فرنسا
فقد قام على معارضة قبول جميع الدول المعروفة بانتقاد سياستها الاستعمارية في
شمال افريقيا . أما موقف بريطانيا فهو تأييد الاقتراح الكندي .

وقد مر الموضوع قبل الوصول الى النتيجة النهائية بعدة مراحل وطرات عليه
تطورات مختلفة . فبعد ان تأجل بحث مسألة الجزائر وعادت فرنسا الى مقاعدها
في الجمعية العامة واللجان التابعة لها تبلور موقف الدول القريبة الكبرى الثلاث
من مسألة دخول أعضاء جدد في الامم المتحدة وأصبح معروفا انها ستؤيد الاقتراح
الكندي نظرا للدور الرئيسي الذي قامت به كندا في اقناع الدول باقراره قد قدم
الى الجمعية العامة من تسع وعشرين دولة من بينها جميع الدول العربية والآسيوية
والافريقية وبعض من دول أمريكا اللاتينية .

وقد بقيت المسألة في مهب الريح من جراء موقفى الصين والاتحاد السوفييتي
المتناقضين وكلتا الدولتين تتمتعان بحق الفيتو اذ بقي رئيس وفد الصين في الجمعية
العامة مصمما على استعمال الفيتو ضد طلب منغوليا بينما ظل رئيس وفد الاتحاد
السوفييتي يهدد بانه اذا لم تفر منغوليا أو أية دولة أخرى من الدول التي يؤيدها
في العضوية فسيستعمل الفيتو ضد جميع الدول الباقية . أي أما ان تفتح أبواب
الامم المتحدة في وجه الدول الثماني عشرة معا واما ان تغلق في وجوهها جميعا .
وبالرغم من المساعي والاتصالات لتخطى العقبة فانه لم يمكن الوصول الى نتيجة ايجابية

ثم حدث أن ناقشت اللجنة السياسية الخاصة اقتراح كندا بأكثرية ساحقة
وأوصت بتبنيه . ثم ناقشت الجمعية العامة بدورها هذه التوصية وأقرتها بأكثرية
ساحقة أيضا . وقد جرى بحث هذا الموضوع في مجلس الامن في النصف الاول من
شهر كانون الاول ١٩٥٥ وبنتيجة المناقشة والاقتراع فشل المشروع الكندي ولم يقرر
المجلس قبول أية دولة جديدة في الامم المتحدة وذلك نتيجة استعمال الفيتو من قبل
مندوب الصين ضد منغوليا ومن قبل مندوب الاتحاد السوفييتي ضد الدول الأخرى .
ومن الجدير بالذكر ان مندوب الصين قد تقدم قبل التصويت مباشرة بتعديل جديد

حول قبول كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية في الامم المتحدة وهما دولتان لم تشملهما توصية الجمعية العامة التي رفعت الى مجلس الامن اذ اقتضت هذه التوصية على الدعوى الى ضم الدول غير المجزأة فقط لعضوية الامم المتحدة وقد جرى التصويت على هذا التعديل قبل المشروع الاساسي وبذلك تمكن مندوب الصين بهذا التعديل من اكراه مندوب الاتحاد السوفيتي على استعمال حق الفيتو ضد كوريا وفيتنام قبل طرح طلب منغوليا على التصويت . وقد اعطت هذه المناورة فرصة للمندوب الصيني وبعض الدول الاخرى بمهاجمة الاتحاد السوفيتي واتهامه بأنه هو الذي باشر في استعمال الفيتو وان كان من المعروف أن الصين كانت ستستعمل الفيتو ضد منغوليا مهما كانت الظروف . وقد بعث موقف الصين خيبة أمل لدى الدول الثماني عشرة وأخذت الصحف والاساط السياسية تعمن النظر في تلك الخيبة وتلقي بالمسئولية على الصين والولايات المتحدة حينما وعلى الاتحاد السوفيتي حينما آخر .

وفي اليوم التالي (١٤ كانون اول ١٩٥٥) عاد مجلس الامن الى الانعقاد بناء على طلب مندوب الاتحاد السوفيتي وقد فاجأ المندوب السوفيتي الاعضاء بقوله ان بلاده اقتناعا منها بوجوب دخول الدول الثماني عشرة في الامم المتحدة تسحب معارضتها لطلبات هذه الدول باستثناء اليابان التي تتميز بحالة خاصة والتي يرى ان ينظر في عضويتها في الدورة القادمة . ثم تقدم على هذا الاساس بمشروع يقضى بقبول جميع الدول التي وردت في الاقتراح الكندي باستثناء اليابان . واقترح ممثل مندوب الولايات المتحدة بعد ذلك اضافة اليابان الى المشروع السوفيتي ولكن اقتراحه فشل بسبب استخدام المندوب السوفيتي الفيتو . ثم أقر بعد ذلك المجلس قبول الدول الست عشرة . وفي الساعة التاسعة مساء من التاريخ نفسه عقدت الجمعية العامة جلسة خاصة اقرت فيها توصية مجلس الامن . وفيما يلي تفاصيل الاقتراح :

حصلت البانيا على ٤٨ صوتا وقد صوتت ضدها كل من الصين وكوبا واليونان وامتنعت بلجيكا وجمهورية الدومينييك والفلبين والولايات المتحدة عن التصويت .

وحصلت الاردن على ٥٥ صوتا وامتناع واحد وهو صوت اسرائيل .

وحصلت المملكة الليبية المتحدة على ٥٦ صوتا وامتناع واحد وهو أيضا صوت اسرائيل .

وحصلت كل من ايطاليا والنمسا وايرلندا على ٥٦ صوتا .

وحصلت كل من رومانيا والمجر على ٤٩ صوتا في مقابل اثنين هما الصين وكوبا وامتناع خمسة اصوات وهي جمهورية الدومينييك واليونان وهولندا والفلبين والولايات المتحدة .

وحصلت بلغاريا على ٥٠ صوتا في مقابل صوتين هما الصين وكوبا وامتناع جمهورية الدومينييك واليونان وهولندا والفلبين والولايات المتحدة وحصلت كل من فنلندا وسيلان ونيبال وكمبوديا ولاوس على ٥٧ صوتا . وحصلت اسبانيا على خمسة وخمسين صوتا مع امتناع كل من بلجيكا والمكسيك عن التصويت .

وفيما يلي بعض الانطباعات التي تكونت نتيجة صدور هذا القرار التاريخي الذي اضاف ستة عشر عضوا الى الامم المتحدة .

رأى بعض اعضاء الامم المتحدة أن الاتحاد السوفييتي قد استفاد كثيرا من اتخاذه الموقف الأخير الذي اكسبته عطف الراى العام العالمى وخصوصا في آسيا وذلك بعد خيبة الامل التى أوجدها عناد مندوب الصين . فبعد أن أصبحت عضوية اليابان معلقة حتى الدورة القادمة بات من المنتظر أن تربط روسيا مسألة قبولها وهى حليفة الولايات المتحدة الكبرى فى آسيا بقبول الصين الشعبية فى الامم المتحدة الامر الذى يوجد مجالا للمساومة من جهة ويحرج موقف اليابان وتقوى حجبتهم فى المطالبة بالتوقف عن السير فى ركب الولايات المتحدة والتزام جانب الحياد فى الموقف الدولى . كما أن قبول الدول التى حاربت الى جانب المانيا ضد الحلفاء كإيطاليا وقبول الدول التى كانت تعتبرها الولايات المتحدة قائمة على نظام دكتاتورى كاسبانيا يضعفان موقف أمريكا فى الدورة القادمة عندما يعرض بحث قبول الصين الشعبية فى المنظمة العالمية اذ أن معارضة أمريكا بعد الآن لن تنسجم مع مبدأ العالمية بعد أن فازت بالعضوية دول كثيرة ذات نظم مختلفة ومن هذه الزاوية يرى مراقبون أن الولايات المتحدة فى دعمها لليابان ومعارضتها للصين الشعبية فى الدورة المقبلة ستصبح فى موقف ضعيف لان اليابان ذاتها حاربت الحلفاء وكانت بصورة خاصة عدوة كبرى للولايات المتحدة نفسها .

كما أن اقضاء اتحاد السوفييتي اليابان عن الامم المتحدة قد عزز موقف الاتحاد السوفييتي من المفاوضات التى كانت دائرة بين ممثلى اليابان والسوفييت فى لندن . وبالإضافة الى هذا كله فإن الاتحاد السوفييتي قد أضاف الى كتلتة فى الامم المتحدة أربع دول أخرى هى : البانيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا .

ولاشك ان موقف الصين الوطنية من قبول الاعضاء الجدد واستعمالها الفيتو بحث نقمة ضدها بين دول الامم المتحدة وقد يساعد هذا فى اقصائها عن مقعدها فى دورةقادمة واحلال الصين الشعبية محلها .

على انه هناك تغيرات وتطورات متوقعة فى اجهزة الامم المتحدة بعد دخول الاعضاء الجدد . وقد تتناول هذه التغيرات مقاعد المجالس الرئيسية فى المنظمة بحيث يمكن توزيعها توزيعا جغرافيا يضمن حقوق الاعضاء الجدد والقدماء معا . ولتحقيق هذه الغاية اما ان يبقى عدد المقاعد فى مختلف المقاعد كما هو على ان يعدل توزيعها بشكل تبقى معه حقوق جميع الدول الاعضاء محفوظة واما ان يزداد عدد المقاعد . وفى حالة تعذر الزيادة يمكن انقاص مدة العضوية فى تلك المجالس بصورة تراعى فيها مصالح جميع الدول الاعضاء على حد سواء . ومن النتائج الاولى لهذه التغيرات المتوقعة ان الدول الاعضاء أصبحت فى حل من لاتفاقات غير الرسمية حول توزيع المقاعد كاتفاق لندن غير المكتوب المتعلق بمقاعد مجلس الامن .

اما تأثير دخول الاعضاء الجدد على الدول الأخرى فى الامم المتحدة فيمكن تلخيصه فيما يلى :

١ - ان انضمام الست عشرة دولة الى الاسم المسجلة قد أضعف قيمة أصوات المجموعة اللاتينية وبذلك أضعف تأثير قوة الولايات المتحدة الأمريكية التى كانت تعتمد دائما على تأييد تلك المجموعة والتي كثيرا ما ضمنت عن طريقها الاكثية العددية اللازمة من الاصوات .

٢ - ثم ان عددا من الاعضاء الجدد لا ينتمى الى اى من المعسكرين وهذا ما سيقوى مركز الدول المحايدة ففيمآ عدا ايطاليا والبرتغال واسبانيا ودول المجموعة السوفييتية فان جميع الدول الاخرى تكاد تكون مؤيدة لموقف الحياد ومؤيدة للدول المقاومة للاستعمار ومناديه بحق تقرير المصير .

٣ - ازدياد مركز المجموعة العربية الآسيوية الافريقية قوة فى الامم المتحدة بعد ان ضمت اليها الاردن وليبيا ونيبال وسيلان ولاوس وكمبوديا .

استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية

انتهت اللجنة السياسية الاولى فى الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر من مناقشة موضوع استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية الذى يتألف من قسمين اثنين:

(ا) المؤتمر الدولى عن الطاقة الذرية .

(ب) تقدم التعاون الدولى فى الميدان الذرى .

وكان هذا الموضوع اول مادة عالجتها اللجنة السياسية الاولى منذ بدء الدورة العاشرة وقد تركزت المناقشة حول مشروع القرار الذى تقدمت به كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بتاريخ ٦ تشرين الاول ١٩٥٥ والذى اشتركت فى تبنيه بعد ادخال بعض التعديلات عليه كل من الارجنتين واستراليا والبلجيك والبرازيل وكندا والدنمارك واسلاندا واسرائيل ولوكسمبورغ والمكسيك وهولندا والنرويج وبيرو والسويد وتركيا واتحاد جنوب افريقيا .

ثم ان الهند قد تقدمت بالاشتراك مع سوريا وبعض دول المجموعة الآسيوية الافريقية بمشروع قرار حول هذا الموضوع الا انها بعد ان نجحت فى اقناع امريكا وبريطانيا فى ادخال بعض التعديلات على المشروع الغربى لم تطلب التصويت على مشروع قرارها .

ولم ينجح الاتحاد السوفييتى فى الحصول على الاكثية العديدة اللازمة من الاصوات لانجاح بعض التعديلات التى تقدم بها وكانت غاية الاتحاد السوفييتى الرئيسية من وراء هذه التعديلات منح الصين الشعبية ودول اوربا الشرقية التى لم تكن قد انضمت الى الامم المتحدة بعد حق الاشتراك فى مؤتمر الطاقة الذرية القادم وفى الوكالة المقترحة . وقد صوتت الهند واندونيسيا وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن الى جانب التعديلات السوفييتية ولم تصوت الدول العربية الى جانب المشروع الغربى نظرا لان اسرائيل قد اشتركت فى تبنيه . وقد تكلم اثناء المناقشة عدد كبير من الاعضاء بينهم مندوبو مصر وسوريا والعراق ولبنان واليمن .

ومما اشار اليه مندوب مصر فى كلمته ان لجنة الطاقة الذرية فى مصر قد تبنت مشروعا مدته خمس سنوات لتدريب العلماء المصريين . بموجب هذا المشروع فان خمسين خبيرا مصرية سيوفدون لمتابعة الدراسات العلمية فى الخارج . اما عن الاهتمام بنشر الثقافة الذرية فى مصر فقد ذكر المندوب المصرى ان المكتبة التى منحت لبلاده من قبل الولايات المتحدة أصبحت نواة لمكتبة مصرية علمية فى الحقل الذرى . وذكر ايضا ان بلاده التى ارسلت ١٨ عالما للاشتراك فى مؤتمر جنيف كانت واحدة من عدد ضئيل من البلدان الصغرى التى قامت بتقديم أوراق تتعلق بموضوع الذرة مباشرة الى

المؤتمر . وأكد مندوب مصر ترحيب بلاده بتشكيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقال ان تشكيلها يجب ان يكون مبنيا على أساس المساواة بين جميع الدول وان لا يكون هناك أى تمييز وان لا تكون الدول الصغرى معرضة لتيارات مختلفة .

أما مندوب سوريا فقد أظهر تفاؤله لانقلاب الاحلام فى العام الماضى الى مشاريع فى العام الحالى وقال بوجوب متابعة المؤتمرات وعقدتها بصورة دورية وذلك لان العالم لا يصل بهذا فقط الى صنع المحركات الذرية التى تقيده ميكانيكيا وانما الى المحركات التى تؤدى الى السلام والاستقرار المنشودين . ثم تحدث عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية فقال ان المسألة ليست تقديم وكالة جاهزة بتشكيلها ودستورها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتقبلها أو لا تقبلها وانما يجب ان يكون لهذه الجمعية رأى فى أعمال الوكالة ودستورها . وأشار الى وضع الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة بالنسبة لهذه الوكالة وقال انه يجب ان لا يكون لدولة أو زمرة من الدول أفضلية على الدول الأخرى . وذكر ان بعض المقترحات الواردة فى كلمة المندوب السوفيتى والمتعلقة بصلبة الوكالة فى الأمم المتحدة جديرة بالاعتبار والدرس .

وذكر مندوب لبنان ان بلاده تأمل بأخلاص أن يتقدم استخدام الذرة للاغراض السلمية والتعاون فى هذا السبيل دوليا وذكر ان البلدان المتخلفة يجب أن تستفيد من التقدم والتعاون المذكورين لان هذه البلاد ليس باستطاعتها أن تخطو الخطوات الضرورية فى هذا السبيل دون مساعدة خارجية وقال ان شعوب هذه البلدان لا تعتبر للمساعدة الآتية لها على سبيل الشفقة لانها تعرف ان التقدم العلمى الذى أصبح اليوم محصورا فى أوروبا وأمريكا انما يعود بجذوره الى الثقافات الآسيوية والأفريقية .

وأشار مندوب لبنان الى أن من أهم الأسباب التى دعت الى تأخر البلاد التى لم تستكمل نموها بعد استغلال السلطات الغربية الاستعمارية لثروات هذه البلاد وعرقلة تقدمها الطبيعى ولهذا أصبح من واجب دول الغرب الآن أن تعوض عن الأضرار التى جلبتها لهذه البلدان .

وتكلم مندوب المملكة المتوكلية اليمنية فأعرب عن ارتياحه لان الكلمات التى خاطب بها الرئيس أيزنهاور الجمعية العامة فى العام الماضى قد أثمرت . وفى حديثه عن اجتماع الشرق والغرب بواسطة علمائهما أشاد بالمساعى التى أدت الى نجاح مؤتمر جنيف وخص فى كلمته مساعى الأمين العام للأمم المتحدة واللجنة الاستشارية ومساعى المستر بايا مندوب الهند ورئيس وفدنا الى جنيف . وأشار الى أن علاقة وكالة الطاقة الذرية المقترحة بالأمم المتحدة يجب ان تبنى على أساس تستطيع معه أن تؤدي وظائفها العلمية البحتة . وذكر أنه لما كان اليورانيوم والنوريوم منتشرين فى جميع أنحاء العالم فان جميع الدول سواء كانت كبيرة أو صغيرة يجب أن تكون ممثلة فى الوكالة . وقال ان البلاد التى لم تستكمل نموها بعد يسرها مبدئيا ان يطرأ التقدم على استخدام الذرة فى المضمار التقدمى الآلى . فاذا كان بالإمكان بواسطة طن واحد من اليورانيوم الحصول على كمية الحرارة الناتجة مما يعادل مائة ألف طن من الفحم فان النقل القائم على استخدام المحروقات سيصبح اداة طيبة فى مضمار التقدم الاقتصادى وخصوصا فيما يتعلق بالزراعة واستصلاح الأراضى وهى أمور ستساعد اليمن على تحقيق رفع مستوى معيشة سكانها .

وذكر مندوب اليمن مكانة الإنسان من الطبيعة فأشار الى ان الطبيعة كما ورد فى

القرآن الكريم انما خلقت لخدمة الانسان ولذلك يجب أن يتعاون الجميع في استعمال الثروات الطبيعية هذا التعاون الذي سيتيح لبلاده اليمن فرصة مجاربة الفقر والجهل والمرض .

وتحدث مندوب العراق فذكر ان العلاقات البشرية قد دخلت عهداً جديداً عند ما قبلت دول معدودة تملك أسرار الذرة وأساليب استعمالها ان تشرك معها بقية العالم في اقتناء هذه الاسرار . وأشاد بالخطوة التي خطاها الرئيس الامريكى والتي نتج عنها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في الدورة التاسعة بالاجماع بشأن عقيد مؤتمر جنيف . هذا المؤتمر الذى دل على ان العلم لا يقر حدوداً جغرافية أو تمييزاً عنصرياً وانه ملك للعالم كله وان الذين كانوا يخشون كلمة الذرة قد أصبحوا اليوم يعتبرونها مرادفة للنجاح .

ورحب المندوب العراقى بتقرير الامين العام مؤيداً اقتراح متابعة اللجنة الاستشارية عملها برئاسة وقال ان المساعى يجب أن تتكاتف للوصول الى اجماع حول اظهار الوكالة الدولية لاستخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية الى حين الوجود . وأعلن مندوب العراق أن روح العلم العالمية التى خيمت على مؤتمر جنيف يجب ان تظل سائدة وان الوكالة المقترحة ينبغي ان تعتبر جميع الدول متساوية وان ادارتها يجب أن تنعكس عليها أسس الميثاق القائمة على المساواة بين مصالح الامم عامة .

وذكر مندوب العراق ان المخاوف التى أشار اليها مندوب الاتحاد السوفيتى لاتبرر ربط الوكالة بالامم المتحدة أو بأى من اجهزتها وان الحل الافضل هو ان توضع هذه الوكالة وكل لجنة أو وكالة أخرى يتعلق عملها بالاسلحة المبيدة تحت المراقبة التى ترتبها لجنة نزع السلاح .

وانهى المندوب العراقى كلمته بالتحدث عن الاساسين اللذين يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهما :

أولاً - أن تهتم الوكالة بأبحاث وتدريب العلماء الموهوبين دون أى تمييز بينهم . وان المبدأ القائل بان الامم المتخلفة يجب ان تمر بنفس المراحل التى مرت بها الامم المتقدمة قد أصبح مبدأ بالياً لا يعتقد أحد بصحته اليوم . وان الدول التى تملك معلومات علمية قيمة يجب ان تعترف بها وان تسمح للدول الأخرى من الاستفادة منها .

ثانياً - ان تقوم الوكالة بدراسات، تتعلق بالمواد الأخرى القابلة للانشقاق فى البلدان التى لم تجر فيها مثل هذه الدراسات من قبل .

وبعد أن انتهت المناقشة جرى الاقتراع بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥ وقد أقرت اللجنة السياسية الاولى مشروع القرار الغربى بأكثرية ٥٣ صوتاً . وكانت الدول العربية الست هى الوحيدة التى لم تصوت الى جانب المشروع فى اللجنة السياسية الاولى . الا أنها قد صوتت الى جانب المشروع عند ما رفعت اللجنة السياسية الاولى توصيتها للجمعية العامة . وقد أقرت الجمعية العامة هذه التوصية بالاجماع وأصبح القول نافذ المفعول .

وفيما يلى نص قرار الجمعية العامة عن استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية:
« أن الجمعية العامة

أمله أن يتمكن الإنسان من استخدام الطاقة الذرية لأقصى حد ممكن في سبيل
أغراضه السلمية .

وأمله أن يبلغ استعمال الطاقة الذرية درجة يستخدم فيها فقط لتأمين مطالب البشر
وتحسين أوضاع معيشتهم .

ومدركة اهتمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالوصول إلى هذه الغايات .
ومشيرة إلى القرار رقم ٨١٠ (٩) المتعلق بالتعاون الدولي في استخدام الطاقة الذرية
في الأغراض السلمية .

ومدركة أن تقدما محسوسا أنجز حتى الآن في انماء التعاون الدولي في سبيل
هذه الغاية .

وأخذة بعين الاعتبار تقرير الأمين العام حول المؤتمر المنعقد في جنيف بين ٨ و ٢٠
آب ١٩٥٥ .

ومدركة أن التسهيلات والمواد التي توضع تحت تصرف الوكالة الدولية للطاقة
الذرية لن تستعمل إلا في سبيل غايات سلمية .

واعتقده ان استمرار التعاون الدولي انما هو شرط اساسي للسير في انماء وتوسيع
استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية :

١ - فيما يتعلق بالمؤتمرات الدولية لاستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية :

١ - تعبر عن سرورها بأعمال المؤتمر الفني الذي انعقد بموجب القرار ٨١٠ (٩)
وتثنى على المشتركين في المؤتمر للروح العلمية الرفيعة التي سادت الأوراق
والمناقشات ولروح التعاون الصادق التي خيمت على المؤتمر .

٢ - تلاحظ النتائج الرائعة التي أنجزها المؤتمر في تسهيل تدفق المعرفة
العلمية حول إنتاج الطاقة الذرية واستخدامها للأغراض السلمية وفي وضع
حجر الزاوية في بناء تبادل المعلومات حول نمو الطاقة الذرية في سبيل
السعادة البشرية .

٣ - تعبر عن تقديرها لما قام به الأمين العام واللجنة الاستشارية في سبيل عقد
هذا المؤتمر .

٤ - توصي بأن ينعقد مؤتمر دولي ثان برعاية الأمم المتحدة لتبادل المعلومات الفنية
حول استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية وذلك خلال سنتين أو
ثلاث سنوات .

٥ - تطلب إلى الأمين العام أن يعين المكان والزمان المناسبين بعد التشاور مع
اللجنة الاستشارية المنوه عنها في المادة « أ » (٧) من هذا القرار ومع الوكالات
المتخصصة التي لها علاقة بالموضوع وأن يوجه الدعوات للاشتراك في المؤتمر
وأن يهيئ وينشر جدولاً للأعمال وأن يؤمن ما يحتاج إليه المؤتمر من موظفين
ومن خدمات .

٦ - تدعو الوكالات المتخصصة بالتشاور مع الأمين العام واللجنة الاستشارية
على أساس التوفيق بين المؤتمر المنوه عنه في الفقرة « أ » (٤) من هذا القرار

وبين المؤتمرات الفنية التي قد تعقدتها منظمات أخرى والتي تتعلق أبحاثها باستعمال الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

٧ - تقرر تمديد أجل اللجنة الاستشارية المؤلفة بموجب الفقرة الخامسة من القرار ٨١٠ (ب) (٩) لتقوم بمساعدة الامين العام في تنفيذ نصوص هذا القرار .

٢١

ب (فيما يتعلق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية :

١ - يسرها أن تلاحظ تقدما محسوسا في المفاوضات حول مشروع نظام اساسي لتشكيل وكالة دولية للطاقة الذرية وأن هذا المشروع قد وزع فعلا على الحكومات لدراسته والتعليق عليه .

٢ - ترحب بعزم الحكومات المتبنية لانشاء الوكالة المذكورة على دعوة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة أو في الوكالات المتخصصة لتساهم في مؤتمر عام سيعقد لوضع النص النهائي للنظام الاساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

٣ - وترحب كذلك بتوجيه الدعوة الى حكومات البرازيل وتشيكوسلوفاكيا والهند والاتحاد السوفيتي للاشتراك كحكومات معنية بالامر مع الحكومات القائمة حاليا لتبني الوكالة في المباحثات حول مشروع النظام الاساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

٤ - توصي الحكومات المعنية بالامر بأن تأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعلقة بالموضوع التي جرى التعبير عنها خلال الدورة الحالية للجمعية العامة وكذلك التعليقات المحالة من الحكومات مباشرة وان تتخذ التدابير الممكنة لانشاء الوكالة دون تأخير معيرة اهتمامها التام لنصوص هذا القرار .

٥ - تطلب الى الامين العام ان يدرس بالتشاور مع اللجنة الاستشارية مسألة علاقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالامم المتحدة وأن ينقل نتائج الدراسات الى الحكومات المعنية بالامر قبل ان يعقد المؤتمر المشار اليه في الفقرة «ب» (٢) من هذا القرار .

٦ - تطلب الى الحكومات المعنية بالامر ان تعلم الجمعية العامة بما يتم في هذا السبيل .

٧ - تقترح أن تقوم اللجنة الدولية للطاقة الذرية بعد ان يتم تشكيلها بدراسة مسألة اجراء الترتيبات لاصدار نشرة دورية خاصة باستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية .

مسألة خفض التسلح

وفي الثلاثين من شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ بدأت اللجنة الاولى التابعة للجمعية العامة بحث المادتين ١٧ و ٦٦ من جدول أعمال اللجنة وتعلق الاولى بالقوات المسلحة والتسلح من حيث التنظيم والتحديد والتخفيض المتوازن وبعقد معاهدة دولية ترمي الى خفض التسلح ومنع استعمال الاسلحة المبيدة من ذرية أو هيدروجينية أو غيرها وتعلق المادة الثانية وكانت قد أدرجت بناء على اقتراح الاتحاد السوفيتي بالوسائل المؤدية

الى تخفيض التوتر وانماء التعاون الدوليين . وقد تقدم مندوب الهند بمشروع قام بتعديله فيما بعد ينص في شكله الاخير على ان تطلب الجمعية العامة من الدول المعنية بالامر وقف تجاربها في تفجير الاسلحة الذرية . ثم تقدمت كندا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بمشروع مشترك اقترح مندوب الاتحاد السوفييتى ادخال تعديلات هامة في حيثياته وقراراته الاساسية كما اقترح مندوب الهند تعديلات اخرى . وقد تقدم مندوبو كوستاريكا والباكستان والمكسيك فاقترحوا ان تدعو الجمعية العامة الدول المعنية بالامر وبخاصة اعضاء لجنة نزع السلاح الفرعية المنشأة بناء على قرار الجمعية العامة ٧١٥ (٨) ودراسة مشروع رئيس وزارة فرنسا الذى يرمى الى تخصيص الاموال الناتجة عن نزع التسلح لرفع مستوى المعيشة فى جميع أنحاء العالم وخاصة فى البلاد المتخلفة اقتصاديا .

وبعد مناقشات وتعديلات عدة تقدم مندوب سوريا باقتراح بتوسيع عضوية لجنة نزع السلاح وذلك باضافة سبعة اعضاء جدد الى هذه اللجنة على ان يكونوا لعام ١٩٥٦ من الأرجنتين ومصر والهند والفلبين وبولونيا والسويد ويوغوسلافيا . أما فيما يتعلق بلجنة التسلح الفرعية فقد ترك الاقتراح السورى أمر توسيعها الى لجنة التسلح نفسها ثم قدم مندوب الاتحاد السوفييتى تعديلات على المشروع المشترك فى شكله الاخير . وبنتيجة الاقتراح فاز المشروع المشترك بأكثرية ٥٣ صوتا مقابل لا شىء مع امتناع خمسة مندوبين عن التصويت . كما فشل الاقتراح السورى والمقترحات التى تقدم بها مندوبا الهند والاتحاد السوفييتى .

أما المشروع السوفييتى المتعلق بالوسائل المؤدية الى تخفيض التوتر وانماء التعاون الدوليين فقد اقترح المندوب البريطانى عدم التصويت عليه وفاض اقتراحه بأكثرية أربعين صوتا مقابل لا شىء . وامتناع ستة أعضاء عن التصويت .

وفيما يلي نص المشروع الذى تبنته اللجنة والذى أقرته الجمعية العامة وأصبح نافذ المفعول :

« ان الجمعية العامة

اذ تشير الى قرارها ٨٠٨ (٩) المؤرخ فى ٤ تشرين الثانى عام ١٩٥٤ والمتعلق بوجوب السعى لعقد معاهدة دولية شاملة لنزع التسلح .

واذ تعبير عن أملها فى دعم السلام العالمى للاستمرار على بذل المساعى لتخفيف التوتر الدولى وانماء الثقة المتبادلة ولايجاد التعاون بين الدول كما جرى فى المؤتمر الذى عقده رؤساء الدول الاربع الكبرى فى جنيف وفى مؤتمر بانندونج وفى مناسبة الذكرى العاشرة للامم المتحدة فى سان فرانسيسكو .

واذ تأمل ان تقوى الثقة بين الدول بازالة الحوف من الحرب وبخفض أعباء التسلح .

واذ تعرب عن قناعتها بضرورة الاستمرار فى السعى لايجاد اتفاق على برنامج شامل لنزع التسلح يضمن الامن والسلام العالميين .

واذ ترحب بالتقدم الذى أنجز فى سبيل الاتفاق على الاهداف وذلك خلال الاجتماعات التى عقدتها لجنة التسلح الفرعية عام ١٩٥٥ .

واذ تلاحظ انه لم يجر الاتفاق بعد على جهاز المراقبة وعلى تعيين اختصاصه وسلطاته وأعماله بالرغم من ان هذا الجهاز هو الحجر الاساسى فى الاتفاق على نزع التسلح .

واذ تلاحظ أيضا ان عقبات فنية تواجه كشف الاسلحة الذرية ومراقبتها .
واذ تدرك ان مراقبة نزع التسليح لا تتم الا في جو خال من الخوف والشك :

١ - تحت الدول المعنية بالامر وخاصة أعضاء لجنة نزع التسليح الفرعية :

أ - ان تتابع مساعها للوصول الى اتفاق على منهاج شامل لنزع التسليح يتوافق مع الاهداف التي تضمنتها قرار الجمعية العامة ٨٠٨ (٩) في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٤ .

ب (أن تعتمد كخطوة أولى الى اعطاء الاولوية للاتفاق المبدئي على التدابير التالية:

١ . تدابير بعث الثقة كمشروع الرئيس آيزنهاور وتبادل المعلومات العسكرية والمراقبة الجوية ومشروع المارشال بولجانين لانشاء مراكز للمراقبة في المواقع الاستراتيجية .

٢ . جميع ما يمكن اتخاذه الآن من تدابير مناسبة لضمان نزع التسليح .

٢ - تقترح أن يؤخذ بعين الاعتبار كل من مشروع رئيس وزراء فرنسا عن تبادل وطبع المعلومات المتعلقة بالنفقات والموازنات العسكرية ومشروع رئيس وزراء بريطانيا بشأن البحث عن طريقة عملية بشأن مسألة التفتيش والمراقبة ومشروع الهند المتعلق بوقف تجارب وتفجير الاسلحة الذرية والمهادنة في التسليح .

٣ - تدعو الدول المعنية بالامر خصوصا أعضاء لجنة نزع التسليح الفرعية لدراسة مشروع رئيس وزراء فرنسا لتخصيص الاموال الناتجة عن نزع التسليح لرفع مستوى المعيشة لجميع أنحاء العالم وخاصة في البلدان ذات المستوى المنخفض .

٤ - توصي بان تستمر الدول في ابحاثها العلمية وان تتشاور الحكومات مع بعضها لاتباع الطرق الجديدة في تفتيش مادة الاسلحة الذرية ومراقبتها وفي الوصول الى حل شامل لمسألة نزع التسليح .

٥ - تقترح ان تدعو لجنة نزع التسليح لجنيتها الفرعية وان تبذل اللجنتان مساعيها بغية الوصول الى الاهداف السالفة الذكر .

٦ - تقرر احالة المحاضر والوثائق المتعلقة بجلسات اللجنة السياسية الاولى التي بحثت فيها مسألة نزع التسليح الى لجنة نزع التسليح على سبيل العلم وتطلب الى هذه اللجنة ان تعير اهتمامها التام والعاجل لوجهات النظر المختلفة في هذه المحاضر والوثائق .

قضية التمييز العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا

بدأت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٥ بحثها للمادة ٢٣ من جدول الاعمال في الجمعية العامة لدورتها العاشرة المتعلقة بالتمييز العنصري القائم في اتحاد جنوب أفريقيا ضد السكان من اصل هندي . وفي الجلسة الثالثة أعلن مندوب اتحاد جنوب أفريقيا ان وفد بلاده سينقطع عن الاشتراك في ابحاث الجمعية العامة وسينسحب احتجاجا على تدخل المنظمة العالمية في شؤون بلاده الداخلية وعلى خرقها بذلك الفقرة السابعة من المادة الثانية من الميثاق

وبالإضافة إلى ذلك أعلن مندوب اتحاد جنوبي أفريقيا أنه سيحتفظ بحقه في التصويت عند ما يجري الاقتراح على أي مشروع يتعلق بالموضوع .

وفي الجلسة المنعقدة بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ تقدمت وفود سبع عشرة دولة بمشروع قرار أدخلت عليه فيما بعد بعض التعديلات قبل أن تبناه اللجنة . أما السبع عشرة دولة المشار إليها فهي : أفغانستان — بوليفيا — بورما — مصر — الحبشة — هايتي — الهند — اندونيسيا — إيران — العراق — لبنان — ليبيريا — الفلبين — المملكة العربية السعودية — سوريا — اليمن .

وبتاريخ ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) جرى الاقتراح على هذا المشروع ففاز بأكثرية ٣٧ صوتاً مقابل سبعة وامتناع ١٣ مندوباً عن التصويت .

وبعد أن أعلنت نتائج التصويت طلب مندوب اتحاد جنوبي أفريقيا الكلام فقال إن حكومته تعتبر ذلك القرار خطيراً كقرارات الجمعية العامة السابقة المماثلة له كما تعتبر خرقاً فاضحاً للفقرة السابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة . ثم أعلن أن حكومته قد قررت بنتيجة ذلك أن تسحب وفدها وممثلها الدائم للأمم المتحدة من الجمعية العامة لدورتها العاشرة .

وبتلخص القرار الذي تبنته اللجنة السياسية الخاصة فيما يلي :

« إن الجمعية العامة

بالإشارة إلى المقررات السابقة حول مسألة التمييز العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا .

وبالإشارة إلى القسم هـ من القرار ٣٧٧ (٥) المؤرخ في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٠ ولا سيما ما يتعلق « بموجب مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع » .

وإذ تكرر قراراتها رقم ١٠٣ (١) المؤرخ في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٦ ورقم ١٦ ب (٧) المؤرخ في ٥ كانون الأول ١٩٥٢ اللذين يشيران فيما يشتملان عليه إلى وجوب القضاء على التمييز العنصري وتوفير المساواة وذلك عملاً بالمادة ٥٦ من الميثاق .

وإذ تأخذ علماً بالتقرير الثالث للجنة الأمم المتحدة لدراسة الحالة العنصرية في اتحاد جنوب أفريقيا :

١ - تثنى على ما قامت به حتى الآن لجنة الأمم المتحدة لدراسة الوضع العنصري في اتحاد جنوب أفريقيا من أعمال انشائية .

٢ - تأسف لرفض حكومة اتحاد جنوب أفريقيا في هذه المرة أيضاً التعاون مع اللجنة .

٣ - توصي حكومة اتحاد جنوب أفريقيا أن تأخذ علماً بتقرير اللجنة .

٤ - تعرب عن قلقها لاستمرار حكومة الاتحاد في انتهاج سياسة التمييز العنصري دون أن تعير اهتماماً لمقررات الأمم المتحدة .

٥ - تذكر حكومة الاتحاد بحقوق الإنسان الأساسية التي يضمنها ميثاق الأمم المتحدة التي تعهدت هذه الحكومة برعايتها عند ما وقعت على الميثاق .

- ٦ - تدعو حكومة اتحاد جنوب افريقيا الى مراعاة الواجبات المشار اليها في المادة ٥٦ من الميثاق .
- ٧ - تطلب الى اللجنة ان تستمر في ملاحظة الوضع العنصرى في جنوب افريقيا وان تقدم عنه تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها الحادية عشرة .
- ٨ - تقرر انه اذا انتهت لسبب ما عضوية واحد أو أكثر من أعضاء اللجنة بعد انتهاء الدورة فسيقوم رئيس الجمعية العامة للدورة العاشرة بتعيين من يتخلف ذلك العضو أو اولئك الاعضاء في اللجنة .
- ٩ - تطلب الى الامين العام ان يؤمن للجنة ما يلزمها من موظفين ومن تسهيلات .
- ١٠ - تطلب من حكومة اتحاد جنوب افريقيا ان تتعاون الى ابعد حد ممكن مع اللجنة .
- وقد بحثت اللجنة الخامسة (لجنة الشئون الادارية والموازنة) التابعة للجمعية العامة بدورها مسألة تقدير النفقات الضرورية التى سيستلزمها بتنفيذ هذا القرار ثم أقرت بأكثرية ٢٦ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ١٧ مندوبا عن التصويت .
- وتخصيص (١٧٦٠٠) دولار لهذا الغرض على ان يضاف نص بهذا التخصيص على الباب الخامس من تقديرات الموازنة لعام ١٩٥٦ . ومن الجدير بالذكر ان الجمعية قد أقرت تعديلات جوهرية فى هذا المشروع قبل اقراره نهائيا وذلك استرضاء لحكومة اتحاد جنوب افريقيا وتوخيا لعودتها .

برنامج المساعدة الفنية (اللجنة الثانية)

- عند ما افتتحت اللجنة الثانية التابعة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة مناقشتها للمادة الرابعة والعشرون من جدول الاعمال وهى : التنمية الاقتصادية فى البلاد التى لم تستكمل نموها . اقترح رئيس اللجنة ان يبدأ ببحث الشق الثالث من الموضوع وهو « برامج المساعدة الفنية » .
- كانت دول أفغانستان واستراليا والهند وهايتى والباكستان وبريطانيا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية قد تقدمت بمشروع مشترك فحواه :
- ١ - ان يتابع المجلس الاقتصادى والاجتماعى مساعيه لتستطيع البلدان المعنية بالامر من الاستفادة الى ابعد حد ممكن .
- ٢ - ان تقوم الحكومات بتأييد تمديد برنامج المساعدة الفنية وتتعهد هذا التأييد فى عام ١٩٥٦ ليبقى نمو البرنامج المذكور مستمرا .
- وفى مرحلة المناقشة اقترح مندوب ايران اضافة بعض التعديلات الى المشروع المشترك ثم اجمل تلك التعديلات فى فقرة واحدة اقترح اضافتها الى الحثيات وتنص هذه الفقرة على ان تدريب سكان البلدان التى لم تستكمل نموها على الاعمال الفنية ضرورى فى سبيل التنمية الاقتصادية لتلك البلدان . وقد قبل اصحاب المشروع المشترك بهذه الفقرة وضافوها فى حثيات المشروع .
- ثم تقدم مندوب المملكة العربية السعودية باقتراح بادخال تعديلات جديدة اخرى على الحثيات وعلى فقرات المشروع نفسه . ولما وجد اصحاب المشروع المشترك ان هذه التعديلات مفيدة ولا تتنافى مع روح المشروع الاصلى اعدوا النظر فى مشروعهم وتقدموا

بمشروع جديد أشتراك معهم فيه مندوب المملكة العربية السعودية : وفي الجلسة الثامنة من بدء بحث الموضوع أقرت اللجنة هذا المشروع بأكثرية ٤٨ صوتاً مقابل لا شيء وامتناع مندوب واحد عن التصويت .

ويتلخص هذا المشروع فيما يلي :

« ان الجمعية العامة

بعد اطلاعها على الفصل (٣ب) من تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلق بتقرير الامين العام حول برنامج المساعدة الفنية وبتقرير دائرة المساعدة الفنية السابع حول تمديد برنامج المساعدة الفنية .

واطلاعها بصورة خاصة على تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المسائل التي أثارتها اللجنة الاستشارية للشئون الادارية والموازنة فيما يتعلق بتمديد برنامج المساعدة الفنية .

وتأكيد ثقتها بأن تمديد البرنامج هو وسيلة لانماء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ولتأمين مستوى أعلى للمعيشة .

واعتبارها انه لا بد من تدريب أهالي البلدان التي لم تستكمل نموها على الأعمال الفنية وذلك في سبيل تنمية هذه البلدان من الناحية الاقتصادية .
وملاحظتها استمرار مساعدة البرامج مالياً كما دلت المساهمات لعام ١٩٥٥ .

واشارتها الى موافقتها في قرارها ٨٣١ (٩) على أسلوب تعيين المخصصات لكل من المنظمات المساعمة :

- ١ - تأخذ علماً بالفصل (٣ب) من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي .
- ٢ - تطلب الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان يتابع مساعيه في تأمين أكبر قسط من الكفاءة في الادارة وفي التوفيق بين أعمال المنظمات المساعمة في البرنامج لتستطيع البلدان المعنية بالامر ان تستفيد الى أبعد حد ممكن .
- ٣ - تعبر عن ثقتها بأنه عند ما تنتقل تلك البرامج الى دور التنفيذ فإن جميع النقاط المتعلقة بطبيعتها وأعمالها والتي أشار إليها في الجمعية العامة مندوبو الدول الاعضاء ستؤخذ بعين الاعتبار .
- ٤ - تدعو الحكومات لتأييد تمديد برنامج المساعدة الفنية تأييداً تاماً ولتتعهد بذلك في المؤتمر السادس للمساعدة الفنية الذي ستقيمه منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٥٦ وذلك لتأمين استمرار تنمية البرنامج .

مسألة توحيد توجولاند ومستقبل مناطق

الوصاية تحت الادارة البريطانية (اللجنة ٤)

قبل أن تبدأ اللجنة الرابعة (لجنة شئون الوصاية) التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بحث المادة ٣٥ من جدول الأعمال في الجمعية العامة لدورتها العاشرة وهي المتعلقة بمسألة توحيد توجولاند ومستقبل مناطق الوصاية تحت ادارة بريطانيا . كانت بعض الجماعات والاحزاب السياسية من توجولاند البريطانية والفرنسية قد

طلبت السماح لممثليها بألقاء بيانات عن وجهة نظر السكان الاصليين أمام اللجنة .
وقد أقرت لجنة الوصاية طلبات تلك الجماعات والاحزاب وقام ممثلوها فعلا بعد ان
لقى مندوب بريطانيا بيانا افتتاحيا بألقاء بياناتهم . وبعد ذلك بدأت المناقشة العامة
التي دامت ثمانى جلسات والتي انتهت فى الجلسة التاسعة بتبنى المشروع الذى كان
مندوب الهند قد تقدم به فى الجلسة الثانية . وقبل أن يجرى الاقتراع على هذا المشروع
أدخلت عليه تعديلات كثيرة أجرى بعضها مندوب الهند نفسه - صاحب المشروع -
واقترح بعضها الآخر مندوبون آخرون .

ولدى طرح المشروع بشكله النهائى على الاقتراع فاز بأكثرية ٤٠ صوتا مقابل ٥
أصوات وامتناع خمسة مندوبين عن التصويت . ويتلخص القرار الذى تبنته اللجنة
الرابعة حول الموضوع فيما يلى :

أولا - مستقبل توجولاند التى تديرها بريطانيا :

ان الجمعية العامة

عظفا على القرار ٨٦٠ (٩) المؤرخ فى ١٤/١٢/١٩٥٤ والذى طلب بموجبه الى مجلس
الوصاية دراسة الترتيبات اللازمة لمعرفة أمانى الأهالى فى منطقة الوصاية (توجولاند)
الواقعة تحت الادارة البريطانية حول مستقبلهم .

وعلى تقرير مجلس الوصاية الذى يتضمن التقرير الخاص الذى قدمته لجنة الزيارة
التي أوفدها الامم المتحدة (ومن أعضائها سوريا) والتي قامت فى عام ١٩٥٥ بزيارة
منطقتى توجولاند الواقعتين تحت الادارة البريطانية وتحت لإدارة الفرنسية . وعلى
ما أعرب عنه مجلس الوصاية من وجوب الاستفادة من وجهات النظر الواردة فى تقرير
لجنة الامم المتحدة الخاص فى سبيل الترتيبات المشار اليها فى قرار الجمعية العامة رقم
٨٦٠ (٩) وعلى البيانات التى ألقاها ممثلو الاحزاب السياسية المحلية . وعلى البيان
الذى ألقته الحكومة البريطانية عن أستقلال الشاطىء الذهبى فى المستقبل القريب :

١ - تقبل بتوصية لجنة الامم المتحدة بوجوب اجراء أستفتاء عام يعبر فيه أهالى
توجولاند الواقعة تحت الادارة البريطانية عن أمانهم فيما يتعلق بمستقبلهم .

٢ - توصى السلطة القائمة بأدارة المنطقة ان تقوم بالتشاور مع مندوب الامم المتحدة
للاستفتاء العام لتنظيم وإعلان الاستفتاء فى المنطقة المشار اليها تحت اشراف

الامم المتحدة دون تأخير وذلك لمعرفة أمانى أكثرية السكان حول :

أ) اتحادهم مع الشاطىء الذهبى بعد نيته الاستقلال .
ب) انفصال توجولاند التى تديرها بريطانيا عن الشاطىء الذهبى وبقاؤها

تحت الوصاية البريطانية ريثما يقرر لها مستقبل سياسى بصورة نهائية .
٣ - تقرر تعيين مندوب يشرف باسم الجمعية العامة على الاستفتاء ويساعده فى عمله
هذا مراقبون وموظفون يعينهم الامين العام بالتشاور مع المندوب المذكور .

٤ - توصى ان ينظم الاستفتاء العام على اساس الترتيبات المقترحة فى تقرير لجنة الامم
المتحدة الخاص وعلى ان لا يعدل فيها شىء الا باتفاق السلطة المديرة ومندوب الامم
المتحدة على التعديل . ويمكن لمندوب الامم المتحدة أيضا ان يتخذ تدابير أخرى
فى سبيل تأمين جو الحرية والحياد عند اجراء الاستفتاء .

٥ - تطلب الى مندوب الامم المتحدة للاستفتاء العام ان يتقدم الى لجنة الوصاية بتقرير عن تنظيم سير نتائج الاستفتاء العام ليحال بدوره الى الجمعية العامة في دورتها الحادية عشرة .

٦ - تطلب الى لجنة الوصاية ان يستمر في أعماله سواء في دوراته العادية او الخاصة حسبما تقضى الحاجة وان يأخذ بعين الاعتبار كل ماقد يعرض على البحث او يشار اليه من منطقة الوصاية .

ثانيا - مستقبل توجولاند التي تديرها فرنسا :

ان الجمعية العامة

عطفا على بيانات السلطة المديرية (الفرنسية) المدونة في تقرير لجنة الامم المتحدة الخاص .

١ - تصادق على ما أشار اليه تقرير لجنة الامم المتحدة الخاص فيما يتعلق بتوجولاند الواقعة تحت الادارة الفرنسية وهو ان انجاز الاصلاحات السياسية سيساعد في تمكين سكان المنطقة من التعبير عن آمانيهم حول مستقبلهم ومن ضمان هذه الاماني بأقرب ما يمكن بطرق مباشرة وديمقراطية .

٢ - توصى بان يجرى التشاور مع السكان في هذه المنطقة باشراف الامم المتحدة كما هي الحال في المنطقة التي تقوم بريطانيا بأدارتها .

٣ - تطلب الى مجلس الوصاية ان يعدد في دورته العادية القادمة الى تنظيم دراسة خاصة حول الموضوع بالتشاور مع السلطة المديرية وان تتقدم الى الجمعية العامة في دورتها الحادية عشر اذا أمكن بتقرير عن النتائج .

ثم قامت اللجنة الخامسة (للشئون الادارية والموازنة) التابعة للجمعية العامة بدورها ببحث التكاليف التي سيستلزمها تنفيذ قرار لجنة شئون الوصاية المشار اليه آنفا . وبعد المناقشة أقرت المبلغ الذي كان الامين العام قد اقترحه في تقريره وهو (١٣٥٠٠٠) دولاره وذلك باكثرية ٣٥ صوتا مقابل ثلاثة أصوات . وقد أضيف هذا المقدار فيما بعد على الباب الخامس من تقديرات الموازنة لعام ١٩٥٦ .

مناقشة تقرير المندوب السامي لاغاثة وتشغيل لاجئي أوروبا

باشرت اللجنة الثالثة - لجنة الشئون الاجتماعية والانسانية والثقافية . . . المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة أعمالها وتناولت بحث تقرير المندوب السامي لاغاثة وتشغيل اللاجئين الاوروبيين .

وقد انقسم مندوبو الدول الاعضاء في هذه اللجنة الى فئتين قامت الاولى منهما بمؤازرة المشروع الذي تقدم به وفد الاتحاد السوفيتي وخلصته ان يساعد ويشجع المندوب السامي على اعادة اللاجئين الى اوطانهم الاصلية .

اما الفئة الثانية فقد دعت الى تأييد المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وبعض الدول الاخرى بصورة مشتركة والذي يتلخص في تمديد مهمة مندوب الامم المتحدة ليتابع عمله في تحسين أوضاع اللاجئين والعمل على ايجاد حل نهائي لمشكلتهم .

وكان من الطبيعي ان يؤيد مندوبو الدول العربية المشروع السوفيتي نظرا لانسجام هذا المشروع وحقوق اللاجئين الفلسطينيين . وقد انتهز مندوبو الدول العربية الفرصة في مناقشة هذا الموضوع فأشاروا في كلماتهم الى قضية اللاجئين الفلسطينيين وسوء حالتهم . ومن هؤلاء المندوبين مندوب لبنان الذي استنكر قيام اسرائيل بصم آذانها من حق اللاجئين في العودة الى وطنهم الاصلى .

وعلى اثر ذلك طلب مندوب إسرائيل الكلام فأشار الى ان القضية التي تعرض لها مندوب لبنان لم تكن لها علاقة بموضوع البحث وانما هي من اختصاص اللجنة السياسية الخاصة (الادهوك) . وقبل انفضاض الجلسة تكلم مندوب المملكة العربية السعودية فرد على مندوب إسرائيل وأيد حق زميله مندوب لبنان في التعرض الى قضية اللاجئين الفلسطينيين وأكد بانها من صلب الموضوع . ثم انتقد تقرير المندوب السامي لحلوه من ارقام تبين عدد اللاجئين عند ما بدأ المندوب السامي القيام بمهمته وعدهم في هذه الآونة وقال لو تضمن التقرير هذه الارقام لامكن الوصول بمقارنة هذين العددين الى مدى نجاح تلك المهمة . وتابع مندوب المملكة العربية السعودية كلامه مشيرا الى انه يخشى ان تصبح مهمة المندوب السامي لتحسين أوضاع اللاجئين وظيفه دائمة بين وظائف الامم المتحدة . ثم ختم كلامه ذاكرا بان كلا من المشروعين السوفيتي والامريكي البريطاني المشترك يتضمنان نقاطا يجدر تأييدها وانه نظرا لضيق الوقت يحتفظ بحقه في اقتراح تعديل بعض النقاط في أحد هذين المشروعين في جلسة مقبلة .

وفي الجلسة التالية عاد مندوب إسرائيل الى الكلام فأشار للمرة الثانية الى ان قضية اللاجئين لا محل لها في أبحاث هذه اللجنة لعدم علاقتها بموضوع تقرير مندوب الامم المتحدة سيما وان هذا التقرير يتناول حالة اللاجئين في أوروبا فقط .

ثم أعطى الكلام للمندوب السامي لاغاثة وتشغيل اللاجئين الذي اجاب على أسئلة مندوب المملكة العربية السعودية ذاكرا بأنه اذا كان في التقرير أي نقص فسببه ضالة عدد موظفي الامم المتحدة . وتابع مندوب الامم المتحدة للاجئين كلامه فسرد أرقاما تقريبية دعم بها أجوبته على أسئلة المندوب السعودي . ولما انتهى من خطابه أعطى الكلام ثانية الى مندوب المملكة العربية السعودية الذي أشار الى انه يشارك سائر الاعضاء في النظر بعين الاعتبار الى جهود المندوب السامي للاجئين في سبيل تحسين أوضاع اللاجئين في أوروبا وعبر عن أمله في ان لا يساء فهم قيامه بالاستفسار عن بعض النقاط التي خلا منها تقرير المندوب ثم أوضح الاسباب المشروعة التي دفعته الى ذلك الاستفسار ومن ذلك ضرورة تقرير الوضع الحقوقي لانباء اللاجئين الذين يولدون في البلاد التي يعيش فيها أبائهم اللاجئين .

وتبعه في الكلام مندوب بريطانيا فأشاد بالمشروع الذي تقدم به وفد بلاده بالاشتراك مع وفود الولايات المتحدة وبلجيكا وأستراليا وهولندا والنرويج والدانمارك وكوستاريكا ودعا الى تأييده .

وكان آخر المتكلمين في هذه الجلسة مندوب أروجاى الذي أثنى من جهة على جهود مندوب الامم المتحدة للاجئين وتحدث من جهة أخرى عن صواب فكرة مندوب المملكة العربية السعودية وقال بأنه يجب القيام بدراسة وافية من أجل تسوية الوضع الحقوقي والاجتماعي لانباء اللاجئين .

وبتاريخ ١٠ تشرين أول ١٩٥٥ تقدم مندوب المملكة العربية السعودية وبتعديلات

المشروع السوفيتي ويتركز هذا التعديل على مبدأ حق اللاجئين في العودة الى وطنهم الاصلى وضرورة تشجيع ومساعدة اللاجئين من اجل تحقيق ذلك . وفاز المشروع الغربي بأكثرية ٤٢ صوت وامتنعت الدول الاخرى عن التصويت ولم تصوت الى جانب المشروع السوفيتي الا دول الكتلة السوفيتية ووفود الدول العربية وأفغانستان ويوغوسلافيا وليبيريا .

مشروعاً ميثاق حقوق الانسان

خصصت اللجنة الثالثة (للسنون الاجتماعية والثقافية) التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة الجلسات التي عقدتها بين ١١ تشرين الاول (أكتوبر) و ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) وبين ٢١ و ٣٠ من هذا الشهر الاخير وجلسة كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥ لبحث المادة ٢٨ من جدول أعمال الجمعية العامة لدورتها العاشرة وهي المتعلقة بمشروع ميثاقى حقوق الانسان . وقد ابتدأت المناقشة العامة فى الجلسة الاولى من تلك الجلسات بعد ان القى الامين العام بيانه حول الموضوع . وقد تقدم كل من وفود كوستاريكا والمملكة العربية السعودية والسلفادور باقتراح عن مسألة الاولوية فى المناقشات وعمما اذا كان يجدر إعطاؤها لديباجتى الميثاقين أو لموادهما الاصلية . ثم ما لبث مندوب كوستاريكا ان سحب مشروعه ليتقدم بالاشتراك مع مندوبى شيلى واليونان والسلفادور بمشروع مشترك يقضى بوجود البدء ببحث الديباجتين ثم الانتقال الى بحث النقاط العامة المتشابهة فى الميثاقين ثم الانتقال بعد ذلك الى مناقشة المواد الباقية على ان تعطى الاولوية لميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (وأن يبحث ميثاق الحقوق السياسية والمدنية فيما بعد) . هذا بينما كان مشروع المملكة العربية السعودية الذى اقترح كل من مندوبى أفغانستان والدنمارك تعديل بعض نقاطه يقضى بوجود الدخول فى مناقشة المواد الاصلية مباشرة وترك الديباجتين وذلك عملاً بقرار الجمعية العامة رقم ٨٣٣ (٩) .

وبناء على اقتراح مندوب السلفادور الذى فاز بأكثرية ٣٢ صوتاً مقابل ١٣ صوتاً وامتناع ثمانية مندوبين عن التصويت . فقد قررت اللجنة ان تعطى الاولوية فى التصويت الى مشروع شيلى وكوستاريكا والسلفادور واليونان المشترك .

وعلى الاثر طرح هذا المشروع على الاقتراع وفاز بأكثرية ٣٦ صوتاً مقابل ١٨ وامتناع ثلاثة مندوبين عن التصويت .

وهكذا فقد تقرر ان تبدأ المناقشة العامة بتناول الديباجتين فى ميثاقى حقوق الانسان وبالرغم من ان أغلب الوفود أظهرت قبولها لنصى الديباجتين فقد بدأ اتجاهان لتعديل بعض النقاط فيها .

كان مندوب البرازيل أول من اقترح تعديل الديباجتين وذلك بأضافة فقرتين تتعلقان بحقوق لإنسان الاساسية ولا سيما حق تقرير المصير . وبما ان هذه الحقوق هى مدار البحث فى المادة الاولى من كل من الميثاقين فقد اقترح مندوب البرازيل أيضاً ان تحذف هاتان المادتان بعد ان تكون الديباجتان قد شملتا المعنى المطلوب اذ لا داعى عندئذ من ذكر نفس المعنى فى الديباجة وفى الميثاق ذاته . وقد لقي هذا الاقتراح البرازيلى معارضة شديدة من عدد من المندوبين . وتبلورت هذه المعارضة أخيراً فى اقتراح مشترك تقدم به مندوب المملكة العربية السعودية وأفغانستان وهو يرمى الى

تعديل الاقتراح البرازيلي وابدال فقرتيه بفقرة واحدة تنص على ان حق تقرير المصير انما هو شرط اساسي لتمتع الانسان بحقوقه الاساسية تمتعا تاما . وقد علق المنسحبون السعودى والافغانى قيام مشروعهما هذا بقيام مشروع البرازيل ذاته واعلنا انه اذا اقدم مندوب البرازيل على سحب اقتراحه فانهما سيتبعانه فى سحب اقتراحهما المشترك . وبالفعل فقد تم سحب المشروعين على التوالى بعد أن دافع أغلب الوفود عن فكرة ايراد حق تقرير المصير والحقوق الاساسية الاخرى فى صلب الميثاقين .

أما الاتجاه الثانى نحو تعديل الديباجتين فقد تزعمته مندوبات بوليفيا وكوستاريكا وجمهورية الدومنيك وغواتيمالا اللواتى تقدمن بمشروع مشترك يقضى بالاستعاضة عن كلمة MEN التى تفيد وهى فى موضعها الخاص معنى الانسانية بشكل عام بكلمة Human Beings وقد طرح هذا الاقتراح على التصويت وفاز بأكثرية ٥٠ صوتا مقابل لا شئ وامتناع مندوبى ست دول وهى بورما واندونيسيا ولبنان وليبيريا واتحاد جنوب أفريقيا والولايات المتحدة عن التصويت .

وعلى اثر ذلك اقترح مندوب السلفادور ان يصار الى التصويت :

أولا - على الديباجتين بعد التعديل الذى اقترته اللجنة والذى أشرنا اليه آنفا .

ثانيا - على الاحتفاظ بحق البحث فى مسألة اضافة شئ ما على الديباجتين وذلك بعد ان تكون اللجنة قد فرغت من بحث المادة الاولى من صلب كل من الميثاقين .

وبنتيجة الاقتراع على هذا الاقتراح فقد فازت الفقرة الاولى منه بأكثرية ٥٠ صوتا مقابل لا شئ وامتناع ٦ مندوبين عن التصويت بينما فازت الفقرة الثانية بأكثرية ٢١ صوتا مقابل ١٥ وامتناع ١٩ مندوبا عن التصويت .

وبناء على ذلك فقد طرح رئيس اللجنة نص الديباجتين (بعد التعديل) على التصويت ففازا بأكثرية ٥٤ صوتا مقابل لا شئ وامتناع اتحاد جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الامريكية فقط عن التصويت .

وانتقلت اللجنة الثالثة بعد ذلك الى مناقشة المادة الاولى من صلب كل ميثاقى حقوق الانسان وهى التى تتعلق بحق تقرير المصير والقومية الاساسية الاخرى .

ولم تكن المناقشة جاوزت مراحلها الاولى عندما ظهر اختلاف شديد فى وجهات النظر من حيث لزوم التنويه أصلا عن حرية تقرير المصير أو عدمه فى ميثاقى حقوقى الانسان . وتقدمت على الاثر جملة مقترحات بتعديل نص المادة الاولى المذكورة الذى سبق ان وضعت لجنة حقوق الانسان .

وتمثلت فكرة وجوب عدم الاشارة الى حق تقرير المصير فى المشروع الذى تقدم به مندوبو البرازيل واستراليا وهولندا وبريطانيا يقضى بحذف المادة الاولى من أساسها .

أما المقترحات الاخرى - وهى اربع وتقدمت بالاول كوستاريكا وبالثنائى سوريا وبالتالى شيلي والاكوادور وبيرو بصورة مشتركة وبالرابع لبنان والباكستان معا - فتقضى بأبقاء مضمون المادة الاولى ويرمى كل منها الى شرح أو تعديل بعض النقاط العامة أو الغامضة فى المادة المذكورة .

وبعد ان تبلور الموقف ووجدت اللجنة نفسها أمام هذه المقترحات المختلفة والعديدة اقترح ممثلو كوبا والاكوادور والسلفادور بصورة مشتركة ان تؤلف لجنة فرعية من

تسعة أعضاء يعينهم الرئيس لدراسة المقترحات واقتراح ما تراه مناسبة حول الموضوع وموافاة اللجنة بأسرع ما يمكن بنتيجة أبحاثها . وفى الجلسة التالية تقدم كل من مندوبى أفغانستان والملكة العربية السعودية والدانمارك باقتراح بتعديل بعض النقاط فى مشروع كوبا - الاكوادور - السلفادور الاخير . وبعد أن أقرت اللجنة الثالثة الاقتراحين الافغانى والسعودى طرح الرئيس مشروع تشكيل اللجنة الفرعية - بعد التعديل - على التصويت ففاز بأكثرية ٣٥ صوتا مقابل ١٣ وامتناع ١٠ مندوبين عن التصويت .

وفى الجلسة التالية عين الرئيس اعضاء اللجنة الفرعية من مندوبى البرازيل وكوستاريكا والسلفادور واليونان والهند والباكستان وبولونيا وسوريا وفنزيلة . وبعد ان انتخبت اللجنة الفرعية ممثل السلفادور رئيسا لها وممثلة اليونان مقررة عقدت ست جلسات وتقدمت فى نهايتها الى اللجنة الاجتماعية والثقافية بنص موحد فى ثلاث فقرات ليستعاض به عن المادة الاولى من ميثاقى حقوق الانسان .

وعندها تناولت اللجنة الثالثة النص الذى تقدمت به اللجنة الفرعية لمناقشته وتقدمت كل من يوغوسلافيا ولبنان والباكستان باقتراح بتعديل بعض النقاط فى هذا النص واقتراح مندوب أفغانستان تعديل بعض النقاط فى التعديل الذى اقترحه مندوبا لبنان والباكستان معا . وبعد ان انتهت مناقشة هذه المقترحات الاخيرة تقدم مندوب الدنمارك بمشروع تقرر الجمعية العامة بموجبه - نظرا للاختلاف الشديد فى وجهات النظر - عدم الاقتراح فى الدورة العاشرة على المادة الاولى من ميثاقى حقوق الانسان وتطلب من الامين العام ان يبعث بمحاضر الجلسات والمناقشات الى كافة الدول الاعضاء وغير الاعضاء لتوافيه برأيها وتعليقاتها حول الموضوع قبل نهاية حزيران (يونيو) ١٩٥٦ .

وتقدم مندوب المملكة العربية السعودية بمشروع آخر يقضى بعدم اعتبار ميثاقى حقوق الانسان ناجزين ومهيأين للتوقيع ما لم يتم اقرار مادة (وهى المادة الاولى) تتأكد بموجبه حرية الشعوب فى تقرير مصيرها .

وفى الجلسة التالية طرح مشروع الدانمارك على التصويت ففشل بأكثرية ٢٨ صوتا مقابل ٢٥ وامتناع خمسة مندوبين عن التصويت .

ثم أعلن الرئيس انه سيحيل نص اللجنة الفرعية على الاقتراح فطلب مندوب لبنان الكلام وقال انه باسمه وباسم زميله المندوب الباكستانى لا يصران على طرح اقتراحهما المشترك على التصويت وتبعه مندوب أفغانستان فقال انه هو ايضا لا يصر على طرح اقتراحه بتعديل مشروع لبنان - الباكستان على التصويت . ثم طلب مندوب الولايات المتحدة الكلام وأعلن حكومته بنسأء على المادة ١٢٣ من النظام الداخلى تبينى اقتراح ابنان - الباكستان فيما يتعلق بحذف الفقرة الثانية من نص اللجنة الفرعية .

ثم تابعت اللجنة عمليات الاقتراح بالتصويت على الاقتراح اليوغوسلافى بتعديل الفقرة الثالثة من نص اللجنة الفرعية ففاز الاقتراح بأكثرية ٣٢ صوتا مقابل لا شىء وامتناع ٢٦ مندوبا عن التصويت .

ثم طرح اقتراح مندوب الولايات المتحدة على التصويت ففشل بأكثرية ٢٥ صوتا مقابل ١٨ وامتناع ١٥ مندوبا عن التصويت .

ثم جرى الاقتراع على نص اللجنة الفرعية المعدل حسب الاقتراح اليوغوسلافي الذي سبق ان فاز بأكثرية الاصوات . وطرح على التصويت - بناء على اقتراح مندوب الولايات المتحدة - جملة فجملة ففاضت جميع الجمل (وكذلك كل فقرة على حدة) بأكثرية مختلفة من الاصوات ولما فرغت اللجنة من الاقتراع التفصيلي طرح الرئيس النص بمجمله باعتباره المادة الاولى من صلب كل من ميثاقى حقوق الانسان ففاض بأغلبية ٣٣ صوتا مقابل ١٢ وامتناع ١٣ مندوبا عن التصويت .

وبعد ان تم اقرار المادة الاولى على النحو الذي اشرنا اليه آنفا انتقلت اللجنة الاجتماعية والثقافية الى مناقشة المادة الثانية من ميثاق حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما وضعتها لجنة حقوق الانسان أو بعد ان تقدم فريق من المندوبين بمقترحات مختلفة لتعديل هذه المادة اقترح مندوب بلجيكا تأجيل اتمام البحث في هذه المادة وعدم التصويت عليها في الدورة العاشرة وقد فاز هذا الاقتراح بأغلبية ٢٥ صوتا مقابل ١٤ وامتناع ١٤ مندوبا عن التصويت . وهكذا فقد تأجل اتمام مناقشة المشروع العالمي لميثاقى حقوق الانسان حتى الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد قررت الجمعية العامة بناء على توصية اللجنة الثالثة متابعة مناقشة هذه المادة في دورتها القادمة ومن المدير بالذكر ان معظم الدول الغربية قد أظهرت في هذه الدورة كما جرى في الدورات الماضية معارضة قوية لمادة تقرير المصير ولغيرها من المواد . وقد سبق ان أعلنت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الدورة التاسعة انها لا ترى من الحكمة اقرار الميثاق في الوقت الحاضر وانها لن تصادق عليه . ولهذا فمن غير المتوقع اتمام مناقشة هذه المادة في الدورة القادمة اذ من المتوقع ان تحاول الدول الغربية بشتى سبل التسوية والمماطلة تمديد البحث وتأجيل المناقشة من دورة الى أخرى .

ميزانية الامم المتحدة :

بتاريخ ٣٠ كانون اول ١٩٥٥ اقرت الجمعية العامة بناء على توصية اللجنة الخامسة (لجنة الامور المالية والموازنة) مبلغ ٤٨٥٦٦٣٥٠ دولارا لتغطية نفقات الامم المتحدة عن عام ١٩٥٦ .

ونجمل فيما يلي حصص الدول العربية من هذا المبلغ بالنسبة المئوية :

النسبة المئوية الحصة قبل الخصم الحصة المستحقة بعد الخصم

١٨٦٧٥٦	١٩٣٣٢٠	٪٠٤٠	مصر
٣٤٧٣٣	٣٨٦٦٤	٪٠٠٨	سوريا
٥٨٧٢١	٦٢٨٢٩	٪٠١٣	العراق
٢١٦٩٣	٢٤١٦٥	٪٠٠٥	لبنان
٣٠٣٨٧	٣٣٨٣١	٪٠٠٧	المملكة العربية السعودية
١٧٣٨٧	١٩٣٣٢	٪٠٠٤	اليمن

هذا ومن المتوقع أن يعاد النظر في ميزانية ١٩٥٧ في الدورة القادمة نظرا لزيادة

عدد أعضاء المنظمة .

القضايا العربية التي أثيرت لدى مجلس الامن

بعد انقضاء الدورة العاشرة

أ - شكوى سوريا من الاعتداء الاسرائيلي على طبريا ب - طلب السودان الانضمام الى الامم المتحدة

أ - شكوى سوريا من الاعتداء الاسرائيلي على طبريا :

تقدمت سوريا بتاريخ ١٣ كانون اول ١٩٥٥ بشكواها الى مجلس الامن حول الاعتداء الاسرائيلي الاخير على المواقع السورية الواقعة شرقى بحيرة طبريا ، وقد جاء في الشكوى ان عددا من القنارات العسكرية « يقارب فرقتين نظاميتين » من الجيش الاسرائيلي عبر الحدود السورية في الساعة ٢٣.٠ من ليلة ١١ - ١٢ كانون الاول ١٩٥٥ ترافقها « سيارات مصفحة وطائرات ومدفعية ثقيلة ومراكب مصفحة » . وانه قد قتل نتيجة هذا الهجوم الوحشي خمسة ضباط و ٣٢ جنديا واثني عشر مدنيا بينهم ثلاث نساء . كما جرح ثمانية جنود واسر ثلاثون . وان المهاجمين حاولوا التوغل شرقا في الاراضي السورية ليسيظروا على مواقع الدفاع الرئيسية ولكن هذه القوات اضطرت بعد قتال عنيف دام ساعتين الى الانسحاب من الاراضي السورية دون الوصول الى هدفها .

وقد اشارت الشكوى الى عمليات النهب والتخريب والبطش التي قام بها الجيش الاسرائيلي في القرى السورية وذكرت ان هذا الهجوم يشكل خرقا فاضحا لاتفاقية الهدنة المؤرخة ٢٠ تموز ١٩٤٩ وانه عمل استفزازي مكشوف . وطلب مندوب سوريا الدائم في نهاية الشكوى اجتماع مجلس الامن واتخاذ التدابير اللازمة تجاه هذا الحادث الخطير .

مد الوفد السوري بالمعلومات :

وعلى اثر تقديم الشكوى لمجلس الامن قام قسم الامم المتحدة بمقر وفد الجامعة في نيويورك بمد وفد سوريا بكافة المعلومات التي يمكن الاستناد عليها في عرض الشكوى السورية على مجلس الامن . ومن تلك المعلومات ما نشرته الصحف عن الحادث واعمال العدوان التي سبق وان ارتكبتها اسرائيل خلافا لاتفاقية الهدنة والقرارات التي ادينت بموجبها اسرائيل من مثل قببة وغزة ... الخ .

مناقشة الشكوى في مجلس الامن :

عقد مجلس الامن بعد ظهر ١٦/١٢/١٩٥٥ جلسة خصصها لبحث شكوى سوريا حول حادث اعتداء القوات الاسرائيلية النظامية الاخير على المواقع السورية شرقى بحيرة طبريا . وبعد ان سمح رئيس المجلس لكل من مندوبى سوريا واسرائيل - وكلاهما ليس عضوا في المجلس - بالجلوس في حلقة الاعضاء طلب مندوب تركيا الكلام فعبّر عن اهتمام حكومته لذلك الاعتداء وعن تعزية الحكومة والشعب التركي لاهالى القتلى ،

وتبعه في الكلام مندوب الولايات المتحدة الذي أعلن بأن حكومته صدمت لذلك الحادث وقال ان اعمال الثار لا تبررها اية حجة . ثم اشار الى تكرر وقوع هذه الاعمال من قبل القوات الاسرائيلية وقال ان اسرائيل التي سبق وان ارتكبت حوادث غزة وقببة والحمة المؤلمة اضافت اليوم الى سجلها حادثا مؤلما جديدا .

وبعد ان عبر مندوب الولايات المتحدة عن عواطف بلاده تجاه ضحايا الحادث وعن تقديرها لموقف الحكومة السورية اختتم كلمته مقترحا ان يطلب المجلس من الجنرال بيرنز رئيس هيئة اركان الرقابة الدولية ان يعين في تقريره الوسائل التي يراها كفيلة بعدم وقوع حوادث مماثلة في المستقبل .

ثم تكلم مندوب بريطانيا فعبّر أيضا عن عواطف حكومته تجاه ضحايا الحادث وعلى ذويهم واثني على الاسلوب الذي اتبعته سوريا في معالجة الموضوع ثم أكد أسف حكومته وحزنها على ارتكاب القوات الاسرائيلية هذا الاعتداء .

وتكلم بعد ذلك مندوب الاتحاد السوفيتي . وبعد ان أعلن عواطف بلاده نحو شعب سوريا وحكومتها وخاصة اقرباء الضحايا وصف الحادث بأنه خرق خطير لميثاق الأمم المتحدة وقد يؤدي الى توتر خطير في منطقة الشرق الاوسط بكاملها وفي ختام كلمته دعا المندوب السوفيتي مجلس الامن الى اذانة اسرائيل واتخاذ التدابير الحازمة تجاهها منعا لتكرار هذه الاعمال العدوانية وصيانة للامن في الشرق الاوسط .

ثم تكلم مندوب فرنسا وايران والصين وبيرو وبلجيكا ونيوزيلندا فأشاروا الى تأثر بلدانهم للحادث المؤلم واثنوا على موقف الحكومة السورية والشعب السوري تجاه هذا الحادث وقالوا بأنهم سيعودون الى الموضوع بعد وصول تقرير رئيس هيئة الرقابة الدولية عن الحادث .

خطاب مندوب سوريا :

ثم أعطى الكلام للاستاذ احمد الشقيري مندوب سوريا الذي بدأ كلمته بشكر رئيس المجلس واعضائه باسم حكومته للعواطف التي عبروا عنها تجاه حكومته وشعب سوريا . وانتقل الاستاذ الشقيري بعد ذلك الى الحديث عن خطورة هذا الحادث وقال ان القضية عبارة عن اعتداء تنكره مبادئ الاخلاق ولا يمانله في وحشيته الا الاعمال النازية وليس الموضوع خرقا لاتفاقية الهدنة او لميثاق الأمم المتحدة فحسب وانما هو تعد ظاهر موجه ضد الشعب السوري وجيشه وحكومته .

وتحدث مندوب سوريا عن كيفية وقوع الحادث فأشار الى اختراق فرقتهن عسكريتين اسرايليتين بكامل معداتها بما في ذلك المدفعية الثقيلة والطائرات والمتفجرات - الحدود السورية . وهجوم افرادها ذلك الهجوم الوحشي على المواقع الدفاعية الامامية وعلى دور القرويين السوريين .

وبعد سرد تفصيلات الحادث والضحايا عاد الى بحث خطورة النيسة المبيتة وراء هذا الاعتداء وقال ان الخطورة تبدو من الجريمة ذاتها . ففيها اختراق للحواجز الطبيعية وخرق للنصوص الحقوقية وتناف للمبادئ الاخلاقية . لقد بلغ عبث اسرائيل بنصوص اتفاقية الهدنة الى اجتياز البحيرة والنهر والتوغل في الاراضي السورية وبلغ عبثها بميثاق الأمم المتحدة وبالمبادئ الاخلاقية الى استعمال مختلف الاسلحة الثقيلة في هجوم وحشي على المواقع العسكرية والمدنية معا .

وتطرق بعد ذلك الى تصريح رسمي كان صدر عن الجانب الاسرائيلي جاء فيه ان مراكب الصيد الاسرائيلية خسرت ضحيتين في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٥٤ ومن جراء العيارات النارية التي كانت تطلق من المواقع السورية وان اضرارا كثير اخرى كانت نجمت منذ ذلك الحين من جراء استمرار تلك العيارات . وهنا فند مندوب سوريا ادعاءات الجانب الاسرائيلي فبقارن بين خسارة الضحيتين التي منيت بها اسرائيل وبين الخسائر بالارواح والاموال على اثر حادث الاعتداء الاخير هذا فضلا عن المدة الكبيرة التي تفصل الحادثين . اما مسألة صيد السمك فام يشأ مندوب سوريا البحث فيها واكتفى بقوله « اذا كانت اسرائيل تشعر حقا بخوف ما فبامكانها اللجوء الى الطرق التي يتبعها عادة ذوو النية الحسنة ، فبامكانها اللجوء الى لجنة الهدنة ولجنة التوفيق الدولية ومحكمة العدل الدولية والجمعية العامة ومجلس الامن » . ولكنها بدليل اعتدائها الوحشي الاخير على المواقع والقرى السورية لا تقيم اى وزن لهذه الهيئات الدولية لان لجوءها الى هذه الهيئات يناقى الوحشية والعدوان التي ما فتئت تلجأ اليها بين الازمنة والاخرى .

اما عن الادعاء في التصريح الانف الذكر بأن قواتها لجأت الى ذلك الهجوم ثارا لما نتج عن الاعتداءات السورية فقد تساءل عن اهمية هذه الاعتداءات - ولهذا الثار الا يجب ان يكون للثار ما يبرره ؟ واستطرد يقول ان ما تسميه اسرائيل ثارا هو في الحقيقة اعتداء . ثم استشهد بأقوال بعض اعضاء مجلس الامن عند بحث الاعتداءات الاسرائيلية المعاملة ومنها قول مندوب فرنسا عند بحث حادث قبية « لا شيء في الواقع يبرر الثار الذي تدعيه اسرائيل » .

وانتقل مندوب سوريا بعد ذلك الى الحديث عن اثر الاعتداء الاسرائيلي في جميع انحاء العالم وقال ان الشخصيات الرسمية في مختلف العواصم عبروا عن اهتمامهم وأن الراى العالمى ينتظر ما سيقدره مجلس الامن . وأشار الى ان الحكومات العربية تبذل جهودا كبيرة للضغط على شعوبها لضبط اعصابها تجاه هذا الاعتداء ريثما يتخذ مجلس الامن قراره . ان العالم كله ينتظر ان تدان اسرائيل ولكن ما قيمة الادانة اذا كان هنالك سجل يحوى ادانات متكررة ؟

ثم عدد الاستاذ الشقمري اهم الحوادث التي اديننت فيها اسرائيل من قبل مجلس الامن او لجان الهدنة وذكر حوادث الاعتداء على الحدود السورية عام ١٩٥١ وحوادث الاعتداء الاخرى على مخيمات اللاجئين وعلى قبية ونحالين وعلى غزة في السنين ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ وانتهى من ذلك الى القول ان لارتكاب اسرائيل حادث الاعتداء الاخير بعد هذا السجل من الاعتداءات المتكررة اهمية خاصة وخطورة كبيرة . واضاف قوله لو نظرنا الى قول رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موسى ديسان الى ضباطه « ان هذا العمل ليس ثارا وانما هو عمل تأديبى » لراينا ما هى حقيقة الاسس التي تستند اليها اعمال اسرائيل العدوانية .

وفي معرض تفنيده القرارات التي اديننت بموجها اسرائيل اشار السيد الشقمري الى عبارة (مرة ثانية) الواردة في نص القرار المتعلق بحادث قبية والذي يشير الى وجوب اتخاذ التدابير لمنع وقوع عدوان اسرائيل مرة ثانية وذكر الاعضاء بأن التدابير التي يتخذها مجلس الامن تجاه اسرائيل انما هى مجرد حبر على ورق والا لما وقع عدوان اسرائيلى ثان وثالث ورابع بعد ان جاء ذلك القرار المتعلق بحادثة قبية .

وتعرض الاستاذ الشقيرى ايضا الى حادث غزة الاخير الذى وقع فى شباط الماضى فأشار الى كلمات بعض الاعضاء ومنها كلمة المندوب الفرنسى التى قال فيها وقتئذ ان القرار المتعلق بالحادث المذكور يجب ان يكون « انذارا نهائيا لاسرائيل » وانتهى مندوب سوريا من ذلك الى القول بأن اسرائيل قد عبثت بالانذار النهائى كما عبثت بما لحقه من انذارات . فيجب على مجلس الامن والحالة هذه ان يستعمل كامل سلطاته وليس امام هذا المجلس بعد ان اثبتت الوقائع ان اسرائيل لا تراعى اى قرار ولا تعبا بأى انذار الا ان تلجأ الى تطبيق المادة السادسة من الميثاق باقتراح اخسراج اسرائيل من اسرة الامم المتحدة . وتنص المادة السادسة على ما يلى :

« اذا امعن عضو من أعضاء الامم المتحدة فى انتهاك مبادئ الميثاق جاز للجمعية العامة ان تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الامن » .

وبالإضافة الى ذلك اقترح الاستاذ الشقيرى ان تطبق العقوبات الاقتصادية على اسرائيل وقال ان هذه الاخيرة تتناول مساعدات مالية من هيئات مختلفة وطنية ودولية لتؤسس منها جيشا عدوانيا ولتستمر بالقيام باعتداءاتها الوحشية . وان المثابرة بمدها بتلك المساعدات تساعدها من جهة على السير قدما فى اعمالها العدوانية ومن جهة اخرى تشجعها على العبث بمقررات مجلس الامن وبمبادئ ميثاق الامم المتحدة .

وتعرض مندوب سوريا بعد ذلك الى الكتاب الذى وجهه الرئيس جمال عبد الناصر الى مجلس الامن وقرا بعض فقراته ثم لفت انظار اعضاء المجلس بصورة خاصة الى الجملة الاخيرة من ذلك الكتاب التى تشير الى خطورة عدم استطاعة المجلس حتى الآن منع اسرائيل من المثابرة فى اعمالها العدوانية . واكد الشقيرى فى ختام كلمته ان الوضع يحتمل احد امرين لا ثالث لهما « اما حرب واما لا حرب » وان الامر اليوم بيد مجلس الامن ويتوقف على قراره .

رد مندوب اسرائيل :

وبعد ان انتهى مندوب سوريا من القاء كلمته اعطى الكلام للمستتر ابا ايان مندوب اسرائيل الذى ادعى بأن سبب الحادث يعود فى الاصل الى قضية فلسطين بالذات واشترك الجيش السورى فى الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ . وبعد ان عدد المندوب الاسرائيلى جملة من الحوادث زعم ان بلاده كانت عرضة لخرق خط الهدنة او لاطلاق العيارات النارية من المواقع السورية اشار الى ان بحيرة طبريا بكاملها اسرائيلية وان الحق فيها للسوريين لا يتجاوز عشرة امتار من شاطئها الشرقى وان السلطات السورية رفضت من جهة تجديد الاتفاقية التى كانت عقدت عام ١٩٢٣ بين بريطانيا وفرنسا كدولتين منتدبتين على فلسطين وسوريا . ورفضت من جهة اخرى البحث فى مسألة اعطاء الصيادين السوريين اجازات شخصية من الجانب الاسرائيلى تخولهم الاستفادة من البحيرة بشكل رسمى .

وانتقل المستتر ايان من ذلك الى الحديث عن « الخطورة » الناجمة عن ممانعة القوات السورية لاسرائيل من الاستفادة من مياه بحيرة طبريا وعن ممانعة القوات المصرية لاسرائيل من الاستفادة من مياه خليج العقبة .

ثم تحدث مندوب اسرائيل عن الاتفاق العسكري بين مصر وسوريا وقال انه موجه في الاساس ضد اسرائيل وان الغاية من هذه الاتفاقية هي القضاء على دولته واستشهاده في هذه الاثناء بأقوال بعض الشخصيات الرسمية السورية والمصرية .

ثم اشار الى كتاب الرئيس جمال عبد الناصر الى مجلس الامن وانتهى من حديثه عنه الى ان اسرائيل لن تؤخذ بالتهديد الذي يتضمنه هذا الكتاب .

وبعد ان انتهى مندوب اسرائيل من القاء كلمته علق رئيس مجلس الامن متابعة البحث حتى وصول تقرير رئيس هيئة الرقابة الدولية وقال ان المجلس سيعقد جلسته القادمة لاتمام بحث الموضوع في الاسبوع المقبل .

وتأجلت الجلسة حتى ٢٢ كانون اول سنة ١٩٥٥ انتظارا لتقرير الجنرال بيرنز . وقد وصل تقرير الجنرال بيرنز بتاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٥٥ . وذكر الجنرال بيرنز في تقريره - الذي تجردون صورة مرفقة عنه - تفاصيل الحادث وقال ان عمل اسرائيل يعتبر خرقا مقصودا لاتفاقية الهدنة . وفي جلسة ٢٢ كانون الاول ١٩٥٥ . تابع مجلس الامن مناقشة الشكوى واستمع الى خطاب مندوب سوريا ورد مندوب اسرائيل .

مشروع سوريا وكلمة مندوب الاتحاد السوفيتي :

وفي هذه الجلسة تقدم مندوب سوريا بشروع قرار يحرم اسرائيل ويعتبر عملها عدوانا يدعو الى فصلها من الامم المتحدة كعضوة عملا بالمادة السادسة من الميثاق ويدعو الدول الاعضاء الى وقف صلاتها الاقتصادية باسرائيل .

وقبل رفع الجلسة تكلم مندوب الاتحاد السوفيتي وأشار الى هذا المشروع وقال انه يستحق كل عناية واهتمام وان وفد الاتحاد السوفيتي سيعطى المشروع الاهتمام اللازم ويحدد موقف بلاده منه بعد دراسته . واعلن المندوب السوفيتي عن عدم معارضته لاقتراح التأجيل الذي سبق واقترحه رئيس المجلس - مندوب نيوزيلندا . وقد تأجلت الجلسة حتى مطلع العام الجديد .

وبتاريخ ١٢ كانون الثاني ١٩٥٦ تابع مجلس الامن مناقشة شكوى سوريا المقدمة الى مجلس الامن حول الاعتداء الاسرائيلي . واستمع الى الكلمات التي ادلى بها اعضاء مجلس الامن الاحد عشر الذين اجمعوا على استنكار عمل اسرائيل والمطالبة بادانتها وتوجيه انذار شديد لها بعدم الاقدام على اقتراح مثل هذه الاعمال في المستقبل . الا ان هذا الاجماع لم يسد تماما بين الاعضاء لدى وضع صيغة القرار اللازم اتخاذه ضد اسرائيل وقد ظهر هذا الاختلاف عندما تبنى الاتحاد السوفيتي مشروع القرار السوري بعد ان ادخل بعض التعديلات عليه وعند ما تقدمت الدول العربية الثلاث بمشروع آخر وتقدمت ايران بتعديل للمشروع العربي وتقدمت يوغوسلافيا بمشروع جديد محاولة التوفيق بين المشروعين والتعديل .

ويختلف مشروع الاتحاد السوفيتي عن المشروع العربي في انه ابعد منه مدى اذانه لا يكتفى بادانة اسرائيل بل يطلب الى مجلس الامن ان يحكم عليها بدفع التعويضات لما سببته من خسائر كما ينذر اسرائيل بالعودة الى مثل هذه الاعمال في المستقبل سيضطر مجلس الامن لدراسة امكانية تطبيق عقوبات عليها عملا بالمادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة . اما المشروع العربي فلم يشر بصراحة الى العقوبات بل اكتفى بذكر ما يلي :

« في حالة عدم تقييد اسرائيل بهذا القرار فسيستحتم على مجلس الامن ان يقرر الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لصيانة السلام في المنطقة » .

وكانت هذه الفقرة موضع نقد مندوب ايران الذي رأى فيها بعض الغموض واقترح ابدالها بالفقرة التالية :

« يعلن مجلس الامن ان اعتراف مثل هذه الاعمال في المستقبل سينتهك السلام حسب المعنى الوارد في المادة ٢٩ من الميثاق وسيدفع المجلس الى دراسة الاجراءات الواردة في الفصل السابع من الميثاق »

كما انتقد المندوب الايراني الاشارة الى « تدخل السلطات السورية في النشاط الاسرائيلي في بحيرة طبريا خلافا لنصوص اتفاقية الهدنة » وقال انه ليس من المناسب وضع الاعمال السورية والاسرائيلية في كفتين متعادلتين اذ ان الاعمال التي تسببت الى سوريا كانت تافهة بينما عمل اسرائيل كان هجوما على نطاق شامل لم يسبقه اى استفزاز . واقترح ايضا حذف الفقرة التاسعة من المشروع التي تدعو سوريا واسرائيل الى التقييد بالتزاماتها بموجب المادة الخامسة من اتفاقية الهدنة التي تنص على احترام خط الهدنة والمنطقة المجردة من السلاح نظرا لانها تساوى بين الفريقين في اللوم وليس هذا من العدل والانصاف في شئ . وتجذون طيبا صورة عن جميع هذه المشاريع والتعديلات .

وقد رفعت الجلسة على امل وصول الاعضاء الى قرار اجماعى . وفي اليوم التالي رفع مندوب بريطانيا الى المجلس قرار جديد تميز بوجود فقرة جديدة ادخلت بعد الفقرة الرابعة التي تشير الى تقرير الجنرال بيرنز وملحق التقرير وما جاء به حول تدخل السلطات السورية في النشاط الاسرائيلي في بحيرة طبريا خلافا لنصوص اتفاقية الهدنة . وتقول الفقرة الجديدة ما يلي :

« يقرر مجلس الامن ان هذا التدخل لا يبرر بحال من الاحوال العمل الاسرائيلي » .

وقال مندوب بريطانيا ان الدول الثلاث قد ادخلت هذا التعديل بعد استماعها الى تعليق المندوب الايراني ورغبة منها في الوصول الى قرار اجماعى متفق عليه من جميع الاعضاء . . .

اما المندوب السوفييتى فقد انتقد عدم الاشارة الى الميثاق في الفقرة الخامسة من المشروع الغربي التي تدعو اسرائيل الى احترام التزاماتها وبندرها باتخاذ اجراءات اخرى ضدها اذا هي لم تفعل ذلك . وعلى اثر ذلك وافق مندوبو الدول الثلاث على اضافة عبارة « استنادا الى ميثاق الامم المتحدة » في الفقرة الخامسة » .

كما ادخلت الدول الغربية في مشروعها بناء على اقتراح ايران فقرة جديدة تدعو الى تبادل جميع الاسرى بين الطرفين وبعد ان لاحظ الدكتور عبده ممثل ايران ان الدول الغربية تعارض مسألة دفع التفويضات أعلن أنه لا يصر على تعديله حول هذا الامر .

موقف مندوب يوغسلافيا :

كان مندوب يوغسلافيا على اتصال دائم بالوفد السوري قبل ان يتقدم بمشروع قراره . وقد ذكر في مجلس الامن حرصه على ان يتخذ المجلس قرارا اجماعيا قد حدا به الى التقدم بمشروع قرار جديد . وقد اشار بمشروعه هذا الى حق سوريا في التعويض وضرورة الافراج عن الاسرى الذين اخذهم الاسرائيليون في حالات بحيرة طبريا . ويدين المشروع اسرائيل لهجومها عند بحيرة طبريا ويحذرهما بشكل اكثر وضوحا واكثر شدة من المشروع الغربي من عاقبة تكرار مثل هذا العدوان ولا يشير الى التدخل السوري بصورة صريحة .

موقف الدول الغربية الثلاث :

ان الدول الغربية الثلاث قد اجمعت على استنكار العدوان الاسرائيلي وتجريمه وقد كان بيان المستر لودج مندوب الولايات المتحدة اكثر شدة من الكلمات التي ألقى بها كل من مندوبى بريطانيا وفرنسا . اذ ذكر مندوب الولايات المتحدة صراحة ان حكومته لا ترى أى مبرر للعدوان الاسرائيلي الذي ارتكبته اسرائيل مع سابق تصور وتصميم خلافا لميثاق منظمة الامم المتحدة التي خلقت اسرائيل . وقال بان على المجلس ان يبحث امكانية اتخاذ اجراءات اخرى ضد اسرائيل اذا هي عادت الى ارتكاب مثل هذا الجرم . أما مندوب بريطانيا فقد تعرض في خطابه الى حوادث الحدود وقال ان سوريا قد قامت بأعمال استفزازية في المنطقة وان هنالك اسبابا كثيرة تعطى اسرائيل حق الشكوى من مثل تدخل « مصر في حرية الملاحة واقفالها خليج العقبة » بعد توقيع اتفاقية الهدنة وذكر المسيو الفاند - مندوب فرنسا - ان اسرائيل قد اوشكت ان تحصل مجلس الامن على تطبيق المادة ٣٩ من الميثاق . ثم اشار الى « تدخل سوريا في نشاط اسرائيل في بحيرة طبريا خلافا لنصوص اتفاقية الهدنة » ومن الجدير بالذكر ان مندوبى بريطانيا وفرنسا قد حاولا وضع الاعمال السورية والاسرائيلية في كفتين متعادلتين رغم ان الاعمال التي نسبت الى سوريا كانت تافهة جدا بينما ان عمل اسرائيل لم يتسببه أى استفزاز .

وقد ذهب بعض اعضاء الامم المتحدة الى القول ان بريطانيا وفرنسا اتخذتا هذا الموقف نظرا للحوادث التي جرت مؤخرا في الاردن والجزائر .

وعلم ايضا ان المستر بايرود سفير الولايات المتحدة في القاهرة الموجود حاليا في واشنطن قد لعب دورا في اقناع الوفد الامريكى في اتخاذ ذلك الموقف المتزن في مجلس الامن .

موقف المندوب السوفييتي :

كان مندوب الاتحاد السوفييتي قد أعلن تبنيه لمشروع سوريا بعد ان حذفت الفقرة التي تدعو الى طرد اسرائيل لعدم احتمال قبولها في مجلس الامن واستبدالها بفقرة أقوى من نص المشروع الغربي اذ انها لا تكتفى بادانة اسرائيل بل تطلب الى مجلس الامن ايضا الحكم عليها بدفع التعويضات لسوريا عن ما سببه هجومها عند بحيرة طبريا من خسائر في الارواح والاملاك . كما تنذر اسرائيل بان عودها الى اقرار مثل هذه الاعمال في المستقبل سيضطر مجلس الامن لدراسة امكانية تطبيق عقوبات عليها عملا بالمادة ٣٩ من الميثاق كما ذكرنا ذلك في صدد هذا التقرير . وقد كانت الدول الغربية تخشى ان

يستعمل السوفيت حق الفيتو ضد المشروع الغربي بعد ان أعطى هذا المشروع الاولوية وذلك لاكمال الدول الغربية على التصويت على المشروع اليوغسلافي والمشروع السوفييتي . الا ان المندوب السوفييتي - كما يبدو لنا - لم يفعل ذلك لسببين : (١) السبب الاول انه لم ير من الحكمة قتل المشروع الذي يجرم اسرائيل خشية ان يساء تفسير الموقف السوفييتي في العالم العربي . (٢) والسبب الثاني ان سوريا نفسها لم تطلب ذلك خشية ان تنتهي المناقشة في مجلس الامن بدون اتخاذ اي قرار .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد الاسرائيلي كان يتوقع ان يستعمل السوفيت حق الفيتو . وقد اشار الى هذا الاحتمال صراحة في برنامج اذاعي اشترك فيه المستر ليفرن احد اعضاء الوفد الاسرائيلي .

خطاب سوريا ورد مندوب اسرائيل :

وتكلم بعد ذلك مندوب سوريا اكثر من مرة ودعا مجلس الامن الى ضرورة الحكم على اسرائيل بدفع التعويضات عما سببته من خسائر في الاموال والارواح وطالب الاعضاء بوقف جميع المساعدات الاقتصادية الى اسرائيل لمدة عام على الاقل يتجدد ان جددت اسرائيل عدوانها على الحدود العربية .

وقد وجه المندوب السوري في خطابه الاخير نداء الى الولايات المتحدة طالبا اليها عدم مد المعونة الاقتصادية الى اسرائيل قائلا : « انكم لا تستطيعون ادانة اسرائيل والاستمرار في مساعدتها » ان مثل هذا الموقف غير ودي ولا يمكن احتماله . اما مندوب اسرائيل فقد حصر دفاعه في ذات النقاط التي يثيرها في الامم المتحدة دائما وهي :

- ١ - ان سوريا تنهج سياسة عدوانية منظمة ضد اسرائيل وان عمل اسرائيل هو بمثابة دفاع عن النفس .
- ٢ - ان اسرائيل كان لديها اما مقاومة عدوان سوريا او التخلي عن سيادتها على بحيرة طبريا .
- ٣ - ان اسرائيل ترفض التعويض في هذه القضية اذ لا سلطة لمجلس الامن لتقرر ذلك من جهة ومن جهة اخرى يجب ان يطبق مبدأ التعويض على الجميع وان لها حق تعويض مئات القتلى « العدوان العربي » ولها حق المطالبة بمئات ملايين الدولارات من مصر نظرا لافعالها خليج العقبة وتدخلها في حرية الملاحة .
- ٤ - انكر الاتهامات السوفييتية القائلة « ان اسرائيل ما زالت تهدد جيرانها منذ ظهورها الى حيز الوجود » وأشار الى تصريحات ادلى بها ممثلو السوفييت منذ سنة ١٩٤٨ . تخالف ذلك وتقول ان اعمال اسرائيل هي بمثابة دفاع عن النفس « وهذا ما نفاه مندوب السوفييت بشدة وأكد عدم وجود تناقض بين موقف السوفييت أمس واليوم وقال ان اسرائيل قد جرمت منذ سنة ١٩٤٨ بسلسلة من الهجمات التي شنتها على جيرانها » .

موقف سوريا من المشاريع المقدمة :

ومن الجدير بالذكر ان الوفد السوري قد لعب دورا حميدا ادى الى ادخال الكثير من التعديلات التي قوت المشروع الغربي . وقد تقدم الوفد السوري بمشروعه الذي يدعو الى طرد اسرائيل ويطلب من الاعضاء وقف صلاتها الاقتصادية باسرائيل . ومن

جهة أخرى اتصل بالوفد السوفيتي وبحث معه إمكانية تبني المشروع السوري . ولما كان ذلك متعذرا قام ببحث ما يمكن للسوفييت قبوله من المشروع السوري والتعديلات الممكنة ادخالها عليه . كما مد الوفد السوفيتي بجميع المعلومات التي طلبها حول اتفاقية الهدنة والتقاط التي اثيرت في مجلس الامن حولها . ثم ان الوفد السوري كان على اتصال دائم بمندوب يوغوسلافيا الذي لعب دور الوسيط للتوفيق بين المشروع الغربي والمشروع السوفيتي والتعديل الإيراني . وقد كان من المعروف ان الدول الغربية لم تقبل المشروع السوفيتي ولا المشروع اليوغسلافي الا ان وجودهما ساعد في وضع الضغط على الدول الغربية التي قامت بتعديل مشروع قرارها ثلاث مرات بغية الوصول الى مشروع موحد تقبل به جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن . ورغم ان الوفد السوري كان يلعب دورا كبيرا من وراء الستار الا انه لم يظهر رضاه ولا قبوله بهذه المشاريع والتعديلات وعندما اقر المشروع الغربي بالاجماع تكلم الاستاذ الشقيري مندوب سوريا فأعرب عن تقدير وفده لروح الحياد التي ادار بها الرئيس المناقشات وشكر الوفود التي ايدت موقف بلاده من الاعتداء الاسرائيلي الغادر ثم علق على القرار المتخذ قائلا انه لم يتضمن مطالبة سوريا بطرد اسرائيل ويفرض العقوبات الاقتصادية عليها وان وفده يريد ان تظل هذه المطالب التي لم يصوت عليها قائمة لتنفذ في الوقت المناسب . وختم بيانه قائلا انه اذا وقع عدوان جديد على سوريا في المستقبل فسوف تدافع سوريا عن نفسها بجميع الوسائل التي في حوزتها ومع هذا فان سوريا تريد السلام القائم على العدل والحق .

وقبل انتهاء الجلسة سأل المندوب السوفيتي مندوب سوريا فيما اذا كان يريد ان يصوت المجلس على المشروع السوري كما عدله الاتحاد السوفيتي وهنا أيضا بعد ان شكر المندوب السوري مندوب الاتحاد السوفيتي لقبول الكثير من المطالب التي اقترحتها سوريا .

تعليق على ما جرى في مجلس الامن :

١ - ان موقف الاتحاد السوفيتي من شكوى سوريا الذي أتينا على ذكره في هذا التقرير قد كشف بصراحة تطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل الى المحسومة الصريحة . وهذا في حد ذاته يشكل حدثا سيامبيا يفوق في تأثيره على وضع الصهيونية الدولية أي حدث آخر وقع منذ انشاء الدولة اليهودية التي نشأت وتحقق وجودها باتفاق الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وامريكا . فان خلاف السوفييت الآن مع اسرائيل يعني خلاف الدول الاخرى الثمانية الموالية للسوفييت في أوروبا وآسيا والتي تشكل ثلث سكان العالم مع اسرائيل أيضا ويعني أيضا خلاف المنظمات اليسارية المتنوعة المنتشرة في أطراف العالم الاخرى والتي تعطف على الاتحاد السوفيتي وتستنير بسياسته وتمشي في فلكه من مثل أنصار الحزب الشيوعي في إيطاليا وفرنسا التي أثبتت الانتخابات الاخيرة في فرنسا قوتها مع اسرائيل ولا شك ان لهذه القوى قيمتها الدولية . وقد كانت جميع هذه القوى في الماضي محبذة للدفاع عن اسرائيل منسجمة مع مآثره الصهيونية العالمية لخدمة اسرائيل مجددة لخدمة الصهيونية العالمية .

٢ - لاشك أن لهذه القوى المقاومة للصهيونية قيمتها . اذ ان من المتوقع ان تقوم بدعاية واسعة في أطراف العالم المختلفة لكشف نوايا اسرائيل وبيان نياتها العدوانية التي أشار اليها خروتشيف في خطابه الرئيسي الذي ألقاه في مجلس

السوفييت الاعلى بتاريخ ٢٩ كانون أول ١٩٥٥ وقال فيه انه لا يسع المرء إلا أن يدين أعمال اسرائيل العدوانية ضد جيرانها . فمنذ ان ظهرت الى الوجود دأبت على تهديد البلاد العربية وانتهاج سياسة عدوانية تجاهها . وأشار الى ذلك أيضا سوبوليف مندوب الاتحاد السوفييتى الدائم فى الامم المتحدة فى خطابه الاخير أمام مجلس الامن .

ولا شك ان العرب بحاجة الى مثل هذه الدعاية العالمية نظرا لامكانيات العرب المحدودة فى حقل الدعاية الدولى ونظرا لان الحركة الصهيونية هى حركة عالمية تمكنت بنجاح من القيام بدعايتها الكاذبة فى الصعيد الدولى بدون ان نجد من يستطيع فضحها وكشف باطلها .

٣ - ان الدول الاعضاء بلا استثناء قد حطمت اسرائيل وهاجمتها وحذرتها من نتائج مثل ذلك الحادث حتى ان بلجيكا قد نعتت سياسة اسرائيل بأنها مماثلة لسياسة إلنازية التي اتبعتها فى الحرب العالمية الاخيرة وقالت ان هذه الاعمال تبني حائطا من الكراهية حول اسرائيل . ولا شك ان موقف الجد والحزم الذى وقفته الدول العربية من الغرب والاتصالات الجديدة التي قامت بها مصر مع دول أوروبا الشرقية ومع يوغوسلافيا بصورة خاصة والتأييد الكبير الذى لاقته فى باندونج والتأييد السوفييتى الصريح الذى تجلى فى مجلس الامن كل ذلك حمل الدول الغربية على اتخاذ موقف حازم لدى بحث قضية سوريا فى مجلس الامن .

٤ - ان قرار مجلس الامن الشديد والقرار الذى أقر بالاجماع والذى لم يسبق له مثيل من شأنه ان يجعل اسرائيل أكثر تحسبا وأقل اقداما على ارتكاب مثل هذه الجرائم بعد الآن . وقد لا ترتكب اسرائيل مثل هذه الجرائم الا اذا أقدمت على حرب حقيقية واسعة النطاق وهذا ما لا تقبل به الدول الغربية فى الوقت الحاضر .

ب - طلب السودان الانضمام الى الامم المتحدة :

غداة انضمام السودان الى جامعة الدول العربية فى ١٩ يناير ١٩٥٦ أخذ الوفد الدائم فى نيويورك فى بذل الجهد للتعرف على الظروف والامكانيات بالنسبة لانضمامه الى الامم المتحدة كما قام بجمع المعلومات الاساسية عن الدولة العربية الفتية ليمد بها الجهات التي تبعث باستعلاماتها .

وقد بعث رئيس الوفد برسالة الى السيد الرئيس اسماعيل الازهرى وضع فيها تحت تصرف جمهورية السودان جهد الوفد الدائم فى مضمار المنظمة الدولية واعرب عن تهنئى الوفد باستهلال القطر الشقيق حياته السياسية فى مشاركة اخوانه العربيات منظماتهم كما طلب موافاته بالصور والمعلومات والاحصاءات عن السودان كي يتسنى لنا تكملة ما ينقصه .

وفى ٢ فبراير ١٩٥٦ بعث رئيس الوفد الى السيد الرئيس اسماعيل الازهرى ببرقية هذا نصها :

• أخلص التهنائى وأطيب التمنيات للقطر الشقيق بمستقبل سعيد ورفاهية دائمة ولشخصكم وزملائكم التوفيق والسداد . وأرجو ان أضع تحت تصرفكم وفد الجامعة

فى كل ما يلزم لكم من أعمال . فاننى شخصيا ومعاونى على اتم استعداد للقيام بطيب خاطر بكل ما تكلفونا به على حدة أو بالتعاون مع من ترون . وللعلم لمسنا بعد التحرى أن هنالك استعدادا حسنا لقبول مجلس الامن عضوية السودان . والوقت مناسب لجلس نبض الاعضاء والوصول لنتيجة موفقة ان شاء الله . مع اخلص التحية . »

وأخذ الوفد فى اتخاذ خطوات جديدة نحو دراسة ظروف مجلس الامن بالنسبة لعضوية السودان للامم المتحدة ولما كانت رئاسة المجلس هذا الشهر للاتحاد السوفييتى فقد قام بالاتصال بالوفد السوفييتى الذى رغب فى معرفة أمرين : هل تؤيد الدول العربية طلب السودان ؟ وهل ترى الوفود العربية عقد جلسة مستعجلة لمجلس الامن هذا الشهر لمعالجة الموضوع ؟

وقد بين رئيس وفد الجامعة للوفد السوفييتى ان مجلس الجامعة العربية قد وافق بالاجماع على انضمام السودان الى الجامعة العربية فى ١٩ يناير الماضى وان هذه الموافقة تعنى موافقة الدول العربية على مشاركة السودان فى المنظمة الدولية .

أما موضوع عقد جلسة مستعجلة فهو رهن بوصول الطلب . وقد تبين ان الوفد السوفييتى يرى من الخير تقديم الطلب لمجلس الامن هذا الشهر .

كما أشار الوفد السوفييتى الى ان المادة ٥٩ من النظام الداخلى لمجلس الامن تجعل للمجلس الحق فى احوالة الطلب الى لجنة مجلس الامن الفرعية لدراسته وتقديم تقرير حوله قبل خمس وثلاثين يوما من انعقاد الجمعية العامة ما لم يتخذ قرار غير ذلك .

وأكد رئيس الوفد السوفييتى انه اذا أصرت بعض الدول الغربية على ممارسة المجلس لهذا الحق رغم أن هنالك سابقة لا تلزمه بذلك فانه سيبدى معارضته . ولهذا الغرض واصل رئيس وفد الجامعة الاتصال برؤساء الوفود الأخرى الممثلة فى مجلس الامن .

وفى يوم ٣ فبراير ١٩٥٦ عرف فى دوائر مجلس الامن ان الولايات المتحدة الامريكية قد طلبت اجتماع المجلس للنظر فى طلب السودان الانضمام الى الامم المتحدة وكان هذا الطلب قد وصل الى رئيس مجلس الامن وقد أبرق وفد الجامعة الى الرئيس السيد اسماعيل الازهرى يحيطه بالامر . ثم تحدد بعد ذلك موعد الاجتماع يوم الاثنين ٦ فبراير ١٩٥٦ فى الساعة الثالثة بعد الظهر فأبرق الوفد الى السيد مبارك زروق ونير الخارجية السودانية بالبرقية التالية :

« الحاقا ببرقيتى اليوم للرئيس سيجتمع مجلس الامن بعد ظهر الاثنين المقبل للنظر فى الطلب سنتصل بالاعضاء حتى يبت فيه فوراً دون الاحالة الى اللجنة كنص المادة التاسعة والخمسين سيكون صباح الاثنين موعدا مناسباً للمؤتمر الصحفى .
أطيب التمنيات » .

وفى صباح يوم الاثنين المذكور زار رئيس وفد الجامعة رئيس وفد الولايات المتحدة الامريكية مهتما بمبادرته تقديم طلب السودان مقدما له شكر الحكومة السودانية

وجامعة الدول العربية على هذه المبادرة الموقفة طالبا ان يعمل على البت في موضوع العضوية اليوم . فوعد بذلك مبديا كبير الامل .

كما قابل أيضا في نفس اليوم رئيس مجلس الامن مندوب الاتحاد السوفيتي وتاكّد من اهتمامه بأنجاز موضوع العضوية اليوم حتى ولو لم يتلق بعض الاعضاء تعليمات حكوماتهم اذ ان لدى المجلس الاغلبية المطلوبة .

وأخذ وفد الجامعة يعد العدة لمؤتمر صحفى يعقد صباح الاثنين ٦ فبراير ١٩٥٦ فى مقر الامم المتحدة فهيا بيانا بالمعلومات الاساسية عن السودان من الناحية الجغرافية والتاريخية . وأهم الخطوات التى مر بها فى تطوره السياسى الاخير مع لمحة عن تكوينه السياسى وأحزابه السياسية وذلك لكى تكون مرجعا للصحفيين والمعنيين بالامر عند الاشارة الى موضوع عضوية السودان فى الامم المتحدة .

وقد بعث وفد الجامعة ببرقية الى السيد وزير الخارجية السودانية أشار فيها الى تحديد موعد المؤتمر . وقد تلقى الوفد من السيد اسماعيل الازهرى برقية هذا نصها :

« أشكركم على برقيتكم ومجهودكم الموفق وأحييكم وضيوفكم فى المؤتمر الصحفى . ان السودان الذى نال استقلاله بالطرق الدستورية المشروعة ليعد بأن يعمل فى صفوف الامم المتحدة لصيانة الميثاق ومصالحة الانسانية جمعا وتوطيد أركان السلام .

كما تلقى الوفد من السيد مبارك زروق وزير الخارجية برقية أخرى هذا نصها :

« أشكركم على برقيتكم وأحيي جهودكم وانى على ثقة أنكم ستبدلون جهودكم كى يمر الطلب دون الاحالة الى اللجنة وانتظر رأيكم قبل الاجتماع لاقرر الحضور أم لا . »

كما تلقى الوفد من سيادته برقية ثانية ضمنها بيانه بمناسبة المؤتمر الصحفى هذا نصها :

« بمناسبة مؤتمركم الصحفى أود ان أشكر الحاضرين معا هذا ان السودان سيكون بين الامم المتحدة المدافع العتيد عن المبادئ التى يتضمنها الميثاق وسيسعى دائما للمشاركة فى اقرار السلام وتحقيق رفاهية الانسانية وسيكون ممثلا أميناً لأفريقيا التى ما تزال ممثلة بعدد من الاعضاء اقل من اية قارة أخرى .

وقد قام وفد الجامعة بأصدار بيان صحفى وزع فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى موعده المحدد قبل ظهريوم اجتماع مجلس الامن ضمنه كلمة الرئيس الازهرى مع الاشارة الى اجماع مجلس جامعة الدول العربية على انضمام السودان الى الجامعة وعبر عن الامل فى ان يتخذ قرار ملائم سريع فى اجتماع مجلس الامن بالنسبة لقبول السودان فى الامم المتحدة حيث ذكر كثيرون من ممثلى الدول بأن « السودان لائق للعضوية تماما » وأشار البيان الى الدور الذى يتبها السودان ليلعبه بين الامم الحرة فهو كسب حقيقى للامة العربية المتحررة بانضمامه للجامعة العربية كما أنه رمز للنضال من أجل الحرية والاستقلال . هذا النضال الذى يحمل العرب لواءه . وذكر البيان زهو المجموعة الافريقية الآسيوية فى الترحيب بالسودان الذى شارك فى مؤتمر بانديونج وعاهد على مبادئه .

وجاء فى البيان أيضا أن السودان فى مضمار السياسة الخارجية سينشئ علاقات الصداقة مع الامم المحبة للسلام وان البعثات الدبلوماسية والقنصلية ستؤسس فى

عواصم العالم المهمة كما إن السودان سيلتزم السياسة التي تقرها الجامعة العربية مهتدياً بمبادئها .

أما في الميدان الاقتصادي فقد بدأ السودان في مشروع الخمس سنوات للإنشاء والتعمير وإنه غني بالثروات الطبيعية في الاراضي والمياه والمعادن وسيكون بحاجة الى المال والمعونة الفنية التي يعتمد بشأنها على الامم المتحدة والبلاد الصديقة . وختم البيان بالرسالة التي وجهها السيد وزير الخارجية السودانية الى المؤتمر الصحفي .

وقد أرفق البيان الصحفي بطائفة من المعلومات الاساسية عن السودان وكذلك بترجمة خطاب السيد وزير خارجية السودان الى السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يطلب انضمام السودان الى الجامعة ووزعناه في المؤتمر مع بقية الوثائق . وأضيف الى هذا كله خريطة كاملة للعالم العربي أشير بها الى السودان إشارة خاصة حتى يتبين الصحفيون والمعنون موقعه من الرقعة العربية كلها . وقد أرسلت مجموعة من هذه المستندات الى جميع وفود هيئة الأمم وسلمت الى أعضاء مجلس الامن صباح يوم الجلسة . ووجهت الاسئلة من الصحفيين الى رئيس وفد الجامعة وأهمها :

١ - سؤال عن الرق في جنوب السودان فأجاب بأن لا رق في السودان وإن الرق حرم قانوناً في السودان ومصر قبل أن يحرم في الولايات المتحدة .

٢ - سؤال عن ميناء بور سودان وقدرته على ارسال البواخر الكبرى فأجاب ان أهم البواخر المارة بالبحر الاحمر تقف في هذا الميناء .

٣ - سؤال عن مشروعات الاعمار في السودان والرى فأتى على تفصيلاتها .

٤ - سؤال عما اذا كان السودان ينوي طلب المعونة المالية والفنية لتنفيذ هذه المشروعات . فأجاب بأنه سيتجه الى منظمة الامم والبنك الدولي والدول الصديقة للمعونة في تنفيذ هذه المشروعات .

٥ - أسئلة عما تأمله من موقف الاعضاء في مجلس الامن عند نظر عضوية السودان فأجاب بأن الامل عظيم في القضية بقبول عضوية السودان بالاجماع .

٦ - سؤال عما اذا كان اتصل بالوفد السوفيتي لهذا الغرض فأجاب بأنه اتصل بكافة الوفود .

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين ٦ فبراير ١٩٥٦ عقد مجلس الامن جلسته السادسة عشر بعد السبعمئة برئاسة مندوب الاتحاد السوفيتي وحضور مندوبي : استراليا وبلجيكا والصين وكوبا وفرنسا ويران وبيرو والمملكة المتحدة (بريطانيا) والولايات المتحدة ويوغوسلافيا .

وافتتحت الجلسة بأن حيا الرئيس رئيس المجلس في الشهر السابق السنيور بلوندي مندوب بيرو وأشار الى أنه يحيى روحه العالية التي ادار بها المناقشات خلال جلسات المجلس في الشهر الماضي حيث « اتخذ القرار بالاجماع في الموضوع الهام الخاص بالموقف على الخطوط السورية - الاسرائيلية الذي نشأ نتيجة لمهاجمة قوات إسرائيل المسلحة للاراضي السورية . »

وبعد ان تلى جدول الاعمال وهو بعنوان : « قبول الاعضاء الجدد » رسالة مؤرخة في ٢ فبراير ١٩٥٦ من المندوب الدائم للولايات المتحدة الى رئيس مجلس الامن . وذكر

الرئيس ان رسالة وجهت إليه من مندوب مصر لدى الامم المتحدة وطلب تلاوة نصها . وقد تضمنت هذه الرسالة اشارة الى عرى الاخوة التي تربط شعب مصر بشعب السودان وتمنياته له بالرفاهية والسعادة . كما اشارت الى اتفاقية ١٢ فبراير ١٩٥٣ بين مصر وبريطانيا التي استطاع السودان بموجبها تقرير مصيره ومن ثم اعتراف مصر به كدولة مستقلة ذات سيادة واقامة العلاقات الدبلوماسية معه . وأعربت الرسالة عن تأييد مصر لعضوية السودان للامم المتحدة هذه العضوية التي اكتملت اهليتها بالنسبة له . بعد ذلك ذكر رئيس المجلس ان هناك مشروع قرار مقدم من فرنسا والمملكة المتحدة وأنه بوصفه مندوبا للاتحاد السوفييتي يدعم هذا المشروع ويؤيده .

وتكلم بعد ذلك مندوب المملكة المتحدة فأيد طلب السودان وذكر أنه بالنسبة لاهليته للعضوية فلا حاجة الى الرجوع الى المادة ٥٩ من النظام الداخلى واحالة الطلب الى اللجنة الفرعية وأعرب عن أمله ان يصوت المجلس على الطلب فى هذه الجلسة . كما ذكر ان حكومته بوصفها شريكة سابقة فى الحكم الثنائى فى السودان تؤيد بحرارة ما جاء فى رسالة مندوب مصر الى رئيس مجلس الامن .

ثم تكلم مندوب الولايات المتحدة الامريكية فذكر ان حكومته قد أيدت الطلب وطلبت عقد مجلس الامن للنظر فيه . وقال ان بلاده والسودان قد مرتا بمراحل مشتركة . فكلاهما أمة حديثة تملكها حسب الاستقلال وجابهت مستقبلها بشجاعة وأمل .

وأعرب عن أمله فى ان يسارع المجلس للتصويت على الطلب فى الجلسة نفسها دون اتخاذ اى اجراء آخر وبعد ذلك تحدث مندوب فرنسا فرحب بالسودان مؤكدا اهليته لعضوية الامم المتحدة وذكر ان السودان كان مهذا لاقدم حضارات العالم ، وهو اليوم يقوم فى أرض تنقسم الى عدة مقاطعات تسكنها اقوام بينهم بعض الفوارق الدينية والثقافية . وبالنظر الى ما عهدناه من تاريخ السودان وما نراه من هذه الفوارق نأمل أن تضرب حكومته مثلا للحكمة السياسية فلا تنزلق الى مضمار الخلافات والدعاية والجدل العقيم . بل على العكس ستكون أداة مجدية لاقرار التفاهم بين الشعوب . وأشار الى ان مستقبل السودان فى الامم المتحدة تؤكد الوسيلة السلمية فى المفاوضات التى انتهت به الى مرحلة الاستقلال .

وغالب الظن ان المندوب الفرنسى فى اشارته هذه يعنى ما قد يكون بين حكومة السودان والصومال الفرنسى من خلافات . كما انه قد يعنى ايضا اشارة الى ما يدور فى شمال افريقيا وما يجب ان تحتديه من اتباع الوسائل السلمية التى اتبعها السودان . وقد كانت هذه الاشارة ماثارا للنقد أتت فى غير مناسبة فى وقت اجمعت فيه كل الوفود على الاشادة بالسودان واهليته للعضوية .

ثم تكلم بعد ذلك مندوب ايران فرحب بالسودان ثم ذكر ما يمكن ان يستعين بالامم المتحدة ومساعداتها الفنية فى تطوره الاقتصادى والاجتماعى . ثم اشار الى أهمية انضمام السودان كبلد افريقى ذلك لان افريقيا لم تكن ممثلة فى المنظمة الدولية على نحو كاف . وأعرب عن أن السودان نظرا لموقعه الجغرافى فى افريقيا وبدخوله الامم المتحدة سيكون عاملا مجديا فى توجيه القارة الافريقية وجهة بنائية .

وبعد أن نوه بالخطوات الدستورية التى خطاها السودان لتحقيق استقلاله وأعرب عن اغتباطه لما جاء فى رسالة المندوب المصرى عن انضمامه الى الجامعة العربية . أعلن تأييده لمشروع القرار الثلاثى وذكر أنه نظرا لاهلية السودان الكاملة للعضوية فلا حاجة الى العمل بما جاء فى المادة ٥٩ من النظام الداخلى .

ثم تحدث بعد ذلك مندوبو بلجيكا وكوبا ويوغسلافيا والصين وبيرو فرحبوا جميعا بالسودان وأعلنوا تأييدهم لمشروع القرار الثلاثي .

وتكلم الرئيس بوصفه مندوبا عن الاتحاد السوفييتي وأعرب عن ترحيب بلاده باستقلال السودان وذكر أن هذا الاستقلال كان ثمرة الكفاح الطويل الذي خاضه الشعب السوداني ضد الاستعمار وقال ان انضمام السودان للامم المتحدة يساعده على التغلب على الصعاب التي قد يجابهها في مطلع حياته الاستقلالية . ثم طرح مشروع القرار للتصويت فنال موافقة المجلس بالاجماع وفيما يلي نص القرار :

« ان مجلس الامن

بعد ان درس طلب السودان

يوصى الجمعية العامة بقبول السودان لعضوية الامم المتحدة » .

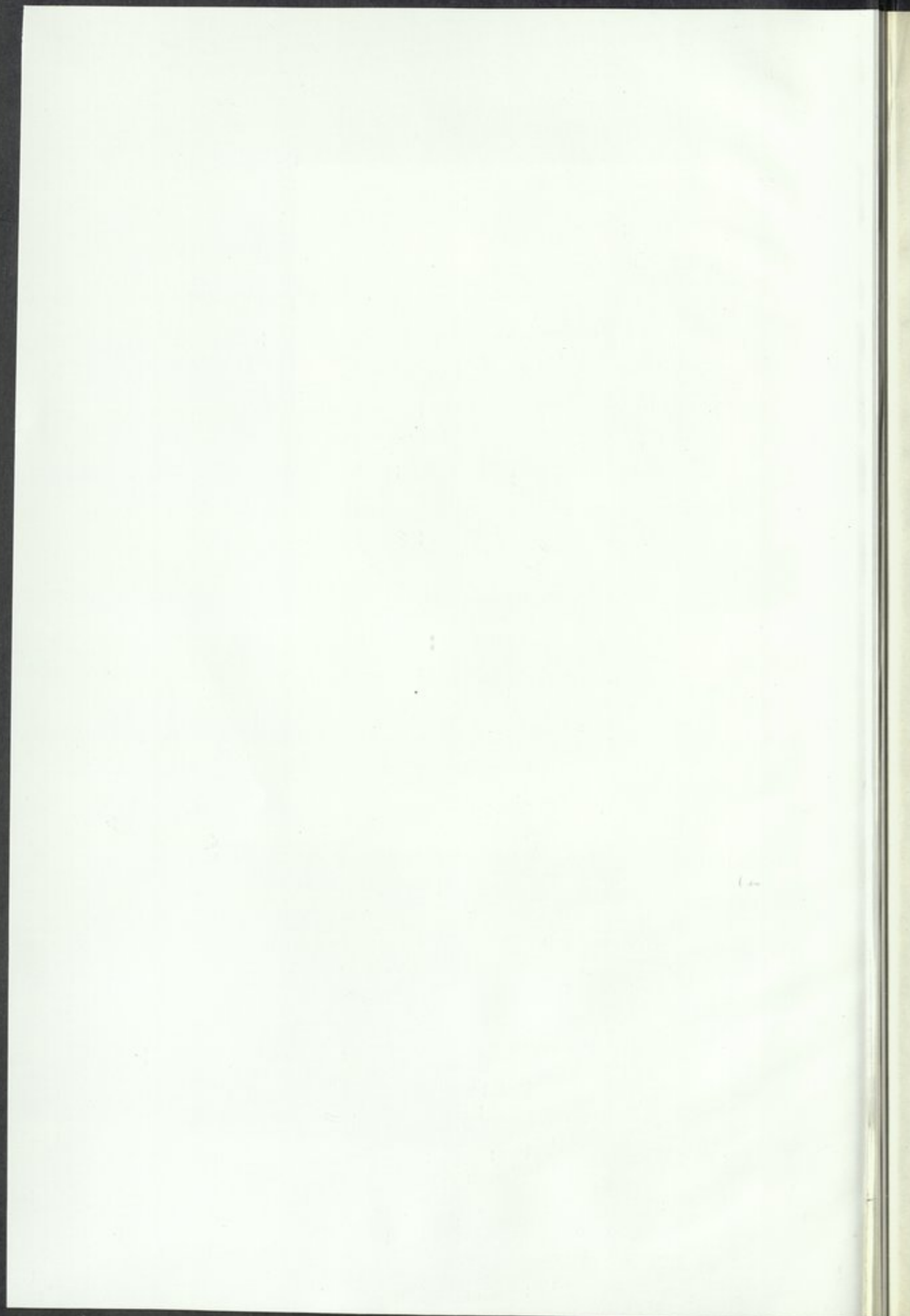
وقد صدر هذا القرار استنادا الى الفقرة الثانية من المادة الرابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على :

« قبول اية دولة من هذه الدول في عضوية الامم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الامن » .

وقد عقب الرئيس على صدور هذا القرار محييا روح الاعضاء السامية في معالجة هذا الموضوع وفي صدور قرارهم بالاجماع . وقد جرت مناقشة طويلة قبل نهاية الاجتماع حول موضوع عضوية اليابان ومنغوليا اشترك فيها مندوبو الدول الغربية والاتحاد السوفييتي .

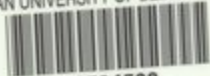
وقد اخذت هذه المناقشة وقتا طويلا لا يقل عن مناقشة الموضوع الاصلى الذي دعى من اجله مجلس الامن والسائد في اوساط الامم المتحدة بان مبادرة الولايات المتحدة يعرض قضية السودان على مجلس الامن كان من بواعثه الهامة ان تفتنم هذه الفرصة لتشير مسألة عضوية اليابان وتلزم الحجة لمندوب الاتحاد السوفييتي بانه من الخير أن تعالج عضوية الدول على اساس استحقاقها للعضوية كما تم اليوم بخصوص السودان على اساس مساومة جماعية . وبالرغم من أن رئيس الجلسة أبدى لمندوب الولايات المتحدة بانه في تحدته في هذا الموضوع غير الوارد في جدول الاعمال خروج عن النظام . فقد تحدث مندوبو بريطانيا وفرنسا واستراليا في هذا الموضوع بالذات باسهاب وكانت الخطة مبيتة بينهم ان تكون مسألة قبول السودان وعدم معارضة السوفييت في ذلك فرصة يجب انتهازها للتدليل على صحة موقف الدول الغربية في مسألة الاعضاء الجدد ثم تدخل في المناقشة مندوب إيران رغبة في انهاء هذا الجدل قائلا « ان دخول السودان الامم المتحدة سيمهد السبيل دون شك لدخول دولة آسيوية كبرى هي اليابان وأعقبه مندوب الاتحاد السوفييتي مدلا على صحة موقف حكومته . ثم أعقب مندوب أمريكا مصرا على موقفه كما يتبين من محضر الجلسة .

عند نهاية اجتماع مجلس الامن اذاع وفد الجامعة بيانا صحفيا حيي فيه المجلس بمناسبة هذا القرار وشكره اعضاءه بالنيابة عن الشعب السوداني والحكومة السودانية وجامعة الدول العربية وذكرت عهد السودان برعاية مبادئ الميثاق والعمل من أجل السلام العالمي ورفاهية الانسانية .



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00524538

